



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٣

كتاب الوافي

صورت
الكتاب من نسخة المخطوطات
بالتفصيل الجليل

بمطبعة
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام
اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوافى

كاتب:

محمد بن مرتضى فيض كاشانى

نشرت فى الطباعة:

عطر عترة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦٥	الوافى المجلد ٣
٦٥	اشارة
٦٥	[تتمه كتاب الحجه]
٦٦	أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع
٦٦	الآيات
٦٦	باب ٥٤ فضل الإمام و جملة صفاته
٦٦	[١]
٦٦	اشارة
٦٨	بيان
٦٩	[٢]
٦٩	اشارة
٧٠	بيان
٧٠	[٣]
٧٠	باب ٥٥ أخذ الميثاق بولايتهم ع
٧٠	[١]
٧١	اشارة
٧١	بيان
٧١	[٢]
٧١	اشارة
٧١	بيان
٧١	[٣]
٧١	اشارة

٧٢ بيان

٧٢ [٤]

٧٢ [٥]

٧٢ [٦]

٧٢ [٧]

٧٢ [٨]

٧٣ باب ٥٦ أنهم شهداء الله على خلقه

٧٣ [١]

٧٣ اشارة

٧٣ بيان

٧٤ [٢]

٧٤ اشارة

٧٤ بيان

٧٥ [٣]

٧٥ [٤]

٧٥ [٥]

٧٥ اشارة

٧٥ بيان

٧٦ باب ٥٧ أنهم الهداة

٧٦ [١]

٧٦ [٢]

٧٦ [٣]

٧٦ اشارة

٧٦ بيان

٧٦ [٤]

٧٧ باب ٥٨ أنهم ولاة أمر الله و خزنة علمه

٧٧ [١]

٧٧ اشارة

٧٧ بيان

٧٧ [٢]

٧٧ [٣]

٧٧ [٤]

٧٧ اشارة

٧٧ بيان

٧٨ [٥]

٧٨ اشارة

٧٨ بيان

٧٨ [٦]

٧٨ باب ٥٩ أنهم خلفاء الله في أرضه و أبوابه

٧٨ [١]

٧٨ [٢]

٧٨ [٣]

٧٩ [٤]

٧٩ اشارة

٧٩ بيان

٧٩ باب ٦٠ أنهم نور الله

٧٩ [١]

٧٩ اشارة

٧٩	بيان
٧٩	[٢]
٨٠	[٣]
٨٠	[٤]
٨٠	اشارة
٨٠	بيان
٨٠	[٥]
٨١	[٦]
٨١	اشارة
٨١	بيان
٨١	[٧]
٨١	باب ٦١ أنهم أركان الأرض و أنه جرى لهم ما جرى للنبي ص
٨١	[١]
٨١	اشارة
٨٢	بيان
٨٢	[٢]
٨٣	[٣]
٨٣	اشارة
٨٣	بيان
٨٤	باب ٦٢ أنهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى
٨٤	[١]
٨٤	اشارة
٨٤	بيان
٨٤	[٢]

٨٥ [٣]

٨٥ [٤]

٨٥ [٥]

٨٥ باب ٦٣ أنهم العلامات و الآيات التي ذكرها الله تعالى

٨٥ [١]

٨٥ [٢]

٨٥ [٣]

٨٦ [٤]

٨٦ اشارة

٨٦ بيان

٨٦ [٥]

٨٦ [٦]

٨٦ [٧]

٨٧ باب ٦٤ أنهم أهل الأمانات التي ذكرها الله تعالى

٨٧ [١]

٨٧ اشارة

٨٧ بيان

٨٧ [٢]

٨٧ [٣]

٨٧ [٤]

٨٨ باب ٦٥ أنهم أهل الذكر المسئولون

٨٨ [١]

٨٨ اشارة

٨٨ بيان

٨٨ [٢]

٨٨ اشارة

٨٨ بيان

٨٨ [٣]

٨٩ [٤]

٨٩ اشارة

٨٩ بيان

٨٩ [٥]

٨٩ اشارة

٨٩ بيان

٨٩ [٦]

٩٠ [٧]

٩٠ [٨]

٩٠ [٩]

٩٠ اشارة

٩٠ بيان

٩١ باب ٦٦ أنهم أهل العلم و الراسخون فيه

٩١ [١]

٩١ [٢]

٩١ [٣]

٩١ اشارة

٩١ بيان

٩١ [٤]

٩٢ باب ٦٧ أن الآيات البينات في صدورهم

٩٢ [١]

٩٢ [٢]

٩٢ [٣]

٩٢ [٤]

٩٢ [٥]

٩٢ اشارة

٩٢ بيان

٩٢ باب ٦٨ أنهم السابقون من المصطفين

٩٣ [١]

٩٣ اشارة

٩٣ بيان

٩٣ [٢]

٩٣ [٣]

٩٣ اشارة

٩٣ بيان

٩٤ باب ٦٩ أنهم النعمة التي ذكرها الله تعالى

٩٤ [١]

٩٤ [٢]

٩٤ [٣]

٩٤ [٤]

٩٤ باب ٧٠ أنهم المتوسمون

٩٤ [١]

٩٤ اشارة

٩٥ بيان

٩٥ [٢]

٩٥ اشارة

٩٥ بيان

٩٥ [٣]

٩٥ اشارة

٩٥ بيان

٩٥ [٤]

٩٦ [٥]

٩٦ باب ٧١ أنهم يعرفون أولياءهم و أعداءهم

٩٦ [١]

٩٦ [٢]

٩٦ [٣]

٩٦ [٤]

٩٦ اشارة

٩٧ بيان

٩٧ باب ٧٢ عرض الأعمال عليهم

٩٧ [١]

٩٧ اشارة

٩٧ بيان

٩٧ [٢]

٩٧ [٣]

٩٨ [٤]

٩٨ [٥]

٩٨ اشارة

٩٨ بيان

٩٨ [٦]

٩٨ [٧]

٩٨ [٨]

٩٩ [٩]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

٩٩ باب ٧٣ أنهم معدن العلم و شجرة النبوة و مختلف الملائكة

٩٩ [١]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

٩٩ [٢]

١٠٠ [٣]

١٠٠ اشارة

١٠٠ بيان

١٠٠ باب ٧٤ أنه يرث العلم بعضهم من بعض و أنهم ورثوا علم جميع الأنبياء

١٠٠ [١]

١٠٠ اشارة

١٠٠ بيان

١٠٠ [٢]

١٠١ [٣]

١٠١ [٤]

١٠١ [٥]

١٠١ اشارة

١٠١	بيان
١٠١	[٦]
١٠١	[٧]
١٠٢	[٨]
١٠٢	اشارة
١٠٢	بيان
١٠٢	[٩]
١٠٢	اشارة
١٠٢	بيان
١٠٣	[١٠]
١٠٣	اشارة
١٠٣	بيان
١٠٣	[١١]
١٠٣	اشارة
١٠٣	بيان
١٠٣	[١٢]
١٠٤	[١٣]
١٠٤	اشارة
١٠٤	بيان
١٠٤	باب ٧٥ أن جميع الكتب المنزلة عندهم
١٠٤	[١]
١٠٤	اشارة
١٠٥	بيان
١٠٥	[٢]

- ١٠٥ اشارة
- ١٠٥ بيان
- ١٠٥ [٣]
- ١٠٥ اشارة
- ١٠٦ بيان
- ١٠٦ باب ٧٦ أنه لم يجمع القرآن و علمه إلا هم
- ١٠٦ [١]
- ١٠٦ [٢]
- ١٠٦ [٣]
- ١٠٦ اشارة
- ١٠٧ بيان
- ١٠٧ [٤]
- ١٠٧ [٥]
- ١٠٧ اشارة
- ١٠٧ بيان
- ١٠٧ [٦]
- ١٠٧ باب ٧٧ ما أعطوا من اسم الله الأعظم
- ١٠٧ [١]
- ١٠٨ [٢]
- ١٠٨ [٣]
- ١٠٨ باب ٧٨ ما عندهم من آيات الأنبياء
- ١٠٨ [١]
- ١٠٨ اشارة
- ١٠٩ بيان

١٠٩ [٢]

١٠٩ [٣]

١٠٩ [٤]

١٠٩ اشارة

١٠٩ بيان

١٠٩ [٥]

١٠٩ اشارة

١١٠ بيان

١١٠ باب ٧٩ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و متاعه

١١٠ [١]

١١٠ اشارة

١١١ بيان

١١١ [٢]

١١١ اشارة

١١١ بيان

١١١ [٣]

١١٢ اشارة

١١٢ بيان

١١٢ [٤]

١١٢ اشارة

١١٢ بيان

١١٢ [٥]

١١٢ اشارة

١١٣ بيان

١١٣ [٦]

١١٣ [٧]

١١٣ [٨]

١١٣ اشارة

١١٣ بيان

١١٤ [٩]

١١٤ [١٠]

١١٤ [١١]

١١٤ اشارة

١١٥ بيان

١١٥ [١٢]

١١٥ [١٣]

١١٥ [١٤]

١١٥ اشارة

١١٦ بيان

١١٦ باب ٨٠ أن عندهم الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع

١١٦ [١]

١١٦ اشارة

١١٧ بيان

١١٧ [٢]

١١٧ اشارة

١١٨ بيان

١١٨ [٣]

١١٨ اشارة

١١٨	بيان
١١٨	[٤]
١١٨	اشارة
١١٨	بيان
١١٩	[٥]
١١٩	اشارة
١١٩	بيان
١١٩	[٦]
١١٩	اشارة
١١٩	بيان
١٢٠	[٧]
١٢٠	اشارة
١٢٠	بيان
١٢٠	[٨]
١٢٠	باب ٨١ أنهم يزادون فى ليلة الجمعة علما و لو لا ذلك لنفد ما عندهم
١٢٠	[١]
١٢٠	اشارة
١٢٠	بيان
١٢١	[٢]
١٢١	[٣]
١٢١	[٤]
١٢١	[٥]
١٢١	[٦]
١٢١	[٧]

باب ٨٢ أنهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل ع ١٢٢

[١] ١٢٢

[٢] ١٢٢

[٣] ١٢٢

[٤] ١٢٢

[٥] ١٢٢

اشارة ١٢٢

بيان ١٢٢

باب ٨٣ أنهم لا يعلمون الغيب إلا أنهم متى شاءوا أن يعلموا أعلموا ١٢٣

[١] ١٢٣

[٢] ١٢٣

اشارة ١٢٣

بيان ١٢٣

[٣] ١٢٣

[٤] ١٢٤

[٥] ١٢٤

اشارة ١٢٤

بيان ١٢٤

باب ٨٤ أنهم يعلمون متى يموتون و أنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ع ١٢٤

[١] ١٢٤

[٢] ١٢٥

اشارة ١٢٥

بيان ١٢٥

[٣] ١٢٥

- ١٢٥ اشارة
- ١٢٥ بيان
- ١٢٦ [٤]
- ١٢٦ [٥]
- ١٢٦ اشارة
- ١٢٦ بيان
- ١٢٦ [٦]
- ١٢٦ اشارة
- ١٢٧ بيان
- ١٢٧ [٧]
- ١٢٧ اشارة
- ١٢٨ بيان
- ١٢٨ [٨]
- ١٢٨ اشارة
- ١٢٨ بيان
- ١٢٨ باب ٨٥ أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و أنه لا يخفى عليهم شيء
- ١٢٨ [١]
- ١٢٨ اشارة
- ١٢٨ بيان
- ١٢٩ [٢]
- ١٢٩ [٣]
- ١٢٩ [٤]
- ١٢٩ اشارة
- ١٢٩ بيان

١٢٩ [٥]

١٢٩ اشارة

١٣٠ بيان

١٣٠ [٦]

١٣٠ باب ٨٦ أن الله تعالى لم يعلم نبيه ص علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين ع و أنه كان شريكه في العلم ثم انتهى إليهم ص

١٣٠ [١]

١٣١ [٢]

١٣١ [٣]

١٣١ باب ٨٧ جهات علومهم ع

١٣١ [١]

١٣١ اشارة

١٣١ بيان

١٣١ [٢]

١٣٢ [٣]

١٣٢ اشارة

١٣٢ بيان

١٣٢ باب ٨٨ أن مستقى العلم من عندهم و أن لا حق إلا ما خرج من بيتهم ع

١٣٢ [١]

١٣٢ [٢]

١٣٢ [٣]

١٣٣ [٤]

١٣٣ اشارة

١٣٣ بيان

١٣٣ [٥]

١٣٣ [٦]

١٣٣ [٧]

١٣٣ [٨]

١٣٤ اشارة

١٣٤ بيان

١٣٤ باب ٨٩ أنهم لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له و عليه

١٣٤ [١]

١٣٤ اشارة

١٣٤ بيان

١٣٤ [٢]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٥ باب ٩٠ التفويض إليهم فى أمر الدين

١٣٥ [١]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٦ [٢]

١٣٦ [٣]

١٣٦ اشارة

١٣٦ بيان

١٣٦ [٤]

١٣٦ [٥]

١٣٦ اشارة

١٣٧ بيان

١٣٧ [٦]

١٣٧ اشارة

١٣٨ بيان

١٣٨ [٧]

١٣٨ [٨]

١٣٨ [٩]

١٣٨ [١٠]

١٣٨ [١١]

١٣٩ اشارة

١٣٩ بيان

١٣٩ باب ٩١ أنهم ليسوا بأنبياء و لكنهم محدثون

١٣٩ [١]

١٣٩ [٢]

١٣٩ اشارة

١٣٩ بيان

١٤٠ [٣]

١٤٠ [٤]

١٤٠ اشارة

١٤٠ بيان

١٤٠ [٥]

١٤٠ [٦]

١٤٠ اشارة

١٤١ بيان

١٤١ [٧]

١٤١	اشارة
١٤١	بيان
١٤١	[٨]
١٤١	[٩]
١٤١	اشارة
١٤٢	بيان
١٤٢	[١٠]
١٤٢	اشارة
١٤٢	بيان
١٤٢	[١١]
١٤٢	[١٢]
١٤٣	اشارة
١٤٣	بيان
١٤٣	باب ٩٢ ما خصوا ع به من الأرواح
١٤٣	[١]
١٤٣	اشارة
١٤٣	بيان
١٤٤	[٢]
١٤٤	[٣]
١٤٤	اشارة
١٤٤	بيان
١٤٤	باب ٩٣ الروح التي يسددهم الله تعالى بها
١٤٤	[١]
١٤٤	اشارة

١٤٥	بيان
١٤٥	[٢]
١٤٥	اشارة
١٤٥	بيان
١٤٥	[٣]
١٤٥	اشارة
١٤٥	بيان
١٤٦	[٤]
١٤٦	اشارة
١٤٦	بيان
١٤٦	[٥]
١٤٦	اشارة
١٤٦	بيان
١٤٦	[٦]
١٤٧	باب ٩٤ أن الملائكة تدخل بيوتهم و تطأ بسطهم و تأتيهم بالأخبار
١٤٧	[١]
١٤٧	اشارة
١٤٧	بيان
١٤٧	[٢]
١٤٧	اشارة
١٤٧	بيان
١٤٨	[٣]
١٤٨	اشارة
١٤٨	بيان

١٤٨ [٤]

١٤٨ اشارة

١٤٨ بيان

١٤٨ باب ٩٥ أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون في أمورهم

١٤٨ [١]

١٤٩ اشارة

١٤٩ بيان

١٤٩ [٢]

١٤٩ اشارة

١٤٩ بيان

١٤٩ [٣]

١٤٩ اشارة

١٥٠ بيان

١٥٠ [٤]

١٥٠ [٥]

١٥٠ اشارة

١٥٠ بيان

١٥٠ [٦]

١٥١ [٧]

١٥١ اشارة

١٥١ بيان

١٥١ [٨]

١٥١ اشارة

١٥٢ بيان

١٥٢	باب ٩٦ أن حديثهم صعب مستصعب
١٥٢	[١]
١٥٢	اشارة
١٥٢	بيان
١٥٢	[٢]
١٥٢	اشارة
١٥٣	بيان
١٥٣	[٣]
١٥٣	اشارة
١٥٣	بيان
١٥٣	[٤]
١٥٤	[٥]
١٥٤	اشارة
١٥٤	بيان
١٥٥	باب ٩٧ أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود و لا يسألون البينة
١٥٥	[١]
١٥٥	اشارة
١٥٥	بيان
١٥٥	[٢]
١٥٥	اشارة
١٥٦	بيان
١٥٦	[٣]
١٥٦	اشارة
١٥٦	بيان

- ١٥٦ [٤]
- ١٥٦ [٥]
- ١٥٦ باب ٩٨ سيرتهم مع الناس إذا ظهر أمرهم
- ١٥٦ [١]
- ١٥٧ [٢]
- ١٥٧ اشارة
- ١٥٧ بيان
- ١٥٧ [٣]
- ١٥٧ اشارة
- ١٥٧ بيان
- ١٥٨ [٤]
- ١٥٨ [٥]
- ١٥٨ [٦]
- ١٥٨ اشارة
- ١٥٨ بيان
- ١٥٨ [٧]
- ١٥٨ اشارة
- ١٥٩ بيان
- ١٥٩ [٨]
- ١٥٩ [٩]
- ١٥٩ [١٠]
- ١٥٩ اشارة
- ١٥٩ بيان
- ١٦٠ باب ٩٩ سيرتهم فى أنفسهم إذا ظهر أمرهم

١٦٠ [١]

١٦٠ اشارة

١٦٠ بيان

١٦٠ [٢]

١٦٠ اشارة

١٦٠ بيان

١٦٠ [٣]

١٦٠ اشارة

١٦١ بيان

١٦١ باب ١٠٠ أنهم فى العلم و الشجاعة و الطاعة سواء

١٦١ [١]

١٦١ اشارة

١٦١ بيان

١٦٢ [٢]

١٦٢ [٣]

١٦٢ اشارة

١٦٢ بيان

١٦٢ باب ١٠١ وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذى كان قبله

١٦٢ [١]

١٦٢ اشارة

١٦٣ بيان

١٦٣ [٢]

١٦٣ باب ١٠٢ أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه

١٦٣ [١]

١٦٣ [٢]

١٦٣ [٣]

١٦٣ اشارة

١٦٤ بيان

١٦٤ [٤]

١٦٤ اشارة

١٦٤ بيان

١٦٤ [٥]

١٦٥ باب ١٠٣ أن الإمام لا يغسله إلا الإمام

١٦٥ [١]

١٦٥ اشارة

١٦٥ بيان

١٦٥ [٢]

١٦٥ اشارة

١٦٥ بيان

١٦٦ [٣]

١٦٦ اشارة

١٦٦ بيان

١٦٦ باب ١٠٤ تسمية أمير المؤمنين ع

١٦٧ [١]

١٦٧ اشارة

١٦٧ بيان

١٦٧ [٢]

١٦٧ [٣]

١٦٧ [٤]

١٦٧ اشارة

١٦٧ بيان

١٦٨ باب ١٠٥ نفى الربوبية عنهم ع

١٦٨ [١]

١٦٨ اشارة

١٦٨ بيان

١٦٨ [٢]

١٦٨ اشارة

١٦٨ بيان

١٦٩ باب ١٠٦ النوادر

١٦٩ [١]

١٦٩ اشارة

١٦٩ بيان

١٦٩ [٢]

١٦٩ اشارة

١٦٩ بيان

١٧٠ [٣]

١٧٠ اشارة

١٧٠ بيان

١٧٠ أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم

١٧١ الآيات

١٧١ اشارة

١٧١ بيان

١٧١ باب ١٠٧ بدو خلقهم ع

١٧١ [١]

١٧١ اشارة

١٧١ بيان

١٧١ [٢]

١٧١ اشارة

١٧٢ بيان

١٧٢ [٣]

١٧٢ اشارة

١٧٢ بيان

١٧٢ [٤]

١٧٢ اشارة

١٧٣ بيان

١٧٣ [٥]

١٧٣ اشارة

١٧٣ بيان

١٧٣ [٦]

١٧٣ [٧]

١٧٣ اشارة

١٧٣ بيان

١٧٤ باب ١٠٨ طينة ارواحهم و اجسادهم

١٧٤ [١]

١٧٤ اشارة

١٧٤ بيان

١٧٤ [٢]

١٧٤ اشارة

١٧٤ بيان

١٧٥ [٣]

١٧٥ [٤]

١٧٥ اشارة

١٧٥ بيان

١٧٥ باب ١٠٩ علوقهم و ولادتهم و قيامهم بالأمر

١٧٥ [١]

١٧٥ اشارة

١٧٦ بيان

١٧٦ [٢]

١٧٦ اشارة

١٧٦ بيان

١٧٦ [٣]

١٧٧ [٤]

١٧٧ [٥]

١٧٧ اشارة

١٧٧ بيان

١٧٧ [٦]

١٧٧ اشارة

١٧٨ بيان

١٧٨ [٧]

١٧٨ اشارة

- ١٧٩ بيان
- ١٧٩ [٨]
- ١٧٩ اشارة
- ١٧٩ بيان
- ١٧٩ باب ١١٠ ما جاء فى عبد المطلب و أبى طالب رضى الله عنهما
- ١٧٩ [١]
- ١٨٠ [٢]
- ١٨٠ [٣]
- ١٨٠ اشارة
- ١٨٠ بيان
- ١٨٠ [٤]
- ١٨٠ اشارة
- ١٨١ بيان
- ١٨١ [٥]
- ١٨١ اشارة
- ١٨١ بيان
- ١٨٢ [٦]
- ١٨٢ [٧]
- ١٨٢ اشارة
- ١٨٢ بيان
- ١٨٢ [٨]
- ١٨٣ اشارة
- ١٨٣ بيان
- ١٨٣ [٩]

١٨٣ اشارة

١٨٣ بيان

١٨٣ [١٠]

١٨٣ اشارة

١٨٤ بيان

١٨٤ [١١]

١٨٤ [١٢]

١٨٤ اشارة

١٨٤ بيان

١٨٤ [١٣]

١٨٤ اشارة

١٨٥ بيان

١٨٥ [١٤]

١٨٥ [١٥]

١٨٥ باب ١١١ ما جاء في رسول الله ﷺ

١٨٥ [١]

١٨٥ اشارة

١٨٦ بيان

١٨٦ [٢]

١٨٦ اشارة

١٨٦ بيان

١٨٦ [٣]

١٨٦ اشارة

١٨٧ بيان

١٨٧	[٤]
١٨٧	اشارة
١٨٧	بيان
١٨٨	[٥]
١٨٨	اشارة
١٨٨	بيان
١٨٨	[٦]
١٨٨	[٧]
١٨٨	[٨]
١٨٨	اشارة
١٨٩	بيان
١٨٩	[٩]
١٨٩	اشارة
١٩٠	بيان
١٩٠	[١٠]
١٩٠	[١١]
١٩٠	[١٢]
١٩٠	[١٣]
١٩٠	اشارة
١٩١	بيان
١٩١	[١٤]
١٩١	[١٥]
١٩١	[١٦]
١٩١	اشارة

١٩٢	بيان
١٩٢	[١٧]
١٩٢	اشارة
١٩٢	بيان
١٩٢	[١٨]
١٩٢	اشارة
١٩٣	بيان
١٩٤	[١٩]
١٩٤	اشارة
١٩٤	بيان
١٩٥	[٢٠]
١٩٥	اشارة
١٩٥	بيان
١٩٥	[٢١]
١٩٦	[٢٢]
١٩٦	اشارة
١٩٦	بيان
١٩٧	باب ١١٢ ما جاء فى أمير المؤمنين ص و أمه
١٩٧	[١]
١٩٧	اشارة
١٩٧	بيان
١٩٨	[٢]
١٩٨	اشارة
١٩٨	بيان

- ١٩٨ [٣]
- ١٩٩ [٤]
- ١٩٩ اشارة
- ٢٠٠ بيان
- ٢٠٠ [٥]
- ٢٠٠ [٦]
- ٢٠١ [٧]
- ٢٠١ [٨]
- ٢٠١ [٩]
- ٢٠١ اشارة
- ٢٠٢ بيان
- ٢٠٢ [١٠]
- ٢٠٢ اشارة
- ٢٠٢ بيان
- ٢٠٢ [١١]
- ٢٠٢ اشارة
- ٢٠٣ بيان
- ٢٠٣ [١٢]
- ٢٠٣ [١٣]
- ٢٠٣ [١٤]
- ٢٠٣ [١٥]
- ٢٠٣ [١٦]
- ٢٠٤ [١٧]
- ٢٠٤ [١٨]

- ٢٠٤ اشارة
- ٢٠٤ بيان
- ٢٠٤ [١٩]
- ٢٠٤ اشارة
- ٢٠٥ بيان
- ٢٠٦ [٢٠]
- ٢٠٦ اشارة
- ٢٠٦ بيان
- ٢٠٦ [٢١]
- ٢٠٦ اشارة
- ٢٠٦ بيان
- ٢٠٦ [٢٢]
- ٢٠٦ اشارة
- ٢٠٧ بيان
- ٢٠٨ باب ١١٣ ما جاء فى فاطمة ع
- ٢٠٨ [١]
- ٢٠٨ [٢]
- ٢٠٨ اشارة
- ٢٠٨ بيان
- ٢٠٩ [٣]
- ٢٠٩ [٤]
- ٢٠٩ [٥]
- ٢٠٩ [٦]
- ٢٠٩ اشارة

- ٢٠٩ بيان
- ٢١٠ [٧]
- ٢١٠ [٨]
- ٢١٠ [٩]
- ٢١٠ اشارة
- ٢١١ بيان
- ٢١١ [١٠]
- ٢١١ اشارة
- ٢١١ بيان
- ٢١١ باب ١١٤ ما جاء فى الحسن بن على ع
- ٢١٢ [١]
- ٢١٢ اشارة
- ٢١٢ بيان
- ٢١٢ [٢]
- ٢١٢ اشارة
- ٢١٢ بيان
- ٢١٣ [٣]
- ٢١٣ اشارة
- ٢١٣ بيان
- ٢١٣ [٤]
- ٢١٣ اشارة
- ٢١٣ بيان
- ٢١٣ [٥]
- ٢١٣ اشارة

٢١٤ بيان

٢١٤ [٦]

٢١٤ اشارة

٢١٤ بيان

٢١٤ [٧]

٢١٤ اشارة

٢١٥ بيان

٢١٥ باب ١١٥ ما جاء فى الحسين بن على ع

٢١٥ [١]

٢١٥ اشارة

٢١٥ بيان

٢١٥ [٢]

٢١٦ [٣]

٢١٦ اشارة

٢١٦ بيان

٢١٦ [٤]

٢١٦ اشارة

٢١٦ بيان

٢١٦ [٥]

٢١٦ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٧ [٦]

٢١٧ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٧ [٧]

٢١٧ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٨ [٨]

٢١٨ اشارة

٢١٨ بيان

٢١٨ [٩]

٢١٨ اشارة

٢١٨ بيان

٢١٩ باب ١١٦ ما جاء فى على بن الحسين ع

٢١٩ [١]

٢١٩ اشارة

٢١٩ بيان

٢١٩ [٢]

٢١٩ [٣]

٢١٩ اشارة

٢٢٠ بيان

٢٢٠ [٤]

٢٢٠ اشارة

٢٢٠ بيان

٢٢٠ [٥]

٢٢٠ اشارة

٢٢١ بيان

٢٢١ [٦]

- ٢٢١ [٧]
- ٢٢١ [٨]
- ٢٢١ اشارة
- ٢٢٢ بيان
- ٢٢٢ باب ١١٧ ما جاء فى أبى جعفر محمد بن على ع
- ٢٢٢ [١]
- ٢٢٢ اشارة
- ٢٢٢ بيان
- ٢٢٢ [٢]
- ٢٢٢ اشارة
- ٢٢٣ بيان
- ٢٢٣ [٣]
- ٢٢٣ [٤]
- ٢٢٣ اشارة
- ٢٢٤ بيان
- ٢٢٤ [٥]
- ٢٢٤ اشارة
- ٢٢٤ بيان
- ٢٢٨ [٦]
- ٢٢٨ اشارة
- ٢٢٩ بيان
- ٢٢٩ [٧]
- ٢٢٩ اشارة
- ٢٣٠ بيان

٢٣٠ [٨]

٢٣٠ اشارة

٢٣١ بيان

٢٣١ [٩]

٢٣١ اشارة

٢٣١ بيان

٢٣١ باب ١١٨ ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

٢٣١ [١]

٢٣٢ اشارة

٢٣٢ بيان

٢٣٢ [٢]

٢٣٢ اشارة

٢٣٢ بيان

٢٣٢ [٣]

٢٣٢ اشارة

٢٣٣ بيان

٢٣٣ [٤]

٢٣٣ اشارة

٢٣٣ بيان

٢٣٣ [٥]

٢٣٤ اشارة

٢٣٤ بيان

٢٣٤ [٦]

٢٣٥ [٧]

٢٣٥ [٨]

٢٣٥ [٩]

٢٣٥ اشارة

٢٣٥ بيان

٢٣٦ [١٠]

٢٣٦ اشارة

٢٣٦ بيان

٢٣٦ باب ١١٩ ما جاء فى أبى الحسن موسى ع

٢٣٦ [١]

٢٣٦ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٧ [٢]

٢٣٧ [٣]

٢٣٧ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٨ [٤]

٢٣٨ اشارة

٢٣٩ بيان

٢٤٠ [٥]

٢٤٠ اشارة

٢٤١ بيان

٢٤٢ [٦]

٢٤٢ اشارة

٢٤٢ بيان

٢٤٢ [٧]

٢٤٢ اشارة

٢٤٣ بيان

٢٤٣ [٨]

٢٤٣ اشارة

٢٤٤ بيان

٢٤٤ [٩]

٢٤٤ [١٠]

٢٤٤ اشارة

٢٤٤ بيان

٢٤٥ باب ١٢٠ ما جاء في أبي الحسن الرضا ع

٢٤٥ [١]

٢٤٥ [٢]

٢٤٥ اشارة

٢٤٥ بيان

٢٤٥ [٣]

٢٤٦ [٤]

٢٤٦ [٥]

٢٤٦ [٦]

٢٤٦ اشارة

٢٤٧ بيان

٢٤٧ [٧]

٢٤٧ [٨]

٢٤٧ [٩]

- ٢٤٧ اشارة
- ٢٤٨ بيان
- ٢٤٨ [١٠]
- ٢٤٨ اشارة
- ٢٤٩ بيان
- ٢٤٩ [١١]
- ٢٤٩ اشارة
- ٢٤٩ بيان
- ٢٥٠ [١٢]
- ٢٥٠ [١٣]
- ٢٥٠ اشارة
- ٢٥٠ بيان
- ٢٥٠ باب ١٢١ ما جاء فى أبى جعفر الثانى ع
- ٢٥٠ [١]
- ٢٥٠ اشارة
- ٢٥١ بيان
- ٢٥١ [٢]
- ٢٥٢ [٣]
- ٢٥٢ [٤]
- ٢٥٢ اشارة
- ٢٥٢ بيان
- ٢٥٢ [٥]
- ٢٥٣ اشارة
- ٢٥٣ بيان

٢٥٣ [٦]

٢٥٣ اشارة

٢٥٣ بيان

٢٥٣ [٧]

٢٥٤ [٨]

٢٥٤ [٩]

٢٥٤ اشارة

٢٥٤ بيان

٢٥٤ [١٠]

٢٥٤ اشارة

٢٥٤ بيان

٢٥٥ [١١]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٥ [١٢]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٦ باب ١٢٢ ما جاء في أبي الحسن الثالث ع

٢٥٦ [١]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٦ [٢]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٧ [٣]

٢٥٧ اشارة

٢٥٧ بيان

٢٥٧ [٤]

٢٥٧ اشارة

٢٥٨ بيان

٢٥٨ [٥]

٢٥٨ اشارة

٢٥٨ بيان

٢٥٨ [٦]

٢٥٩ اشارة

٢٥٩ بيان

٢٥٩ [٧]

٢٥٩ اشارة

٢٦٠ بيان

٢٦٠ [٨]

٢٦٠ اشارة

٢٦٠ بيان

٢٦٠ [٩]

٢٦٠ اشارة

٢٦١ بيان

٢٦١ باب ١٢٣ ما جاء في أبي محمد ع

٢٦١ [١٠]

٢٦١ اشارة

٢٦٣	بيان
٢٦٣	[٢]
٢٦٣	[٣]
٢٦٣	[٤]
٢٦٤	[٥]
٢٦٤	اشارة
٢٦٤	بيان
٢٦٤	[٦]
٢٦٤	[٧]
٢٦٥	[٨]
٢٦٥	اشارة
٢٦٥	بيان
٢٦٥	[٩]
٢٦٥	اشارة
٢٦٥	بيان
٢٦٥	[١٠]
٢٦٥	اشارة
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[١١]
٢٦٦	اشارة
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[١٢]
٢٦٦	[١٣]
٢٦٦	اشارة

٢٦٧	بيان
٢٦٧	[١٤]
٢٦٧	[١٥]
٢٦٧	[١٦]
٢٦٧	اشارة
٢٦٨	بيان
٢٦٨	[١٧]
٢٦٨	اشارة
٢٦٨	بيان
٢٦٨	[١٨]
٢٦٨	[١٩]
٢٦٩	[٢٠]
٢٦٩	اشارة
٢٦٩	بيان
٢٦٩	[٢١]
٢٦٩	اشارة
٢٦٩	بيان
٢٦٩	[٢٢]
٢٧٠	[٢٣]
٢٧٠	[٢٤]
٢٧٠	اشارة
٢٧٠	بيان
٢٧٠	[٢٥]
٢٧١	[٢٦]

٢٧١ [٢٧]

٢٧١ اشارة

٢٧١ بيان

٢٧١ [٢٨]

٢٧١ اشارة

٢٧٢ بيان

٢٧٢ باب ١٢٤ ما جاء في الصاحب ع

٢٧٢ [١]

٢٧٢ اشارة

٢٧٣ بيان

٢٧٤ [٢]

٢٧٤ اشارة

٢٧٤ بيان

٢٧٤ [٣]

٢٧٤ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٥ [٤]

٢٧٥ [٥]

٢٧٥ [٦]

٢٧٥ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٦ [٧]

٢٧٦ [٨]

٢٧٦ اشارة

٢٧٦	بيان
٢٧٦	[٩]
٢٧٦	اشارة
٢٧٦	بيان
٢٧٧	[١٠]
٢٧٧	اشارة
٢٧٧	بيان
٢٧٧	[١١]
٢٧٧	اشارة
٢٧٨	بيان
٢٧٨	[١٢]
٢٧٨	اشارة
٢٧٨	بيان
٢٧٩	[١٣]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٧٩	[١٤]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٨٠	[١٥]
٢٨٠	[١٦]
٢٨٠	اشارة
٢٨٠	بيان
٢٨٠	[١٧]

٢٨٠	اشارة
٢٨٠	بيان
٢٨١	[١٨]
٢٨١	[١٩]
٢٨١	اشارة
٢٨١	بيان
٢٨١	[٢٠]
٢٨١	[٢١]
٢٨١	اشارة
٢٨٢	بيان
٢٨٢	[٢٢]
٢٨٢	[٢٣]
٢٨٢	[٢٤]
٢٨٢	اشارة
٢٨٢	بيان
٢٨٢	[٢٥]
٢٨٢	[٢٦]
٢٨٢	اشارة
٢٨٣	بيان
٢٨٣	[٢٧]
٢٨٣	اشارة
٢٨٣	بيان
٢٨٣	[٢٨]
٢٨٣	اشارة

٢٨٤	بيان
٢٨٤	[٢٩]
٢٨٤	اشارة
٢٨٤	بيان
٢٨٤	باب ١٢٥ ما نزل فيهم ع و في أوليائهم
٢٨٤	[١]
٢٨٤	اشارة
٢٨٤	بيان
٢٨٥	[٢]
٢٨٥	اشارة
٢٨٥	بيان
٢٨٥	[٣]
٢٨٥	[٤]
٢٨٦	[٥]
٢٨٦	[٦]
٢٨٦	[٧]
٢٨٦	[٨]
٢٨٦	اشارة
٢٨٦	بيان
٢٨٦	[٩]
٢٨٦	[١٠]
٢٨٧	[١١]
٢٨٧	[١٢]
٢٨٧	[١٣]

٢٨٧	[١٤]
٢٨٧	اشارة
٢٨٧	بيان
٢٨٧	[١٥]
٢٨٧	اشارة
٢٨٨	بيان
٢٨٨	[١٦]
٢٨٨	[١٧]
٢٨٨	اشارة
٢٨٨	بيان
٢٨٨	[١٨]
٢٨٨	[١٩]
٢٨٩	[٢٠]
٢٨٩	[٢١]
٢٨٩	[٢٢]
٢٨٩	[٢٣]
٢٨٩	[٢٤]
٢٨٩	[٢٥]
٢٩٠	[٢٦]
٢٩٠	[٢٧]
٢٩٠	[٢٨]
٢٩٠	اشارة
٢٩٠	بيان
٢٩٠	[٢٩]

٢٩١	اشارة
٢٩١	بيان
٢٩١	[٣٠]
٢٩١	[٣١]
٢٩١	[٣٢]
٢٩١	اشارة
٢٩١	بيان
٢٩٢	[٣٣]
٢٩٢	[٣٤]
٢٩٢	[٣٥]
٢٩٢	[٣٦]
٢٩٢	[٣٧]
٢٩٢	[٣٨]
٢٩٣	[٣٩]
٢٩٣	[٤٠]
٢٩٣	[٤١]
٢٩٣	اشارة
٢٩٣	بيان
٢٩٣	[٤٢]
٢٩٣	اشارة
٢٩٣	بيان
٢٩٣	[٤٣]
٢٩٤	[٤٤]
٢٩٤	اشارة

٢٩٤	بيان
٢٩٤	[٤٥]
٢٩٤	[٤٦]
٢٩٤	[٤٧]
٢٩٥	اشارة
٢٩٥	بيان
٢٩٥	[٤٨]
٢٩٥	[٤٩]
٢٩٥	اشارة
٢٩٥	بيان
٢٩٥	[٥٠]
٢٩٦	[٥١]
٢٩٦	[٥٢]
٢٩٦	اشارة
٢٩٦	بيان
٢٩٦	[٥٣]
٢٩٦	[٥٤]
٢٩٦	اشارة
٢٩٧	بيان
٢٩٧	[٥٥]
٢٩٧	[٥٦]
٢٩٧	[٥٧]
٢٩٧	اشارة
٢٩٧	بيان

٢٩٧ [٥٨]

٢٩٨ [٥٩]

٢٩٨ اشارة

٢٩٨ بيان

٢٩٨ [٦٠]

٢٩٨ [٦١]

٢٩٨ اشارة

٢٩٨ بيان

٢٩٩ [٦٢]

٢٩٩ اشارة

٢٩٩ بيان

٢٩٩ [٦٣]

٢٩٩ [٦٤]

٢٩٩ [٦٥]

٣٠٠ اشارة

٣٠٠ بيان

٣٠٠ [٦٦]

٣٠٠ [٦٧]

٣٠٠ اشارة

٣٠٠ بيان

٣٠٠ [٦٨]

٣٠١ باب ١٢٦ ما نزل فيهم ع و في أعدائهم

٣٠١ [١]

٣٠١ اشارة

- ٣٠١ بيان
- ٣٠١ [٢]
- ٣٠١ اشارة
- ٣٠١ بيان
- ٣٠١ [٣]
- ٣٠٢ [٤]
- ٣٠٢ [٥]
- ٣٠٢ اشارة
- ٣٠٢ بيان
- ٣٠٢ [٦]
- ٣٠٢ اشارة
- ٣٠٣ بيان
- ٣٠٣ [٧]
- ٣٠٣ اشارة
- ٣٠٣ بيان
- ٣٠٣ [٨]
- ٣٠٣ [٩]
- ٣٠٣ اشارة
- ٣٠٤ بيان
- ٣٠٤ [١٠]
- ٣٠٤ اشارة
- ٣٠٥ بيان
- ٣٠٥ [١١]
- ٣٠٥ اشارة

٣٠٧ بيان

٣٠٧ [١٢]

٣٠٧ اشارة

٣٠٧ بيان

٣٠٧ [١٣]

٣٠٨ اشارة

٣٠٨ بيان

٣٠٨ [١٤]

٣٠٨ [١٥]

٣٠٨ [١٦]

٣٠٨ اشارة

٣٠٨ بيان

٣٠٩ [١٧]

٣٠٩ [١٨]

٣٠٩ اشارة

٣٠٩ بيان

٣٠٩ [١٩]

٣٠٩ [٢٠]

٣٠٩ اشارة

٣٠٩ بيان

٣١٠ [٢١]

٣١٠ [٢٢]

٣١٠ [٢٣]

٣١٠ [٢٤]

٣١٠	[٢٥]
٣١١	[٢٦]
٣١١	[٢٧]
٣١١	اشارة
٣١١	بيان
٣١١	[٢٨]
٣١١	[٢٩]
٣١٢	[٣٠]
٣١٢	[٣١]
٣١٢	[٣٢]
٣١٢	[٣٣]
٣١٢	[٣٤]
٣١٢	[٣٥]
٣١٣	[٣٦]
٣١٣	[٣٧]
٣١٣	[٣٨]
٣١٣	[٣٩]
٣١٣	اشارة
٣١٣	بيان
٣١٣	[٤٠]
٣١٣	اشارة
٣١٤	بيان
٣١٤	[٤١]
٣١٤	[٤٢]

٣١٤	اشارة
٣١٥	بيان
٣١٥	[٤٣]
٣١٥	[٤٤]
٣١٥	[٤٥]
٣١٦	[٤٦]
٣١٦	[٤٧]
٣١٦	[٤٨]
٣١٦	[٤٩]
٣١٦	اشارة
٣١٦	بيان
٣١٦	[٥٠]
٣١٧	[٥١]
٣١٧	[٥٢]
٣١٧	[٥٣]
٣١٧	[٥٤]
٣١٧	[٥٥]
٣١٨	[٥٦]
٣١٨	[٥٧]
٣١٨	[٥٨]
٣١٨	اشارة
٣١٩	بيان
٣١٩	[٥٩]
٣٢٠	باب ١٢٧ النوادر

٣٢٠ [١]

٣٢٠ [٢]

٣٢٠ [٣]

٣٢١ [٤]

٣٢١ تعريف مركز

الوافية المجلد ٣

إشارة

سرشناسه : فيض كاشاني، محمد بن شاه مرتضى، ١٠٠٦-١٠٩١ق.

عنوان و نام پديد آور : ...الوافية / محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني؛ تحقيق مكتبة الامام امير المومنين على عليه السلام (اصفهان)، سيد ضياء الدين حسيني «علامه»؛ اشراف السيد كمال الدين فقيه ايماني.
مشخصات نشر : اصفهان: عطر عترت، ١٤٣٠ق. = ١٣٨٨.

مشخصات ظاهري : ٢٦ ج.

شابك : ٢٠٠٠٠٠٠ ريال: دوره ٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٩٣-٨ : ج. ١٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٩٤-٥ : ج. ٢٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٩٥-٢ : ج.
٣٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٩٦-٩ : ج. ٤٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٩٧-٦ : ج. ٥٩٧٨-٥٥٨٨-٦٠٠-٣-٣ : ج. ٦٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٤-٠ : ج.
٧٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٥-٧ : ج. ٨٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٦-٤ : ج. ٩٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٧-١ : ج. ١٠٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٨-٨ : ج.
١١٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٩-٥ : ج. ١٢٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٠-١ : ج. ١٣٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١١-٨ : ج. ١٤٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٢-٥ : ج.
١٥٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٣-٢ : ج. ١٦٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٤-٩ : ج. ١٧٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٥-٦ : ج. ١٨٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٦-٥ : ج.
١٩٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٧-٠ : ج. ٢٠٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٨-٧ : ج. ٢١٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-١٩-٤ : ج. ٢٢٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٢٠-٠ : ج.
٢٣٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٢١-٧ : ج. ٢٤٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٢٢-٤ : ج. ٢٥٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٢٣-١ : ج.
٢٦٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٢٤-٨ : ج.

يادداشت : عربي.

يادداشت : كتابنامه.

مندرجات : ج. ١. كتاب العقل والعلم والتوحيد. - ج. ٢ و ٣. كتاب الحجّة. - ج. ٤ و ٥. كتاب الايمان والكفر. - ج. ٦. كتاب الطهارة والتزين. - ج. ٧، ٨ و ٩. كتاب الصلاة والدعاء والقرآن. - ج. ١٠. كتاب الزكاة والخمس والميراث. - ج. ١١. كتاب الصيام والاعتكاف والمعاهدات. - ج. ١٢، ١٣ و ١٤. كتاب الحج والعمرة والزيارات. - ج. ١٥ و ١٦. كتاب الحسبة والاحكام والشهادات. - ج. ١٧ و ١٨. كتاب المعاش والمكاسب والمعاملات. - ج. ١٩ و ٢٠. كتاب المطاعم والمشارب والتجملات. - ج. ٢١، ٢٢ و ٢٣. كتاب النكاح والطلاق والولادات. - ج. ٢٤ و ٢٥. كتاب الجنائز والفرائض والوصيات. - ج. ٢٦. كتاب الروضة.

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٠ق.

شناسه افزوده : علامه، سيد ضياء الدين، ١٢٩٠ - ١٣٧٧.

شناسه افزوده : فقيه ايماني، سيد كمال

شناسه افزوده : Faghih Imani, Kamal

شناسه افزوده : كتابخانه عمومي امام امير المومنين على عليه السلام (اصفهان)

رده بندي كنگره : BP١٣٤/ف٩ و ٢ ١٣٨٨

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢

شماره كتابشناسي ملي : ١٩١١٠٩٤

[تنمة كتاب الحجّة]

أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع

الآيات

قال الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِلَىٰ غير ذلك من الآيات التي يأتى ذكرها فى ضمن الأخبار.

باب ٥٤ فضل الإمام و جملة صفاته

[١]

إشارة

٩٩٠-١ الكافى، ١/١٩٨/١ أبو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضاع بمر و فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدو مقدمنا فأداروا أمر الإمامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى ع فأعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن آرائهم إن الله تعالى لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شىء بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا فقال تعالى مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ و أنزل فى حجة الوداع و هى آخر عمره الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا و أمر الإمامة من تمام الدين و لم يمض ص حتى بين لأمة معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد سبيل الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الإمامة و محلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم أن الإمامة أجل

الوفاى، ج ٣، ص: ٤٨١

قدرا و أعظم شأننا و أعلى مكانا و أمنع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم- أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم أن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل ع بعد النبوة و الخلقة مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها- و أشاد بها ذكره فقال إني جاعلك للناس إماماً فقال الخليل ع سرورا بها و من ذرئتي قال الله تعالى لا يتأل عهدى الظالمين فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت فى الصفوة ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها فى ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كَلَّا جَعَلْنَا صِدْقَهُمْ وَ جَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا ففرنا حتى ورثها الله تعالى النبى ص فقال جل و تعالى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا- وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ- فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت فى ذريته الأصفياء- الذين آتاهم الله العلم و الإيمان بقوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهِيَ فى ولد على ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لا- نبى بعد محمد ص فمن أين يختار هؤلاء الجهال أن الإمامة هى منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء أن الإمامة خلافة الله و خلافة الرسول ص و مقام أمير المؤمنين ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٤٨٢

و ميراث الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام النامى و فرعه السامى بالإمام تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفير الفىء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام و منع

الثغور والأطراف- الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجّة البالغة- الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأبصار الإمام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع و النجم الهدى في غياهب الدجى و إجاز البلدان و الفقار و لجج البحار الإمام الماء العذب على الظميا و الدال على الهدى و المنجى من الردى الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به و الدليل فى المهالك من فارقه فهالك- الإمام السحاب الماطر و الغيث الهائل و الشمس المضيئة و السماء الظليلة- و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة الإمام الأنيس الرفيق- و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و الأم البرة بالولد الصغير و مفرج العباد فى الداهية [و] النآد- الإمام أمين الله فى خلقه و حجته على عباده و خليفته فى بلاده- و الداعى إلى الله و الذاب عن حرم الله الإمام المطهر من الذنوب و المبرئ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد و لا يعادله عالم- و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيات هيات ضلت العقول و تاهت الحلوم و حارت الأبواب و خست العيون و تصاغت العظماء و تحيرت

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٣

الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و جهلت الألباء و كلت الشعراء و عجزت الأدباء و عيبت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله و أقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف ب كله أو ينعت بكنهه أو يفهم شىء من أمره أو يوجد من يقوم مقامه و يعنى غناه لا- كيف و أنى و هو بحيث النجم من يد المتناولين و وصف الواصفين فأين الاختيار من هذا و أين العقول عن هذا و أين يوجد مثل هذا- أظنون أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم و منتهم الأباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون و لقد راموا صعبا و قالوا إفكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة- و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله ص و أهل بيته إلى اختيارهم و القرآن يناديهم وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ- و قال الله عز و جل وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذْ قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ الْآيَةَ و قال مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ و قال تعالى أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٤

أَفْقَالهَا أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّعْمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَشِيعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الإمام و الإمام عالم لا يجهل و داع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة- مخصوص بدعوة الرسول و نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب و لا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش و الذرورة من هاشم و العتره من الرسول ص و الرضا من الله تعالى شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله إن الأنبياء و الأئمة ع يوفقهم الله و يؤتيمهم من مخزون علمه و حكمه ما لا- يؤتیه غيرهم فيكون علمهم فوق علم أهل أزمانهم فى قوله تعالى أ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ- و قوله تعالى وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا و قوله فى طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

الوفاى، ج ٣، ص: ٤٨٥

وقال لنبىه ص أنزل الله عليك الكتاب والحكمة - وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا و قال فى الأئمة من أهل بيت نبىه و عترته ص أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيراً و إن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمر عباده شرح صدره لذلك و أودع قلبه ينابيع الحكمة و ألهمه العلم إلهاماً فلم يعى بعده بجواب و لا تحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطأ و الزلل و العثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده و شاهده على خلقه و ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم - فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا بيت الله الحق و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون - و فى كتاب الله الهدى و الشفاء فنبذوه و اتبعوا أهواءهم فدمهم الله و مقتهم و أتعسهم فقال جل و تعالى و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ و قال فتعسا لهم و أضل أعمالهم و قال كبر مقتاً عند الله و عند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار و صلى الله على محمد و آله و سلم

الوفاى، ج ٣، ص: ٤٨٦

بيان

إسناد هذا الخبر فى كتاب إكمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم و رواه أيضا عن أبى العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه عن القاسم بن محمد بن على المروزى عن أبى حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الدقاق عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم فارتفع رفعه بذلك و فى عرض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه وافق ما فى الكافى إلا أنه أسقط لفظه رفعه و بذلك رفعه بدو مقدما أى ابتداء قدومنا و ندى مقدمنا بالنون كما فى بعض النسخ تصحيف و أمر الإمامة من تمام الدين و ذلك لأن الإمام مضطر إليه فى أحكام الدين كما مضى بيانه فى باب الاضطرار إلى الحجة قصد سبيل الحق استقامته أمنع جانبا جانبه أشد منعا من أن يصل إليه يد أحد أشاد رفع لا ينال عهدى الظالمين يعنى من كان ظالما من ذريتك لا يناله عهدى إليه بالإمامة و إنما يمكن أن يناله من لم يكن ظالما منهم نافله عطية و يقال النافله لولد الولد أيضا و الإقام مصدر كالإقامة و القرن عدة من السنين طويلة و من الناس أهل زمان واحد.

أولى الناس أخصهم به و أقربهم من الولى و هو القرب للذين أتبعوه فى زمانه و بعده و هذا النبى خصوصا و الذين آمنوا من أمته و إن نصب النبى فمعناه اتبعوه و اتبعوا هذا النبى و الأس الأصل و السامى العالى و الفى الغنيمه و الثغر ما يلى دار الحرب و موضع المخافة من فروج البلدان و الذب المنع و الدفع و التجليل بالجيم اللبس و الساطع المرتفع و الغيب الظلمة و الدجى ظلمة الليل و الجوز وسط الشىء و معظمه

الوفاى، ج ٣، ص: ٤٨٧

و الفقار الخالى من الماء و الكلال و الردى الهلاك و اليفاع ما ارتفع من الأرض و الهاطل المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر و الغزيرة بإعجام الغين و تقديم المعجمة بعدها الكثير الدر و المفزع الملجأ و الداهية الأمر العظيم النآد كسحاب بمعناها و البوار الهلاك خست العيون كلت عييت عجزت.

منهم أضعفتهم و أعجزتهم دحضا بالتحريك و التسكين زلعا يؤفكون يصرفون إفكا كذبا لا ينكل لا يضعف و لا يجبن لا مغمز فيه أى لا مطعن أو مطمع مضطلع بالإمامة قوى عليها يهتدى يهدى يادغام التاء فى الدال و قال فى الأئمة يعنى أن المراد بالناس فى قوله

تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ الْأَثْمَةُ عَمِّنْ فَضْلِهِ يَعْنِي الْخِلَافَةَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ يَعْنِي النَّبُوَّةَ وَالْحِكْمَةَ يَعْنِي الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَعْنِي الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ كَذَا وَرَدَّ عَنْهُمْ عَ كَمَا يَأْتِي وَهُوَ إِلْزَامٌ لَهُمْ بِمَا عَرَفُوهُ مِنْ إِبْتَاءِ اللَّهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ آلَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ هُمْ أَسْلَافُ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِبَدْعٍ أَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ أَسْلَافَهُمْ عَ بَلْ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ لِأَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَ وَالتَّعَسُّسُ الْهَلَاكُ وَالْعَثَارُ السَّقُوطُ وَالشَّرُّ وَالْبَعْدُ وَالْإِنْحِطَاطُ

[٢]

إشارة

٩٩١-٢ الكافي، ١/٢٠٣/٢/١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة ع و صفاتهم أن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه و أبلج بهم عن سبيل مناجاه و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٨

فمن عرف من أئمة محمد ص واجب حق إمامه- وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقه و جعله حجة على أهل موادة و عالمه ألبسه الله تعالى تاج الوقار و غشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موادة و لا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه و لا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن و مشبهات الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين ع من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك و يجتبيهم و يرضي بهم لخلقه و يرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا و هاديا نيرا و إماما قيما و حجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق و به يعدلون حجج الله و دعواته و رعاته على خلقه- يدين بهم العباد و يستهل بنورهم البلاد و ينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصابيح للظلام و مفاتيح للكلام و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المنتجى و القائم المرتجى اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه و في البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوبا بالحكمة في عالم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لظهره بقبه من آدم ع و خيره من ذرية نوح و مصطفى من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عتره محمد ص لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه جبال إبليس و جنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق و نفوثة كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرئا عن العاهات

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٩

محجوبا عن الآفات- معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم و البر في يقاعه منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيته و جاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته و بلغ منتهى مدة والده فمضى و صار أمر الله إليه من بعده و قلده دينه و جعله الحجة على عباده و قيمة في بلاده و أيدته بروحه و أتاه علمه و أنبأه فضل بيانه- و استودعه سره و انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فضل بيان علمه و نصبه علما لخلقه و جعله حجة على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيم على عباده- رضى الله به إماما لهم استودعه سره و استحفظه علمه و استخبأه حكمته- و استرعاه لدينه و انتدبه لعظيم أمره و أحيا به مناهج سبيله و فرائضه و حدوده- فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل و تحير أهل الجدل بالنور الساطع و الشفاء النافع بالحق الأبلج و البيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آباءه ع فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقى و لا يجحده إلا غوى و لا يصد عنه إلا جرى على الله تعالى

بيان

أبلغ أوضح و في بعض النسخ منح مكان فتح أى أعطى بوسيلتهم و الطلاوة مثلثة الحسن و البهجة و القبول أهل مادة أهل زياداته المتصلة و تكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان أو عاصيا و الضمير لله أو للإمام و كذا

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٠

في و عالمه بفتح اللام و هو عطف تفسيري للأهل أو عطف للأعم على الأخص يمد على البناء للمفعول و الضمير للإمام و البارز في مادة الله أو للسبب و في الكلام استعارات لطيفة لا تخفى و الضمير في أسبابه و معرفته راجع إلى الإمام و كذا في يختارهم و ما بعده باعتبار الأئمة يدين بهم العباد أى ينقادون لله و يطيعونه و يتعدونه ببركتهم و يسرون إليه بوسيلتهم و في بعض النسخ بهداهم مكان بهم أى بهدايتهم إن ضمنا الهاء و فتحنا الدال و سيرتهم و طريقتهم إن فتحنا و اسكنا و يستهل يتنور و التلاد المال القديم و هو نقيض الطارف و المنتجى صاحب السر و اصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله فى الذر فى عالم الذر و هو فى الأصل صغار النمل كنى به عن أولاد آدم حين استخرجوا من صلبه لأخذ الميثاق منهم و الحباء العطاء و السلالة بالضم الولد و ما استخرج من شىء برفق و الوقوب دخول الظلام و الغاسق الليل المظلم و النفوث كالنفخ و القرفة التهمة و الهجنة فى يفاعه أوائل سنه يقال أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام و لم يحتلم عند انتهائه أى بلوغه متعلق بمنسوبا إلى محبته و فى بعض النسخ إلى حجته أى حجيته و هو أوضح و جواب إذا فمضى و انتدبه اختاره و استخبأه بالخاء المعجمة أودع عنده و أمره بالكتمان و استرعاه اعتنى بشأنه و فى بعض النسخ و استدعاه

[٣]

٩٩٢-٣ الفقيه، ٤/٤١٨/٥٩١٤ أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن التيملى عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضاع قال للإمام علامات يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقى الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أعبد الناس و أسخى الناس و يولد مختونا و يكون مطهرا و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا- يكون له ظل و إذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوى عليه درع رسول الله ص

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩١

و لا- يرى له بول و لا- غائط لأن الله تعالى و كل الأرض بابتلاع ما يخرج منه و تكون رائحته أطيب من المسك و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله عز و جل ذكره و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكف الناس عما ينهى عنه- و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين- و يكون عنده سلاح رسول الله ص و سيفه ذو الفقار و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة و صحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة- و يكون عنده الجامعة و هى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و يكون عنده مصحف فاطمة ع

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٢

باب ٥٥ أخذ الميثاق بولايتهم ع

[١]

إشارة

٩٩٣-١ الكافي، ١ / ٤٣٦ / ١ / ١ محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر و الإقرار له بالربوبية و لمحمد ص بالنبوة

بيان

□
 إنما أخذ الله الموائيق الثلاثة على الناس أجمعين إلا أنهم أفرؤا بالربوبية جميعا و أنكر النبوة و الولاية بقلبه من كان ينكره بعد خلقه في هذا العالم و إنما خص أخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبوله بهم
 و في تفسير علي بن إبراهيم عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال قلت له معانيه كان هذا قال نعم - فثبتت المعرفة و نسوا الموقف و سيدكرونه و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و رازقه - فمنهم من أقر بلسانه في الذر و لم يؤمن بقلبه فقال الله فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ

[٢]

إشارة

□
 ٩٩٤-٢ الكافي، ٢ / ١٢ / ١ / ١ الثلاثة عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع كيف أجابوا و هم ذر قال جعل الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٣
 فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الميثاق

بيان

قد مضى تحقيق معنى عالم الذر و أخذ الميثاق في باب العرش و الكرسي من كتاب التوحيد

[٣]

إشارة

□
 ٩٩٥-٣ الكافي، ١ / ٤٣٧ / ٩ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية - و لمحمد ص بالنبوة و عرض الله عز و جل على محمد أمته في الطين و هم أظله و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم و خلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام و عرضهم عليه و عرفهم رسول الله ص و عرفهم عليا ص و نحن نعرفهم في لحن القول

بيان

لحن القول فحواه و معناه و كأن المراد بالقبليّة القبليّة بالرتبة و التعبير بألفى عام على التقدير و التمثيل يعنى لو قدر دخولها فى الزمان و تمتلت لكانت ألفتى عام و تثنية الألف لعلها لتثنية عالمى العقل و الخيال المتقدمين على عالم الأجسام أو يكون تنزل كل روح من مرتبتها التى فى سلسلة البدو إلى قراره فى البدن فى سلسلة العود فى ألفتى عام زمانى من حيث التربية الأبدانية و العلم عند الله

[٤]

□
 ٩٩٦-٤ الكافى، ١/٢/٤٣٦/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبه عن عبد الله بن محمد الجعفى عن أبى جعفر

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٤

□
 و عن عقبه عن أبى جعفر قال إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب و كان ما أحب أن خلقه من طينه الجنة و خلق من أبغض مما أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينه النار ثم بعثهم فى الظلال- فقلت و أى شىء الظلال قال ألم تر إلى ظلك فى الشمس شىء و ليس بشىء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله و هو قوله وَ لئن سألْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الإقرار بالنبيين ص- فأقر بعضهم و أنكر بعض ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها و الله من أحب- و أنكرها من أبغض و هو قوله فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ

[٥]

٩٩٧-٥ الكافى، ١/٣/٤٣٧/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن على بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشانى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التى لم يبعث نبى قط إلا بها

[٦]

□
 ٩٩٨-٦ الكافى، ١/٤/٤٣٧/١ محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من نبى جاء قط إلا بمعرفة حقنا و تفضيلنا على من سوانا

[٧]

□
 ٩٩٩-٧ الكافى، ١/٥/٤٣٧/١ محمد عن ابن عيسى عن المحمدين عن الكنانى عن أبى جعفر قال سمعته يقول و الله إن فى السماء الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٥

لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم و إنهم ليدنون بولايتنا

[٨]

١٠٠٠-٨ الكافى، ١/٦/٤٣٧/١ محمد عن أحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع قال ولاية على مكتوبة فى

جميع صحف الأنبياء و لن يبعث الله رسولا إلا بنوه محمد ص و وصيه على ع

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٦

باب ٥٦ أنهم شهداء الله على خلقه

[١]

إشارة

١٠٠١-١ الكافي، ١ / ١٩٠ / ١ / ١ على بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع في قول الله تعالى فَكَيْفَ إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا- قال نزلت في أمه محمد ص خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم و محمد ص شاهد علينا

بيان

لما كان الأنبياء و الأوصياء ع معصومين من الكذب و جاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الأمم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل أمة منهم شهيدا يشهد عليهم بأن الله أرسل رسوله إليهم و أتم حجته عليهم و بأن منهم من أطاعه و منهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي ص يشهد لله على الأئمة الأوصياء ص بأن الله أرسله إليهم و أنهم أطاعوه و أدوا ما عليهم من أمر الخلافة فمن الأمة من أطاع و منهم من عصى و الأئمة

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٧

ع يشهدون لله سبحانه على الأمم بأن الله أرسل النبي إليهم و للنبي بأنه بلغهم و أن منهم من أطاعه و منهم من عصاه و كما أن نبينا ص يشهد لله على أوصيائه كذلك يشهد له على سائر الأنبياء و هذا لا يتنافى نزول الآية في هذه الأمة خاصة لأن حكمها عام.

روى ذلك الشيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم و يسألوا الأمم فيجحدون كما قال الله فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فيقولون مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فيستشهد الرسل رسول الله ص فيشهد بصدق الرسل و بكذب من جحدها من الأمم فيقول لكل أمة منهم بلى فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم و لذلك قال الله تعالى لنبيه فَكَيْفَ إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم و أن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون و يشهد على منافقى قومه و أمته و كفارهم بالحادهم و عنادهم و نقضهم عهده و تغييرهم سنته و اعتدائهم على أهل بيته و انقلابهم على أعقابهم و ارتدادهم على أذارهم و احتدائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الأمم الظالمة الخائنة لأنبياها- فيقولون بأجمعهم رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ

و أما

ما روته العامة أن

الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٨

الأمم ينكرون يوم القيامة تبليغ الأنبياء فيطالب الله الأنبياء بالبينه على أنهم قد بلغوا و هو أعلم فيؤتى عليهم بالشهداء فتأتى أمه محمد ص فيشهدون للأنبياء بأنهم بلغوا فيقول الأمم من أين عرفتم فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله تعالى فى كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد ص فيسأل عن حال أمته فيزكيهم و يشهد بعدالتهم و ذلك قوله تعالى - فَكَيْفَ إِذِ الْاِحْتِثَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جُنَّتْ بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً
فقد جاء عنهم ع ما يشهد بعدم صحته.

روى محمد بن شهر آشوب فى مناقبه عن الصادق ع قال إنما أنزل الله وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً- قال و لا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة و الرسل فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله و فيهم من لا يجوز شهادته فى الدنيا على حزمه بقل
و يأتى تمام الكلام فى هذه الآية فى هذا الباب إن شاء الله تعالى و لما كان الشهيد كالرقيب و المهيم على المشهود له جىء بكلمة الاستعلاء و منه قوله تعالى وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

[۲]

اشاره

۱۰۰۲-۲ الكافى، ۱/ ۱۹۰/ ۲/ ۱ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فقال نحن الأمة الوسطى و نحن شهداء الله على خلقه و حججه فى أرضه قلت قول

الوفاى، ج ۳، ص: ۴۹۹

الله تعالى مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ قال إيانا عنى خاصة هُوَ سَيَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فى الكتب التى مضت و فى هذا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ- فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة و من كذب كذبناه يوم القيامة

بيان

وَسَيَطَّاعِدًا خِيَارًا و واسطه بين الرسول و سائر الأمة إذ المراد بالخطاب ليس إلا الأئمة ع كما مر و كما ورد فى أخبار كثيرة و كما فسره ع هاهنا و فى تفسير على بن إبراهيم إنما نزلت و كذلك جعلناكم أئمة وسطا.

و روى العياشى فى تفسيره عن الصادق ع قال ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفتى منى لا- يجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة و يقبلها منه بحضوره جميع الأمم الماضيه كلالم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الأمة التى وجبت لها دعوة إبراهيم كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ و هم الأئمة الوسطى و هم خير أمة أخرجت للناس

الوفاى، ج ۳، ص: ۵۰۰

للناس

و قد مضى فى الباب الأول من هذا الكتاب

في حديث ليلة القدر عن الباقر ع أنه قال وايم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا- و لنشهد على شيعتنا و لتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله ص شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته في أرضه و نحن الذين قال الله وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا و ضمير المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل و المفعول كما سبق بيانه فمن صدق أى صدق النبي في الدنيا فيما جاء به و لا سيما في تبليغ ما نزل عليه في على و أهل بيته ع صدقناه يوم القيامة و يحتمل تخفيف صدق و كذب و إرادة صدقهم و كذبهم في الآخرة كما في الحديث الآتي

[٣]

١٠٠٣-٣ الكافي، ١ / ١٩٠ / ٣ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الشاهد على رسول الله ص و رسول الله ص على بيته من ربه

[٤]

١٠٠٤-٤ الكافي، ١ / ١٩١ / ٤ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي قال قلت لأبي جعفر ع قول الله تبارك و تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قال نحن الأمة الوسط و نحن شهداء الله تعالى على خلقه و حججه في أرضه قلت قوله يَا أَيُّهَا

الوافية، ج ٣، ص: ٥٠١

الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ قَالَ إِيَّانَا عَنِ وَ نحن المجتوبون و لم يجعل الله تبارك و تعالى في الدين من ضيق فالخرج أشد من الضيق مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنِ خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ فِي الْكِتَابِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه و من كذب كذبناه

[٥]

إشارة

١٠٠٥-٥ الكافي، ١ / ١٩١ / ٥ / ١ على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ع قال إن الله تعالى طهرنا و عصمنا و جعلنا شهداء على خلقه و حجته في أرضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا

بيان

يعنى لا نفارق علم القرآن و لا يفارقنا علمه أى ليس علمه عند غيرنا و قد مضى بيان هذا مشروحا

الوافية، ج ٣، ص: ٥٠٢

باب ٥٧ أنهم الهداء

[١]

١٠٠٦-١ الكافى، ١ / ١٩١ / ١ / ١ العدد عن أحمد عن الحسين عن النضر و فضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال كل إمام هاد للقرن الذى هو فيهم

[٢]

١٠٠٧-٢ الكافى، ١ / ١٩١ / ٢ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى إِنَّمَّا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال- رسول الله ص المنذر و لكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداء من بعده على ثم الأوصياء واحد بعد واحد

[٣]

إشارة

١٠٠٨-٣ الكافى، ١ / ١٩٢ / ٣ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن أبى بصير قال قلت لأبى عبد الله ع إِنَّمَّا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال رسول الله ص المنذر الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٣

و على الهادى يا أبا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك- ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنه حى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى

بيان

يعنى أن كل آية من الكتاب لا بد أن يقوم تفسيرها و العلم بتأويلها بقيم عالم راسخ فى العلم حى فلو لم يكن فى كل زمان هاد عالم بالآيات حى ماتت الآيات لفقد المنفعة بها فمات الكتاب و لكن الكتاب لا يجوز موته لأنه الحجّة على الناس

[٤]

١٠٠٩-٤ الكافى، ١ / ١٩٢ / ٤ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن أبى جعفر فى قول الله تعالى إِنَّمَّا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال رسول الله ص المنذر و على الهادى أما و الله ما ذهب منا و ما زالت فينا إلى الساعة

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٤

باب ٥٨ أنهم ولاة أمر الله و خزنة علمه

[١]

إشارة

١٠١٠-١ الكافي، ١/١٩٢/١/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي عن عمه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة و حى الله

بيان

العيبة زبيل من آدم و من الرجل موضع سره

[٢]

١٠١١-٢ الكافي، ١/١٩٢/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال قال لى أبو جعفر ع و الله إنا لخزان الله فى سمائه و أرضه لا على ذهب و لا فضة إلا على علمه

[٣]

١٠١٢-٣ الكافي، ١/١٩٢/٣/٢ على بن موسى عن أحمد عن الحسين و محمد بن خالد البرقى عن النضر رفعه عن سدير عن أبي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما أنتم قال نحن خزان علم الله و نحن تراجمه و حى الله نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٥

[٤]

إشارة

١٠١٣-٤ الكافي، ١/١٩٣/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك و تعالى استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية على و الأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك و سنة الأنبياء من قبلك و هم خزاني على علمى من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد أنبأنى جبرئيل ع بأسمائهم و أسماء آبائهم

بيان

قد مضى هذا الخبر فى باب وجوب موالاتهم مع زيادة و بيان

[٥]

اشاره

١٠١٤-٥ الكافى، ١/١٩٣/٥/١ القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال ابو عبد الله ع يا بني ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا فقدروهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن ابي يعفور فنحن حجج الله فى عباده و خزانه على علمه- و القائمون بذلك

بيان

متوحد بالوحدانية أى فى ذاته متفرد بأمره أى بفعله فقدروهم من التقدير لذلك الأمر لأن يكونوا قائمين به

[٦]

١٠١٥-٦ الكافى، ١/١٩٣/٦/١ على بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معاوية و محمد عن العمركى جميعا عن على بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٦

خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورتنا و جعلنا خزانه فى سمائه و أرضه و لنا نطق الشجر و بعبادتنا عبد الله و لولانا ما عبد الله

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٧

باب ٥٩ أنهم خلفاء الله فى أرضه و أبوابه

[١]

١٠١٦-١ الكافى، ١/١٩٣/١/١ الاثنان عن أحمد عن ابي مسعود عن الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول الأئمة خلفاء الله تعالى فى أرضه

[٢]

١٠١٧-٢ الكافى، ١/١٩٣/٣/١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ- قال هم الأئمة ص

[٣]

١٠١٨-٣ الكافى، ١/١٩٣/٢/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعه عن عبد الله بن القاسم عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع الأوصياء هم أبواب الله تعالى التى يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى و بهم احتج الله على خلقه

[٤]

إشارة

١٠١٩-٤ الكافى، ١/٤٣٧/٨/١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبى حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن عليا ص الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٨

باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا- و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان فى الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم لى فيهم المشيئة

بيان

يعنى إن شاء عذبه و إن شاء غفر له

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٠٩

باب ٦٠ أنهم نور الله

[١]

إشارة

١٠٢٠-١ الكافى، ١/١٩٤/١/١ الاثنان عن على بن مرداس عن صفوان بن يحيى و السراد عن الخراز عن أبى خالد الكابلى قال سألت أبا جعفر ع قول الله تعالى فآمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلنا فقال يا أبا خالد النور و الله الأئمة من آل محمد ص إلى يوم القيامة- و هم و الله نور الله الذى أنزل و هم و الله نور الله فى السماوات و الأرض و الله يا أبا خالد لنور الإمام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار- و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله تعالى نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم و الله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و لا يتولانا حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فرع يوم القيامة الأكبر

بيان

حتى يسلم لنا إما من الإسلام بمعنى الانقياد أو من التسليم و السلم بالكسر خلاف الحرب

[٢]

□
 ۱۰۲۱-۲ الكافي، ۱/۱۹۵/۴/۱ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله

الوفاى، ج ۳، ص: ۵۱۰

□ □
 الحسنى عن ابن أسباط و السراد عن الخراز عن أبى خالد الكابلى قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ
 النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النور و الله الأئمة ع يا أبا خالد لنور الإمام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار و هم
 الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم و يغشاهم بها

[۳]

□ □
 ۱۰۲۲-۳ الكافي، ۱/۱۹۴/۲/۱ على بإسناده عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا أُمَّرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْكَبَائِرَ إِلَى قَوْلِهِ وَ
 اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قال النور فى هذا الموضع أمير المؤمنين و الأئمة ع

[۴]

إشارة

□
 ۱۰۲۳-۴ الكافي، ۱/۱۹۴/۳/۱ القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى الجارود قال قلت لأبى جعفر ع لقد أتى الله أهل
 الكتاب خيرا كثيرا قال و ما ذلك قلت قول الله تعالى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ
 مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ فَقَالَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ كَمَا آتَاهُمْ ثُمَّ تَلَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ
 يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ يَعْنِي إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ
 الوفاى، ج ۳، ص: ۵۱۱

بيان

الكفل بالكسر الضعف و النصيب و الحظ

[۵]

□
 ۱۰۲۴-۵ الكافي، ۱/۱۹۵/۵/۱ على بن محمد و محمد بن الحسن ع سهل عن ابن شمون عن الأصم ع عن عبد الله بن القاسم عن
 صالح بن سهل الهمداني قال قال أبو عبد الله ع فى قول الله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فَاطِمَةَ ع فِيهَا مِصْبَاحُ
 الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِيَةِ الْحَسَنِ الزُّجَاجِيَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
 إِبْرَاهِيمَ ع زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّ ع يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورِ عَلِيٍّ ع نُورِ
 إِمَامٍ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأئِمَّةِ ع مِنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ قَلْتِ أَوْ كَظَلَمَاتٍ قَالَ الْأَوَّلُ وَ
 صَاحِبُهُ يَغْشَاهُ مَوْجٌ الثَّلَاثُ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ظَلَمَاتٍ الثَّانِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مَعَاوِيَةَ وَ فَتَنَ بَنِي أُمَيَّةَ إِذَا أُخْرِجَ يَدَهُ الْمُؤْمِنُ فِي ظِلْمَةٍ فَتَنَتْهُمْ

لم يكذبها و مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا إِمَامًا مِنْ نُورِ إِمَامِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ يَسْمَعِي نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ أُمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوهُمْ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[٦]

إشارة

١٠٢٥-٦ الكافي، ١/١٩٥/٥/١ عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٢

البيجلي و محمد عن العمركى جميعا عن على بن جعفر عن أخيه موسى ع مثله

بيان

يعنى أن مصباحا الأول المنكر كناية عن الحسن ع و الثانى المعروف كناية عن الحسين ع و الزجاجه التى هى المشكاة كناية عن فاطمة ع زيتونه تمد النور و النار التعليم قال الأول و صاحبه يَعْشَاءُ مَوْجٌ يعنى أن الظلمات الأول كناية عن الأول و الموج الأول عن الثانى و الموج الثانى عن الثالث و الظلمات الثانى التى بعضها فوق بعض عن معاوية و فتن بنى أمية

[٧]

١٠٢٦-٧ الكافي، ١/١٩٥/٦/١ القمى عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن و موسى بن عمر عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى يُبِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ الْإِيمَانِ بِأَفْوَاهِهِمْ قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين ع بأفواههم - قلت قوله تعالى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قال يقول و الله متم الإمامة و الإمامة هى النور و ذلك قوله فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا قال النور هو الإمام

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٣

باب ٦١ أنهم أركان الأرض و أنه جرى لهم ما جرى للنبي ص

[٨]

إشارة

١٠٢٧-١ الكافي، ١/١٩٦/١/١ أحمد بن مهران عن محمد بن على و محمد عن أحمد جميعا عن محمد بن سنان الكافى، الاثنان عن محمد بن جمهور العمى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال ما جاء به على ع أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ص و لمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه فى شىء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله و الراد عليه فى صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين ص باب الله الذى

لا يؤتى إلا منه و سبيله الذى من سلك بغيره هلك و كذلك يجرى لأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و حجته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى و كان أمير المؤمنين ع كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقبت لى جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا به لمحمد ص و لقد حملت على مثل حمولته و هى حمولة الرب و أن رسول الله ص

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٤

يدعى فيكسى و أدعى فأكسى و يستنطق و أستنطق فأنطق على حد منطقه- و لقد أعطيت خصالا ما سبقنى إليها أحد قبلى علمت المنيا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتنى ما سبقنى و لم يعزب عنى ما غاب عنى أبشر بإذن الله و أودى عنه كل ذلك من الله مكننى فيه بعلمه

بيان

أخذ و انتهى على البناء للمفعول و المتعقب الطاعن و المعترض و الضمير فى عليه لعلى ع فى صغيرة أو كبيرة صفتان للكلمة أو للخصلة أو المسألة أو نحو ذلك تميد تتحرك أنا قسيم الله قسيم من الله بين الجنة و النار أى أهليهما و ذلك لأن حبه موجب للجنة و بغضه موجب للنار فبه يقسم الفريقان و به يتفرقان و أنا الفاروق الأكبر إذ به يفرق بين الحق و الباطل و أهليهما صاحب العصا أى عصا موسى التى صارت إليه من شعيب و إلى شعيب من آدم يعنى هى عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى كما يأتى ذكره و الميسم بالكسر المكواة لما كان بحبه و بغضه ع يتميز المؤمن من المنافق فكأنه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق حملت على التكلم و البناء للمفعول و الحمولة بالضم الأحمال يعنى كلفنى الله ربى مثل ما كلف محمدا من أعباء التبليغ و الهداية.

و هى حمولة الرب أى الأحمال التى وردت من الله سبحانه لثريته الناس و تكميلهم يدعى فيكسى يعنى يوم القيامة و كأن الدعوة كناية عن الإقبال الذى مر بيانه فى شرح حديث جنود العقل و الجهل و هو السير إلى الله فى سلسلة العود و الكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار و غفران إنيتهما فى الجليل الغفار و اضمحلال وجودهما فى الواحد القهار

كما ورد فى الحديث النبوى ص

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٥ □

على ممسوس فى ذات الله تعالى □

قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسى رحمه الله إشارة إلى هذا المعنى العارف إذا انقطع عن نفسه و اتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة فى قدرته المتعلقة بجميع المقدورات و كل علم مستغرقا فى علمه الذى لا يعزب عنه شىء من الموجودات و كل إرادة مستغرقة فى إرادته التى لا يتأبى عنها شىء من الممكنات بل كل وجود و كل كمال وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذى به يبصر و سمعه الذى به يسمع و قدرته التى بها يفعل و علمه الذى به يعلم و وجوده الذى به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا بأخلاق الله بالحقيقة و استنطاقهما و نطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما و شفاعتهما لأولى الألباب كما مضى بيانه فى شرح حديث العقل المنيا و البلايا آجال الناس و مصائبهم و فصل الخطاب المفصول الغير المشتبه لم يفتنى ما سبقنى أى علم ما مضى ما غاب عنى أى علم ما يأتى

قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبى عبد الله ع فابتدأنا و قال يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين ع يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهى عنه- الحديث بأدنى تفاوت

[٣]

إشارة

١٠٢٩-٣ الكافى، ١/١٩٧/٣/١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن على بن حسان عن أبى عبد الله الرياحى عن أبى الصامت الحلوانى عن أبى جعفر قال فضل أمير المؤمنين ع ما جاء به أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص و الفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالتقدم بين يدى الله و رسوله و المتفضل عليه كالمفضل الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٦

على رسول الله ص و الراد عليه فى صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله فإن رسول الله ص باب الله الذى لا يؤتى إلا منه و سبيله الذى من سلكه وصل إلى الله تعالى و كذلك كان أمير المؤمنين ع من بعده و جرى للأئمة واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و عمد الإسلام و رابطة على سبيل هداة لا يهدى هاد إلا بهداهم و لا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر و الحجة البالغة على من فى الأرض يجرى لآخرهم من الله مثل الذى جرى لأولهم و لا يصل أحد إلى ذلك إلا بعون الله تعالى و قال أمير المؤمنين ع أنا قسيم الله بين الجنة و النار- لا يدخلها داخل إلا على حد قسمى و أنا الفاروق الأكبر و أنا الإمام لمن بعدى و المؤدى عنى كان قبلى لا يتقدمنى أحد إلا أحمد ص و إنى و إياه لعلى سبيل واحد إلا- أنه هو المدعو باسمه و لقد أعطيت الست علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و إنى لصاحب الكرات و دولة الدول و إنى لصاحب العصا و الميسم و الدابة التى تكلم الناس

بيان

فضل أمير المؤمنين ع على البناء للمفعول من باب التفعيل يعنى على سائر الخلق بعد النبى ص و يحتمل المصدر و الفضل لمحمد يعنى الفضل عليه لمحمد دون غيره أو ذلك الفضل هو بعينه فضل محمد لأنهما نفس واحدة و الثانى أوفق بالحديث الأول و عمد الإسلام بضمين جمع عمود لمناسبة جمع الأركان و يحتمل كونه بفتحتين على الأفراد لمناسبة أفراد الرابطة و الرابطة ما يمنع الشىء بشدة عن التفرقة و الشمل أو عذر أو نذر العذر إمحاء الإساءة و النذر التخويف على فعل هو المدعو باسمه يعنى أنه دعى باسمه فى كتاب الله صريحا بالرسالة و النبوة دونى أعطيت الست أى الخصال الست

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٧

و الوصايا أى وصايا أنبياء ع لصاحب الكرات أى الرجعات إلى الدنيا.

و دولة الدول أى غلبة الغلبات و كلتاها عبارة عن الخصلة الخامسة و البواقى عن السادسة أو أن العلوم الأربعة عبارة عن الخصلة الأولى لاشتراكها فى العلم أو عن الأولى و الثانية لامتياز أوليها عن الأخيرين بالجزئية و الكلية و حينئذ تكون كلتا الكرات و الدول عبارة عن الثالثة و أشار بالدابة إلى قوله سبحانه و إذ وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

قال على بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال أبو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار و آية آية هي قال قول الله وَإِذِ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ - تَكَلَّمُ لَهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ فآية دابة هذه قال عمار والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين وهو يأكل تمرا وزبدا فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال عمار قد أريتكمها إن كنت تعقل وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في الأبواب المتقدمة

الوافية، ج ٣، ص: ٥١٨

باب ٦٢ أنهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى

[١]

إشارة

١٠٣٠-١ الكافي، ١/٢٠٥/١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى - أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَكَانَ جَوَابَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا يَقُولُونَ لِأَنَّهُ الضَّلَالِ وَالِدَعَاءِ إِلَى النَّارِ هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَقُولُ جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأئِمَّةَ - فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ص فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

الوافية، ج ٣، ص: ٥١٩

بيان

سئل ع عن معنى أولي الأمر فأجاب السائل ببيان آية أخرى ليفهم منه ما يريد مع إيضاح وتشديد والجبب اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب أ ديننا أفضل أم دين محمد قالوا بل دينكم أفضل وقيل إنهم مع ذلك سجدوا لأصنامهم ليكونوا أنصارا لهم على محاربة رسول الله ص فأطاعوا إبليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وأنكر أن يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم أزمهم بما عرفوه من إتياء الله آل إبراهيم الرسالة والنبوته وأنه ليس بدع أن يؤتى آل محمد الخليفة والإمامة

[٢]

١٠٣١-٢ الكافي، ١/٢٠٦/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون

[٣]

١٠٣٢-٣ الكافي، ١/٢٠٦/٤/١ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٠

[٤]

١٠٣٣-٤ الكافي، ١/٢٠٦/٥/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمة ع- فكيف يقرون في آل إبراهيم ع وينكرونه في آل محمد ص قال قلت قوله وآتيناهم ملكاً عظيماً قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله- فهو الملك العظيم

[٥]

١٠٣٤-٥ الكافي، ١/٢٠٦/٣/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكاً عظيماً فقال الطاعة الوافي، ج ٣، ص: ٥٢١

باب ٦٣ أنهم العلامات والآيات التي ذكرها الله تعالى

[١]

١٠٣٥-١ الكافي، ١/٢٠٦/١/١ الاثنان عن أبي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الأئمة ع

[٢]

١٠٣٦-٢ الكافي، ١/٢٠٧/٢/١ الاثنان عن الوشاء عن أسباط بن سالم قال سأل الهيثم أبا عبد الله ع وأنا عنده عن قول الله تعالى- وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله النجم والعلامات هم الأئمة ع

[٣]

۱۰۳۷-۳ الكافى، ۱/۲۰۷/۳/۱ الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضاع عن قول الله تعالى وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قال نحن العلامات و النجم رسول الله ص

[۴]

إشارة

۱۰۳۸-۴ الكافى، ۲/۳۸۸/۲۰/۱ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس

الوفاى، ج ۳، ص: ۵۲۲

□
عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر قال إن الله عز و جل نصب عليا ع لعلما بينه و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من جهله كان ضالا و من نصب معه كان مشركا و من جاء بولايته دخل الجنة

بيان

نصب معه يعنى أشرك معه غيره فى منصبه

[۵]

□
۱۰۳۹-۵ الكافى، ۱/۲۰۷/۱/۱ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن على عن داود الرقى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تبارك و تعالى وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ قال الآيات الأئمة و النذر الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين

[۶]

□
۱۰۴۰-۶ الكافى، ۱/۲۰۷/۲/۲ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبى جعفر فى قول الله تعالى كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا يعنى الأوصياء كلهم
الوفاى، ج ۳، ص: ۵۲۳

[۷]

□
۱۰۴۱-۷ الكافى، ۱/۲۰۷/۳/۲ محمد بن أحمد بن ابن أبى عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر قال قلت له جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قال ذلك إلى إن شئت أخبرتهم و إن شئت لم أخبرهم ثم قال لكنى أخبرك بتفسيرها قلت عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قال فقال هى فى أمير المؤمنين ع كان أمير المؤمنين ع يقول ما لله تعالى آية هى أكبر منى و لا لله من نيا أعظم منى
الوفاى، ج ۳، ص: ۵۲۴

باب ٦٢ أنهم أهل الأمانات التي ذكرها الله تعالى

[١]

إشارة

١٠٤٢-١ الكافي، ١/٢٧٦/١ / ١ / الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذْ حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فقال إيانا عنى أن يؤدى الأول إلى الإمام الذى بعده الكتب و العلم و السلاح و إِذْ حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الذى فى أيديكم ثم قال للناس يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فإن خفتم تنازعا فى أمر فردوه إلى الله تعالى و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منكم كذا نزلت و كيف يأمرهم الله تعالى بطاعة و لاء الأمر - و يرخص فى منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

بيان

ردع بكلامه فى آخر الحديث على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَإِنْ اختلفتم أنتم و أولو الأمر الوافية، ج ٣، ص: ٥٢٥
منكم فى شىء من أمور الدين فارجعوا فيه إلى الكتاب و السنة و وجه الرد أنه كيف يجوز الأمر بإطاعة قوم مع الرخصة فى منازعتهم فقال ع إن المخاطبين بالتنازع ليسوا إلا المأمورين بالإطاعة خاصة و إن أولى الأمر داخلون فى المردود إليهم

[٢]

١٠٤٣-٢ الكافي، ١/٢٧٦/٢ / ١ / الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال هم الأئمة من آل محمد ص أن يؤدى الإمامة إلى من بعده و لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه

[٣]

١٠٤٤-٣ الكافي، ١/٢٧٦/٣ / ١ / محمد عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال هم الأئمة يؤدى الإمام إلى الإمام من بعده و لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه

[٤]

١٠٤٥-٤ الكافي، ١/٢٧٧/٤ / ١ / محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام

الذي بعده كل شيء عنده

الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٦

باب ٦٥ أنهم أهل الذكر المسئولون

[١]

إشارة

١٠٤٦-١ الكافي، ١ / ٢١١ / ٧ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر قال إن من عندنا يزعمون أن قول الله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أنهم اليهود والنصارى قال إذا يدعونكم إلى دينهم ثم قال بيده إلى صدره نحن أهل الذكر ونحن المسئولون

بيان

هذا المعنى مما روته العامة أيضا

روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الأسرار عن جعفر بن محمد عن أن رجلا سأله فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إن الذكر هو التوراة وأهل الذكر هم علماء اليهود فقال ع إذا والله يدعوننا إلى دينهم بل نحن والله أهل الذكر- الذين أمر الله تعالى برد المسألة إلينا قال وكذا نقل عن علي ع أنه قال نحن أهل الذكر

[٢]

إشارة

١٠٤٧-٢ الكافي، ١ / ٢١٠ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر في قول الله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قال رسول الله ص الذكر أنا والأئمة أهل الذكر وقوله تعالى وَإِنَّهُ لَكُلُّكُمْ لَكَ وَ لِقَوْمِكُمْ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قال أبو جعفر نحن قومه ونحن المسئولون

بيان

في قول الله يعني قال في قول الله وَإِنَّهُ لَكُلُّكُمْ لَكَ يعني القرآن

[٣]

□ □
 ١٠٤٨-٣ الكافي، ١/ ٢١٠/ ٢/ ١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه قال قلت لأبي عبد الله ع فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- قال الذكر محمد ص و نحن أهله المسئولون قال قلت قوله وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قال إيانا عنى و نحن أهل الذكر و نحن المسئولون

[٤]

إشارة

١٠٤٩-٤ الكافي، ١/ ٢١٠/ ٣/ ١ الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- فقال نحن أهل الذكر و نحن المسئولون قلت فأنتم المسئولون و نحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا أن نسألکم قال نعم قلت حقا عليكم أن تجيبونا- قال لا- ذاك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا لم نفعل أ ما تسمع قول الله تعالى- هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 الوافية، ج ٣، ص: ٥٢٨

بيان

قال لا و ذلك لأن كل سؤال ليس بمستحق للجواب و لا كل سائل بالحرى أن يجاب و رب جوهر علم ينبغى أن يكون مكنونا و رب حكم ينبغى أن يكون مكتوما هَذَا عَطَاؤُنَا مودره و إن كان سليمان ع إلا أنه يجرى فى سائر الولاء و الأئمة ع فامتنن من المنه و هى العطاء أى فأعط منه ما شئت أو أمسك مفوضا إليك التصرف فيه لا حساب عليك فى ذلك

[٥]

إشارة

□ □
 ١٠٥٠-٥ الكافي، ١/ ٢١١/ ٤/ ١ العدة عن أحمد عن الحسين ع عن النضر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فرسول الله ص الذكر و أهل بيته ع المسئولون و هم أهل الذكر

بيان

□
 كأن فى الحديث إسقاطا أو تبديلا لإحدى الآيتين بالأخرى سهوا من الراوى أو الناسخ و العلم عند الله

[٦]

□ □
 ١٠٥١-٦ الكافي، ١/ ٢١١/ ٥/ ١ أحمد عن الحسين عن حماد عن ربعى عن الفضيل عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ

لَكَ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٢٩

وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذِّكْرَ الْقُرْآنَ وَ نَحْنُ قَوْمَهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ

[٧]

١٠٥٢-٧ الكافي، ١/٢١١/٦/١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن بزرج عن الحضرمي قال كنت عند أبي جعفر ع ودخل عليه الورد أخو الكميث فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تعالى فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذاك إلينا

[٨]

١٠٥٣-٨ الكافي، ١/٢١٢/٨/١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع علي الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم و علي شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله تعالى أن يسألونا قال فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- فأمرهم أن يسألونا و ليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا و إن شئنا أمسكنا

[٩]

إشارة

١٠٥٤-٩ الكافي، ١/٢١٢/٩/١ أحمد عن البرنظي قال كتبت إلى الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وقال الله تعالى وَمَنْ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٣٠

يَحْذَرُونَ فقد فرضت عليهم المسألة و لم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فَإِنْ لَمْ يَسِئْ تَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ

بيان

و لم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كأنه استفهام السر فيه فأجابه الإمام ع بقول الله سبحانه و لعل المراد أنه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتكم فربما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبونا فيه فتكونون من أهل هذه الآية فالأولى بحالكم أن لا نجيبكم إلا فيما نعلم أنكم تستجيبونا فيه أو أن المراد أن عليكم أن تستجيبوا لنا في كل ما نقول و ليس لكم السؤال بلم و كيف

الوافية، ج ٣، ص: ٥٣١

باب ٦٦ أنهم أهل العلم والراسخون فيه

[١]

١٠٥٥-١ الكافي، ١/٢١٢/١/١/١ على عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر الكافي، ١/٢١٢/٢/١ العدد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظُنُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ- إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ قال أبو جعفر إنما نحن الذين يعلمون- و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا أولو الألباب

[٢]

١٠٥٦-٢ الكافي، ١/٢١٣/١/١/١ العدد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن أيوب بن الحر و عمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله

[٣]

إشارة

١٠٥٧-٣ الكافي، ١/٢١٣/٢/١/١ على بن محمد عن عبد الله بن علي عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن أحدهما ع في قول الله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٢

فرسول الله ص أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله تعالى- جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و أوصيائه من بعده يعلمونه كله و الذين لا- يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم فأجابهم الله عز و جل بقوله يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا و القرآن خاص و عام و محكم و متشابه و ناسخ و منسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه

بيان

و الذين لا يعلمون تأويله أراد بهم الشيعة إذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين أظهرهم و في بعض النسخ فيه أي في القرآن أو التأويل بعلم أي بمحكم أو تأويل متشابه فأجابهم الله يعني أجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يَقُولُونَ يعني الشيعة آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ الْمَحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

[٤]

١٠٥٨-٤ الكافي، ١/٢١٣/٣/١/١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه عن أبي عبد الله قال الراسخون في العلم أمير المؤمنين و الأئمة من بعده ع الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٣

باب ٦٧ أن الآيات البينات فى صدورهم

[١]

١٠٥٩-١ الكافى، ١/٢١٣/١ / ٢ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى هذه الآية بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَأُومِي بِيده إلى صدره

[٢]

١٠٦٠-٢ الكافى، ١/٢١٤/١ / ٢ / ١ عنه عن محمد بن على عن السراد عن عبد العزيز العبدى عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قال هم الأئمة ع

[٣]

١٠٦١-٣ الكافى، ١/٢١٤/١ / ٥ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز و جل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قال هم الأئمة ع خاصة

[٤]

١٠٦٢-٤ الكافى، ١/٢١٤/١ / ٤ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوى عن أبى عبد الله ع مثله الوفاى، ج ٣، ص: ٥٣٤

[٥]

إشارة

١٠٦٣-٥ الكافى، ١/٢١٤/١ / ٣ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن على ع عن عثمان عن سماعة عن أبى بصير قال قال أبو جعفر ع هذه الآية بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثم قال أما و الله يا أبا محمد ما قال بين دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا

بيان

قال أبو جعفر هذه الآية يعنى تلاها و ما فى ما قال نافيه يعنى ما قال آيات بينات بين دفتى المصحف بل قال آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الوفاى، ج ٣، ص: ٥٣٥

باب ٦٨ أنهم السابقون من المصطفين

[١]

إشارة

١٠٦٤-١ الكافى، ١/٢١٤/١/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ قَالَ السابى بالخيرات الإمام- و المقتصد العارف للإمام و الظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام

بيان

المشهور بين العامة أن المراد بالمصطفين فى هذه الآية كل الأمة المرحومة و روى عمرهم عن النبى ص أنه قال سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور و هذا الخبر مع خبر الأصل و إن كانا لا- يبيان ذلك إلا- أنه ينبغى توفيقهما مع الخبرين الآتين و سائر الأخبار عن الأئمة الأطهار بتخصيصهما بآل محمد ع إلا من دعا منهم إلى ضلال و روى عن أبى عبد الله ع أنه قال الظالم يحوم حول نفسه و المقتصد يحوم حول قلبه و السابق يحوم حول ربه

[٢]

١٠٦٥-٢ الكافى، ١/٢١٤/٢/٢ الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٣٦

سليمان بن خالد عن أبى عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فقال أى شىء تقولون أنتم- قلت نقول إنها فى الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل فى هذا- من أشار بسيفه و دعا الناس إلى ضلال فأتى شىء الظالم لنفسه- قال الجالس فى بيته لا يعرف حق الإمام و المقتصد العارف بحق الإمام- و السابق بالخيرات الإمام

[٣]

إشارة

١٠٦٦-٣ الكافى، ١/٢١٥/٣/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الآية قال فقال ولد فاطمة و السابق بالخيرات الإمام و المقتصد العارف بالإمام و الظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام

بيان

و السبيل فينا مقيم

بيان

الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضى فتح معربة أيضا الواحد زطى و التوسم التفرس و معرفة سمة الشىء يقال توسمت فى فلان كذا أى عرفت و سمة فيه و المقيم الثابت يعنى أن آيات الفراسة لسبيل ثابت لا يتخلف عنه و السبيل فينا مقيم يعنى لا يخرج منا و فى تفسير على بن إبراهيم و السبيل طريق الجنة يعنى يوصل سالكه إليها

[٢]

إشارة

□
١٠٧٢-٢ الكافى، ١/٢١٨/٢/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبى عبد الله ع فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول فى قول الله تعالى الحديث الوافى، ج ٣، ص: ٥٤٠

بيان

الهيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات

[٣]

إشارة

□
١٠٧٣-٣ الكافى، ١/٢١٨/٣/١ النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربيعى عن محمد عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ قال هم الأئمة ع قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فى قول الله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ

بيان

□ □
قوله فى قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله ص

[٤]

١٠٧٤-٤ الكافي، ١/٢١٨/٤/١ محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع في قول الله إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ فقال هم الأئمة ع وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُّقِيمٌ قال لا يخرج منا أبدا

[٥]

١٠٧٥-٥ الكافي، ١/٢١٨/٥/١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال قال أمير المؤمنين ع في قوله إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤١

لِّمُتَوَسِّمِينَ قال كان رسول الله ص المتوسم و أنا من بعده- و الأئمة من ذريتي المتوسمون الكافي، و في نسخة أخرى عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب بإسناده مثله

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٢

باب ٧١ أنهم يعرفون أولياءهم و أعداءهم

[١]

١٠٧٦-١ الكافي، ١/٤٣٨/١/١ محمد عن أحمد عن السراد عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع أن رجلا جاء أمير المؤمنين ع و هو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال له أنا و الله أحبك و أتولاك فقال له أمير المؤمنين ع كذبت قال بلى و الله إني أحبك و أتولاك- فقال له أمير المؤمنين ع كذبت ما أنت كما قلت إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فو الله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت فسكت الرجل عند ذلك و لم يراجعه

[٢]

١٠٧٧-٢ الكافي، ١/٤٣٨/١/١ و في رواية أخرى قال أبو عبد الله ع كان في النار

[٣]

١٠٧٨-٣ الكافي، ١/٤٣٨/٢/١ محمد عن أحمد عن الحسين بن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر قال إنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقته الإيمان و حقيقة النفاق

[٤]

إشارة

١٠٧٩-٤ الكافي، ١/٤٣٨/٣/١ القمي و محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٤٣

فقال نعم و ذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها و سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب و هكذا هي فى قراءة على ع قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ع قال سبحان الله أ ما تسمع الله يقول إنَّ فى ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمينَ و هم الأئمة و إنَّها لِسَبِيلٍ مُّقيمٍ لا يخرج منها أبدا ثم قال لى نعم إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو إن الله يقول و مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتَلَفُ اللَّسَانَاتِ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فى ذلك لآياتٍ للعالمينَ و هم العلماء- فليس يسمع شيئا من الأمر ينطق به إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم

بيان

يأتى باب التفويض فيما بعد إن شاء الله و البارز فى سؤاله يرجع إلى الإمام فى المواضع الثلاثة ثم قال هذا عطاؤنا أى تلا هذه الآية النازلة فى سليمان بن داود فامتنن أى أنعم به على من شئت بقدر معلوم أو أعط بغير حساب و هكذا أى أعط مكان أمسك الوفاى، ج ٣، ص: ٥٤٤

باب ٧٢ عرض الأعمال عليهم

[١]

إشارة

١٠٨٠-١ الكافى، ١/٢١٩/١/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن على عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال تعرض الأعمال على رسول الله ص أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروها و هو قول الله تعالى اغمّلوا فسيرى الله عملكم و رَسُوْلُهُ و سكت

بيان

قوله و سكت يعنى لم يقل و الْمُؤْمِنُونَ كأن الوقت يأتى عن ذكر عرض الأعمال على الأئمة ع

[٢]

١٠٨١-٢ الفقيه، ١/١٩١/٥٨٣ الحديث مرسلا مقطوعا و زاد- و الأئمة بعد رسول الله ص و قال و الْمُؤْمِنُونَ مكان و سكت

[٣]

١٠٨٢-٣ الكافى، ١/٢١٩/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن

شعيب قال

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٥

سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى اَعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَثْمَةُ ع

[٤]

١٠٨٣-٤ الكافي، ١/٢١٩/٣/١ على عن أبيه عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوءون رسول الله ص فقال له رجل كيف نسوؤه فقال أ ما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله ص و سروه

[٥]

إشارة

١٠٨٤-٥ الكافي، ١/٢١٩/٤/١ على عن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن أبان الزيات و كان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولأهل بيتي فقال أ و لست أفعل و الله إن أعمالكم لتعرض على في كل يوم و ليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي أ ما تقرأ كتاب الله تعالى و قل اَعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قال هو و الله على بن أبي طالب ع

بيان

يعنى عليا و أولاده الأئمة ع و إنما خص عليا بالذكر لأنه كان خاصة الموجود في زمان المأمورين بالعمل مشافهة و المعروف بينهم الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٦

[٦]

١٠٨٥-٦ الكافي، ١/٢٢٠/٥/١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي ع عن أبي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن أبي جعفر ع أنه ذكر هذه الآية فسيّر الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هو و الله على بن أبي طالب

[٧]

١٠٨٦-٧ الكافي، ١/٢٢٠/٦/١ العدة عن أحمد عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول إن الأعمال تعرض على رسول الله ص أبارها و فجارها

[٨]

١٠٨٧-٨ الكافي، ٨/٢٥٤/٣٦١/١ الثلاثة عن محمد بن أبي حمزة و غير واحد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن لكم في

حياتي خيرا و في مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال أما في حياتي فإن الله تعالى قال وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ و أما في مماتي فتعرض على أعمالكم فأستغفر لكم

[٩]

إشارة

١٠٨٨-٩ الفقيه، ١ / ١٩١ / ٥٨٢ قال النبي ص حياتي خير لكم و مماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال أما حياتي فإن الله جل ذكره يقول وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ و أما مفارقتي إياكم فإن أعمالكم تعرض على كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم و ما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا و قد رمت

الوافية، ج ٣، ص: ٥٤٧

يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا إن الله تبارك و تعالى حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا

بيان

يأتي معنى تحريم لحومهم ع على الأرض في أبواب المزار من كتاب الحج إن شاء الله

الوافية، ج ٣، ص: ٥٤٨

باب ٧٣ أنهم معدن العلم و شجرة النبوة و مختلف الملائكة

[١]

إشارة

١٠٨٩-١ الكافي، ١ / ٢٢١ / ١ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربي قال قال علي بن الحسين ع ما ينقم الناس منا فنحن و الله شجرة النبوة و بيت الرحمة و معدن العلم و مختلف الملائكة

بيان

ينقم ينكر

[٢]

١٠٩٠-٢ الكافي، ١ / ٢٢١ / ٢ / ١ محمد بن بنان عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال أمير المؤمنين ع إنا أهل البيت شجرة النبوة و موضع الرسالة- و مختلف الملائكة و بيت الرحمة و معدن العلم

الوافية، ج ٣، ص: ٥٤٩

[٣]

إشارة

□
 ١٠٩١-٣ الكافي، ١/٢٢١/٣/١ أحمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض أصحابنا عن خيشمة قال قال لى أبو عبد الله ع يا خيشمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة و مفاتيح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و نحن وديعة الله فى عباده و نحن حرم الله الأكبر و نحن ذمة الله و نحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله و من خفها فقد خفر ذمة الله و عهده

بيان

الخفر بالخاء المعجمة و الفاء نقض العهد

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٠

باب ٧٤ أنه يرث العلم بعضهم من بعض و أنهم ورثوا علم جميع الأنبياء

[١]

إشارة

□
 ١٠٩٢-١ الكافي، ١/٢٢١/١/٢ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد عن أبى عبد الله ع قال إن عليا كان عالما و العلم يتوارث و لن يهلك عالم إلا بقى من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله

بيان

□ □
 يعنى من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله من العلم و يحتمل أن يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصحاب ع يعنى أو لم يبق و الأول أظهر

[٢]

١٠٩٣-٢ الكافي، ١/٢٢٢/٢/١ الأربعة عن زرارة و الفضيل عن أبى جعفر قال إن العلم الذى نزل مع آدم ع لم يرفع و العلم يتوارث و كان على ع عالم هذه الأمة و إنه لم يهلك منا عالم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه أو ما شاء الله

[٣]

□
 ١٠٩٤-٣ الكافي، ١/٢٢٢/٣/١ القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في
 علي ع سنة ألف نبي من الأنبياء وإن العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع و ما مات عالم فذهب علمه و العلم يتوارث
 الوافية، ج ٣، ص: ٥٥١

[٤]

١٠٩٥-٤ الكافي، ١/٢٢٢/٤/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن العلم الذي
 نزل مع آدم لم يرفع و ما مات عالم فذهب علمه

[٥]

إشارة

١٠٩٦-٥ الكافي، ١/٢٢٢/٥/١ محمد عني أحمد عن علي بن النعمان رفعه عني عن أبي جعفر ع قال قال يمصون الثماد و يدعون النهر
 العظيم قيل له و ما النهر العظيم قال رسول الله ص و العلم الذي أعطاه الله إن الله تعالى جمع لمحمد ص سنن الأولين- من آدم و هلم
 جرا إلى محمد ص قيل له و ما تلك السنن- قال علم النبيين بأسره و إن رسول الله ص صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ع فقال له
 رجل يا بن رسول الله- فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين فقال أبو جعفر اسمعوا ما يقول إن الله يفتح مسامع من يشاء إنى حدثته أن
 الله جمع لمحمد ص علم النبيين و أنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين ع و هو يسألني أ هو أعلم أم بعض النبيين

بيان

□
 الثمد الماء القليل كأنه ع أراد أن يبين أن العلم الذي أعطاه الله نبيه ص ثم أمير المؤمنين ع هو اليوم عنده و هو نهر عظيم يجري اليوم
 من بين أيديهم فيدعون و يمصون الثماد و هو كناية عن الاجتهادات و الأهواء و تقليد الأبالسة و الآراء فلما رأى أن السائل كان ممن
 ينادى من مكان بعيد و ممن لم يفتح الله مسامع قلبه أعرض عن التصريح بما أراد و لم يتم كلامه و اكتفى بما أفاد ص
 الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٢

[٦]

١٠٩٧-٦ الكافي، ١/٢٢٣/٦/١ محمد عن أحمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال
 أبو جعفر ع إن العلم يتوارث فلا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

[٧]

□
 ١٠٩٨-٧ الكافي، ١/٢٢٣/٧/١ علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن العلم الذي

نزل مع آدم ع لم يرفع و ما مات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم

[٨]

إشارة

١٠٩٩-٨ الكافي، ١/٢٢٣/١ / ١/١ على عن أبيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جنبد أنه كتب إليه الرضا ع أما بعد فإن محمدا ص كان أمين الله في خلقه فلما قبض ع كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا- و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقته الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على مله الإسلام غيرنا و غيرهم نحن النجباء النجاة و نحن إفراط الأنبياء و نحن أبناء الأوصياء- و نحن المخصوصون في كتاب الله تعالى و نحن أولى الناس بكتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا قَدْ وَصَّاهُ بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فِي كِتَابِهِ وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا عِلْمَ مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الرِّسْلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَشْرِكِ بَوْلَايَةِ الْوَفَايِ، ج ٣، ص: ٥٥٣

على مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ على إن الله يا محمد يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مِنْ يَجِيئُكَ إِلَى وَلايَةِ على ع

بيان

الفرط بالتحريك المتقدم للماء و بالتسكين العلم المستقيم يهتدى به

[٩]

إشارة

١١٠٠-٩ الكافي، ١/٢٢٤/٢ / ١/٢ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم و ما من نبي مضى إلا- و له وصي و كان جميع الأنبياء مائة ألف نبي و عشرين ألف نبي منهم خمسة أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد ص و إن علي بن طالب كان هبة الله لمحمد و ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء و المرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء- و في ذؤابة العرش على أمير المؤمنين ع فهذه حجتنا على من أنكر حقنا و جحد ميراثنا و ما منعنا من الكلام و إمامنا اليقين فأى حجة تكون أبلغ من هذا

بيان

ذوابة العرش أعلاه

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٤

[١٠]

إشارة

١١٠١-١٠ الكافي، ١/٢٢٤/٣/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع إن سليمان ورث داود و إن محمدا ورث سليمان و إنا ورثنا محمدا و إن عندنا علم التوراة و الإنجيل و الزبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إن هذا هو العلم قال ليس هذا هو العلم إن العلم الذي يحدث يوما بعد يوم و ساعة بعد ساعة

بيان

ما في الألواح أي ألواح موسى كما في الخبر الآتي و يأتي تفسير آخر الحديث

[١١]

إشارة

١١٠٢-١١ الكافي، ١/٢٢٥/٤/١ القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله ع و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله ع إن داود ورث علم الأنبياء و إن سليمان ورث داود و إن محمدا ص ورث سليمان و إنا ورثنا محمدا ص و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال أبو بصير إن هذا هو العلم فقال يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما العلم ما يحدث بالليل و النهار يوما بيوم و ساعة بساعة

بيان

لعل المراد و العلم عند الله أن العلم ليس ما يحصل بالسمع و قراءة الكتب و حفظها فإن ذلك تقليد و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و يتحقق به العالم كأنه ينظر إليه و يشاهده

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٥

[١٢]

١١٠٣-١٢ الكافي، ١/٢٢٥/٥/١ محمد عن الصهباني عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن

أبي عبد الله ع قال قال لي يا أبا محمد إن الله تعالى لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف التي قال الله صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ هِيَ الْأَلْوَحُ قَالَ نَعَمْ

[١٣]

إشارة

١١٠٤-١٣ الكافي، ١/٢٢٦/٧/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول ع قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه قال ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ص أعلم منه قال قلت إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره فقال مَا لِي لَأَأْرَى الْهُدْهْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَائِبِينَ - حين فقده فغضب عليه فقال لَأَعِدُّنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ وإنما غضب لأنه كان يدلله على الماء فهذا وهو طائر قد أعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والإنس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وإن الله يقول في كتابه وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَتْ بِهِ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٦

الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيا به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا- أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله تعالى يقول وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثم قال ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا الله وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء

بيان

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ يعني لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كذا في تفسير علي بن إبراهيم رحمه الله و تقطيع الأرض قطعها بالسير والطي إلا أن يأذن الله به أي يسهله الله بسببها مع ما يسهله مما في الكتب السالفة في أم الكتاب أي اللوح المحفوظ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٧

باب ٧٥ أن جميع الكتب المنزلة عندهم

[١]

إشارة

١١٠٥-١ الكافي، ١/٢٢٥/٦/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع أنه سأله عن قول
 اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ مَا الزُّبُورِ وَ مَا الذِّكْرُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزُّبُورِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَ كُلِّ كِتَابٍ مَنْزِلٍ
 فهو عند أهل العلم و نحن هم

بيان

كأن الذكر كناية عن اللوح المحفوظ و لهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ أَي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ

[٢]

إشارة

١١٠٦-٢ الكافي، ١/٢٢٧/١/١ على عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه
 إلى أبي

الوافي ج ٣، ص: ٥٥٨

عبد الله ع فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال
 أنا به عالم قال كيف ثققتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال بريه إياك كنت أطلب منذ
 خمسين سنة أو مثلك قال فأمن بريه و حسن إيمانه و آمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله ع
 فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى و بين بريه فقال أبو عبد الله ع ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال
 بريه أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثه من عندهم- نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوا إن الله لا يجعل
 حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري

بيان

في بعض النسخ بريه مكان بريه في جميع المواضع

[٣]

إشارة

١١٠٧-٣ الكافي، ١/٢٢٧/٢/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن
 عمر قال أتينا باب أبي عبد الله ع و نحن نريد الإذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكى فبكينا
 لبكائه ثم خرج إلينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلنا أصلحك الله أتيناك نريد الإذن عليك- فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية
 فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت إلياس النبي و كان من عباد أنبياء

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٥٩

□
بنى إسرائيل فقلت كما كان يقول فى سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا أفصح لهجة منه به ثم فسرنا
بالعربية فقال كان يقول فى سجوده أ تراك معذبي وقد أظمأت لك هواجرى أ تراك معذبي وقد عفرت لك فى التراب وجهى أ
تراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصى أ تراك معذبي وقد أسهرت لك ليلى قال قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنى غير
معذبك قال فقال إن قلت لا أعذبك ثم عذبتنى فما ذا- أ لست عبدك و أنت ربي قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك- فإنى غير
معذبك فإنى إذا وعدت وعدا وفيت به

بيان

اندفع شرع والقس بالفتح رئيس النصارى فى العلم كالقسيس والجاثليق يكون فوقه و يطلق على قاضيهم و الهاجر نصف النهار حين
يستكن الناس فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا شدة الحر
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦٠

باب ٧٦ أنه لم يجمع القرآن و علمه إلا هم

[١]

١١٠٨-١ الكافى، ١ / ٢٢٨ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن عمرو بن أبى المقدم عن جابر قال سمعت أبا جعفر يقول ما
ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب و ما جمعه و حفظه كما نزله الله تعالى إلا على بن أبى طالب و الأئمة
من بعده ع

[٢]

١١٠٩-٢ الكافى، ١ / ٢٢٨ / ٢ / ١ محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن أبى جعفر أنه قال ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله- ظاهره و باطنه غير الأوصياء

[٣]

إشارة

□
١١١٠-٣ الكافى، ١ / ٢٢٩ / ٣ / ١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبى هاشم
الصيرفى عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم
تغير الزمان و حدثانه إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم و لو أسمع من لم يسمع لولى معرضا كأن لم يسمع ثم أمسك هنيئة ثم قال لو
وجدنا أوعىة أو مستراحا لقلنا و الله المستعان

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦١

بيان

أسمعهم أى بمسامعهم الباطنية و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا أوعيه حفظه لأسرارنا أو مستراحا من نستريح إليه بإيداع شىء من أسرارنا لديه

[٤]

١١١١-٤ الكافى، ١/٢٢٩/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله ع يقول و الله إنى لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه فى كفى فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شىء

[٥]

إشارة

١١١٢-٥ الكافى، ١/٢٢٩/٥/١ محمد عن أحمد بن أبى زاهر عن الخشاب عن على بن عمه عن أبى عبد الله ع قال قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال ففرج أبو عبد الله بين أصابعه فوضعها فى صدره ثم قال و عندنا و الله علم الكتاب كله

بيان

علم من الكتاب شىء من علم الكتاب و هو آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود على نبينا و آله و عليه السلام أنا آتيك به أى بعرش بلقيس
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦٢

[٦]

١١١٣-٦ الكافى، ١/٢٢٩/٦/١ الثلاثة و محمد بن محمد بن الحسن عن ذكره عن ابن عمير عن ابن أذينة عن العجلي قال قلت لأبى جعفر قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب قال إيانا عنى و على أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبى ص
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦٣

باب ٧٧ ما أعطوا من اسم الله الأعظم

[١]

١١١٤-١ الكافي، ١ / ٢٣٠ / ١ / محمد وغيره عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشى عن جابر عن أبي جعفر قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

[٢]

١١١٥-٢ الكافي، ١ / ٢٣٠ / ٣ / الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلى عن أبي الحسن صاحب العسكر ص قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا وإنما كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سياتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفه عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٤

علم الغيب

[٣]

١١١٦-٣ الكافي، ١ / ٢٣٠ / ٢ / محمد عن أحمد عن الحسين و محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمى عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله ع لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عيسى بن مريم أعطى حرفين كان يعمل بهما - و أعطى موسى أربعة أحرف وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف وأعطى نوح خمسة عشر حرفا وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفا وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا أعطى محمد ص اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٥

باب ٧٨ ما عندهم من آيات الأنبياء

[١]

إشارة

١١١٧-١ الكافي، ١ / ٢٣١ / ١ / محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن أبي جعفر قال كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا وإن عهدى بها أنفا وهى خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائمناع يصنع بها ما كان يصنع موسى وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان إحداهما فى الأرض والأخرى فى السقف - وبينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها

بيان

آنفا قريبا لتروع لتخوف و تلقف تلقم

[٢]

١١١٨-٢ الكافى، ١/٢٣١/٢ / ١ القمى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادى عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثه النبيين الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦٦

[٣]

١١١٩-٣ الكافى، ١/٢٣١/٣ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبى سعيد الخراسانى عن أبى عبد الله ع قال قال أبو جعفر إن القائم إذا قام بمكة و أراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم طعاما و لا شرابا- و يحمل حجر موسى بن عمران و هو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع و من كان ظاميا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

[٤]

إشارة

١١٢٠-٤ الكافى، ١/٢٣١/٤ / ١ عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبى الحسن الأسدى عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال خرج أمير المؤمنين ص ذات ليلة بعد عتمه و هو يقول- همهمة همهمة و ليلة مظلمة خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم و فى يده خاتم سليمان و عصا موسى

بيان

العتمة محركة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق و الهمهمة الكلام الخفى

[٥]

إشارة

١١٢١-٥ الكافى، ١/٢٣٢/٥ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبى إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول أ تدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن إبراهيم ع لما أوقدت له

النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة - فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٧

تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التيممة وجد يعقوب ريحه و هو قوله تعالى إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَأَنْ تُفَنِّدُونِ فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ - قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد ص

بيان

التيممة الخرزة التي تعلق على الإنسان وغيره من الحيوانات و تقال لكل عوذة تعلق عليه تُفَنِّدُونِ تنسبوني إلى الفند و هو نقصان عقل يحدث من الهرم

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٨

باب ٧٩ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و متاعه

[١]

إشارة

□
١١٢٢ - ١ الكافي، ١ / ٢٣٢ / ١ / ١ العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتى و تقر و تقول به و نسميهم لك فلان و فلان و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله ع و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ع فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله ص و إن عندي لراية رسول الله ص و درعه و لأمته و مغفرة فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص و إن عندي لراية رسول الله ص المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه و إن عندي لخاتم سليمان بن داود ع و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القران و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله ص إذا وضعه بين

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٩

المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بنى إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتى الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله ص فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى

بيان

تفتى و تقر و تقول به أى بأن فيكم إماما مفترض الطاعة و التشمير رفع الثوب و التهيؤ للأمر و يكنى به عن التقوى و الطهارة و اللأمة ضرب من الدرع و المغفر نسيج الدرع يلبس تحت القلنسة أو حلق يتنعق بها المتسلح و المغلبة كأنها اسم إحدى راياته فإنه ص كان يسمى ثيابه و دوابه و أمتعه و النشابة بالتشديد السهم العربى لمثل الذى جاءت به الملائكة يعنى ما يشبه ذلك و ما هو نظير له لعله ع أشار بذلك إلى ما أخبر الله عنه فى القرآن بقوله عز و جل و قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قِيلَ إِنَّ التَّابُوتَ رَفَعَ عَنْهُمْ بِعَدِّ مُوسَىٰ مَدَّةً ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ عَلَىٰ بنِ إِسْرَائِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ ذَلِكَ هُوَ التَّابُوتُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَوَضَعَتْهُ فِيهِ أُمُّهُ وَ أَلْقَتْهُ فِي الْيَمِّ فَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ بِه فَلَمَّا حَضَرَ مُوسَىٰ الْوَفَاءَ وَضَعَ فِيهِ الْأَلْوَاحَ وَ دَرَعَهُ وَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ آيَاتِ النَّبُوَّةِ وَ أَوْدَعَهُ يَوْشَعَ وَصِيَّهُ فَلَمَّ يَزِلُ التَّابُوتَ بَيْنَهُمْ حَتَّى اسْتَخَفُّوا بِهِ وَ كَانَ الصِّيَّانَ يَلْعَبُونَ بِهِ فِي الطَّرِيقَاتِ فَلَمَّ يَزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِزِّهِ وَ شَرَفِهِ مَا دَامَ التَّابُوتَ عِنْدَهُمْ فَلَمَّا عَمَلُوا بِالْمَعَاصِي وَ اسْتَخَفُّوا بِالتَّابُوتِ رَفَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ

الوفاى، ج ۳، ص: ۵۷۰

فلما سألوا النبى و بعث الله إليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ الْبَقِيَّةُ ذُرِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَإِنَّ التَّابُوتَ كَانَ يَوْضَعُ بَيْنَ يَدَى الْعَدُوِّ وَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُخْرِجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ السَّكِينَةُ رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ كَانَ إِذَا وَضَعَ التَّابُوتَ بَيْنَ يَدَى الْمُسْلِمِينَ وَ الْكُفَّارِ فَإِنَّ تَقْدِمَ التَّابُوتِ رَجُلًا لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يَغْلِبَ وَ مَنْ رَجَعَ عَنِ التَّابُوتِ كَفَرَ وَ قَتَلَهُ الْإِمَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنْ جَالُوتَ يَقْتُلُهُ مَنْ يَسْتَوِي عَلَيْهِ دَرَعُ مُوسَىٰ ع وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ لَآوِي بْنِ يَعْقُوبَ ع اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ آسَى الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فَكَانَتْ وَ كَانَتْ يَعْنِي قَدْ تَصَلَّ إِلَى الْأَرْضِ وَ قَدْ لَا تَصَلُّ يَعْنِي لَمْ تَخْتَلَفْ عَلَى وَ عَلَى أَبِي اخْتِلَافًا مُحْسوسًا ذَا قَدْرٍ

[۲]

إشارة

۱۱۲۳-۲ الكافى، ۱/ ۲۳۴/ ۴/ ۱ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال لبس أبى درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت و لبستها أنا فضلت

بيان

ذات الفضول لقب لدرعه ص و ربما يقال ذو الفضول سميت بذلك لفضله كانت فيها وسعته فضلت بصيغته المتكلم أى كنت أفضل منها ليطابق الخبر السابق الوفاى، ج ۳، ص: ۵۷۱

[۳]

إشارة

١١٢٤-٣ الكافى، ١/٢٣٣٤/٢/١ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
عندى سلاح رسول الله ص لا أنزع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال إن هذا الأمر
يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذى كان و يضع الله له يدا على رأس رعيته

بيان

مدفوع عنه أى تدفع عنه الآفات مثل أن يسرق أو يغصب أو يكسر أو يستعمله غير أهله من يلوى له الحنك كنى به عن الانقياد و
الطاعة و المراد به القائم ع ما هذا الذى كان أى يتعجبون من سيرته و عدله و وضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم و إشفاقه
عليهم

[٤]

إشارة

١١٢٥-٤ الكافى، ١/٢٣٣٤/٣/١ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى
عبد الله ع قال قال ترك رسول الله ص فى المتاع- سيفاً و درعاً و عنزة و رحلاً و بغلته الشهباء فورث ذلك كله على بن أبى طالب ع

بيان

العنزة رميح بين العصا و الرمح و الرحل مركب البعير و الشهباء التى

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٧٢

غلب بياضها على سوادها

[٥]

إشارة

١١٢٦-٥ الكافى، ١/٢٣٣٥/٦/١ على عن العبيدى عن يونس عن محمد بن حكيم عن أبى إبراهيم ع قال السلاح موضوع عندنا
مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثنى أبى أنه حيث بنى بالثقفية و قد كان شق له فى الجدار فوجد البيت فلما
كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففرغ لذلك و قال لها تحولى فإنى أريد أن أدعو موالى لى فى حاجة
فكشطه فما منها مسمار إلا وجده مصرفاً طرفه عن السيف و ما وصل إليه منها شىء

بيان

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافي؛ ج ٣، ص: ٥٧٢

بنى بالثقية أى تزوج بها و الأصل فيه أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله و بأهله قد كان شق له أى للسلاح فنجد أى زين ظاهر جداره بعد إخفاء السلاح فيه ففرع لذلك خاف أن يكون السيف قد انكسر بالمسامير و قال لها أى للمرأة الثقية فكشطه كشف عن السيف استشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه

[٦]

١١٢٧-٦ الكافي، ١ / ٢٣٤ / ٥ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن الرضاع قال سألته عن ذى الفقار سيف رسول الله ص من أين هو قال هبط به جبرئيل ع من السماء و كانت حليته من فضة و هو عندى

الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٣

[٧]

١١٢٨-٧ الكافي، ٨ / ٢٦٧ / ٣٩١ / ١ محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن الرضاع عن ذى الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء و كانت حليته من فضة

[٨]

إشارة

١١٢٩-٨ الكافي، ١ / ٢٣٥ / ٧ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر قال سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث على علمه و سلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ع ثم صار إلى الحسين ع فلما خشينا أن تغشى استودعها أم سلمة ثم قبضها بعد ذلك على بن الحسين ع قال فقلت نعم ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك و صار بعد ذلك إليك قال نعم

بيان

سألته عما يتحدث الناس كأنه سأله عن المكتوب في الصحيفة المستودعة فأجابه ع بأنها كانت مشتملة على علم و كان معها أشياء أخر و هذه الصحيفة غير الكتاب الملفوف و الوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين ع عند ابنته الكبرى فاطمة بكر بلاء كما مر في باب النص على علي بن الحسين ع أن تغشى أى يؤتى عليها فتذهب به و تفوت استودعها يعنى الحسين ع حين أراد التوجه إلى العراق الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٤

[٩]

□
١١٣٠- ٩ الكافي، ١ / ٢٣٥ / ٨ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع فضالته عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس- أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث على ع علمه و سلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ع ثم صار إلى الحسين ع قال قلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم انتهى إليك فقال نعم

[١٠]

□ ١٠ الكافي، ١ / ٢٣٦ / ٩ / ١ محمد بن الحسين و علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن أبان عن أبي عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب و أمير المؤمنين ع فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد و تقضى دينه و تنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تبارى الريح قال فأطرق رسول الله ص هنيهة ثم قال يا عباس أ تأخذ تراث محمد و تنجز عداته و تقضى دينه فقال بأبي أنت و أمي شيخ كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح قال أما إنى سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أ تنجز عداة محمد و تقضى دينه و تقبض تراثه فقال نعم بأبي أنت و أمي ذاك علي و لى قال فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبه فقال تختم بهذا فى حياتى قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعته فى إصبى فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال على بالمغفر و الدرع و الراية و القميص و ذى الفقار و السحاب و البرد و الأبرقة و القضيب- قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتى تلك يعنى الأبرقة فجاء بشقة كادت تخطف الأبصار فإذا هى من أبرق الجنة فقال يا علي إن جبرئيل ع أتانى بها و قال يا محمد اجعلها فى حلقة الدرع و استندفر بها مكان المنطقه الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٥

ثم دعا بزوجى نعال عربيين جميعا أحدهما مخصوف و الآخر غير مخصوف- و القميصين القميص الذى أسرى به فيه و القميص الذى خرج فيه يوم أحد و القلانس الثلاث قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين و الجمع و قلنسوة كان يلبسها و يقعد مع أصحابه ثم قال يا بلال على بالبغلتين الشهباء و الدلدل و الناقتين العضباء و القصواء و الفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ص يبعث الرجل فى حاجته- فيركبه فيركضه فى حاجة رسول الله ص و حيزوم و هو الذى كان يقول أقدم يا حيزوم و الحمار عفير فقال أقبضها فى حياتى فذكر أمير المؤمنين ع أن أول شىء من الدواب توفى عفير ساعة قبض رسول الله ص فقطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بنى حطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره

[١١]

إشارة

□
١١٣٢- ١١ الكافي، ١ / ٢٣٧ / ٩ / ١ و روى أن أمير المؤمنين ص قال إن ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بأبي أنت و أمي إن أبي

حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

بيان

في تقديم ذكر أخذ التراث على قضاء الدين و إنجاز العادات في مخاطبة العباس و بالعكس في مخاطبة أمير المؤمنين ع لطف لا يخفى تبارى الريح أى تسابقه كنى به عن علو همته ثم قال يا عباس لعل إلقاء هذا القول على عمه أولاً ثم تكريره ص ذلك عليه إنما هو لإتمام الحجّة عليه و ليظهر للناس أنه ليس مثل ابن عمه في أهلية الوصية قال فنظرت الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٦

الضمير لعل ع و في الكلام التفات في حكاية حال فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كأنه أراد بذلك أنه قلت في نفسى لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفانى به شرفا و فخرا و عزا و يمنا و بركة و السحاب هو اسم عمامته و الأبرقة كأنها ثوب مستطيل يصلح لأن يشد بها الوسط و هى الشقة بالكسر و الضم كما فسرهما بها و فى الكلام تقديم و تأخير و التقدير فجىء بشقة فو الله ما رأيتها و الاستدفار شد الوسط بالمنطقة و نحوها الشهاء و الدلدل هما اسمان للبعثتين.

العضباء بالعين المهملة و الضاد المعجمة الناقه المشقوفة الأذن و القصواء بالقاف و الصاد المهملة المقطوع طرف أذنها و ليس ناقته ص كذلك و لكنهما لقبتا بذلك أقدم يا حيزوم كأنه ص كان يخاطبه بالإقدام فيجيبه و حيزوم اسم فرس جبرئيل ع أيضا قال ابن الأثير فى نهايته فى حديث بدر أقدم حيزوم و هو أمر بالأقدام و هو التقدم فى الحرب و الإقدام الشجاعة و قد تكسر همزة أقدم و يكون أمرا بالتقدم لا غير و الصحيح الفتح من أقدم عفير كزبير بالمهملة اسم لحماره ص و الخطام بالخاء المعجمة و الطاء المهملة الزمام

[١٢]

١١٣٣-١٢ الكافي، ٨ / ٣٣١ / ٥١١ / ١ أبان عن يحيى بن أبى العلاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول درع رسول الله ص ذات الفضول لها حلقتان من ورق فى مقدمها و حلقتان من ورق فى مؤخرها و قال لبسها على ع يوم الجمل

[١٣]

١١٣٤-١٣ الكافي، ٨ / ٣٣١ / ٥١٢ / ١ أبان عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال شد على ع على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق نزل به جبرئيل ع من السماء و كان رسول الله الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٧

ص يشد به على بطنه إذا لبس الدرع

[١٤]

إشارة

١١٣٥-١٤ الفقيه، ١٧٧/٤ / ٥٤٠٣ يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال إن اسم النبي ص في صحف إبراهيم الماحي وفي توراة موسى ع الحاد وفي إنجيل عيسى ع أحمد وفي الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة الأصنام و ماحي الأوثان و الأزلام و كل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد قال يحاد من حاد الله و دينه قريبا كان أو بعيدا قيل فما تأويل أحمد قال حسن ثناء الله عز و جل في الكتب بما حمد من أفعاله قيل فما تأويل محمد قال إن الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلون عليه و إن اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله و كان يلبس من القلائس اليمينية و البيضاء و المصرية ذات الأذنين في الحروب و كانت له عترة يتكىء عليها و يخرجها في العيدين فيخطب بها- و كان له قضيب يقال له الممشوق و كان له فسطاط يسمى الكن و كانت له قصعة تسمى السعة و كان له قعب يسمى الرى و كان له فرسان يقال لأحدهما المرتجز و للآخر السكب و كان له بغلتان يقال لإحدهما الدلدل و للآخرى الشهباء و كان له ناقتان يقال لإحدهما العضباء و للآخرى الجدعاء- و كان له سيفان يقال لأحدهما ذو الفقار و للآخر العون- و كان له سيفان آخران يقال لأحدهما المخذم و للآخر الرسوم و كان له حمار يسمى اليعفور و كانت له عمامة تسمى السحاب و كان له درع تسمى الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٨

ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها و حلقتان خلفها- و كانت له راية تسمى العقاب و كان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج- و كان له لواء تسمى المعلوم و كان له مغفر يقال له الأسعد فسلم ذلك كلها إلى علي ع عند موته و أخرج خاتمه و جعله في إصبعة فذكر علي ع أنه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف- صل من قطعك و قل الحق و لو على نفسك و أحسن إلى من أساء إليك

بيان

الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق و الكن يقال للوقاء و الستر و القعب القدر الضخم أو الذي يروى و الرى بالكسر و المرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله و السكب بالتسكين و التحريك يقال للجواد من الخيل قيل هو أول فرس ملكه النبي ص و كان كميتا أقر محجلا مطلق اليمين و الجدعاء بالجيم و المهملتين المقطوعة الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة و لم تكن ناقتة ص كذلك ولكنها لقبته به و المخذم كمنبر بالمعجمتين من الخدم بمعنى القطع و يقال خذم ككتف للسيف القاطع و الرسوم كأنه بالفتح من الرسم بمعنى التأثير و الغيوبة في الشيء و العقاب بالضم و يقال لكل مرتفع لم يطل جدا و الديباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم يقال للناقة الشابة الوافية، ج ٣، ص: ٥٧٩

باب ٨٠ أن عندهم الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع

[١]

إشارة

١١٣٦-١ الكافي، ١ / ٢٣٨ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت جعلت فداك إنى أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله ع ستره بينه و بين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال

يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له منه ألف باب- قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله ص عليا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص وإملائه من فلق فيه وخط على يمينه فيها كل حلال وحرام وكل شىء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش- وضرب بيده إلى فقال تأذن لى يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزنى بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٨٠

بنى إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأى شىء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشىء بعد الشىء إلى يوم القيامة

بيان

□ هاهنا أحد يسمع كلامى استفهام نبه به على أن مسئوله أمر ينبغى صونه عن الأجنبى هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك أى ليس بالعلم الخاص الذى هو أشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق وإملائه على المصدر والإضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة أو فى الكلام حذف أى كتبت بإملائه من فلق فيه أى شق فمه تأذن لى أى فى غمزى إياك بيدى حتى تجد الوجع فى بدنك حتى أرش هذا أى بسبب الجنائى والأرش الديق كأنه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول إنما هو على من أنكر علمهم ع بأمثال ذلك أو المراد أن غمزه كان شبيها بغمز المغضب وعاء من آدم أى جلد فيه علم النبيين أى كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه

[٢]

إشارة

□ ١١٣٧-٢ الكافى، ١/ ٢٤٠ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٨١

□ فى سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أنى نظرت فى مصحف فاطمة ع قال قلت وما مصحف فاطمة ع قال إن الله لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة ع من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى عنها غمها ويحدثها- فشكت ذلك إلى

أمير المؤمنين ع فقال لها إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولي لى فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين ع يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال أما إنه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون

بيان

فشكت ذلك لرعبها ع من الملك حال وحدتها به و انفرادها بصحبته

[٣]

إشارة

١١٣٨-٣ الكافي، ١ / ١ / ٢٤١ / ٥ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن الحذاء قال سأل أبا عبد الله ع بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضية إلا و هى فيها حتى أرش الخدش قال فمصحف فاطمة ع قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها- و كان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها و كان على ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع

الوافى، ج ٣، ص: ٥٨٢

بيان

الأديم الجلد و الفالج الجمل العظيم ذو السنامين

[٤]

إشارة

١١٣٩-٤ الكافي، ١ / ١ / ٢٤١ / ٦ / ١ العدة عن أحمد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبى بشر [بشير] عن بكر بن كرب الصيرفى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس و إن الناس ليحتاجون إلينا و إن عندنا كتابا ياملاء رسول الله ص و خط على ع صحيفة فيها كل حلال و حرام و إنكم لتأتون [نا] بالأمر فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا تركتموه

بيان

فنعرف إذا أخذتم به يعنى بعد ما نجيبكم فيه

[٥]

إشارة

١١٤٠-٥ الكافي، ١/ ٢٤٠/ ٣/ ١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عندى الجفر الأبيض قال قلت و أى شىء فيه قال زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ع ما أزعم أن فيه قرآنا و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش و عندى الجفر الأحمر قال قلت و أى شىء فى الجفر الأحمر قال السلاح و ذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبى يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال إى و الله كما يعرفون الليل أنه ليل و النهار أنه نهار و لكنهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود

الوافية، ج ٣، ص: ٥٨٣

و الإنكار و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم

بيان

ما يحتاج الناس إلينا العائد فيه محذوف أى فيه أو فى علمه و ربما يوجد فى بعض النسخ إليه بدل إلينا صاحب السيف يعنى المهدي الموعود ص أيعرف هذا بنو الحسن يعنى أيعرفون أن ذلك عندكم و لو طلبوا الحق أى العلم الحق أو حقهم من الدنيا بالحق أى بالإقرار بحقنا و فضلنا

[٦]

إشارة

١١٤١-٦ الكافي، ١/ ٢٤١/ ٤/ ١ على عن العبيدى عن يونس عن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله ع إن فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا على و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات- و ليخرجوا مصحف فاطمة ع فإن فيه وصية فاطمة ع و معه سلاح رسول الله ص إن الله تعالى يقول فأتوا [أئتوني] بكتاب من قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

بيان

يذكرونه يعنى بنى الحسن لا- يقولون الحق يعنى فى المسائل إذا سئلوا عنها و الحق فيه يعنى فى الجفر و هو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعنى ليس ذلك عندهم و لا- يدرون ما فيه من ذلك عن الخالات و العمات يعنى مواردتهن و معه أى مع الجفر أو مع مصحف فاطمة أو أَثَارَهُ أى بقيه بقيت عليكم من علوم الأولين

الوافية، ج ٣، ص: ٥٨٤

[٧]

إشارة

□
 ١١٤٢-٧ الكافي، ١/٢٤٢/٧/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار و العجلي و زرارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله
 ع إن الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال و الله إن عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي و كل ملك
 يملك الأرض لا و الله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما

بيان

□ □
 محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المتسمى بالمهدي الذي مرت قصته

[٨]

١١٤٣-٨ الكافي، ١/٢٤٢/٨/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل [بن] سكرة
 قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال يا فضيل أ تدري في أي شيء كنت أنظر قبيل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة ليس
 من ملك يملك إلا و هو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه و ما وجدت لولد الحسن ع فيه شيئاً
 الوافية، ج ٣، ص: ٥٨٥

باب ٨١ أنهم يزادون في ليلة الجمعة علماً و لو لا ذلك لنفد ما عندهم

[٩]

إشارة

□
 ١١٤٤-١ الكافي، ١/٢٥٣/١/١ محمد و القمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيوب عن أبي يحيى الصنعاني عن
 أبي عبد الله ع قال قال لي يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك و ما ذاك الشأن قال يؤذن
 لأرواح الأنبياء الموتى ع و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصي الذي بين ظهرايكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها
 فتطوف به أسبوعاً و تصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فيصبح الأنبياء و الأوصياء قد
 ملئوا سروراً و يصبح الوصي الذي بين ظهرايكم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير

بيان

ظهرا نيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير و قد مر أخبار في أنهم يزادون في ليالى القدر أيضا مع كلمات مبسوطة في شأن سورة القدر في باب الاضطرار إلى الحجّة

[٢]

١١٤٥-٢ الكافي، ١/٢٥٤/٢/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الأبرار عن المفضل قال قال لى أبو عبد الله ع ذات يوم و كان لا يكتينى قبل ذلك يا أبا عبد الله قال الوافية، ج ٣، ص: ٥٨٦

قلت لييك قال إن لنا فى كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله و ما ذاك قال إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش و وافى الأئمة ع معه و وافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لأنفدنا

[٣]

١١٤٦-٣ الكافي، ١/٢٥٤/٣/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقرى عن يونس أو المفضل عن أبي عبد الله ع قال ما من ليلة جمعة إلا و لأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش و وافى الأئمة ع و وافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندى

[٤]

١١٤٧-٤ الكافي، ١/٢٥٤/١/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن البنظى عن صفوان بن يحيى الكافي، ١/٢٥٤/١/١ محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت أبا الحسن ع يقول كان جعفر بن محمد ع يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا

[٥]

١١٤٨-٥ الكافي، ١/٢٥٤/٢/٢ محمد عن أحمد عن الحسين بن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لى أبو عبد الله ع يا ذريح لو لا أنا نزداد لأنفدنا

[٦]

١١٤٩-٦ الكافي، ١/٢٥٥/٣/١ محمد عن أحمد عن البنظى عن ثعلبة

الوافية، ج ٣، ص: ٥٨٧

عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا

[٧]

١١٥٠-٧ الكافي، ١/٢٥٥/٤/١ على بن العبيدى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله

تعالى حتى يبدأ برسول الله ص ثم بأمير المؤمنين ص ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا
الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٨

باب ٨٢ أنهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل ع

[١]

□
١١٥١-١ الكافي، ١/٢٥٥/١/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن
سماعة عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى علمين علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد
علمناه و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا

[٢]

١١٥٢-٢ الكافي، ١/٢٥٥/١/١ عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم و محمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن أخيه
موسى ع مثله

[٣]

□
١١٥٣-٣ الكافي، ١/٢٥٥/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن
الله علمين علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه و علما نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى إلينا
الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٩

[٤]

١١٥٤-٤ الكافي، ١/٢٥٥/٣/٢ على بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله علمين
علما مبدولا و علما مكفوبا فأما المبدول فإنه ليس من شيء يعلمه الملائكة و الرسل إلا نحن نعلمه و أما المكفوف فهو الذي عند الله
تعالى في أم الكتاب إذا خرج نقد

[٥]

إشارة

١١٥٥-٥ الكافي، ١/٢٥٦/٤/١ القميان عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن الخراز عن أبي بصير عن
أبي جعفر ع قال إن الله تعالى علمين علما لا يعلمه إلا هو و علما علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله ع فنحن نعلمه

بيان

قد مضى أخبار آخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

الوافية، ج ٣، ص: ٥٩٠

باب ٨٣ أنهم لا يعلمون الغيب إلا أنهم متى شاءوا أن يعلموا أعلموا

[١]

١١٥٦-١ الكافي، ١/٢٥٧/٤/١ أحمد عن محمد بن الحسن عن الفطحية قال سألت أبا عبد الله ع عن الإمام يعلم الغيب فقال لا- و لكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك

[٢]

إشارة

١١٥٧-٢ الكافي، ١/٢٥٦/١/١ العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت أبا الحسن ع رجل من أهل فارس فقال له أ تعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر ع يسقط لنا العلم فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم و قال سر الله أسره إلى جبرئيل ع و أسره جبرئيل إلى محمد ص و أسره محمد إلى من شاء الله

بيان

أراد بمن شاء الله أمير المؤمنين ع قال علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي عَلِيًّا الْمُرْتَضَىٰ مِنَ الرَّسُولِ ص و هو منه قال الله تعالى فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا قَالَ فِي قَلْبِهِ الْعِلْمَ و من خلفه الرصد يعلمه علمه و يزقه

الوافية، ج ٣، ص: ٥٩١

العلم زقا و يعلمه الله إلهاما و الرصد التعليم من النبي ص ليعلم النبي ص أن قد أبلغ رسالات ربه و أحاط على بما لدى الرسول من العلم و أحصى كل شيء عددا ما كان و يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنه أو زلزله أو خسف أو قذف أو أمه هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي و كم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه و من يموت موتا أو يقتل قتلا و كم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله و كم من إمام منصور لا ينفعه نصر من نصره

[٣]

١١٥٨-٣ الكافي، ١/٢٥٨/١/١ علي بن محمد و غيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله ع قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم الكافي، ١/٢٥٨/٢/١ القميان عن صفوان مثله إلا أنه قال إذا شاء أن يعلم أعلم

[٤]

١١٥٩-٤ الكافي، ١/٢٥٨/٣/١ محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئا أعلمه الله عز وجل ذلك

[٥]

إشارة

١١٦٠-٥ الكافي، ١/٢٥٧/٣/١ أحمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا و أبو

الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٢

بصير و يحيى البرزاز و داود بن كثير في مجلس أبي عبد الله ع إذ خرج إلينا و هو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلأنه فهرت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر و قلنا له جعلنا فداك سمعناك و أنت تقول كذا و كذا في أمر جاريتك و نحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا- و لا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير أ لم تقرأ القرآن قلت بلى- قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب- أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله تعالى إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى أيضا- قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله أفهم أمن عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومى بيده إلى صدره و قال علم الكتاب و الله كله عندنا- علم الكتاب و الله كله عندنا

بيان

و لا ننسبك إلى علم الغيب إما إخبار أو استفهام إنكار و محصل جوابه ع

الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٣

لهم عدم المنافاة بين عدم علمهم ع بأمثال هذه الأمور الجزئية الحسية أحيانا و بين أن يكونوا ذوى علم كثير كلّي دائما بل و أن يكون عندهم علم الكتاب كله فأخبرهم بأن علمه ع أكثر من علم آصف بن برخيا وزير سليمان الذي أحضر له عرش بلقيس بأسرع من طرفه عين أضعافا مضاعفة و مع ذلك ذهب عنه أمر جاريتيه في تلك الحال و لا غرو في ذلك

الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٤

باب ٨٤ أنهم يعلمون متى يموتون و أنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ع

[١]

١١٦١- ١ الكافى، ١ / ٢٥٨ / ٢ / ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع أى إمام لا يعلم ما يصيبه و إلى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه

[٢]

إشارة

١١٦٢- ٢ الكافى، ١ / ٢٥٩ / ١ / ٤ على بن محمد عن سهل بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضاع إن أمير المؤمنين ع قد عرف قاتله و الليلة التى يقتل فيها و الموضع الذى يقتل فيه و قوله لما سمع صياح الإوز فى الدار صوائح تتبعها نوائح و قول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و أمرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها- و كثر دخوله و خروجه تلك الليلة بلا سلاح و قد عرف ع أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان- و لكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله

بيان

الإوز البطل أراد السائل أنه ص كان عارفا بقتله فى ذلك الوقت و قد قال عند سماع صياح الإوز صوائح تتبعها نوائح و قد منعه أم كلثوم عن الخروج من الدار فى ذلك الوقت و هذه دلائل واضحة على أنه لم يشك فى قتله الوفاى، ج ٣، ص: ٥٩٥

حينئذ و مع ذلك فأبى إلا الخروج و هذا مما لم يجز تعرضه فى الشرع أو لم يحل أو لم يحسن على اختلاف النسخ فقد قال الله تعالى وَ لَأَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَأجابه ع بأنه ص خير فى تلك الليلة أى جعل إليه الأمر بأن يختار لقاء الله أو البقاء فى الدنيا فاختر لقاء الله فسقط عنه و جوب حفظ النفس و ربما يوجد فى بعض النسخ بإهمال الحاء فإن صحت فينبغى حملها على الحيرة فى الله تعالى التى هى حيرة أولى الأبواب دون الحيرة فى الأمر التى هى حيرة أهل النظر و إعجام الخاء أوفق بما يأتى من الأخبار فى نظائره و بما عقد عليه الباب فى الكافى كما أوردناه

[٣]

إشارة

١١٦٣- ٣ الكافى، ١ / ٢٦٠ / ٨ / ١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن أعين عن أبى جعفر ع قال أنزل الله تعالى النصر على الحسين ع حتى كان ما بين السماء و الأرض ثم خير النصر أو لقاء الله تعالى فاختر لقاء الله تعالى

بيان

أنزل الله تعالى النصر يعنى أنزل الله من السماء ملائكة ينصرونه ع على الأعداء حتى إذا صاروا بين السماء و الأرض خير بين الأمرين

[٤]

□
١١٦٤-٤ الكافي، ١/٢٥٩/٣/١ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي جعفر قال حدثني أخي عن جعفر عن أبيه أنه أتى على بن الحسين ع ليلة قبض فيها بشراب فقال يا أبت اشرب هذا فقال يا بنى إن هذه الليلة التي أقبض فيها و هي الليلة التي

الوافى، ج ٣، ص: ٥٩٦ □
قبض فيها رسول الله ص

[٥]

إشارة

□
١١٦٥-٥ الكافي، ١/٢٦٠/٧/١ عنه عن أحمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره- فقلت يا أبة و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت فقال يا بنى أ ما سمعت على بن الحسين ع ينادى من وراء الجدار يا محمد تعال عجل

بيان

اشتكيت مرضت

[٦]

إشارة

١١٦٦-٦ الكافي، ١/٢٥٨/٢/٢ على عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لى قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في فضله و نسكه فقلت له من و كيف رأيت- قال جمعنا أيام السندی بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسويين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندی يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به و يكثرون في ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا و إنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين و هذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسלוه قال و نحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل - و إلى فضله و سمته فقال موسى بن جعفر أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنى أخبركم أيها النفر أنى قد

الوافى، ج ٣، ص: ٥٩٧

سقيت السم في سبع تمرات و أنا غدا أخضر و بعد غد أموت قال فنظرت إلى السندی بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة

بيان

□ ينقل عنه يعنى الحديث و فى رواية الشيخ الصدوق رحمه الله يقبل قوله و قال فى آخره قال الحسن و كان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا ثقة عند الناس أيام السندی أى أيام دولته و وزارته لهارون الرشيد قد فعل به يعنى ما يوجب هلاكه من سقى السم و نحوه و فى رواية الصدوق أنه قد فعل مكروه فى ذلك و المراد بأمر المؤمنين هارون عليه اللعنة فإنه كان حبسه عند السندی تلك الأيام ليسقيه السم و السمت الطريق و هيئة أهل الخير و أنا غدا أخضر بالمعجمتين من الاخضرار يعنى يصير لوني إلى الخضرة و السعفة ورق النخل الذى يتخذ منه المكسنة

□ روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى كتاب عرض المجالس عن أبيه عن على بن إبراهيم عن العبيدى عن أحمد بن عبد الله الغرورى عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى ادن منى فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى أشرف إلى البيت فى الدار- فأشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت و نظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا- قال هذا مولاك قلت و من مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما أتجاهل و لكنى لا أعرف لى مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إنى أتفقده بالليل و النهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى أخبرك بها إنه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزل الشمس و قد وكل من يترصد له الزوال فلست أدرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يشب فيبدي بالصلاة من غير أن يجدد وضوء فاعلم أنه لم ينم فى

الوافية، ج ٣، ص: ٥٩٨

سجوده و لا أغفى فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال فى صلاته و تعقيبه إلى أن يصلى العتمة فإذا صلى العتمة أظطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم- فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلى فقلت اتق الله و لا تحدثن فى أمره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلى فى غير مرة يأمرونى بقتله فلم أجبهم إلى ذلك و أعلمتهم أنى لا أفعل ذلك و لو قتلونى ما أحببتهم إلى ما سألونى- فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده أياما فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كل ليلة مائدة و منع أن تدخل إليه من عند غيره فكان لا يأكل و لا يفطر إلا على المائدة التى يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى قال فأكل فمرض فلما كان من غد بعث إليه بالطيب ليسأله عن العلة فقال له الطيب ما حالك فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج عليه راحته فلما رآها الطيب قال هذه علتى و كانت خضرة وسط راحته على أنه سم فاجتمع فى ذلك الموضوع قال فانصرف الطيب إليهم و قال و الله فهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى ع

[٧]

١١٦٧-٧ الكافي، ١ / ٢٦٠ / ٥ / ١ علي عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن موسى ع قال إن الله تعالى غضب الوافية، ج ٣، ص: ٥٩٩

□

علي الشيعة فخيرني نفسي أو هم فوقيتهم و الله بنفسي

بيان

□

فخيرني نفسي أو هم يعني خيرني الله في أن أوطن نفسي على الهلاك و الموت أو أرضى بإهلاك الشيعة فوقيتهم و الله بنفسي

فاخترت هلاكى دونهم

[٨]

إشارة

١١٦٨-٨ الكافي، ١ / ٢٦٠ / ٦ / ١ محمد عن أحمد عن الوشاء عن مسافر أن أبا الحسن الرضا ع قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان- قال نعم جعلت فداك فقال إني رأيت رسول الله ص البارحة و هو يقول يا علي ما عندنا خير لك

بيان

كأنه ع كان يعجبه القناة التي كانت في داره و حيتانها

الوافية، ج ٣، ص: ٦٠٠

باب ٨٥ أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و أنه لا يخفى عليهم شيء

[١]

إشارة

□

١١٦٩-١ الكافي، ١ / ٢٦٠ / ١ / ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحدا فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة و رب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنى أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى و الخضر ع أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة- و قد ورثناه من رسول الله ص وراثته

بيان

العين الجاسوس و البنية بالباء الموحدة ثم النون ثم التحتانية المشددة الكعبة

[٢]

١١٧٠-٢ الكافي، ١ / ٢٦١ / ٢ / ١ العدد عن أحمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عدة من أصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثم مكث هنيهة فرأى أن

الوافى، ج ٣، ص: ٦٠١

ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى أن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء

[٣]

١١٧١-٣ الكافي، ١ / ٢٦١ / ٣ / ١ على بن محمد عن سهل عن البنزطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي أنه قال كان المفضل عند أبي عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد و يحجب عنه خير السماء قال لا الله أكرم و أرحم و أراف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خير السماء صباحا و مساء

[٤]

إشارة

١١٧٢-٤ الكافي، ١ / ٢٦٢ / ٦ / ١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول لا و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله أجل و أعز و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه و أرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه

بيان

لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء ربما يحتاج إليه الناس و إلا فليس أحد إلا و هو عالم بشيء فلا يكون في الأرض جاهل أبدا

[٥]

إشارة

١١٧٣-٥ الكافي، ١ / ٢٦٢ / ٥ / ١ على عن أبيه عن علي بن معبد عن

الوافى، ج ٣، ص: ٦٠٢

هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا و كذا قال فيقول قل كذا و كذا قلت جعلت فداك هذا الحلال و هذا الحرام أعلم أنك صاحبه- و أنك أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال لى ويسك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه

بيان

خمسمائة حرف من الكلام أى خمسمائة مسألة من علم الكلام ويس كلمة يستعمل فى موضع رافه و استملاح و ليست هذه الكلمة فى بعض النسخ يحتج الله استفهام إنكار و يوجد فى بعض النسخ لا يحتج الله

[٦]

١١٧٤-٦ الكافي، ١/٢٦١/٤/١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر ع يقول و عنده أناس من أصحابه عجب من قوم يتولونا و يجعلونا أئمة و يصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله ص ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيرون ذلك على من أعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا أ ترون أن الله تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم أخبار السماوات و الأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أ رأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب و الحسن و الحسين ع و خروجهم و قيامهم بدين الله تعالى و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر ع يا حمران إن الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه

الوافية، ج ٣، ص: ٦٠٣

و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إلههم من رسول الله ص قام على و الحسن و الحسين و بعلم صمت من صمت منا و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله تعالى و إظهار الطواغيت عليهم سألوا الله تعالى أن يدفع عنهم ذلك و ألحوا عليه فى طلب إزالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم إذا لأجابهم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان ذلك الذى أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد الله أن يبلغوها- فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

الوافية، ج ٣، ص: ٦٠٤

باب ٨٦ أن الله تعالى لم يعلم نبيه ص علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين ع و أنه كان شريكه فى العلم ثم انتهى إليهم ص

[١]

١١٧٥-١ الكافي، ١/٢٦٣/١/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبى عبد الله ع قال إن جبرئيل أتى رسول الله ص برمانتين فأكل رسول الله ص إحداهما و كسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً و أطمع علياً نصفاً ثم قال له رسول الله ص يا أخى هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً ص علماً إلا و أمره أن يعلمه علياً ع

[٢]

١١٧٦-٢ الكافى، ١/٢٦٣/٢/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة عن أبى جعفر قال نزل جبرئيل ع على رسول الله ص برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة و كسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا ع نصفها فأكلها فقال يا على أما الرمانة الأولى التى أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شىء و أما الأخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٠٥

[٣]

١١٧٧-٣ الكافى، ١/٢٦٣/٣/١ محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن ابن أذينة عن محمد قال سمعت أبا جعفر يقول نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه على ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان فى يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم- ثم فلقها رسول الله ص بنصفين فأعطاه نصفها و أخذ رسول الله ص نصفها ثم قال أنت شريكى فيه و أنا شريكك فيه قال فلم يعلم و الله رسول الله ص حرفا- مما علمه الله تعالى إلا و قد علمه عليا ع ثم انتهى العلم إلينا- ثم وضع يده على صدره
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٠٦

باب ٨٧ جهات علومهم ع

[١]

إشارة

١١٧٨-١ الكافى، ١/٢٦٤/١/١ محمد عن أحمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على السائى عن أبى الحسن الأول موسى ع قال قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض و غابر و حادث فأما الماضى فمفسر و أما الغابر فمزبور و أما الحادث فقذف فى القلوب و نقر فى الأسماع- و هو أفضل علمنا و لا نبى بعد نبينا

بيان

السائى بالسسين المهملة و المثناة التحتانية بعد الألف منسوب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساءة الغابر هنا بمعنى الآتى بقرينة مقابلته بالماضى و فى الحديث الآتى بمعنى الماضى و قد جاء بالمعنيين فمفسر أى مفسر لنا فمزبور أى مكتوب عندنا فقذف فى القلوب يعنى من طريق الإلهام و نقر فى الإسماع أى ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما يأتى بيانه و لما كان هذا القول منه ع يوهم ادعاء النبوة فإن الإخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالأنبياء رد ذلك الوهم بقوله و لا نبى بعد نبينا و ذلك لأن الفرق بين النبى و المحدث إنما هو برؤية الملك و عدم رؤيته لا السماع منه

[٢]

١١٧٩-٢ الكافى، ١/٢٦٤/٣/١ على عن أبيه عن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لأبى الحسن ع رويانا عن أبى عبد الله ع الوفاى، ج ٣، ص: ٦٠٧

أنه قال إن علمنا غابر و مزبور و نكت فى القلوب و نقر فى الإسماع فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتينا و أما النكت فى القلوب فالهام و أما النقر فى الإسماع فأمر الملك

[٣]

إشارة

١١٨٠-٣ الكافى، ١/٢٦٤/٢/١ محمد عن أحمد بن أبى زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال قلت أخبرنى عن علم عالمكم قال وراثته من رسول الله ص و من على ع قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف فى قلوبكم و ينكت فى آذانكم قال أو ذاك

بيان

أو ذاك يعنى قد يكون ذا و قد يكون ذاك

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٠٨

باب ٨٨ أن مستقى العلم من عندهم و أن لا حق إلا ما خرج من بينهم ع

[١]

١١٨١-١ الكافى، ١/٣٩٨/٢/١ على بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقى رجل الحسين بن على ع بالثعلبية و هو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من أى البلاد أنت قال من أهل الكوفة قال أما و الله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل ع من دارنا و نزوله بالوحي على جدى يا أخا أهل الكوفة أ فمستقى الناس للعلم من عندنا فعلموا و جهلنا هذا ما لا يكون

[٢]

١١٨٢-٢ الكافى، ١/٣٩٨/١/١ العدة عن أحمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبى الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول و عنده أناس من أهل الكوفة عجباً للناس أنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعلموا به و اهدوا و يرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه و نحن أهل بيته و ذريته فى منازلنا نزل الوحي و من عندنا خرج العلم إليهم أ فيرون أنهم علموا و اهدوا و جهلنا نحن و ضللنا- إن هذا لمحال

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٠٩

[٣]

١١٨٣-٣ الكافى، ١/٣٩٩/١/١ على عن العبيدى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم و الصواب من على ع

[٤]

إشارة

١١٨٤-٤ الكافى، ١/٣٩٩/٣/١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن أبى مريم قال قال أبو جعفر لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا و غربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت

بيان

سلمة هذا من رؤساء البتريه كحكم و قد ورد ذمهما و لعنهما عن المعصومين ص

[٥]

١١٨٥-٥ الكافى، ١/٤٠٠/٥/١ على عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن أبى بصير قال سألت أبا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز- فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم إِنَّهُ لَبَدِئُكَ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ فليذهب الحكم يمينا و شمالا فو الله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع الوفاى، ج ٣، ص: ٦١٠

[٦]

١١٨٦-٦ الكافى، ١/٣٩٩/٢/١ العدة عن أحمد عن البزنطى عن المثنى عن زرارة قال كنت عند أبى جعفر فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين ع سلونى عما شئتم- فلا تسألونى عن شىء إلا نبأتكم به قال إنه ليس أحد عنده علم إلا شىء خرج من عند أمير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاءوا فو الله ليس الأمر إلا من هاهنا و أشار بيده إلى بيته

[٧]

١١٨٧-٧ الكافى، ١/٣٩٩/٤/١ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبى بصير قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ- وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل

[٨]

إشارة

١١٨٨-٨ الكافي، ١/٤٠٠/٦/١ العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن أبيه قال حدثني سلام أبو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكة و عند أبي عبد الله ع ميمون القداح مولى أبي جعفر ع فسأله عباد بن كثير فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين و ثوب حبرة و كان في البرد قلة فكأنما أزور

الوافي، ج ٣، ص: ٦١١

عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله ع إن نخلة مريم إنما كانت عجوة و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوة و ما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربته لي أبو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فإنه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون أ ما تعلم ما قال لك قال لا و الله قال إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله ص و علم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط

بيان

الحبرة كعنبه برد يمانى و كان في البرد قلة أى كان البرد يومئذ عزيزا كأنه ع اعتذر عن جعل تمام الثلاثة بردا ازور عدل و انحرف و العجوة أجود تمر بالمدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد و فى الحديث العجوة من الجنة و اللقاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له و اللون أردأ التمر

الوافي، ج ٣، ص: ٦١٢

باب ٨٩ أنهم لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له و عليه

[١]

إشارة

١١٨٩-١ الكافي، ١/٢٦٤/١/٢ العدة عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن أبان عن عبد الواحد بن المختار قال قال أبو جعفر ع لو كان لألستكم أو كية لحدثت كل امرئ بما له و عليه

بيان

الوكاء ككساء رباط القرية و نحوها

[٢]

إشارة

١١٩٠-٢ الكافى، ١/٢٦٤/٢/٢ بهذا الإسناد عن أحمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول قلت لأبى عبد الله ع من أين أصاب أصحاب على ما أصابهم مع علمهم بمناياهم و بلاياهم- قال فأجابنى شبه المغضب ممن ذلك إلا- منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذاك باب أغلق إلا أن الحسين بن على ص فتح منه شيئاً يسيراً ثم قال يا أبا محمد إن أولئك كانت على أفواهم أو كيه

بيان

كأن السائل استبعد إصابه العالم بمناياهم و بلاياهم ما يصيبه و لا استبعاد فى ذلك لما دريت تحقيقه فى بيان القدر من أبواب كتاب التوحيد و لهذا رده ع
الوفاى، ج ٣، ص: ٦١٣
شبه المغضب و قال ما أصابهم ما أصابهم إلا منهم قال الله سبحانه ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال السائل ما يمنعك أى من أن تخبر أصحابك بمناياهم و بلاياهم كما أخبر على أصحابه فأجابه ع بأن باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم فى فتحه إلا يسيراً و هو ما أخبر به الحسين ع أصحابه من ذلك ثم بين ع السبب فى إغلاق الباب عليهم دون جديده ع و هو أن أولئك كانوا كاتمين لأسرار أئمتهم و هؤلاء مذيعون لها
الوفاى، ج ٣، ص: ٦١٤

باب ٩٠ التفويض إليهم فى أمر الدين

[١]

إشارة

١١٩١-١ الكافى، ١/٢٦٥/١/١ محمد عن أحمد بن أبى زاهر عن على بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبى إسحاق النحوى قال دخلت على أبى عبد الله ع فسمعتة يقول إن الله تعالى أدب نبيه ص على محبته فقال و إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه فقال تعالى و مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ و مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى على و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنجكم أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله تعالى ما جعل الله لأحد خيراً فى خلاف أمرنا

بيان

أدب نبيه على محبته يعنى علمه و فهمه ما يوجب تأدبه بأدب الله و تخلقه بأخلاق الله لجه إياه أو حال كونه محباً له و هذا مثل قوله

سبحانه وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّي أَوْ عِلْمَهُ مَا يُوْجِبُ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَهُ أَوْ مَحَبَّةَ اللَّهِ الَّتِي هِيَ سَبَبٌ لِسَعَةِ

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٥

الخلق و عظم الحلم و في قوله ع أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا دلالة واضحة على نفى الاجتهاد و القول بالرأى

[٢]

١١٩٢-٢ الكافي، ١/٢٦٥/١/١ العدة عن أحمد عن التميمي عن عاصم عن أبي إسحاق عن أبي جعفر نحو

[٣]

إشارة

١١٩٣-٣ الكافي، ١/٢٦٦/٣/١ العدة عن أحمد الكافي، ١/٢٦٧/٥/١ محمد عن أحمد عن الحجال عن ثعلبة الكافي، ١/٢٦٧/٥/١ القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله ع يقولان إن الله تعالى فوض إلى نبيه ص أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

بيان

لينظر كيف طاعتهم يعنى طاعتهم للرسول ص كما يأتي في خبر زرارة و إنما اختبرهم بذلك لأن طاعة بنى نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر في الصدور و تسمئ منه النفوس و إذا تحقق ذلك كما ينبغي دل على إخلاص النية في الطاعة لله عز و جل

[٤]

١١٩٤-٤ الكافي، ١/٢٦٧/٨/١ محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت في

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٦

نوادير محمد بن سنان عن سنان بن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله ص و إلى الأئمة ع قال الله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ ع

[٥]

إشارة

١١٩٥-٥ الكافي، ١/٢٦٦/٤/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله تعالى أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال إِنَّكَ لَعَلِّي خُلِقْتُ عَظِيمٍ ثُمَّ فُوضَ إِلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ وَ الْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ تَعَالَى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و إن رسول الله ص كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل و

لا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله تعالى فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله ص إلى الركعتين ركعتين و إلى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر و أفرده الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر و الحضر فأجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله ص النوافل أربعا و ثلاثين ركعة مثلى الفريضة فأجاز الله تعالى له ذلك و الفريضة و النافلة إحدى و خمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر و فرض الله في السنة صوم شهر رمضان و سن

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٧

رسول الله صوم شعبان و ثلاثة أيام في كل شهر مثلى الفريضة فأجاز الله تعالى له ذلك و حرم الله تعالى الخمر بعينها و حرم رسول الله ص المسكر من كل شراب فأجاز الله تعالى له ذلك و عاف رسول الله ص أشياء و كرهها لم ينهاه عنها نهى حرام إنما نهى عنها نهى إعافه و كراهه ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصة واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه و عزائمه و لم يرخص لهم رسول الله ص فيما نهاهم عنه نهى حرام و لا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشرطة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لأحد و لم يرخص رسول الله ص لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله تعالى بل ألزمهم ذلك إلزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر و ليس لأحد أن يرخص شيئا لم يرخصه رسول الله ص فوافق أمر رسول الله ص أمر الله تعالى و نهيه نهى الله تعالى و وجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى

بيان

قيس الماصر هو من المتكلمين تعلم الكلام من على بن الحسين ع و صحب الصادق ع و هو من أصحاب مجلس الشامي و عاف رسول الله ص أشياء و كرهها و ذلك مثل لحوم الحمر الأهلية و طائفة من الحيوانات كما يأتي في كتاب المطاعم و يستفاد من فحوى قوله ع فكثير المسكر من الأشرطة نهاهم عنه نهى حرام إن القليل منه ليس بحرام و إنما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها و فيه إشكال لما يأتي في كتاب المطاعم من أن قليله و كثيره حرام كالخمر و لعله ع اكتفى بذكر الكثير لأن المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لأنه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٨

[٦]

إشارة

١١٩٦-٦ الكافي، ١/٢٦٥/٢/١ على عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول- فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو و شبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية- فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقيه قال ثم التفت إلى فقال لي يا بن أشيم إن الله تعالى فوض إلى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاؤنا فأمئن أو أمسك بغير حساب- و فوض إلى نبيه ص فقال ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض

إلى رسول الله ص فقد فوضه إلينا

بيان

السكاكين جمع سكين ما أخبرني كأنه كان شريكا للسائل الأول فيما أخبره به في الاستماع و التوجه و لهذا نسبه إلى نفسه فأمئن أو أمسك أعط من شئت و امنع من شئت

[٧]

١١٩٧-٧ الكافي، ١/٢٦٧/١/١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أدب الوافي، ج ٣، ص: ٦١٩

نبيه ص فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ففوض إليه دينه فقال وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و إن الله تعالى فرض الفرائض و لم يقسم للجد شيئا و إن رسول الله ص أطعمه السدس فأجاز الله تعالى له ذلك و ذلك قول الله تعالى هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

[٨]

١١٩٨-٨ الكافي، ١/٢٦٧/٧/١ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال وضع رسول الله ص دية العين و دية النفس و حرم النبيذ و كل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله ص من غير أن يكون جاء فيه شيء- فقال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه ص

[٩]

١١٩٩-٩ الكافي، ١/٢٦٨/٩/١ محمد عن محمد بن الحسن بن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن الله تعالى أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال تعالى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا- فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

[١٠]

١٢٠٠-١٠ الكافي، ١/٢٦٨/١٠/١ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٠

الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن الشحام قال سألت أبا عبد الله ع في قوله تعالى هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قال أعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله ص فكان له أن يعطي ما شاء من شاء و يمنع من شاء و أعطاه أفضل مما أعطى سليمان ع لقوله تعالى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

[١١]

إشارة

١٢٠١-١١ الكافي، ١/٤٥١/٤٠/١ السراد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك-
و خليلك و نجيك المدير لأمرك

بيان

يأتي في باب بدو خلقهم ع ما يناسب هذا الباب
الوافي، ج ٣، ص: ٦٢١

باب ٩١ أنهم ليسوا بأنبياء و لكنهم محدثون

[١]

١٢٠٢-١ الكافي، ١/٢٧٠/٧/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول الأئمة بمنزلة رسول الله ص إلا- أنهم ليسوا بأنبياء و لا- يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فأما ما خلا ذلك فهم
بمنزلة رسول الله ص

[٢]

إشارة

١٢٠٣-٢ الكافي، ١/٢٦٨/١/١ القميان عن صفوان عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين
و صاحب سليمان و صاحب موسى ع

بيان

أريد بالعلماء الأئمة المعصومون ص و بذى القرنين إسكندر الرومي و بصاحب سليمان آصف بن برخيا و بصاحب موسى يوشع بن
نون
روى علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره عن أمير المؤمنين ع أنه سئل عن ذي القرنين أ نبيا كان أم ملكا فقال لا نبيا و لا ملكا عبد
أحب الله فأحبه الله و نصح لله فنصح له فبعثه إلى قومه فضربوه إلى قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه
قرنه الأيسر فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الأرض و فيكم مثله يعني نفسه الحديث
الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٢

[٣]

□
 ١٢٠٤-٣ الكافي، ١/٢٦٩/٥/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال قلت له ما منزلتكم و من تشبهون
 ممن مضى قال صاحب موسى و ذو القرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيين

[٤]

إشارة

□
 ١٢٠٥-٤ الكافي، ١/٢٦٨/٢/١ الثلاثة عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله ع إنما الوقوف علينا في الحلال و الحرام فإما
 النبوة فلا

بيان

يعنى إنما عليكم أن تفقوا علينا في إثبات علم الحلال و الحرام لنا و ليس لكم أن تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة لنا

[٥]

□
 ١٢٠٦-٥ الكافي، ١/٢٦٩/٣/١ محمد عن أحمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر قال
 سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تعالى ختم بنبينا النبي بعده أبدا و ختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا و أنزل فيه
 تبيان كل شيء و خلقكم و خلق السماوات و الأرض و نبأ ما قبلكم و فصل ما بينكم و خبر ما بعدكم و أمر الجنة و النار و ما أنتم
 سائرون إليه

[٦]

إشارة

□
 ١٢٠٧-٦ الكافي، ١/٢٦٩/٦/١ محمد عن أحمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله ع إن قوما يزعمون أنكم
 آلهة

الوافية، ج ٣، ص: ٦٢٣

□
 يتلون علينا بذلك قرآنا و هو الذي في السماء إله و في الأرض إله فقال يا سدير سمعي و بصري و بشري و لحمي و دمي و شعري من
 هؤلاء برىء و برىء الله منهم ما هؤلاء على ديني و لا على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم
 قال قلت و عندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا إنني بما تعملون
 عليم فقال يا سدير سمعي و بصري و شعري و بشري و لحمي و دمي من هؤلاء برىء برىء الله منهم و رسوله ما هؤلاء على ديني و لا
 على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمه

أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تعالى بطاعتنا و نهى عن معصيتنا نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض

بيان

تراجمه جمع ترجمان و هو المفسر للسان

[٧]

إشارة

١٢٠٨-٧ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن ذكره عن عبيد بن زرارة قال أرسل أبو جعفر إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد ص محدثون الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢٤

بيان

المحدث بفتح الدال و تشديده هو الذى يحدثه الملك فى باطن قلبه و يلهمه معرفة الأشياء و يفهمه و ربما يسمع صوت الملك و إن لم ير شخصه □
روى سعد بن عبد الله فى كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفر الثانى ع قال قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء محدثون يحدثهم روح القدس و لا يرونه- و كان على ع يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس فى نفسه أن قد أصبت بالجواب فيخبر به فيكون مما قال و قد مر أخبار آخر فى معنى المحدث

[٨]

١٢٠٩-٨ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ١ / ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا الحسن ع يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون

[٩]

إشارة

١٢١٠-٩ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على على بن الحسين ع يوما فقال يا حكم هل تدري الآية- التى كان على بن أبى طالب ع يعرف قاتله بها و يعرف بها الأمور العظام

التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقعت على علم من علم على بن الحسين ع أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم قال ثم قلت الآية تخبرنى بها يا بن رسول الله قال

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢٥

هو والله قول الله تعالى و ما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث و كان على بن أبى طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان أخوا على لأمه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فأقبل عليه أبو جعفر فقال أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث و النبى

بيان

أبو الخطاب و محمد بن مقلاص الأسدى الكوفى كان غالبا ملعونا

[١٠]

إشارة

١٢١١-١٠ الكافى، ١ / ٢٧١ / ٤ / ١ على عن العبيدى عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند أبى عبد الله ع فقال إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة و الوقار حتى يعلم أنه كلام ملك

بيان

كنى بالسكينة و الوقار عن سكون النفس و طمأنينة القلب اللذين يدلان عن أن المنكشف هو الحق و الصواب

[١١]

١٢١٢-١١ الكافى، ١ / ٢٧١ / ٥ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر إن عليا ع كان محدثا فخرجت إلى أصحابى فقلت جئتكم بعجيبه فقالوا و ما هى قلت سمعت أبا جعفر يقول كان على ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إنى حدثت أصحابى بما حدثتنى فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فقال لى يحدثه ملك قلت تقول إنه نبى قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذى القرنين أو ما بلغكم إنه قال و فيكم

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢٦

مثله

[١٢]

إشارة

١٢١٣-١٢ الكافي، ١ / ٢٦٩ / ٤ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو جعفر إن علياً كان محدثاً قلت فتقول نبى- قال فحرك يده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذى القرنين أو ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله

بيان

فحرك يده هكذا كأنه رفع يده وأشار برفعه يده إلى نفي النبوة وأشار بلفظه أو التى بمعنى بل إلى أن تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصى كما كان لهؤلاء قال فى الصحاح قد يكون أو بمعنى بل فى توسع الكلام وأشار بقوله أو ما بلغكم إلى ما نقلنا من تفسير على بن إبراهيم من قوله ص بعد قصة ذى القرنين و فيكم مثله الوافى، ج ٣، ص: ٦٢٧

باب ٩٢ ما خصوا ع به من الأرواح

[١]

إشارة

١٢١٤-١ الكافي، ١ / ٢٧١ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفى قال قال أبو عبد الله ع يا جابر إن الله تعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله تعالى وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُمُ الَّذِينَ رَسَلَ اللَّهُ ع وَخَاصَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ أَيْدِهِمْ بَرُوحُ الْقُدُسِ فِيهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ وَأَيْدِهِمْ بَرُوحُ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ تَعَالَى - وَأَيْدِهِمْ بَرُوحُ الْقُوَّةِ فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَيْدِهِمْ بَرُوحُ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَهُوا مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَيَجِيئُونَ وَجَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَيَجِيئُونَ

بيان

إنما خلقهم ثلاثة أصناف لأن أصول العوالم والنشآت ثلاثة عالم الجبروت

الوافى، ج ٣، ص: ٦٢٨

وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة وأصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة وأصحابه الميمنة وفيهم روح الإيمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادى وأصحابه المشأمة وفيهم روح المدرج من درج دروجا إذا مشى وعالم الغيب يشمل الأولين وكذا عالم الأرواح وربما يطلق

الملكوت أيضا على ما يعمهما

[٢]

١٢١٥-٢ الكافي، ١ / ٢٧٢ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر قال سألته عن علم العالم فقال لى يا جابر إن فى الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة- وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر إن هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان- إلا روح القدس فإنها لا تلهو ولا تلعب

[٣]

إشارة

١٢١٦-٣ الكافي، ١ / ٢٧٢ / ٣ / ١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال سألته عن علم الإمام بما فى أقطار الأرض و هو فى بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تعالى جعل فى النبى ع خمسة أرواح- روح الحياة فيه دب و درج و روح القوة فيه نهض و جاهد و روح الشهوة فيه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال و روح الإيمان فيه آمن و عدل و روح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبى ص انتقل روح الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢٩

القدس فصار إلى الإمام و روح القدس لا- ينام و لا- يغفل و لا يلهو و لا يزهو- و الأربعة أرواح تنام و تغفل و تلهو و تزهو و روح القدس كان يرى به

بيان

الزهو الباطل و الكذب و الاستخفاف كان يرى به يعنى ما غاب عنه فى أقطار الأرض و ما فى أعنان السماء و بالجمله ما دون العرش إلى ما تحت الثرى الوفاى، ج ٣، ص: ٦٣٠

باب ٩٣ الروح التى يسدهم الله تعالى بها

[١]

إشارة

١٢١٧-١ الكافي، ١ / ٢٧٣ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكنانى عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ

تعالى أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره و يسدده- و هو مع الأئمة من بعده ص

بيان

كأن المراد بهذا الروح غير روح القدس و ليسا أمرا واحدا لأن روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم الأرواح الأربعة التى دونه و هذا الروح قد يفارقهم كما يأتى أنه ليس كلما طلب وجد إلا أن يقال إن روح القدس فيهم كان يبلغ إلى مقام هذا الروح و يصير متحدا معه فى بعض الأحيان فيقوم مقامه

[٢]

إشارة

١٢١٨-٢ الكافى، ١/٢٧٣/٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن أسباط بن سالم قال سأله رجل من أهل هيت و أنا حاضر عن

الوفاى ج ٣، ص: ٦٣١

قول الله تعالى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا فَقَالَ مَنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ ص مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا

بيان

الهيئة بالكسر بلد بالعراق و إنما لم يصعد ذلك الروح إلى السماء لعدم خلو الأرض عن الحجّة و لا بد أن يكون معه من يسدده

[٣]

إشارة

١٢١٩-٣ الكافى، ١/٢٧٣/٣/١ على عن العبيدى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ

بيان

المراد بالملكوت هاهنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت أيضا و هذا الروح من عالم الجبروت

[٤]

إشارة

١٢٢٠-٤ الكافي، ١/٢٧٣/٤/١ الثلاثة عن الخراز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يَسْتَمْلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ص وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ يَسُدُّهُمْ وَ لَيْسَ كَلِمًا طَلَبَ وَجَدَ
الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٢

بيان

إنما لم يكن مع غير نبينا ص من الأنبياء ص لاختصاص له به كما قال أول ما خلق الله رُوحِي فإضافة إلى نفسه

[٥]

إشارة

١٢٢١-٥ الكافي، ١/٢٧٣/٥/١ محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سألت أبا عبد الله ع عن العلم أ هو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه قال الأمر أعظم من ذلك و أوجب- أ ما سمعت قول الله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ثُمَّ قَالَ أَى شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- أ يقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم و الفهم و هى الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فإذا أعطها عبدا علمه الفهم

بيان

إنما كان الأمر أوجب من ذلك لأن الأمرين المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس فلا بد في الحجج من أمر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطأ و الشك
الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٣

[٦]

١٢٢٢-٦ الكافي، ١/٢٧٤/٦/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى رجل أمير المؤمنين ع يسأله عن الروح أ ليس هو جبرئيل ع فقال له أمير المؤمنين ع جبرئيل ع من الملائكة و الروح غير جبرئيل فكرر

ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ع إنك ضال تروى عن أهل الضلال يقول الله تعالى لنبية ص أتت أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة ص

الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٤

باب ٩٤ أن الملائكة تدخل بيوتهم و تطأ بسطهم و تأتيهم بالأخبار

[١]

إشارة

١٢٢٣-١ الكافي، ١/٣٩٣/١ / ١ العدة عن أحمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار فربما استأذنت على أبي عبد الله ع و أجد المائدة قد رفعت لعلى لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام و لا أتأذى بذلك و إذا عقبته بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر و لم أنم من النفخة فشكوت ذلك إليه- و أخبرته بأنى إذا أكلت عنده لم أتأذى به فقال يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرن لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصياننا منا بهم

بيان

و أجد المائدة قد رفعت جملةً حاليةً يعنى استأذنت عليه و الحال إنى أجد فى نفسى أن المائدة قد رفعت و إنما فعلت ذلك لكيلا أرى المائدة بين يديه ع و المعنى كنت أتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمنى الأكل لزعمى أنى أتضرر به

[٢]

إشارة

١٢٢٤-٢ الكافي، ١/٣٩٣/٢ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله ع

الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٥

قال قال يا حسين و ضرب بيده إلى مساور فى البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها

بيان

المسورة الوسادة التى تكون للتكأة و الزغب بالزاي و الغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر من ريش الفراخ

[٣]

إشارة

١٢٢٥-٣ الكافي، ١/٣٩٣/٣/١ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الأحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً- و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك- هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هو فقال فضله من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا سبحا لأولادنا فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم- فقال يا أبا حمزة أنهم ليزاحموننا على تكأتنا

بيان

خلونا من التخليئة بمعنى الترك يعني إذا تركونا و انصرفوا عنا و السبحة بالضم خرزات يسبح بها و لعله ع أراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها و تعليقها على الأولاد للعوذة و ذلك لأن اتخاذ التمام و العوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سؤالف الأزمنة كما هو اليوم و ربما تسمى سبحة و إن لم يسبح بها و في بعض النسخ بالنون و هو اليمن و البركة و ربما يضبط بالياء المثناة التحتانية بمعنى الكساء المخطط الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٦

[٤]

إشارة

١٢٢٦-٤ الكافي، ١/٣٩٤/٤/١ محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن ع قال سمعته يقول ما من ملك يهبه الله في أمر ما يهبه إلا بدا بالإمام فعرض ذلك عليه- و إن مختلف الملائكة من عند الله تبارك و تعالى إلى صاحب هذا الأمر

بيان

إنما كرر ما يهبه لتأكيد النفي و تعميم الحكم كل ملك و كل إهاب لملك الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٧

باب ٩٥ أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون في أمورهم

[١]

إشارة

١٢٢٧-١ الكافي، ١/٣٩٤/١/١ بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الإسكاف قال أتيت أبا جعفر في بعض ما أتيت ف جعل يقول لا- تعجل حتى حمئت الشمس على و جعلت أتبع الأفياء فما لبثت أن خرج على قوم كأنهم الجراد الصفرة عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فو الله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي أراني قد شقت عليك قلت أجل و الله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم أر قوما أحسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان ألوانهم الجراد الصفرة قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال أولئك إخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم

بيان

فجعل يقول لا تعجل أي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي لا تعجل فلبثت على الباب حتى حمئت الشمس أي اشتد حرها أتبع الأفياء جمع الفياء أي أعمد إلى ظلال الجدران لأستريح من الحر و البت بتقديم الموحدة الطيلسان انتهكتهم هزلتهم و اجتهدتهم ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار

الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٨

شقت عليك بالتخفيف أوقعتك في المشقة يعني بها الانتظار في زي رجل واحد يعني كأن جميعهم على هيئة واحدة أو كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كأنهم رجل واحد

[٢]

إشارة

١٢٢٨-٢ الكافي، ١/٣٩٥/٣/١ القمي و محمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال أتيت أبا جعفر ع أريد الإذن عليه فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة و إذا الأصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على أبي جعفر فقلت جعلت فداك أبطأ إذنيك على اليوم و رأيت قوما خرجوا على متعممين بالعمائم فأنكرتهم قال [فقال] و تدري من أولئك يا سعد قال قلت لا فقال أولئك إخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم

بيان

الرحل مركب البعير كأنه أراد برحال الإبل التي عليها رحالها و الزط بالضم صنف من الهنود معرب جت

[٣]

إشارة

□
 ١٢٢٩-٣ الكافي، ١/٣٩٤/٢/١ على بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله ع
 قال كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر و أكسية فسألنا أبا
 الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٩
 عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن

بيان

الأزر جمع إزار و الأكسية جمع كساء و هو العباء

[٤]

١٢٣٠-٤ الكافي، ١/٣٩٥/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال أوصاني أبو جعفر
 بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينما أنا بين فجج الروحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال فملت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته
 الإداوة فقال لي لا- حاجة لي بها و ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر فقلت متى عهدك
 بصاحب الكتاب قال الساعة و إذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فإذا ليس عندي أحد قال ثم قدم أبو جعفر فلقيته فقلت
 جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب فقال يا سدير إن لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم

[٥]

إشارة

١٢٣١-٥ الكافي، ١/٣٩٥/٤/١ و في رواية أخرى قال إن لنا أتباعا من الجن كما أن لنا أتباعا من الإنس فإذا أردنا أمرا بعثناهم به

بيان

بالمدينة متعلق بحوائج كأنه ع كان بمكة و الفجج الطريق الواسع بين جبلين و الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا
 من المدينة يلوي بثوبه أي يشير و الإداوة الإناء الذي يسقى منه
 الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٠

[٦]

١٢٣٢-٦ الكافي، ١/٣٩٥/٥/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ذكره عن محمد بن جحرش عن حكيم بنت
 موسى قالت رأيت الرضاع واقفا على باب بيت الحطب و هو يناجي و لست أرى أحدا فقلت يا سيدي بمن تناجي فقال هذا عامر
 الزهرائي أتاني يسألني و يشكو إلي فقلت سيدي أحب أن أسمع كلامه فقال لي إنك إن سمعت به حمت سنه فقلت سيدي أحب

أن أسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصغير و ركبتني الحمى فحمت سنه

[٧]

إشارة

١٢٣٣-٧ الكافي، ١/٣٩٦/١/٦ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال بينا أمير المؤمنين ع على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين ع أن كفوا فكفوا و أقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتناول فسلم على أمير المؤمنين ع فأشار أمير المؤمنين ع إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته- و لما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبي مات و أوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك- و قد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به و ما ترى فقال له أمير المؤمنين ع أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم قال فودع عمرو أمير المؤمنين ع و انصرف فهو

الوافية، ج ٣، ص: ٦٤١

خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه قال نعم

بيان

الانسياب مشى الحية و ما يشبهها و ذاك الواجب عليه أي إتيانه إليك أمر واجب عليه

[٨]

إشارة

١٢٣٤-٨ الكافي، ١/٣٩٦/٧/١ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل علي أبي جعفر فودعه و خرج من عنده و هو مسرور حتى وردنا الأخرجة أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله و وضعه على عينيه و إذا هو من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد و عليه طين أسود رطب- فقال له متى عهدك بسیدی فقال الساعة فقال له قبل الصلاة أو بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال فكك الخاتم و أقبل يقرؤه و يقبض وجهه حتى أتى علي آخره ثم أمسك الكتاب فما رأيت ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما أصبحت أتيت إعظاما له فوجدته قد خرج علي و في عنقه كعاب قد علقها- و قد ركب قصبه و هو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور و أبياتا من نحو هذا- فنظر في وجهي و نظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا و لم أقل له- و أقبلت أبكي لما رأيت و اجتمع علي و عليه الصبيان و الناس و جاء حتى

الوافية، ج ٣، ص: ٦٤٢

دخل الرحبة و أقبل يدور مع الصبيان و الناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فو الله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا أصلحك الله كان رجلا له فضل و علم و حديث و حج فجن و هو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال و لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة و صنع ما كان يقول جابر

بيان

الزميل كأمير الرديف و زمله أردفه أو عادله و الأخرجة و فيد موضعان أول منزل يعنى هي أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة كأنه أراد به أن المسافة بين الأخرجة و بين المدينة كالمسافة بين فيد و المدينة يوم جمعة متعلق بوردا الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٣

باب ٩٦ أن حديثهم صعب مستصعب

[١]

إشارة

١٢٣٥-١ الكافي، ١ / ١ / ٤٠١ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر قال رسول الله ص إن حديث آل محمد صعب مستصعب- لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمازت منه قلوبكم و أنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد و إنما الهلاك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول و الله ما كان هذا و الله ما كان هذا و الإنكار هو الكفر

بيان

اشمازت نفرت و كرهت فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد أى قولوا الله و رسوله و العالم من آل محمد يعلمون معناه و ما أرادوا به و لا- يبلغ فهمنا إليه قال الله سبحانه فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله و الرسول و قال و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم أن يحدث على البناء للمفعول الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٤

[٢]

إشارة

١٢٣٦-٢ الكافي، ١/٢/٤٠١ / ١ القمي عن عمران بن موسى عن الاثني عشر عن أبي عبد الله ع قال ذكرت التقيّة يوماً عند علي بن الحسين ع فقال والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبتته إلى العلماء

بيان

لقتله وفي رواية أخرى لكفره وذلك لأن مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلاً عن الضعفاء ولهذا إنما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون إسراره وأغواره لقصور إفهامهم عن إدراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها إذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فينكرون ويكفرون فيقتلون امرؤ منا لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه إلينا واقتباسه من أنوارنا ونعما قيل لما رأيت الحديد الحامية تشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فأطاعها الأكوان

[٣]

إشارة

١٢٣٧-٣ الكافي، ١/٣/٤٠١ / ١ علي عن أبيه عن البرقي عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله ع قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ علي بن آدم أأنت بربكم فمن وفي لنا وفي الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالدًا مخلداً الوافية، ج ٣، ص: ٦٤٥

بيان

يعني أخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما أخذ علي سائر بني آدم الميثاق بربوبيته فمن وفي لنا بذلك وفي الله له بالجنة يدل على هذا قوله ع في حديث آخر إن أمرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه أذله الله فإن الاستفادة منه أن وجوب كتمان أمرهم من توابع الميثاق بالولاية فإن السر المقنع بالميثاق هو الولاية

[٤]

١٢٣٨-٤ الكافي، ١/٤/٤٠١ / ١ محمد وغيره عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنما معنى قول الصادق ع أي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن أن الملك لا يحتمله حتى يخرج إلى ملك غيره والنبي لا يحتمله

حتى يخرجهم إلى نبي غيره و المؤمن لا يحتمله حتى يخرجهم إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى ع

[٥]

إشارة

١٢٣٩-٥ الكافي، ١/٤٠٢/٥/١ أحمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق و أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع يا أبا محمد إن عندنا و الله سرا من سر الله و علما من علم الله و الله ما يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل - و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلف الله ذلك أحدا غيرنا - و لا استعبد بذلك أحدا غيرنا و إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله - أمرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا الوافية، ج ٣، ص: ٦٤٦

و لا- أهلا- و لا- حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أوقاما خلقوا من طينة خلق منها محمد و آله و ذريته ع و من نور خلق الله منه محمدا و ذريته ع- و صنعهم بفضل صنع رحمته التى صنع منها محمدا و ذريته- فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا و الله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق أوقاما لجهنم و النار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و اشمازوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه و أهل طاعته- و لو لا ذلك ما عبد الله فى أرضه فأمرنا بالكف عنهم و السر و الكتمان فاکتموا عمن أمر الله بالكف عنه و استروا عمن أمر الله بالستر و الكتمان عنه قال ثم رفع يده و بكى و قال اللهم إن هؤلاء لشر ذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبدا فى أرضك و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم تسليما

بيان

ما يحتمله ملك مقرب نفى الاحتمال إما على إطلاقه أو مقيد بما مضى فى الخبر السابق ما أمرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز فى بلغناه فلم نجد له موضعا يعنى حين أردنا تبليغه فبلغهم ذلك إما مطاوع بلغنا ذكر للتأكيد و إما إشارة إلى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه لا و الله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعنى كما بلغنا الوافية، ج ٣، ص: ٦٤٧

الأولين و فى الكلام حذف يعنى فبلغناهم فما قبلوه و اشمازوا و نفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمازوا و ردوه علينا و لو كانوا ردوه إليهم لكان خيرا لهم و لكنهم لسوء طبيعتهم ردوه عليهم و كذبوا به و أنساهم ذلك نه بذلك على أنهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوه منهم ع لما نطقوا به أبدا لفرط عنادهم لهم ع و بغضهم إياهم و لكنهم لما أنساهم الله ذلك نطقوا ببعضه من طريق آخر بإنطاق الله إياهم له و إطلاقه لسانهم به لحكمة له سبحانه فى ذلك و هو الدفع عن أوليائه فإنهم إذا كانوا شركاء لهم فى النطق به فلا يسعهم الأذى بهم بسببه.

فقوله ليكون ذلك أى ليكون نطقهم ببعض الحق لا إنكارهم بقلوبهم فإنها جملة معترضة و إنما كانت قلوبهم منكرا لأهل هذا العلم

و السر بأعيانهم حسدا منهم عليهم و عداوة لهم و ليست منكراً للعلم نفسه و لهذا ينطقون ببعضه و هذا مثل طائفة من أهل الخلاف الناطقين ببعض الأسرار الإلهية المنكرين لفضل أهل البيت الجاهلين لعلومهم و رتبهم و ربما يوجد فيهم من يظن بنفسه أنه خير منهم و أعلم و أكمل فأمرونا بالكف عنهم و ستر أمرنا و أمرهم أن هؤلاء إشارة إلى العارفين بهذا العلم و السر كما هو حقه فتفجعنا بهم أى بسببهم و الإفجاع الإيجاع و الفجع أن يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعدمه
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٤٨

باب ٩٧ أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود و لا يسألون البينة

[١]

إشارة

١٢٤٠-١ الكافى، ١/١/٣٩٧، ١/١/الثلاثة عن منصور عن فضل الأعور عن الحذاء قال كنا زمان أبى جعفر حين قبض نتردد كالغنم لا راعى لها فلقينا سالم بن أبى حفصة فقال لى يا أبأ عبيدة من إمامك فقلت أئمتى آل محمد فقال هلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت أبأ جعفر يقول من مات و ليس عليه [له] إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمرى و قد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبى عبد الله ع فرزق الله المعرفة فقلت لأبى عبد الله ع إن سالما قال لى كذا و كذا قال فقال يا أبأ عبيدة إنه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته و يدعو إلى ما دعا إليه يا أبأ عبيدة إنه لم يمنع ما أعطى داود أن أعطى سليمان ثم قال يا أبأ عبيدة إذا قام قائم آل محمد ع حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل بينة

بيان

دخلنا على أبى عبد الله كلام مستأنف و يحتمل أن يكون قد سقط من صدره كلمة ثم و أن يكون متعلقا بكنا زمان أبى جعفر حين قبض و يكون ما بينهما معترضا و أن يكون ذلك فى قوله و قد كان قبل ذلك إشارة إلى تحديث أبى عبيدة فضلا للأعور فيكون بمعنى هذا و إن قيل إن تبديل لفظه بعد

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٤٩

بقبل من سهو النساخ استرحنا من هذه التكاليفات و ما فى ما أعطى داود إما مصدرية أى لم يمنع إعطاء الأب إعطاء الابن بل اجتماعا معا و إما موصولة أى لم يمنع تلك الفضائل التى أعطيت داود أن أعطى مثلها سليمان و المراد نفى الاستبعاد من إعطاء الإمامة لهم بعد أن أعطيت آباؤهم

[٢]

إشارة

١٢٤١-٢ الكافى، ١/٢/٣٩٧، ١/٢/١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبان قال سمعت أبأ عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى

يخرج رجل منى يحكم بحكومة آل داود و لا يسأل بينه يعطى كل نفس حقها

بيان

رجل منى أراد به القائم ع

[٣]

إشارة

١٢٤٢-٣ الكافى، ١/٣٩٨/٣ /١ محمد عن أحمد عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطى قال قلت لأبى عبد الله ع بما تحكمون إذا حكتم قال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذى ليس عندنا تلقانا به روح القدس

بيان

إذا حكتم أى إذا صار الحكم إليكم

[٤]

١٢٤٣-٤ الكافى، ١/٣٩٨/٤ /١ محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥٠

النضر عن يحيى الحلبي عن حمزان بن أعين عن جعيد الهمدانى عن على بن الحسين ع قال سألته بأى حكم تحكمون قال حكم آل داود فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس

[٥]

١٢٤٤-٥ الكافى، ١/٣٩٨/٥ /١ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطى قال قلت لأبى عبد

الله ع ما منزلة الأئمة قال كمنزلة ذى القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله و بحكم داود و حكم محمد و يتلقانا به روح القدس

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥١

باب ٩٨ سيرتهم مع الناس إذا ظهر أمرهم

[١]

١٢٤٥-١ الكافى، ١/٤٠٥/١ /١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالى قال سألت أبا جعفر ع ما حق الإمام

على الناس قال حقه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوه قلت فما حقهم عليه- قال يقسم بينهم بالسوية و يعدل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس- فلا يبالى من أخذ هاهنا و هاهنا

[٢]

إشارة

١٢٤٦- ٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٠٥ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزرج عن الثمالي عن أبي جعفر عن مثله إلا- أنه قال هكذا وهكذا وهكذا هكذا يعنى بين يديه و خلفه و عن يمينه و عن شماله

بيان

القسمه بالسوية أن يعطى الشريف و الوضيع سواء على عدد الرؤوس و هذه كانت سنة رسول الله ص و قد غيرها بعده من غيرها معللا بأنه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولى أمير المؤمنين ع الناس جدد سنة رسول الله ص و قام فيها على سيرته ص فشنعوا عليه فاعتذر بأن الشرف إنما هو بحسب الدين و التقوى و يعطى الشريف بحسبهما أجره فى الآخرة و هو و الوضيع بحسب الدنيا فى الحاجة سواء و يأتى بيان ذلك مفصلا من كلامهم ع فى أبواب الخطب من كتاب الروضة إن شاء الله فإذا الوافى، ج ٣، ص: ٦٥٢

كان ذلك فى الناس يعنى إذا تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا يبالى من أخذ هاهنا و هاهنا أى ذهب أينما شاء و فعل ما شاء

[٣]

إشارة

١٢٤٧- ٣ الكافي، ١ / ٤ / ٤٠٦ / ١ العدة عن أحمد عن عبد الرحمن بن حماد و غيره عن حنان بن سدير الصيرفى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نعت إلى النبى ص نفسه و هو صحيح ليس به و جع قال نزل به الروح الأمين قال فنادى ع الصلاة جامعة و أمر المهاجرين و الأنصار بالسلاح و اجتمع الناس فصعد النبى ص المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالى من بعدى على أمتى- إلا ترحم على جماعة المسلمين فأجل كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقر عالمهم- و لم يضر بهم فيذلهم و لم يفرهم فيكفرهم و لم يغلق بابهم دونهم فيأكل قوتهم ضعيفهم و لم يخبزهم فى بعوتهم فيقطع نسل أمتى ثم قال قد بلغت و نصحت فاشهدوا قال أبو عبد الله ع هذا آخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره

بيان

النعى خبر الموت الصلاة جامعة منصوب على الإغراء أى ألزموا الصلاة اذكر الله من التذكير و الاسمان مفعولاه إلا ترحم استثناء من مقدر و هو فيما يفعل و نحوه يعنى أن الأمر إليه فى كل ما يفعل إلا فى الترحم فإنه لا يجوز له تركه و إهماله و لم يفرهم لم يجعلهم

فقراء بترك إعطائه إياهم ما يكفيهم فإنهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا فصار هو سبب كفرهم
 و فى الحديث النبوى ص كاد الفقر أن يكون كفرا
 و فى بعض النسخ و لم يفرقهم أى لم يصر سبب تفرقهم و اختلاف كلمتهم و لم يعلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بأمرهم و
 عدم المبالاة بقضاء حوائجهم و لم يخبزهم فى
 الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥٣

بعوئهم بالخاء المعجمة و الباء الموحدة و الزاى أى لم يسقهم سوقا شديدا و لم يجمعهم كلهم فى بعثهم إلى جهاد الأعداء و فى
 بعض النسخ بالجيم من الإيجابار

[٤]

□
 ١٢٤٨-٤ الكافى، ١/٨/٤٠٧/١ على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر قال قال رسول الله
 ص لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال- ورع يحجزه عن معاصى الله و حلم يملك به غضبه و حسن الولاية على من يلى-
 حتى يكون لهم كالوالد الرحيم

[٥]

١٢٤٩-٥ الكافى، ١/٨/٤٠٧/١ و فى رواية أخرى حتى يكون للرعية كالأب الرحيم

[٦]

إشارة

١٢٥٠-٦ الكافى، ١/٥/٤٠٦/١ محمد بن على و غيره عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن رجل عن حبيب بن أبى ثابت قال جاء
 إلى أمير المؤمنين ع غسل و تين من همدان و حلوان فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى فأمكنهم من رءوس الأزقاق يلحقونها و هو يقسمها
 للناس قدحا قدحا فقيل له يا أمير المؤمنين ما لهم يلحقونها فقال إن الإمام أبو اليتامى و إنما ألحقتم هذا برعاية الآباء

بيان

العرفاء هم الذين يعرفون الناس و يعرفونهم برعاية الآباء يعنى بالنيابة عنهم فى الرعاية
 الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥٤

[٧]

إشارة

١٢٥١-٧ الكافي، ١/٤٠٦/٦/١ العدة عن البرقي و علي عن أبيه جميعا عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله ع أن النبي ص قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و علي أولى به من بعدى فليل له ما معنى ذلك فقال قول النبي ص من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى و من ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له علي نفسه ولاية إذا لم يكن له مال- و ليس له علي عياله أمر و لا نهى إذا لم يجر عليهم النفقة و النبي و أمير المؤمنين ع من بعدها ألزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم و ما كان سبب إسلام عامة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله ص و إنهم آمنوا علي أنفسهم و علي عيالاتهم

بيان

الضياع بالفتح العيال و إنما لم يكن لعديم المال علي نفسه ولاية لعدم إنفاقه علي نفسه و إنما الولاية لولي النعمة

[٨]

١٢٥٢-٨ الفقيه، ٤/٣٥١/٥٧٥٩ النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان رسول الله ص يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و من ترك مالا فللوارث و من ترك ديناً أو ضياعاً فإلى و علي

[٩]

١٢٥٣-٩ الكافي، ١/٤٠٧/٧/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن أبان عن صباح بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص أيما مؤمن أو مسلم مات و ترك ديناً لم يكن في فساد و لا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إن الله الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٥

تبارك و تعالی يقول إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ الْآيَةُ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ

[١٠]

إشارة

١٢٥٤-١٠ الكافي، ١/٤٠٧/٩/١ علي بن محمد عن سهل عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معاوية و لقيت الطبري محمداً بعد ذلك فأخبرني قال سمعت علي بن موسى ع يقول المغرم إذا تدين أو استدان في حق الوهم من معاوية أجل سنة فإن اتسع و إلا قضى عنه الإمام من بيت المال

بيان

المغرم كمكرم أسير الدين و التدين أن يركبه الدين بالعجز عن ثمن متاع و نحوه الوهم من معاوية أي الشك في أحد اللفظين منه الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٦

باب ٩٩ سيرتهم في أنفسهم إذا ظهر أمرهم

[١]

إشارة

□
 ١٢٥٥-١ الكافي، ١ / ١ / ٤١٠ / ١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد و جابر العبدى قال قال أمير المؤمنين ع إن الله جعلنى إماما لخلقه ففرض على التقدير فى نفسى و مطعمى و مشربى و ملبسى كضعفاء الناس كى يقتدى الفقير بفقرى و لا يطغى الغنى غناه

بيان

التقدير التضييق أراد ع أن الفقير إذا رأى إمامه قد رضى بالدون من المعيشة رضى بفقره و اقتدى به و كذلك الغنى إذا رآه فقيرا لم يطغه غناه و علم أنه لو كان فى الغنى خير لكان الإمام أولى به

[٢]

إشارة

□
 ١٢٥٦-٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤١٠ / ١ الثلاثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لأبى عبد الله ع يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى أما و الله أن لو كان ذلك ما كان إلا سياسة الليل- و سياحة النهار و لبس الخشن و أكل الجشب فزوى ذلك عنا فهل رأيت ظلامه قط صيرها الله نعمة إلا هذه الوافية، ج ٣، ص: ٦٥٧

بيان

فلان كناية عن عباس و هذا إشارة إلى أمر الخلافة و الإمامة سياسة الليل رياضة النفس فيه بالاهتمام لأموال الأنام و تدبير معاشهم و معادهم مضافا إلى العبادات البدنية لله و سياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة و الجهاد و السعى فى قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضاة الله و الجشب الغليظ أو بلا آدم فزوى فصرف فهل رأيت تعجب منه ع فى صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم و حصر لمثله فيه

[٣]

إشارة

١٢٥٧-٣ الكافي، ١/١٠٤/٣/١ على بن محمد عن صالح بن أبي حماد و العدة عن أحمد و غيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء و شكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين ع أنه قد غم أهله و أجزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين ع على بعاصم بن زياد فجاء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له أ ما استحيت من أهلك أ ما رحمت ولدك أ ترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أ و ليس الله يقول وَ الْمَأْرُضَ وَ ضَعْفَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَاكِهِةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ- أ و ليس الله يقول مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إِلَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ فَبِاللَّهِ لَابْتَدَالَ نَعَمَ اللَّهُ بِالْفِعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ابْتَدَالِهِ لَهَا بِالْمَقَالِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَقَالَ عَاصِمُ يَا

الوافية، ج ٣، ص: ٦٥٨

أمير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة و في ملبسك على الخشونة فقال ويحك إن الله عز و جل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العباء و لبس الملاء

بيان

الملاء ثوب لين رقيق و الأكمام جمع الكم بالكسر و هو وعاء الطلع مرج البحرين خلالهما لا يلتبس أحدهما بالآخر و البرزخ الحاجز بين الشيتين ابتدال النعمة بالفعال أن يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق و بالمقال أن يدعى الغناء و يظهر بلسانه الاستغناء بها و التحديث بها يتحقق بكلى الأمرين أن يقدروا أنفسهم يقيسوها و التبغ الهيجان و الغلبة الوافية، ج ٣، ص: ٦٥٩

باب ١٠٠ أنهم في العلم و الشجاعة و الطاعة سواء

[١]

إشارة

١٢٥٨-١ الكافي، ١/٢٧٥/١/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع قال قال و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذريتهم و ما ألتناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص و أمير المؤمنين و ذريته الأئمة و الأوصياء ص- ألحقنا بهم و لم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة

بيان

ما ألتناهم ما نقصناهم قوله و لم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى و ما ألتناهم من عملهم من شيء فسرع العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم أو من العلم و الفهم و الشجاعة و غير ذلك فيهم و ذلك لأنها ثمره الأعمال و العبادات المختصة بهم

[٢]

□
 ١٢٥٩-٢ الكافي، ١/٢٧٥/٢/١ علي بن محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن ع قال قال لي نحن في العلم و الشجاعة سواء و في العطاء علي قدر ما نؤمر الوافية، ج ٣، ص: ٦٦٠

[٣]

إشارة

١٢٦٠-٣ الكافي، ١/٢٧٥/٣/٢ أحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص نحن في الأمر و الفهم و الحلال و الحرام نجري مجرى واحدا- فأما رسول الله ص و علي ع فلهما فضلها

بيان

هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه و معناه دون ألفاظه كما يدل عليه السياق و في مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين و محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله ع أو عن رواه عن أبي عبد الله ع قال قلنا له الأئمة بعضهم أعلم من بعض فقال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد الوافية، ج ٣، ص: ٦٦١

باب ١٠١ وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذي كان قبله

[١]

إشارة

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافية، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافية؛ ج ٣، ص: ٦٦١

١٢٦١-١ الكافي، ١/٢٧٤/١/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله ع متى يعرف الأخير ما عند الأول قال في آخر دقيقه تبقى من روحه

بيان

و ذلك لأن العالم لا بد أن يكون فيه عالم يكون الحجّة على الناس و يكون عنده علم ما يحتاج إليه الناس فإذا قبض ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح أن ينوب منابه و يكون فى درجته فى ذلك و يحتمل أن يكون البارز فى روحه عائدا إلى الأخير و يكون الوجه فيه أن ما عند الأول هو نهاية الكمال الممكن فى حقهم ع فإذا بلغه الأخير كمل أمره فيقبض و هذا المعنى أوضح و لا ياباه الحديث الأول من الباب التالى لهذا الباب و أن ياباه إيراد صاحب الكافى له فى هذا الباب مشيرا إلى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك و ذلك لأن السؤال فى ذلك أمر آخر فجاز افتراقهما فى المعنى

[٢]

١٢٦٢-٢ الكافى، ١/٢٧٤/٢ /١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله ع يقول يعرف الذى بعد الإمام علم من كان قبله فى آخر دقيقة تبقى من روحه الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٢

باب ١٠٢ أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه

[١]

١٢٦٣-١ الكافى، ١/٢٧٥/٣ /١ محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله ع قال قلت له الإمام متى يعرف إمامته و ينتهى الأمر إليه قال فى آخر دقيقة تبقى من حياة الأول

[٢]

١٢٦٤-٢ الكافى، ١/٣٨١/٤ /١ عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضاع أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى مثل أبى الحسن قبض ببغداد و أنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضى صاحبه قلت بأى شىء قال يلهمه الله

[٣]

إشارة

١٢٦٥-٣ الكافى، ١/٣٨١/٣ /١ الاثنان عن الوشاء قال قلت لأبى الحسن ع أنهم رروا عنك فى موت أبى الحسن ع أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال و سمعته يقول طلقت أم فروة بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى الحسن بيوم قلت طلقتها و قد علمت بموت أبى الحسن قال نعم- قلت قبل أن يقدم عليك سعيد قال نعم الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٣

بيان

لأبى الحسن يعنى به الرضاع فى موت أبى الحسن يعنى به الكاظم ع سعيد هذا هو الناعى بموته إلى المدينة من بغداد و أم فروة هى إحدى نساء الكاظم ع و لعل الرضا كان وكيلا فى طلاقها من قبل أبيه ع و قد مضى أنه فوض أمر نسائه إليه ص و إنما جاز له ع طلاقها بعد موت أبيه لأن أحكام الشريعة إنما تجرى على ظاهر الأمر دون باطنه و موت أبيه ع كان لم يتحقق بعد للناس فى ظاهر الأمر هناك و إنما علمه ع بنحو آخر غير النعى المعهود إن قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذى يجىء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا أمرهم ع أرفع من أن تناله عقولنا فلعلهم رأوا فيه مصلحة لا نعلمها

[٤]

إشارة

١٢٦٦-٤ الكافى، ١ / ٣٨١ / ٦ / ١ على عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم ع حين أخرج به أبا الحسن أن ينام على بابه فى كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره قال فكنا فى كل ليلة نفرش لأبى الحسن فى الدهليز ثم يأتى بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالى أبطأ عنا و فرش له فلم يأت كما كان يأتى فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد فقال لها هات الذى أودعك أبى فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيها و قالت مات و الله سيدى فكفها و قال لها لا تكلمى بشىء و لا تظهره حتى يجىء الخبر إلى الوالى فأخرجت إليه سفا و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره و قالت إنه قال لى فيما

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٤

بينى و بينه و كانت أثيرة عنده احتفظى بهذه الوديعه عندك لا تطلعى عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدى فطلبها منك فادفعها إليه و اعلمى أنى قد مت و قد جاءتنى و الله علامه سيدى فقبض ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف فلم يعد لشىء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه - فعددنا الأيام و تفقدنا الوقت فإذا هو قد مات فى الوقت الذى فعل أبو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض

بيان

الذعر الخوف و سفظ معرب سبد و كانت أثيرة بالناء المثلثة ثم الياء المشناة التحتانية أى مكرمه عظيمه عنده أى عند الكاظم ع و كانت من أزواجه و الجملة معترضه و مقول القول احتفظى و العلامة طلب الإمام ع تلك الوديعه و الخريطة شدة البكاء

[٥]

١٢٦٧-٥ الكافى، ١ / ٣٨١ / ٥ / ١ على عن محمد بن عيسى عن أبى الفضل الشهبانى عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن على

بن محمد فى اليوم الذى توفى فيه أبو جعفر فقال **إِذَا لِلَّهِ وَ إِذَا لِلَّهِ رَاجِعُونَ** مضى أبو جعفر فقيل له و كيف عرفت قال لأنه تداخلنى ذلة الله عز و جل لم أكن أعرفها
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٥

باب ١٠٣ أن الإمام لا يغسله إلا الإمام

[١]

إشارة

١٢٦٨-١ الكافى، ١ / ٣٨٤ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضاع قال قلت له إنهم يحاجونا يقولون- إن الإمام لا- يغسله إلا الإمام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم- قال قلت جعلت فداك قلت لهم إن قال مولاي إنه غسله تحت عرش ربي فقد صدق و إن قال غسله فى تخوم الأرض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما أقول لهم قال قل لهم إنى غسلته فقلت أقول لهم إنك غسلته فقال نعم

بيان

التخوم بالضم الفصل بين الأرضين من العالم و الحدود و تقرير حجتهم أنه قد ثبت و تحقق عندكم معاشر الشيعة أن الإمام لا يغسله إلا- الإمام و أبو الحسن الكاظم ع إنما مات ببغداد و كان الرضاع يومئذ بالمدينة و لم يكن ببغداد إمام يغسله فقد انتقض قولكم فأجاب ع بأنه هو الذى غسله و سر ذلك ما مضى فى باب الإشارة و النص على الرضاع أن الكاظم ع قبل أن أراد الخروج من المدينة متوجها إلى بغداد فى سفره الذى لم يرجع منه رأى النبى ص و أوصاه بوصايا من جملتها أنه قال له فإذا أردت فادع عليا يعنى الرضاع فليغسلك و ليكفنك فإنه طهر لك و لا يستقيم إلا ذلك و ذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٦

خلفه و عمومته و مره فليكبر عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليك و أنت حى الحديث

[٢]

إشارة

١٢٦٩-٢ الكافى، ١ / ٣٨٥ / ٣ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضاع إن الإمام لا يغسله إلا الإمام- فقال أ ما تدرين من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف فى الجب حين غاب عنه أبواه و أهل بيته

بيان

يظهر من هذا الحديث أن غاسله ع كان جبرئيل ع مع الملائكة لما ورد أنه الذى حضر يوسف فى الجب و لا ينافى هذا الخبر الخبير السابق لإمكان وقوع الغسل مرتين فى الحياة و بعد الممات على أنه لا دلالة فى الحديث على وقوع غسل آخر فلعله ع ورى بذلك لعدم إرادته الإفصاح عن الأمر كما هو

[٣]

إشارة

١٢٧٠-٣ الكافى، ١/٣٨٥/٢/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن أبى معمر قال سألت الرضاع عن الإمام يغسله الإمام قال سنه موسى بن عمران ع

بيان

يستفاد من هذا الخبر مع ما مر أن موسى ع إنما غسله وصيه يوشع فى حياته أو ملك من الملائكة بعد مماته أو كلاهما و ذلك لأنه ع إنما مات فى التيه و لم يكن معه أحد وقتئذ إلا ملك فى صورة بشر كان قد حفر قبراً فدخله موسى ع فتمنى الموت فسأل الله عز و جل الموت فقبض ملك الموت الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٧
روحه هنالك

روى ذلك الشيخ الصدوق رحمه الله فى كتاب عرض المجالس بإسناده عن محمد بن [أبى] عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخيراً بوفاء موسى بن عمران ع فقال إنه لما أتاه أجله و استوفى مدته و انقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى و عليك السلام من أنت فقال أنا ملك الموت قال ما الذى جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى ع من أين تقبض روحى قال من فمك قال له موسى كيف و قد كلمت ربي جل جلاله- قال فمن يديك قال كيف و قد حملت بهما التوراة قال فمن رجلك قال كيف و قد وطئت بهما إلى طور سيناء قال فمن عينك قال كيف و لم تنزل إلى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن لا تقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك و خرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك- و دعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى عن قومه فمر فى غيبته برجل و هو يحفر قبراً فقال له ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه فى الجنة فقال يا رب اقبضنى إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه فى القبر و سوى عليه التراب و كان الذى يحفر القبر ملك فى صورة بشر و كان ذلك فى التيه- فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فأى نفس لا تموت

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٨

[١]

إشارة

١٢٧١-١ الكافي، ١/٤/٤١٢/١، علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع الفزاز عن جابر عن أبي جعفر ع قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا أنزل في كتابه وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرًا الْمُؤْمِنِينَ

بيان

□
إنما كان الإشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الإشهاد بالربوبية لأنهما مندرجتان في الربوبية إذ هما من ضروراتها اللازمة

[٢]

□
١٢٧٢-٢ الكافي، ١/٢/٤١١/١ محمد عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله ع قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين ع لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقیة الله ثم
الوافية، ج ٣، ص: ٦٦٩
قَرَأَ بِقِيَّتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[٣]

□
١٢٧٣-٣ الكافي، ١/٣/٤١٢/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع لم سمي أمير المؤمنين قال لأنه يميهم العلم أما سمعت في كتاب الله وَنَمِيْرُ أَهْلِنا □

[٤]

إشارة

□
١٢٧٤-٤ الكافي، ١/٣/٤١٢/١ وفي رواية أخرى قال لأن ميرة المؤمنين من عنده يميهم العلم

بيان

الميرة الطعام

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٠

باب ١٠٥ نفى الربوبية عنهم ع

[١]

إشارة

١٢٧٥-١ الكافي، ٨/ ٢٢٥/ ٢٨٦ العدة عن أحمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله ع قال خرج إلينا أبو عبد الله ع وهو مغضب فقال إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي و عفرت له وجهي و ذلت له نفسي و برئت إليه مما هتف بي و لو أن عيسى بن مريم عدي ما قال الله فيه إذا لصم صمما لا يسمع بعده أبدا و عمى عمى لا يبصر بعده أبدا و خرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا ثم قال لعن الله أبا الخطاب و قتله بالحديد

بيان

عودي على بدئي أي عودا مني واقعا على بدئي أي عدت إلى منزلي من غير مكث يقال رجع عودا على بدء و عوده على بديء أي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا ذعرا أي حين استولى على الخوف من الله سبحانه و الذعر و غلب على الخضوع له تعالى و إنما خاف الله عز و جل عن قول الأسود لبيك

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧١

لدلالة قوله ذلك على أنه اعتقد فيه الربوبية عدى جاوز ما قال الله فيه و هو قوله عز و جل كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ وَ إِنَّمَا لعن أبا الخطاب و دعا عليه بالقتل لأنه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه ع من الناس

[٢]

إشارة

١٢٧٦-٢ الكافي، ٨/ ٢٣١/ ٣٠٣ على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت أنا و القاسم شريكي و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس منا في تقيته قوموا بنا إليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا و قد خرج علينا بلا حذاء و لا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه و هو يقول لا لا يا مفضل و يا قاسم و يا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون

بيان

كانهم كانوا يتناظرون في أن الأئمة ع هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية أم لا و ضمائر الغيبة تعود إلى أبي عبد الله ع الوافية، ج ٣، ص: ٦٧٢

باب ١٠٦ النوادر

[١]

إشارة

١٢٧٧-١ الكافي، ٨ / ٣٠٨ / ٤٨٠ الاثنان عن ابن أسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضاع بخراسان و هو يقول إنا أهل بيت وراثنا العفو من آل يعقوب و وراثنا الشكر من آل داود و زعم أنه كان كلمة أخرى و نسيها محمد فقلت له لعله قال و وراثنا الصبر من آل أيوب فقال ينبغي قال علي بن أسباط و إنما قلت ذلك لأنني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت إلى عمه عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس إن أمير المؤمنين قد رأى أن يعضد شجر المدينة و أن يعور عيونها و أن يجعل أعلاها أسفلها فقال له يا أمير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث إليه فأسأله عن هذا الرأي قال فبعث إليه فأعلمه عيسى فأقبل عليه فقال له يا أمير المؤمنين إن داود ع أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف عفى بعد ما قدر فاعف فإنك من نسل أولئك

بيان

في بعض النسخ وراثنا الحسد من آل يعقوب يعني أنا محسودون كما كان يوسف محسودا و العضد بالمهملة ثم المعجمة القطع و التعوير بالمهملتين الطم و حبس ماء العين و تخريبها الوافية، ج ٣، ص: ٦٧٣

[٢]

إشارة

١٢٧٨-٢ الكافي، ١ / ٣٨٠ / ١ الاثنان عن ابن أسباط قال قلت للرضاع إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة- و أنك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ص و لا يموت موسى قد و الله مضي كما مضي رسول الله ص و لكن الله تبارك و تعالي لم يزل منذ قبض نبيه ص- هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيه ص هلم جرا فيعطى هؤلاء و يمنح هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عن إخوته

بيان

عنى أخاك أوقعه فى العناء و التعب بتليسه الأمر عليه فى أمر أخيه و فى بعض النسخ غر أخاك بالعين المعجمة و الراء و هو أوضح و كأن الرجل قد دلس أو كان واقفيا يقول بحيان الكاظم ع و إنه الذى يملؤها عدلا كما ملئت جورا و أشار ع بقوله و يصرفه عن قرابة نبيه إلى أن القائل بذلك خارج عن الدين و فى هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب و لا سيما فى القرون المتأخرة عن قرن النبى ص و ما يقرب منه

و مما يدل على ذلك ما رواه على بن إبراهيم فى تفسيره عند قوله عز و جل **وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ** عن الصادق ع أنه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فأمنت به العجم و فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله بإسناده عن أبى عبد الله ع قال الوفاى، ج ٣، ص: ٦٧٤

اتق العرب فإن لهم جبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد و من طريق العامة عن النبى ص لو كان الدين بالثريا لثالثه رجال من فارس و فى المكاتب لقطب محى لما نزل قوله تعالى **وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ** فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان و قال لو كان الإيمان عند الثريا لثالثه رجال أو رجل من هؤلاء لقد قضيت عنه يعنى عن النبى ص إبراهيم قيل و كأنه أخوه عباس و يحتمل أن يرجع البارز فى عنه إلى إبراهيم أشفى أشرف قيل إنما هم بطلاق نسائه و عتق مماليكه لأنه أراد أن يشرذم الغرماء و لا يختموا بيوت نسائه و لا يأخذوا مماليكه

[٣]

إشارة

١٢٧٩-٣ الكافى، ١ / ٣٨٠ / ١ / القميان عن صفوان عن أبى جرير القمى قال قلت لأبى الحسن ع جعلت فداك قد عرفت انقطاعى إلى أبيك ثم إليك ثم حلفت له و حق رسول الله ص و حق فلان و فلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج منى ما تخبرنى به إلى أحد من الناس و سألته عن أبيه أحمى هو أو ميت فقال قد و الله مات جعلت فداك إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء قال قد و الله الذى لا إله إلا هو هلك قلت هلاك غيبة أو هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك منى فى تقيته فقال سبحان الله قلت فأوصى إليك قال نعم قلت فأشرك معك فيها أحدا قال لا قلت فعليك من إخوتك إمام قال لا قلت فأنت الإمام قال نعم

بيان

سنة أربعة أنبياء يعنى إحداها الغيبة و وجه الغلط فيه أن ذلك مروى فى القائم أعنى الثانى عشر من الأئمة ص لا الكاظم ع كما الوفاى، ج ٣، ص: ٦٧٥

مضى فى بابها إلا أن رؤساء الواقفية لبسوا الأمر على أصحابهم و من يحذو حذوهم بأمثال هذه التحريفات لأغراضهم الدنيوية خذلهم الله و لعنهم. آخر أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع و الحمد لله أولا و آخرا الوفاى، ج ٣، ص: ٦٧٩

أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم

الآيات

إشارة

قال الله سبحانه ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وقال عز وجل ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

بيان

فى الآيه الأولى رد على من كان يدعو زيدا بـابن محمد قال الله تعالى اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَفِي إِضَافَةِ الرِّجَالِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِينَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِشَرَفِ الْمَوْلِدِ وَ رُوحَانِيَةِ الْمُنْشَأِ وَ نورَانِيَةِ الْمَبْدِ كَمَا سَيَتَبَيَّنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٠

باب ١٠٧ بدو خلقهم ع

[١]

إشارة

١٢٨٠-١ الكافى، ١/٣/٤٤٠ القمى عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله عن على بن حديد عن مرازم عن أبى عبد الله ع قال قال الله تبارك و تعالى يا محمد إني خلقتك و عليا نورا يعنى روحا بلا بدن قبل أن أخلق سمواتى و أرضى و عرشى و بحرى فلم تزل تهللى و تمجدنى ثم جمعت رُوحيكما فجعلتهما واحده فكانت تمجدنى و تقدسنى و تهللى ثم قسمتها ثنتين و قسمت الثنتين اثنتين فصارت أربعة محمد واحد و على واحد و الحسن و الحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا

بيان

ثم فى قوله ثم جمعت رُوحيكما ليست للتراخى فى الزمان بل فى المرتبة كقوله تعالى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ و قوله فكانت تمجدنى و تقدسنى و تهللى تكرير لقوله فلم تزل تهللى و تمجدنى ليس إفادة أمر آخر و المعنى أنى خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدنى تلك الروح ثم قسمتها ثنتين ثم

الوفاى ج ٣، ص: ٦٨١

خلق الله من كلام أبى عبد الله ع فأفضى نوره اتسع و فى بعض النسخ فأضاء

[٢]

إشارة

١٢٨١-٢ الكافي، ١ / ٤ / ٤٤٠ / ١ عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول أوحى الله إلى محمد ص يا محمد إني خلقتك و لم تك شيئا و نفخت فيك من روحى كرامه منى أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقى جميعا فمن أطاعك فقد أطاعنى و من عصاك فقد عصانى - و أوجبت ذلك فى على و فى نسله من اختصاصته منهم لنفسى

بيان

يعنى كان نفخ الروح و إيجاب الطاعة لك معين فى حين واحد

[٣]

إشارة

١٢٨٢-٣ الكافي، ١ / ٩ / ٤٤١ / ١ عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفرى عن أحمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبى عبد الله ع قال إن الله كان إذ لا كان فخلق الكان و المكان و خلق الأنوار و خلق نور الأنوار الذى نورت منه الأنوار و أجرى فيه من نوره الذى نورت منه الأنوار و هو النور الذى خلق منه محمدا و عليا فلم يزالا نورين أولين إذ لا شىء كون قبلهما فلم يزالا

الوافية، ج ٣، ص: ٦٨٢

يجريان طاهرين مطهرين فى الأصلاب الطاهرة حتى افترقا فى أطهر طاهرين فى عبد الله و أبى طالب

بيان

قد مضى فى باب العقل و الجهل ما يصلح لأن يكون شرحا لهذا الحديث

[٤]

إشارة

١٢٨٣-٤ الكافي، ١ / ١٠ / ٤٤٢ / ١ الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع يا جابر إن الله أول ما خلق خلق محمدا و عترته الهداء المهتدين فكانوا أشباح نور بين يدى الله قلت و ما الأشباح قال ظل النور أبدان نورانية بلا أرواح و كان مؤيدا بروح واحدة و هى روح القدس فبه كان يعبد الله و عترته و لذلك خلقهم علماء علماء بررة أصفاء يعبدون الله بالصلاة و الصوم - و السجود و التسييح و التهليل و يصلون الصلوات و يحجون و يصومون

بيان

و لذلك أى و لأجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعنى فى هذا العالم

[٥]

إشارة

□
١٢٨٤-٥ الكافى، ١ / ٤٤١ / ٥ / ١ الاثنان عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان قال كنت عند أبي جعفر الثاني ع فأجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها و أجرى طاعتهم عليها و فوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاءون و يحرمون ما يشاءون و لن يشاءوا إلا أن يشاء الله تعالى ثم
الوافية، ج ٣، ص: ٦٨٣

قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق خذها إليك يا محمد

بيان

مرق خرج من الدين

[٦]

□
١٢٨٥-٦ الكافى، ١ / ٤٤١ / ٧ / ١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن على بن إبراهيم عن على بن حماد عن المفضل قال قلت لأبى عبد الله ع كيف كنتم حيث كنتم فى الأظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا فى ظل خضراء نسبحه و نقده و نهله و نمجده و ما من ملك مقرب و لا ذى روح غيرنا حتى بدا له فى خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة و غيرهم ثم أنهى علم ذلك إلينا

[٧]

إشارة

□
١٢٨٦-٧ الكافى، ١ / ٤٤١ / ٨ / ١ سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبى عبد الله ع قال إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات و الأرض أمر مناديا- فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثه أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا

بيان

التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر

الوافية، ج ٣، ص: ٦٨٤

باب ١٠٨ طينة أرواحهم وأجسادهم

[١]

إشارة

١٢٨٧-١ الكافي، ١ / ٣٨٩ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن أبي يحيى الواسطى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن الله خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا

بيان

كأن المراد بالعليين عالم الملكوت و بما فوقه عالم الجبروت و بما دونه عالم الشهادة فمن أجل ذلك يعنى من أجل أن أصل أجسادنا و أرواحهم واحد و إنما نسب أجسادهم إلى عليين لعدم علاقتهم ع إلى هذه الأبدان الحسية فكأنهم و هم بعد فى هذه الجلايب قد نقضوها و تجردوا عنها

[٢]

إشارة

١٢٨٨-٢ الكافي، ١ / ٣٨٩ / ٢ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن ع العبيدى عن محمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزعفرانى عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينه مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا و بشرا نورانيين لم يجعل لأحد فى مثل الذى

الوافية، ج ٣، ص: ٦٨٥

خلقنا منه نصيبا و خلق أرواح شيعتنا من طينتنا و أبدانهم من طينه مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينه و لم يجعل الله لأحد فى مثل الذى خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء و لذلك صرنا نحن و هم الناس و صار سائر الناس همجا للنار و إلى النار

بيان

أراد بالناس أولا الناس بحقيقته الإنسانية و ثانيا ما يطلق عليه الإنسان فى العرف العام و الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط

على وجوه الغنم و الحمير شبههم به لآزدهامهم دفعة على كل ناعق و براهم عنه بأدنى سبب

[٣]

١٢٨٩-٣ الكافى، ١ / ٣٨٩ / ٣ / ١ على عن على بن حسان و محمد عن سلمة بن الخطاب و غيره عن على بن حسان عن على بن عطية عن ابن رثاب رفعه إلى أمير المؤمنين ع أنه قال إن لله نهران من دون عرشه و دون النهر الذى دون عرشه نور نوره و إن فى حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس و روح من أمره و إن لله عشر طينات خمسة من الجنة و خمسة من الأرض ففسر الجنان و فسر الأرض ثم قال ما من نبى و لا ملك من بعده جبه إلا نفخ فيه من إحدى الروحين و جعل النبى من إحدى الطينتين قلت لأبى الحسن الأول ما الجبل قال الخلق غيرنا أهل البيت فإن الله عز و جل خلقنا من العشر طينات و نفخ فينا من الروحين جميعا فأطيب بها طيبا الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٦

[٤]

إشارة

١٢٩٠-٤ الكافى، ١ / ٣٩٠ / ٣ / ١ و روى غيره عن أبى الصامت قال طين الجنان جنة عدن و جنة المأوى و النعيم و الفردوس و الخلد و طين الأرض مكة و المدينة و الكوفة و بيت المقدس و الحائر

بيان

كأنه شبه علم الأنبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما فى كون أحدهما مادة حياة الروح و الآخر مادة حياة الجسم و عبر عنه بالنور لإضاءةه و عبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لأنه من شعاع ذلك النور و كما أن حافتي النهر تحفظان الماء فى النهر و تحيطان به ليجرى إلى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم و يحيطان به ليجرى إلى مستقره و هو قلب النبى أو الوصى و الطينات الجنانية كأنها من الملكوت و الأرضية من الملك فإن من مزجها خلق أبدان نبينا و الأوصياء ع من أهل البيت بخلاف سائر الأنبياء و الملائكة فإنهم خلقوا من إحدى الطينتين كما أن لهم أحد الروحين خاصة من بعده جبه أى خلقه دون مرتبته فأطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة فى الطيب و يأتى فى أوائل كتاب الإيمان و الكفر ما يناسب هذا الباب و الباب الآتى إن شاء الله تعالى الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٧

باب ١٠٩ علوقهم و ولادتهم و قيامهم بالأمر

[١]

إشارة

١٢٩١-١ الكافى، ١ / ٣٨٧ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال

سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام- أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الإمام فيمكث أربعين يوما و ليلة في بطن أمه لا- يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَيْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا مضى الإمام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه

بيان

لعل الماء إشارة إلى مادة الغذاء الذي تكون منه النطفة و إنما نسبه إلى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا عذبا طيبا من طيب إلى طيب و الملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له إلى كماله اللائق بحاله و إنما لم يسمع الصوت قبل كمال الأربعين ليلة لأنه بعد في مقام النبات لم تلجه حياة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام أى الكلام النفساني الإلهامي و يحتمل اختصاص الإمام باستماع الكلام الحسى أيضا في بطن أمه قبل بلوغه الأوان الذي يحصل فيه السمع لسائر الناس.

و الكتابة بين العينين كأنها كناية عن ظهور نور العلم و الولاية من ناصيته

الوافية، ج ٣، ص: ٦٨٨

بل من جميع جهاته و فى كل حركاته و سكناته يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم فلا تناقض بين هذا الخبر و الخبرين الآتين و إطلاق الكلمة على أرواح الكمل أمر شائع فى عرف الكتب المنزلة و الأنبياء ع كما ورد فى شأن المسيح ع و منار النور عبارة عن حدسه و فراسته و توسمه كما قال عز و جل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

[٢]

إشارة

١٢٩٢-٢ الكافي، ١/٣٨٧/٣/١ عنه عن أحمد عن علي بن حديد عن بزرج عن يونس بن زبيان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز و جل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها إلى الإمام فشربها فيمكث فى الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعت أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذى أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن- وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَيْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له فى كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد

بيان

أوقفها أو دفعها كأن التريد من الراوى شك فى أنه ع بأى اللفظتين عبر عن هذا المعنى

[٣]

١٢٩٣-٣ الكافي، ١/٣٨٧/٤/١ العدة عن أحمد عن السراد عن الربيع بن محمد المسلى عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ع

ع يقول إن الإمام لسمع فى بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٩

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَبْصُرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدَةٍ

[٤]

١٢٩٤-٤ الكافى، ١/٣٨٨/٦/١ العدة عن أحمد عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تتكلموا فى الإمام فإن الإمام يسمع الكلام و هو فى بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- فإذا قام بالأمر رفع له فى كل بلدة منارا ينظر منه إلى أعمال العباد

[٥]

إشارة

١٢٩٥-٥ الكافى، ١/٣٨٨/٧/١ على عن العبيدى قال كنت أنا و ابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس فقال دخلت على أبى الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد أكثر الناس فى العمود قال فقال لى يا يونس ما تراه أ تراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما أدرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل رأسه و قال رحمك الله أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الذى يفرج الله به الحق عنا

بيان

كأن اختصاص الإمام ع بالعمود كان شائعا بينهم و لكنهم لم يفهموا معناه و كانوا يتفاوضون فيما بينهم فى تأويله فبين ع لهم ذلك الوفاى، ج ٣، ص: ٦٩٠

[٦]

إشارة

١٢٩٦-٦ الكافى، ١/٣٨٧/٥/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال سمعت إسحاق بن جعفر يقول سمعت أبى يقول الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم أصابها فترة شبه الغشية فأقامت فى ذلك يومها ذلك إن كان نهارا أو ليلتها إن كان ليلا- ثم ترى فى منامها رجلا يبشرها بغلام حلیم عليم فتفرح لذلك ثم تتبته من نومها فتسمع من جانبها الأيمن فى جانب البيت صوتا يقول حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشرى بغلام حلیم عليم و تجد خفة فى بدنهما- لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها و بطنها فإذا كان لتسع من شهرها- سمعت فى البيت حسا شديدا فإذا كانت الليلة التى تلد فيها ظهر

لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلا أبوه فإذا ولدته ولدته قاعداً و تفسحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه إلى الأرض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير بإصبعه بالتحميد و يقع مسرورا مختونا- و رباعيته من فوق و أسفل و نأباه و ضاحكاه و من بين يديه مثل سبيكة الذهب نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يدها ذهبا و كذلك الأنبياء إذا ولدوا- و إنما الأوصياء أعلق من الأنبياء

بيان

لم تجد بعد ذلك امتناعا في بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك اتساعا و الحس بالكسر الحركة و الصوت و أن يمر بك الشيء قريبا فتسمعه و لا تراه و التفسح الاتساع و المسرور المقطوع سرته و سيلان الذهب عن يديه لعله كناية عن إضاءتهما و لمعانهما و بريقهما الوافي، ج ٣، ص: ٦٩١

[٧]

إشارة

□
١٢٩٧-٧ الكافي، ١ / ٣٨٥ / ١ / ١ علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن الديلمي عن علي بن أبي بصير الكافي، ١ / ٣٨٧ / ١ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال حججنا مع أبي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب قال فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له إن حميدة تقول قد أنكرت نفسي و قد وجدت ما كنت أجد إذ حضرت ولادتي و قد أمرتني أن لا أسبقك بابتك هذا فقام أبو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له أصحابه سر ك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت من حميدة قال سلمها الله و قد وهب لي غلاما و هو خير من برأ الله في خلقه و لقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنت أني لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء- فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله ص و أمانة الوصي من بعده- فقلت جعلت فداك و ما هذا من أمانة رسول الله ص و أمانة الوصي من بعده فقال لي إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج و أبيض من اللبن فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فعلق بجدي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدى فسقاه الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٢

كما سقى جد أبي و أمره بمثل الذي أمره فقام فعلق بأبي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم و أمره بالذي أمرهم به- فقام فجامع فعلق بي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقامت بعلم الله و إنى مسرور بما يهب الله لي- فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونيكم فهو و الله صاحبكم من بعدى و إن نطفة الإمام مما أخبرتك و إذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و إذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض و أما رفعه رأسه إلى

السماء فإن مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان بن فلان أثبت تثبت - فلعلظيم ما خلقتك أنت صفوتى من خلقى و موضع سرى و عيبه علمى و أمينى على و حى و خليفتى فى أرضى لك و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت جنانى و أحللت جوارى ثم و عزتى و جلالى لأصلين من عاداك أشد عذابى - و إن وسعت عليه فى دنياى من سعه رزقى فإذا انقضى الصوت صوت المنادى أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول و العلم الآخر و استحق زيارة الروح فى ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكة و إن الروح هو خلق أعظم من

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٩٣ □

الملائكة ع أليس يقول الله تبارك و تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

بيان

الأبواء موضع معروف فى طريق مكة قد أنكرت نفسى أى وجدت تغير حال فى نفسى علق فيها من العلق بجدى أراد بالجد السجاد ع أثبت تثبت كأن الأول من الثبوت و الثانى من الإثبات أو الثبوت أى أثبت أنت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه أو تثبت و يحتمل أن يكون كلاهما من الإثبات أى أثبت نفسك تثبت غيرك و استحق زيارة الروح فى بعض النسخ زيادة الروح و لا يلائمه تفسير الروح بما فسر

[٨]

إشارة

١٢٩٨ - ٨ الكافى، ١ / ٣٨٨ / ٨ / ١ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن أبى عمير عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر قال للإمام عشر علامات يولد مطهرا مختونا و إذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لا يجنب و تنام عينه و لا ينام قلبه و لا يتنأى و لا يتمطى - و يرى من خلفه كما يرى من أمامه و نجوه كرائحة المسك و الأرض موكلة بستره و ابتلاعه و إذا لبس درع رسول الله ص كانت عليه وفقا و إذا لبسها غيره من الناس طويلهم و قصيرهم زادت عليه شبرا و هو محدث إلى أن تنقضى أيامه ع

بيان

□
يأتى فى باب بدء خلق الإنسان من أبواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا الباب إن شاء الله
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٩٤

باب ١١٠ ما جاء فى عبد المطلب و أبى طالب رضى الله عنهما □

[١١]

١٢٩٩-١ الكافي، ١/٢٢/٤٤٦/١ محمد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمه وحده عليه سيماء الأنبياء و هيبة الملوك

[٢]

١٣٠٠-٢ الكافي، ١/٢٣/٤٤٧/١ علي عن أبيه عن الأصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن أبي عبد الله ع قال إن عبد المطلب أول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة أمه وحده عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء

[٣]

إشارة

١٣٠١-٣ الكافي، ١/٢٤/٤٤٧/١ بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن السراد عن ابن رثاب عن البجلي و محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن أبي عبد الله ع قال يبعث عبد المطلب أمه وحده عليه بهاء الملك و سيماء الأنبياء و ذلك أنه أول من قال بالبداء- قال و كان عبد المطلب أرسل رسول الله ص إلى رعاية فم إبل قد ندت له يجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة و جعل يقول يا رب أ تهلك أ لك أن تفعل فأمر ما بدا لك فجا رسول الله ص بالإبل و قد وجه عبد المطلب في كل طريق و في كل شعب في طلبه- و جعل يصيح يا رب أ تهلك أ لك أن تفعل فأمر ما بدا لك فلما رأى رسول الله ص أخذه فقبله و قال يا بني لا وجهتك بعد

الوافية، ج ٣، ص: ٦٩٥

هذا في شيء فإني أخاف أن تغتال فتقتل

بيان

و ذلك أنه تعليل لقوله عليه سيماء الأنبياء و ما بعده تفصيل لهذا الإجمال و قد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد و الرعاء بالهمز جمع الراعي كالرعاء قال الله سبحانه حَتَّى يُضَيِّرَ الرَّعَاءُ قَدْ نَدت له إما بتشديد الدال من الند بمعنى الشرد و النفور يقال ند البعير إذا شرد و نفر و إما بتخفيف الدال من الندو أو الندى بمعنى تفرق الشيء و خروج الإبل من مرعاها و الأخير أنسب أ تهلك حذف المفعول لظهوره أ لك أن تفعل تعجب من إهلاكه لما ثبت عنده أنه سيصير نيبا يملك المشارق و المغارب ثم تفتن بإمكان البداء و المحو بعد الإثبات فقال فأمر ما بدا لك فليس الأمر إلا لك و يحتمل أن يكون آلك مفعول أ تهلك إذ يقال آل الله لأوليائه فتكسر الهمزة في أن تفعل و على التقديرين فأمر أما صيغة أمر أو اسم و ما إبهاميه أي فأمر ما من الأمور بدا لك و الاغتيال الإهلاك و الأخذ من حيث لم يدر

[٤]

إشارة

١٣٠٢-٤ الكافى، ١/٢٥/٤٤٧، العدة عن ابن عيسى عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع لما أن وجه صاحب الحبشة بالخييل و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بإبل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال و ما يشاء قال الترجمان جاء فى إبل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لأصحابه هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت إلى بيته الذى يعبد لأهدمه و هو يسألنى إطلاق إبله أما لو سألتنى الإمساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه إبله- فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فأخبره فقال عبد المطلب أنا الوفاى، ج ٣، ص: ٦٩٦

رب الإبل و لهذا البيت رب يمنعه فرد عليه إبله و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل فى منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه- فقال له أ تدرى لم جاءوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاءوا بك لتهدم بيت ربك أ فراك فاعل ذلك فقال برأسه لا- فانصرف عبد المطلب إلى منزله فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى و امتنع عليهم- فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال أرى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك أجمع فقال له لا و لأوشك أن يصيب فلما أن قرب قال هو طير كثير و لا أعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصاة مثل حصاة الخذف أو دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب و رب عبد المطلب ما تريد إلا- القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقى الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس فأخبرهم فلما أن أخبرهم ألقى عليه حصاة فقتلته

بيان

زعيم القوم سيدهم و المتكلم عنهم غدوا به أى بالفيل و الخذف بالمعجمتين الرمى بحصاة أو نواة أو نحوهما تؤخذ بين السبابتين يرمى بها و سيأتى هذا الخبر فى كتاب الحج أيضا بأدنى تفاوت فى إسناده و ألفاظه إن شاء الله

[٥]

إشارة

١٣٠٣-٥ الكافى، ١/٢٦/٤٤٨، على عن أبيه عن البرنظى عن رفاعه عن أبى عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره و كان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه- فجاء رسول الله ص و هو طفل يدرج حتى جلس على الوفاى، ج ٣، ص: ٦٩٧

فخذه فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابنى فإن الملك قد أتاه

بيان

قد أتاه إما من الإيتاء يعنى أنه لم يأت إلينا بنفسه بل إنما أتى به الملك أو من الإيتان يعنى أنه قد أتى إليه الملك فله شأن من الشأن و لعله أشار بإيتان الملك إليه إلى ما روى أنه ص سئل ما أول ما رأيت من النبوة فاستوى جالسا و قال بينا أنا فى صخرة و إذا بكلام فوق رأسى و إذا رجل من فوق

رأسى يقول لآخر أ هو هو فاستقبلانى بوجوه لم أرها على أحد فانطلقا يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأخذه مسا فأضجعانى بلا قسر ولا هصر فقال أحدهما افلق الصدر ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع - فقال له أخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيشة العلقة فطرحها فقال أدخل الرأفة والرحمة وإذا مثل الذى أدخل شبيهه بالفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى وقال أعد وأسلم فرجعت بها أعدو رأفة على الصغير ورحمة على الكبير وفى رواية - بينا أنا مع أخ لى من بنى سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا إذ جاءنى رجلان وفى رواية ثلاثة رجال بطست من ذهب مملوءاً ثلجا فشقا بطنى من نحري إلى مرق بطنى قال فى غير هذه الرواية فاستخرجا قلبى فشقاه واستخرجا منه علقه سوداء - فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبى و بطنى بذلك الثلج حتى أنقياه ثم تناول أحدهما شيئاً فإذا بخاتم فى يده من نور يحار الناظر فيه أو دونه - فختم به على قلبى فامتلاً إيماناً وحكمة وأعاده مكانه وأمر الآخر يده على مفرق صدرى فالتأم وإنى لأجد برد الخاتم فى عروقى وفى رواية فقال جبرئيل قلب وكيع أى شديد فيه عينان تبصران وأذنان تسمعان ثم قال لأحدهما زنه بألف من أمته فوزنتى فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بأمته لرجحها ثم ضمونى إلى

الوافية، ج ٣، ص: ٦٩٨

□ □
صدورهم و قبلوا رأسى و بين عيني و قالوا يا حبيب الله لن تراع إنك لو تدرى ما ذا يراد بك لأقرت عيناك ما أكرمك على الله إن الله و ملائكته معك

قيل هذا كان فى طفوليته ص حين كان ابن أربع سنين ثم ورد مثلها فى حال نبوته كما روى عن أبى ذر ما معناه أنه ص قال فرج سقف بيتى و أنا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة و إيماناً فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بنا إلى السماء

[٦]

١٣٠٤ - ٦ الكافى، ١ / ٢٧ / ٤٤٨ / ١ محمد عن سعد عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن على بن المعلى عن أخيه محمد عن دررست عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لما ولد النبى ص مكث أياماً ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها

[٧]

إشارة

□
١٣٠٥ - ٧ الكافى، ١ / ٢٨ / ٤٤٨ / ١ الثلاثه عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إن مثل أبى طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين

بيان

إنما أسر الإيمان و أظهر الشرك ليكون أقدر على إعانة النبى ص

[٨]

إشارة

١٣٠٦-٨ الكافي، ١/٤٤٨/٢٩/١ محمد و الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه ع قال الوافى، ج ٣، ص: ٦٩٩

قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا و هو يقول-
ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى أول الكتب
و فى حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا و هو يقول
لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا و لا يعبا بقول الأباطل
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

بيان

خط فى أول الكتب أى هذا الحكم مثبت فى الكتاب الأول أى اللوح المحفوظ و الأبيض الرجل النقى العرض و الثمال ككتاب الغياث الذى يقوم بأمر قومه و الأرملة من لا زوج لها من النساء

[٩]

إشارة

١٣٠٧-٩ الكافي، ١/٤٤٩/٣٠/١ الثلاثة عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال بينا النبي ص فى المسجد الحرام و عليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملئوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له و ما ذاك يا بن أخى فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة و أخذ السيف و قال لحمزة خذ السلى ثم توجه إلى القوم و النبي ص معه فأتى قريشا و هم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر فى وجهه ثم قال لحمزة أمر السلى على سبالهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي ص فقال يا بن أخى هذا حسبك فينا الوافى، ج ٣، ص: ٧٠٠

بيان

السلا الجلد التى يكون فيها الولد من الناس و المواشى و سبال جمع سبله محركة و هى ما علا الشارب من الشعر أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها

[١٠]

إشارة

□
 ١٣٠٨-١٠ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣١ / ١ على عن أبيه عن البرنظي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع قال لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر و ثارت قريش بالنبي ص فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه

بيان

الثور الهيجان و الوثوب و الحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم

[١١]

□ □ □
 ١٣٠٩-١١ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣٢ / ١ على بن محمد بن عبد الله و محمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله ع قال إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان

[١٢]

إشارة

□
 ١٣١٠-١٢ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣٣ / ١ محمد عن ابن عيسى و أخيه بنان عن أبيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال الوافي، ج ٣، ص: ٧٠١
 أسلم أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثا و ستين

بيان

قال في معاني الأخبار سئل أبو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك إله أحد جواد قال و تفسير ذلك أن الألف واحد و اللام ثلاثون و الهاء خمسة و الألف واحد و الحاء ثمانية و الدال أربعة و الجيم ثلاثة و الواو ستة و الألف واحد و الدال أربعة فذلك ثلاثة و ستون.

أقول لعل المراد بالحديث أنه أظهر إسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلاثة و ستين ففسر ابن روح تلك الكلمات و عددها

[١٣]

إشارة

١٣١١-١٣ الكافي، ١ / ٤٤٥ / ١٨ / ١ محمد عن سعد عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن درست

أنه سأل أبا الحسن الأول ع أ كان رسول الله ص محجوجا بأبى طالب فقال لا و لكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه ص - قال قلت فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع إليه الوصية قال فقلت فما كان حال أبى طالب قال أقر بالنبى و بما جاء به و دفع إليه الوصايا و مات من يومه

بيان

محجوجا بأبى طالب يعنى أن أبا طالب كان حجة عليه قبل أن يبعث كان مستودعا يعنى أبا طالب للوصايا أى وصايا الأنبياء ع على أنه محجوج به يعنى على أن يكون النبى ص الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٢
حجة عليه ما دفع إليه الوصية و ذلك لأن الوصية إنما تنتقل ممن له التقدم

[١٤]

١٣١٢-١٤ الكافى، ١/٤٤٦/٢١/١ القمى عن الحسين بن عبيد الله عن أبى عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفرى عن أحمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبى عبد الله ع و محمد عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبى عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبى ص فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول إنى حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك فالصلب صلب أبى عبد الله بن عبد المطلب و البطن الذى حملك فآمنه بنت وهب و أما حجر كفلك فحجر أبى طالب

[١٥]

١٣١٣-١٥ الكافى، ١/٤٤٦/٢١/١ و فى رواية ابن فضال و فاطمة بنت أسد الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٣

باب ١١١ ما جاء فى رسول الله ص

[١]

إشارة

١٣١٤-١ الكافى، ١/٤٤٣/١٤/١ العدة عن أحمد بن على بن سيف بن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبى جعفر ع صف لى نبى الله ص قال كان نبى الله ص أبيض مشرب بالحمرة أدعج العينين مقرون الحاجبين شثن الأطراف كأن الذهب أفرغ على برائه عظيم مشاشة المنكبين إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربه سابلة من لبتة إلى سرتة كأنها وسط الفضة المصفاء و كأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء و إذا مشى تكفأ كأنه ينزل فى صلب لم ير مثل نبى الله ص قبله و لا بعده

بيان

مشرب ممزوج أدعج العينين أسودهما مع سعة شثن الأطراف خشنها و العرب تمدح الرجال بخشونة الكف و النساء بنعومتها أفرغ صب برائته كفه مع الأصابع المشاشة رأس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس و طمأننته إليهم سرية بضم المهملة و الراء و الموحدۃ الشعر وسط الصدر إلى البطن أى له سرية سابلة بالموحدة ممتدة و اللبة المنحر

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٤

و موضع القلادة من الصدر شبه صدره و بطنه بالفضة المصفاة التى فى وسطها خط أخضر و الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق و هو الثلث الأعلى و هو ست فقر أو ما بين الكتفين أو موصل العنق فى الصلب.

و كنى بإشراف أنفه و ورود الماء عند شربه عن ستر رأسه المنخرين و ميله إلى قدام و إذا مشى تكفأ بالهمزة تمايل إلى قدام فى صلب انحدار من الأرض و هذا مما يدل على تواضعه و خضوعه لله سبحانه.

و فى معانى الأخبار فى حديث أبى هالة التميمى فى وصفه ص- موصول ما بين اللبة و السرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة أى واسعها أو كناية عن كثرة العطاء شثن الكفين و القدمين سائل الأطراف أى تامها غير طويلة و لا قصيرة- قال و يمشى هونا ذريع المشية أى واسعها من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار- إذا مشى كأنه ينحط فى صلب و إذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة بيد من لقيه بالسلام

[٢]

إشارة

١٣١٥- ٢ الكافى، ١ / ٤٤٦ / ٢٠ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عمار عن أبى عبد الله ع قال كان رسول الله ص إذا رئى فى الليلة الظلماء رئى له نور كأنه شقة قمر

بيان

الشقة بالكسر القطعة المشقوقة و نصف الشىء إذا شق كأنه شبهه ص بالبدر دون الهلال أو ما فوقه لأن القمر على هيئة الكرة فتأمل الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٥

[٣]

إشارة

١٣١٦- ٣ الكافى، ١ / ٤٤٢ / ١١ / ١ على بن محمد و غيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصير فى عن مالك بن إسماعيل النهدى عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن أبى حفصة العجلى عن أبى جعفر ع قال كان فى رسول الله ص ثلاثة لم تكن فى أحد

غيره لم يكن له فيء و كان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاث إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه و كان لا يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له

بيان

فيمر فيه على صيغة المجهول و العرف الريح

[٤]

إشارة

□
١٣١٧-٤ الكافي، ١/٤٤٤/١٧/١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله ع في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي ص و الأئمة ع و صفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه و أناته و عطفه ما كان من عظيم جرمهم و قبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه و أكرمهم عليه محمد بن عبد الله ص في حومة العز مولده و في دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه و لا ممزوج نسبه و لا مجهول عند أهل العلم صفته بشرت به الأنبياء في كتبها و نطقت به العلماء بنعتها و تأملته الحكماء بوصفها- مهذب لا يداني هاشمي لا- يوازي أبطحي لا- يسامى شيمته الحياء و طبيعته السخاء مجبول على أوقار النبوة و أخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة و أحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها و جرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها أدى محتوم قضاء الله إلى غاياتها يبشر به

الوافية، ج ٣، ص: ٧٠٦

كل أمه من بعدها و يدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح و لم ينحسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة و أكرم سبط و أمنع رهط و أكلا- حمل و أودع حجر اصطفاه الله و ارتضاه و اجتباه و آتاه من العلم مفاتيحه و من الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد و ربيعا للبلاد- و أنزل الله إليه الكتاب فيه البيان و التبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون قد بينه للناس و نهجه بعلم قد فصله و دين قد أوضحه- و فرائض قد أوجبها و حدود حدها للناس و بينها و أمور قد كشفها لخلقها- و أعلنها فيها دلالة إلى النجاة و معالم تدعو إلى هداه فبلغ رسول الله ص ما أرسل به و صدع بما أمر و أدى ما حمل من أنقال النبوة- و صبر لربه و جاهد في سبيله و نصح لأئمة و دعاهم إلى النجاة و حثهم على الذكر و دلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها و منازل رفع لهم أعلامها كي لا يضلوا من بعده و كان بهم رءوفا رحيفا

بيان

حومة العز معظمه دومة الشيء أصله المحتد المقام و المسكن لا يداني على صيغة المجهول يعني لا يدانيه أحد و كذا الموازة و المساماة و هي بمعنى الارتفاع و العلو يعني ليس في ارتفاعه و علوه أحد و الشيمة بالكسر الطبيعة و يهزم و الحلم بالكسر العقل و السبط ولد الولد و أمنع رهط يعني أعزهم يقال هو في عز و منعة محركة و يسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته و أكلا حمل يعني أحفظه و أحرسه و الحجر معروف و قد يكنى به عن الأصل و منه

الحديث تزوجوا فى الحجر الصالح فإن العرق دساس
أى فى الأصل يقال فلان من حجر صدق و سنخ صدق و الحكم بالضم الحكمة
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٧

[٥]

إشارة

□ □ □
١٣١٨-٥ الكافى، ١/٢٠/٣٠٨/٥ محمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن
سنان عن أبى عبد الله ع قال كان للنبي ص خليط فى الجاهلية فلما بعث ع لقيه خليطه فقال للنبي ص جزاك الله من خليط خيرا فقد
كنت تواتى و لا تمارى فقال له النبي ص و أنت فجزاك الله من خليط خيرا فإنك لم تكن ترد ريحا و لا تمسك ضرسا

بيان

المواتاة المطاوعة و الموافقة و المماراة المجادلة و رد الريح كأنه كناية عن رد الكلام و إمساك الضرس عن كتمان السر يعنى أنك
كنت تقبل قولى و لا تكتنم سرى عنى فإن الريح عند العرب تطلق على النفس و التكلم يقال سكن الله ريحك و إمساك الضرس
على السكوت مع التكلف

[٦]

□ □ □
١٣١٩-٦ الفقيه، ٣/٥٥٤/٤٩٠١ ابن مسكان عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى خص رسول الله ص بمكارم الأخلاق فإن كانت
فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه فى الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و
السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة

[٧]

□ □ □
١٣٢٠-٧ الكافى، ٨/٢٤٨/٣٩٣/١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبى عبد الله ع قال كان رسول الله ص
يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسوية
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٨

[٨]

إشارة

١٣٢١-٨ الكافى، ٨/١٢٩/١٠٠ العدة عن سهل و القميان جميعا عن ابن فضال عن على بن عقبه عن سعيد بن عمرو الجعفى عن

محمد قال دخلت على أبي جعفر ذات يوم و هو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى أن رسول الله ص ما رأته عين يأكل و هو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم رد على نفسه فقال لا- والله ما رأته عين يأكل و هو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه- ثم قال يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متواليه من أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متواليه منذ بعثه الله إلى أن قبضه أما إنى لا- أقول إنه كان لا- يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل فلو أراد أن يأكل لأكل و لقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تعالى مما أعد له يوم القيامة شيئا- فيختار التواضع لربه تعالى و ما سئل شيئا قط فيقول لا إن كان أعطى و إن لم يكن قال يكون- و ما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم ذلك إليه حتى إن كان يعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده و قال و إن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد و يطعم الناس خبز البر و اللحم- و يرجع إلى أهله فيأكل الخبز و الزيت و إن كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فإذا جاز أصابعه قطعه و إذا جاز كعبه حذفه و ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه- و لقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجره على آجره و لا لبنه على لبنه و لا أقطع قطيعه و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت الوافى، ج ٣، ص: ٧٠٩

من عطايه أراد أن يتاع بها لأهله خادما و ما أطاق أحد عمله و إن كان على بن الحسين ع لينظر فى الكتاب من كتب على ع فيضرب به الأرض و يقول من يطيق هذا

بيان

أراد بالالتكاء معناه المتعارف أعنى الميل فى القعود معتمدا على أحد الشقين و فى النهاية الأثيرية فسر المتكى هنا بالمتمكن المطمئن الذى يريد الاستكثار من الأكل و يأتي تمام الكلام فيه فى كتاب المطاعم إن شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية يخيره يعنى بين القبول من غير نقص مما أعد الله له و بين الرد فيختار التواضع يعنى الرد فإن ترك الدنيا و الزهد فيها تواضع لله سبحانه ما أعطى على الله شيئا ضمن الإعطاء معنى الضمان فعدها بعلى يعنى ما ضمن على الله شيئا أن يعطيه أحدا إلا سلم الله ذلك إليه أى فوض أمره إليه.

ثم تناولني أخذنى و إن كان صاحبكم إن هى المخففة للتأكيد بحذف ضمير الشأن أراد بصاحبكم أمير المؤمنين ص سماه صاحب الشيعة لنسبتهم إليه و القميص السنبلاني سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم كأنه كان خشنا غليظا قطيعه أى أرضا لنفسه من كتب على أى كتب ادعيته و أوراده و تحتمل كتب عطايه و جوائزها و سائر معاملاته مع الله و مع الناس

[٩]

إشارة

١٣٢٢-٩ الكافى، ٨/ ١٣١/ ١٠١ العدة عن سهل عن البرزنى عن حماد بن عثمان عن على بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن جبرئيل ع أتى رسول الله ص فخيره و أشار عليه بالتواضع و كان له ناصحا فكان رسول الله ص الوافى، ج ٣، ص: ٧١٠

يأكل أكلة العبد و يجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا يبعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الأرض من غير أن ينقصك شيئا فقال رسول الله ص في الرفيق الأعلى

بيان

□
أتى رسول الله ص يعني بمفاتيح خزائن الأرض كما في الحديث السابق و في آخر هذا الحديث و أشار عليه بالتواضع أى أمره به من المشورة و لذا تعدى بعلى و كان له ناصحا يعنى مطلقا أو فى هذا الأمر فإن الأمر بترك الدنيا مما تقتضيه النصيحة ما أقلت الأرض حملته فى الرفيق الأعلى قال فى النهاية فى حديث الدعاء و ألحقنى بالرفيق الأعلى جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليل و منه قوله تعالى وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا

[١٠]

□
١٣٢٣- ١٠ الكافي، ٨ / ١٣١ / ١٠٢ سهل عن ابن فضال عن على بن عقبه عن عبد المؤمن الأنصارى عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص عرضت على بطحاء مكة ذهابا- فقلت يا رب لا و لكن أشجع يوما و أجوع يوما فإذا شبت حمدتك و شكرتك و إذا جعت دعوتك و ذكرتك

[١١]

□
١٣٢٤- ١١ الكافي، ٨ / ١٢٩ / ٩٩ الثلاثة عن هشام بن سالم و غيره عن أبى عبد الله ع قال ما كان شىء أحب إلى رسول الله ص الوافى، ج ٣، ص: ٧١١ □
من أن يظل جائعا خائفا فى الله □

[١٢]

□
١٣٢٥- ١٢ الكافي، ٨ / ٢٧٤ / ٤١٤ القميان عن على بن حديد عن مرازم عن أبى عبد الله ع أن رجلا أتى رسول الله ص فقال يا رسول الله إنى أصلى فأجعل بعض صلاتى لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فأجعل نصف صلاتى لك فقال ذلك أفضل لك فقال يا رسول الله فإنى أصلى فأجعل كل صلاتى لك فقال رسول الله ص إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك ثم قال أبو عبد الله ع إن الله كلف رسوله ص ما لم يكلفه أحدا من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كلهم و حده بنفسه إن لم يجد فئته تقابل معه و لم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله و لا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل فى سبيل الله لا تكلفن إلا أنفسك ثم قال و جعل الله له أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا □ و جعلت الصلاة على رسول الله ص بعشر حسنات

[١٣]

إشارة

١٣٢٦-١٣ الكافى، ٨/١٢٧/٩٧ أبان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال نزل رسول الله ص بغزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين و المسلمون قيام على شفير الوادى ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمدا فجاء

الوفاى، ج ٣، ص: ٧١٢

و شد على رسول الله ص بالسيف ثم قال من ينجيك منى يا محمد فقال ربه و ربك فنسفه جبرئيل ع عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله ص و أخذ السيف و جلس على صدره و قال من ينجيك منى يا غورث فقال جودك و كرمك يا محمد فترك فقام و هو يقول و الله لأنت خير منى و أكرم

بيان

فنسفه بالمهملة بين النون و الفاء أى قلعه و أسقطه يا غورث كأنه اسمه قال فى القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبى ص ليفتك به فرماه الله بزلخه بين كتفيه يقال فتك به إذا انتهز الفرصة لقتله و الزلخه كقبرة بالزاي ثم المعجمه بعد اللام و جمع فى الظهر

[١٤]

١٣٢٧-١٤ الكافى، ١/١/٤٤٠ /١ /١ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن أخى حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لأبى عبد الله ع كان رسول الله ص سيد ولد آدم فقال كان و الله سيد من خلق الله و ما برأ الله بريه خيرا من محمد ص

[١٥]

١٣٢٨-١٥ الكافى، ١/٢/٤٤٠ /١ /١ عنه عن أحمد عن الحجال عن حماد عن أبى عبد الله ع و ذكر رسول الله ص فقال قال أمير المؤمنين ع ما برأ الله نسمة خيرا من محمد ص

[١٦]

إشارة

١٣٢٩-١٦ الكافى، ١/٣٤/٤٥٠ /١ /١ عنه عن أحمد عن ابن فضال عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٧١٣

الحسين بن علوان الكلبى عن على بن الحزور الغنوى عن أصبغ بن نباتة الحنظلى قال رأيت أمير المؤمنين ع يوم افتتح البصرة و ركب بغلة رسول الله ص ثم قال أيها الناس ألا- أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام إليه أبو أيوب الأنصارى فقال بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فإنك كنت تشهد و نغيب فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر و لا يجحد به إلا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا أمير المؤمنين لنعرفهم- فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل و إن أفضل الرسل محمد ص و إن أفضل كل أمه بعد نبيها وصى نبيها حتى يدركه نبى- ألا و إن أفضل الأوصياء وصى محمد ص ألا و إن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء ألا و إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن أبى طالب له جناحان خضيبان يطير

بهما في الجنة- لم يجعل لأحد من هذه الأمة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا ص و شرفه و السبطان الحسن و الحسين و المهدي ع يجعله الله من شاء منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية و مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدُقِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا

بيان

كنت تشهد و نغيب يعنى أنك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله ص

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٤

تسمع الحديث منه و نحن كنا نغيب عنه أحيانا لم نسمع كثيرا مما كنت تسمع

[١٧]

إشارة

١٣٣٠-١٧ الكافي، ١/١٢/٤٤٢/١ على عن أبيه عن البرنظي عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما عرج برسول الله ص انتهى به جبرئيل ع إلى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل أ تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر و ما مشى فيه بشر قبلك

بيان

الهاء في امضه للسكت

[١٨]

إشارة

١٣٣١-١٨ الكافي، ١/١٣/٤٤٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سألت أبو بصير أبا عبد الله ع و أنا حاضر- فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله ص قال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقط موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبي إن ربك يصلي فقال يا جبرئيل و كيف يصلي- قال يقول سبح قدوس أنا رب الملائكة و الروح سبقت رحمتي غضبي- فقال اللهم عفوك عفوك قال و كان كما قال الله قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فقال له أبو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى قال ما بين سيتها إلى رأسها قال فكان بينهما حجاب يتلأأ بخفق و لا أعلمه إلا و قد قال زبرجد فنظر مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٥

فقال الله تبارك و تعالی يا محمد فقال ليبيك ربي قال من لأمتك من بعدك قال الله أعلم قال علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و

سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال أبو عبد الله ع لأبى بصير يا أبا محمد و الله ما جاءت ولاية على ع من الأرض و لكن جاءت من السماء مشافهة

بيان

□
في هذا الحديث أسرار غامضة لا ينال إليها أيدي أفهامنا الخافضة و إن نظرنا مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله منها فحاولنا كشفه فكلمنا جهدنا في إبدائه زدنا في إخفائه و مع ذلك فلا بأس إن أتيت بلمعة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له أهلا فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و الله المستعان فأقول و بالله التوفيق إنما أوقفه جبرئيل ص ذلك الموقف الذي بلغه لأنه لم يكن له أن يرتقى إلى ما فوقه كما أشار إليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبي ثم نبهه على امتناع الجواز عنه بقوله إن ربك يصلى يعنى أن الاسم الذي يربيك من الأسماء الربوبية يصلى للذات المقدسة الإلهية بتزييه عما لا يليق بجنابه أبلغ تسييح و تقديسه أشد تقديس و يقول كما أنى ربك يا محمد فإنى رب الملائكة الذين من جملتهم من يأتيك بالوحى من عندى و رب الروح الذى يسدك يا ذنى و إنك كنت تحتاج إلى مربوبى هذين فى بلوغك هذا المقام الذى لن يبلغاه فما أحرى بك أن لا تقصد ما فوقه و لا تتمناه.

و يقول أيضا لو لا ما كان من سبق رحمتى غضبى و غلبه أسمائى الجمالية الأسماء الجلالية لما كان لك أن تصل إلى ما وصلت و تنال ما نلت فلما تنبه

الوافية، ج ٣، ص: ٧١٦

□ □
ص لذلك و استشعره فعند ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع فيه مما ليس له و بالجمله لما بلغ رسول الله ص الموقف الذى ما وقفه غيره كان بمحل أن يخطر بباله ما فيه ضيره بأن يذهل عن البشرية بما كان قد بقى فيه من البقية فكان بالحري أن ينبه دون وقوعه فى ذلك على أن فوقه ما هو منزه عما هنالك فقيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال و كان كما قال الله يعنى و كان ذلك الموقف الذى أوقفه ما قال الله.

و لا ينافى هذا ما روى أن جبرئيل ع تأخر عنه و اعتذر بأنه لو دنا أئمنه من مقامه الذى وصله لاحترق لأن إيقافه للنبي لا يستلزم أن يكون معه فى مقامه و القاب المقدار و سية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف من طرفها و هو تمثيل للمقدار المعنوى الروحانى بالمقدار الصورى الجسمانى و القرب المكاتبى بالدنو المكاتبى فسر الإمام ع مقدار القوسين بمقدار طرفى القوس الواحد المنعطفين كأنه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد و هى المسماة بقوس الحلقة و هى قبل أن يهيا للرمى فإنها حينئذ تكون شبه دائرة و الدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس.

و فى التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة إشارة لطيفة إلى أن السائر بهذا السير منه سبحانه نزل و إليه صعد و أن الحركة الصعودية كانت انعطافية و أنها لم تقع على نفس المسافة النزولية بل على مسافة أخرى كما مضى تحقيقه فى حديث إقبال العقل و إدباره فسيره كان من الله و إلى الله و فى الله و بالله و مع الله تبارك الله عز و جل فكان بينهما حجاب و هو حجاب البشرية يتلألاً لانغماسه فى نور الرب تعالى بخفق أى باضطراب و تحرك و ذلك لما كاد أن يفنى عن نفسه بالكلية فى نور الأنوار بغلبة سطوات الجلال.

و قد قال زبرجد أى قال حجاب زبرجد يعنى أخضر و ذلك لأن النور الإلهى الذى يشبه لون البياض كان قد شابته ظلمة بشرية فصار يتراءى كأنه أخضر على لون الزبرجد فنظر أى من وراء الحجاب من لأمتك إنما سأله

الوافية، ج ٣، ص: ٧١٧

□
عن ذلك لأنه ص كان قد أهمه أمر الأمة و كان فى قلبه أن يخلف فيهم خليفة إذا ارتحل عنهم.

و قد علم الله ذلك منه و لذلك سأله عنه و لما كان الخليفة متعينا عند الله تعالى و عند رسوله ص قال الله ما قال و وصفه بأوصاف

لم يكن لغيره أن ينال أمير المؤمنين إما خبر لعلى أو وصف له و على الأول تكون الجملة قائمة مقام الجواب بهو هو و على التقديرين بيان مع برهان و قائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض فى الجبهة و يقال للفرس أغر و التحجيل بياض فى قوائم الفرس قال فى النهاية المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا- يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال و هى الخلاخيل و القيود و لا يكون التحجيل باليد و اليدين ما لم يكن رجل أو رجلان

و منه الحديث أمتى الغر المحجلون

أى بياض مواضع الضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى فى وجه الفرس و يديه و رجله و قال فى الأغر

و منه الحديث غر محجلون من آثار الضوء

يريد بياض وجوههم بنور الضوء يوم القيامة

[١٩]

إشارة

١٣٣٢- ١٩ الفقيه، ٢/ ٣٢٧/ ٢٥٨٦ محمد بن القاسم الأسترآبادى عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن يسار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن آباءه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بنى إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحدا من قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندى من جميع ملائكتى و جميع خلقى قال موسى

الوافية، ج ٣، ص: ٧١٨

يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى قال الله تعالى يا موسى أ و ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل فى أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتى- ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المن و السلوى و فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل أمه محمد على جميع الأمم- كفضله على جميع خلقى فقال موسى يا رب ليتنى أراهم فأوحى الله جل جلاله إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم فى الجنات جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون و فى خيراتها يتبجحون أ فتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا إلهى- قال عز و جل قم بين يدي و اشدد متزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز و جل يا أمه محمد فأجابوه كلهم و هم فى أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لييك لييك لا شريك لك لييك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لييك قال فجعل الله عز و جل تلك الإجابة شعار الحج و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجته فى تفسير القرآن.

بيان

التبجح التمكن فى المقام و الحلول و تبجح الدار توسطها و هم فى ابتحاح سعة و خصب و يأتى تفسير التلييات فى كتاب الحج إن

شاء الله تعالى

[٢٠]

إشارة

١٣٣٣-٢٠ الكافى، ٢/١٧/١/١ على عن أبيه عن البرزنى و العدة عن البرقى عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان جميعا عن أبان عمن ذكره عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أعطى محمدا الوافى، ج ٣، ص: ٧١٩

ص شرائع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى ع التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطرة الحنيفة السمحة لا رهبانية و لا سياحة أحل فيها الطيبات و حرم فيها الخبائث و وضع عنهم إصرهم و الأغلال التى كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الحلال و الحرام و الموارث و الحدود و الفرائض و الجهاد فى سبيل الله و زيادة الوضوء- و فضله بفاتحة الكتاب بخواتيم سورة البقرة و المفصل- و أحل له المغنم و الفىء و نصره بالرعب و جعل له الأرض مسجدا و طهورا- و أرسله كافة إلى الأبيض و الأسود و الجن و الإنس و أعطاه الجزية و أسر المشركين و فداهم ثم كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء أنزل عليه سيف من السماء من غير غمد و قيل له قاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك

بيان

□ الأنداد جمع ند و هو مثل الشىء الذى يضاده فى أموره و يناده أى يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله و الفطرة الحنيفة عطف على شرائع نوح و هى الإسلام و الميل إلى الحق و أصل الحنف الميل و السمحة السهلة المسامح فيها لا رهبانية من رهبة النصارى و أصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا و ترك ملاذها و الزهد فيها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسلة فى عنقه و إليها أشير بالأغلال و الإصر الحبس و الضيق و المفصل أواخر القرآن و اختلف فى مبدئه و المغنم الغنيمه و الفىء ما يشملها و الخراج و غير ذلك و يأتى تحقيقه فى كتاب الزكاة و كأنه أريد بالأبيض و الأسود العجم و العرب

[٢١]

١٣٣٤-٢١ الكافى، ٢/١٧/٢/١ العدة عن البرقى عن عثمان عن سماعة

الوافى، ج ٣، ص: ٧٢٠ □

قال قلت لأبى عبد الله ع قول الله تعالى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ فَقَالَ نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد ص قلت كيف صاروا أولى العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب و شريعة- و كل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح و شريعته و منهجه حتى جاء إبراهيم بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به- فكل نبى جاء بعد إبراهيم ع أخذ بشريعة إبراهيم ع و منهجه و بالصحف حتى جاء موسى ع بالتوراة و شريعته و منهجه و بعزيمة ترك الصحف فكل نبى جاء بعد موسى أخذ بالتوراة و بشريعته و منهجه حتى جاء المسيح ع بالإنجيل و بعزيمة- ترك شريعة موسى و منهجه فكل نبى جاء بعد المسيح أخذ بشريعته و منهجه حتى جاء

محمد ص بالقرآن و بشريته و منهاجه- فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل ع

[٢٢]

إشارة

١٣٣٥-٢٢ الكافي، ١/١٩/٤٤٥/١ الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر قال لما قبض رسول الله ص بات آل محمد ع بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلمهم و لا أرض تقلهم لأن رسول الله ص و تر الأقربين و الأبعدين في الله فينما هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمته الله و بركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة و نجاه من كل هلكة و دركا لما فات كل نفس ذائقة الموت

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٢١

و إنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور إن الله اختاركم و فضلكم و طهركم- و جعلكم أهل بيت نبيه و استودعكم علمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا عزه و ضرب لكم مثلاً من نوره و عصمكم من الزلل و آمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإن الله لم ينزع منكم رحمته و لن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله عز و جل الذين بهم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة و أنتم أولياؤه فمن تولاكم فاز و من ظلم حقاكم زهق- مودتكم مني الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير- فاصبروا لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه و ديعه و استودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدى أمانته آتاه الله صدقة فأنتم الأمانة المستودعة و لكم المودة الواجبة و الطاعة المفروضة و قد قبض رسول الله ص و قد أكمل لكم الدين و بين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه و الله من وراء حوائجكم و أستودعكم الله و السلام عليكم فسألت أبا جعفر ممن أتاهم التعزية فقال من الله تبارك و تعالى

بيان

الوتر الحقد يعني أسخطهم على نفسه و أهله و جعلهم ذوى حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه عزاء سلوة زحزح بوعده و طهركم إشارة إلى قوله سبحانه و يطهركم تطهيراً و أورثكم كتابه إشارة إلى قوله ثم أورثنا الكتاب الذين

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٢٢

اضيطفينا من عبادنا تابوت علمه و عصا عزه استعارات و ضرب لكم مثلاً من نوره إشارة إلى قوله سبحانه الله نور السماوات و الأرض الآيات زهق بطل و هلك واجبة في كتابه إشارة إلى قوله سبحانه قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى.

قال في الكافي ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال و روى أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة و حملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى و كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب و لدته في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك و أنت داخل الدار و قد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلى الناس فيه و بقى بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة و مكث بها عشر سنين ثم قبض ع لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

و توفي أبوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند أخواله و هو ابن شهرين و ماتت أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب و هو ص ابن أربع سنين و مات عبد المطلب و للنبي ص نحو ثمان سنين و تزوج خديجة و هو ابن بضع و عشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه ص القاسم و رقيه و زينب و أم كلثوم و ولد له بعد المبعث الطيب و الطاهر و فاطمة ع و روى أيضا أنه لم يولد له بعد المبعث إلا فاطمة ع و أن الطيب و الطاهر ولدا قبل مبعثه.

و ماتت خديجة ع حين خرج رسول الله ص من الشعب و كان ذلك قبل الهجرة بسنة و مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما الوافى، ج ٣، ص: ٧٢٣

فقدهما رسول الله ص سأم المقام بمكة و دخله حزن شديد و شكاه ذلك إلى جبرئيل ع فأوحى الله إليه اخرج من هذه القرية الظالم أهلها فليس لك بمكة ناصر بعد أبي طالب و أمره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه.

و المشهور أن ولادته ص كانت في السابع عشر من ربيع الأول و الخيزران اسم جارية الخليفة سأم المقام أى مله و فى بعض النسخ سناً أى أبغض.

و قال فى التهذيب كنيته ص أبو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول فى عام الفيل و صدع بالرسالة فى يوم السابع و العشرين من رجب و له أربعون سنة و قبض بالمدينة مسموما يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب و قبره بالمدينة فى حجرته التى توفى فيها و كان قد أسكنها فى حياته عائشة بنت أبى بكر بن أبى قحافة فلما قبض النبى ص اختلف أهل بيته و من حضر من أصحابه فى الموضع الذى ينبغى أن يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع و قال آخرون يدفن فى صحن المسجد.

و قال أمير المؤمنين ع إن الله لم يقبض نبيه إلا فى أطهر البقاع- فينبغى أن يدفن فى البقعة التى قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله و دفن فى حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه رحمه الله

و فى مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى ع عن الحسين ع عن الجوهرى عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال سم رسول الله ص يوم خبير فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك إنى مسموم فقال النبى ص عند موته اليوم قطعت مطاى الأكلة التى أكلتها بخبير و ما من نبى و لا وصى إلا شهيد

و المطاى الظهر

الوافى، ج ٣، ص: ٧٢٤

باب ١١٢ ما جاء فى أمير المؤمنين ص و أمه

[١]

إشارة

١٣٣٦-١ الكافى، ١/٤٥٢/١ / ٢/١ الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسى عن أبى حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبى طالب لتبشره بمولد النبى ص فقال أبو طالب اصبرى سبتا آتيك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله ص و أمير المؤمنين ع ثلاثون سنة

بيان

السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية و قد يزداد النون قبل الموحدة الدهر و البرهه من الزمان و خص في الحديث بالثلاثين

[٢]

إشارة

١٣٣٧-٢ الكافي، ١/٣/٤٥٤/١ بعض أصحابنا عن ذكره عن السراد عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله ص فتح لآمنة بياض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٥ و تتعجبين من هذا إنك تحلين و تلدين بوصية و وزيره

بيان

آمنة هذه هي ابنة وهب بن عبد مناف أم النبي ص فتح لآمنة أي كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى رأتها عيانا مبشرة بفتحها لابنها

[٣]

١٣٣٨-٣ الكافي، ١/٢/٤٥٣/١ على بن محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله ص من مكة إلى المدينة على قدميها و كانت من أبر الناس برسول الله ص فسمعت رسول الله ص و هو يقول إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالوا و سواتاه فقال لها رسول الله ص فإني أسأل الله أن يبعثك كاسية- و سمعته يذكر ضغطة القبر فقالت و ضعفاه فقال لها رسول الله ص فإني أسأل الله أن يكفيك ذلك- و قالت لرسول الله ص يوما إنى أريد أن أعتق جاريتي هذه فقال لها إن فعلت أعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار- فلما مرضت أوصت إلى رسول الله ص و أمرت أن يعتق خادمها و اعتقل لسانها فجعلت توهم إلى رسول الله ص إيماء فقبل رسول الله ص وصيتها فينا هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين ع و هو يبكي فقال له رسول الله ص ما يبكيك فقال ماتت أمي فاطمة فقال رسول الله ص أمي و الله و قام ص مسرعا

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٦

حتى دخل فنظر إليها و بكى ثم أمر النساء أن يغسلنها- و قال إذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمننى فما فرغن أعلمنه ذلك فأعطاهن أحد قميصه الذى يلى جلده و أمرهن أن يكفنها فيه و قال للمسلمين إذا رأيتمنى قد فعلت شيئا لم أفعله قبل ذلك فسلونى لم فعلته- فلما فرغن من غسلها و كفنها دخل ص فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردها قبرها ثم وضعها و دخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها فى القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها و يقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج و

سوى عليها- ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا إله إلا الله اللهم إني أستودعك إياها- ثم انصرف فقال له المسلمون إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت أم ابن أبي طالب إن كانت ليكون عندها الشيء- فتوثرتني به على نفسها وولدها و إني ذكرت القيامة و أن الناس يحشرون عراة فقالت وا سواتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية و ذكرت ضغطة القبر فقالت وا ضعفاه فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفتتها بميصي و اضطجعت في قبرها لذلك و انكبت عليها فلقتها ما تسأل عنه- فإنها سئلت عن ربه فقالت و سئلت عن رسولها فأجابت و سئلت عن وليها و إمامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك أيام حياتها رضى الله عنهما فارتج عليها بالبناء للمفعول و التخفيف استغلق عليها الكلام

[٤]

إشارة

١٣٣٩- ٤ الكافي، ٨ / ٣٣٨ / ٥٣٦ السراد عن هشام بن سالم عن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٧

أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع ابن كم كان علي بن أبي طالب يوم أسلم فقال أ و كان كافرا قط إنما كان لعلي ع حيث بعث الله تعالى رسوله ص عشر سنين و لم يكن يومئذ كافرا و لقد آمن بالله و برسوله ص- و سبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله و برسوله و إلى الصلاة بثلاث سنين و كانت أول صلاة صلاها مع رسول الله ص الظهر ركعتين و كانت ركعتين و كذلك فرضها الله تعالى علي من أسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات- و كان رسول الله ص يصلها بمكة ركعتين و يصلها علي ع معه بمكة ركعتين و علي يصلها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله ص إلى المدينة و خلف عليا في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره و كان خروج رسول الله ص من مكة في أول يوم من شهر ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول- مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين و العصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا ع يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين- و كان نازلا علي عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له- أ تقيم عندنا فتتخذ لك منزلا و مسجدا فيقول لا إني أنتظر علي بن أبي طالب و قد أمرته أن يلحقني و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي و ما أسرع إن شاء الله فقدم علي ع و النبي ص في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم إن رسول الله ص لما قدم عليه علي ع تحول من قبا إلى بني سالم بن عوف و علي ع معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و نصب قبلته- فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين و خطب خطبتين- ثم راح من يومه إلى المدينة علي ناقتة التي كان قدم عليها و علي ع

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٨

معه لا- يفارقه يمشى بمشيه و ليس يمر رسول الله ص ببطن من بطون الأنصار إلا- قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة فانطلقت به و رسول الله ص واضع لها زمامها حتى إذا انتهت إلى الموضع الذي ترى و أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله ص الذي يصلى عنده بالجناز- فوقف عنده و بركت و وضعت جرائها على الأرض فنزل رسول الله ص و أقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله فأدخله منزله- و نزل رسول الله ص و علي ع معه حتى بنى له مسجده و بنيت له مساكنه و منزل علي ع فتحولا إلى منازلهما- فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين ع جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله ص حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله ص إلى قبا فنزل بهم انتظر قدوم علي ع قال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك و هم يستريثون إقبالك إليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر عليا ع فما أظنه يقدم عليك إلى شهر- فقال له رسول

اللّه ص كلا ما أسرعه و لست أريم حتى يقدم ابن عمى و أخى فى اللّه تعالى و أحب أهل بيتى إلى فقد وقانى بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك أبو بكر و اشماز و داخله من ذلك حسد لعلى ع و كان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول اللّه ص فى على ع و أول خلاف على رسول اللّه ص فانطلق حتى دخل المدينة و تخلف رسول اللّه ص بقبا ينتظر عليا ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٢٩

قال قلت لعلى بن الحسين ع فمتى زوج رسول اللّه ص فاطمة من على ع فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة- و كان لها يومئذ تسع سنين قال على بن الحسين ع و لم يولد لرسول اللّه ص من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة ع و قد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة و مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول اللّه ص سأم المقام بمكة و دخله حزن شديد و أشفق على نفسه من كفار قريش فشكى إلى جبرئيل ع ذلك فأوحى اللّه إليه إخراج من القرية الظالم أهلها- و هاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر و انصب للمشركين حربا- فعند ذلك توجه رسول اللّه ص إلى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الإسلام فكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول اللّه ص فى الصلاة سبع ركعات فى الظهر ركعتين و فى العصر ركعتين و فى المغرب ركعة و فى العشاء الآخرة ركعتين و أقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء و لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء و كان ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون- مع رسول اللّه ص صلاة الفجر فلذلك قال اللّه تعالى وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا يشهده المسلمون و يشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٠

بيان

جران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره يستريثون يستبطئون أريم أجاوز مقامى و اشماز تنفر

[٥]

١٣٤٠-٥ الكافى، ٨/ ٤٩٩/ ١٠ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن عيشم بن أشيم عن ابن عمار عن أبى عبد اللّه ع قال خرج النبى ص ذات يوم و هو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس أضحكك الله سنك يا رسول الله و زادك سرورا- فقال رسول الله ص إنه ليس من يوم و لا- من ليلة إلا- و لى فيها تحفة من الله إلا- و إن ربي أتحننى فى يومى هذا بتحفة لم يتحننى بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتانى فأقرانى من ربي السلام و قال يا محمد إن الله تعالى اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى و لا يخلق مثلهم فيمن بقى- أنت يا رسول الله سيد النبيين و على بن أبى طالب وصيك سيد الوصيين و الحسن و الحسين سبطاك سيدا الأسباط و حمزة عمك سيد الشهداء- و جعفر ابن عمك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء و منكم القائم يصلى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبه الله إلى الأرض من ذرية على و فاطمة من ولد الحسين ع

[٦]

١٣٤١-٦ الكافى، ٨/ ٢٦٧/ ٣٩٢ محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن أبى سعيد قال كنت عند أبى عبد الله ع ذات يوم فقال لى إذا كان يوم القيامة و جمع الله تعالى الخلائق كان نوح أول من يدعى به فيقال

له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن

الوفاى ج ٣، ص: ٧٣١

عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجىء إلى محمد ص وهو على كتيب المسك و معه على ع وهو قول الله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فيقول نوح ع لمحمد ص يا محمد إن الله تعالى سألتى هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر و يا حمزة اذها و اشهدا أنه قد بلغ فقال أبو عبد الله ع فجعفر و حمزة هما الشاهدان للأنبياء ع بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلى ع أين هو فقال هو أعظم منزله من ذلك

[٧]

١٣٤٢-٧ الكافى، ١٨ / ٥٧ / ١٨ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص إن فيك شها من عيسى بن مريم و لو لا- أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصرارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولا- لا- تمر بملا- من الناس إلا- أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث و يأتى تمامه فى باب ما نزل فيهم و فى أعدائهم

[٨]

١٣٤٣-٨ الكافى، ٨ / ١١٠ / ٩٠ حميد عن ابن سماعه عن الميثمى عن أبان عن نعمان الرازى عن أبى عبد الله ع قال انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ص فغضب غضبا شديدا قال و كان إذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٢

قال فنظر فإذا على ع إلى جنبه فقال له الحق بينى أيبك مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لى بك أسوء فقال فاكفنى هؤلاء فحمل فضرب أول من لقى منهم فقال جبرئيل ع إن هذه لهى المواساة يا محمد فقال إنه منى و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما يا محمد قال أبو عبد الله ع فنظر رسول الله ص إلى جبرئيل ع على كرسى من ذهب بين السماء و الأرض و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على

[٩]

إشارة

١٣٤٤-٩ الفقيه، ٤ / ٤١٩ / ٥٩١٨ / ١ سعد بن طريف عن الأصبح بن نباته قال قال أمير المؤمنين ع فى بعض خطبه أيبها الناس اسمعوا قولى و اعقلوه فإن الفراق قريب أنا إمام البرية و وصى خير الخليقة و زوج سيدة نساء العالمين و أبو العتره الطاهرة و الأئمة الهادية أنا أخو رسول الله ص و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفية و حبيبه و خليله و أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين - حربى حرب الله و سلمى سلم الله و طاعته طاعة الله و ولايته ولاية الله - و شيعته أولياء الله و أنصارى أنصار الله و الله الذى خلقنى و لم أك شيئا- لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ص أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبى الأمى و قد خاب من افترى

بيان

نكث العهد نقضه و قسط يقسط قسطا بالفتح جار و عدل عن الحق

الوافى، ج ٣، ص: ٧٣٣

و مرق السهم من الرمية مروقا خرج قد أخبره النبي ص أنه سيقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين فالناكثون طلحة و الزبير و أصحابهما حيث نقضوا عهده ع و القاسطون معاوية و أصحابه لعنهم الله حيث جاروا عليه و عدلوا عن الحق و المارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين.

و يظهر من الحديث أن النبي ص لعنهم و لا شك أنهم ملعونون و يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب ضمان جنایات الدواب من كتاب الحسبة و الأحكام إن شاء الله

[١٠]

إشارة

□
١٣٤٥- ١٠ الكافي، ٨/ ١٦٣/ ١٧٣ محمد عن أحمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن ولي علي ع لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك و إن ولي عثمان لا يبالي أ حلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك قال ثم عاد إلى ذكر علي ع فقال أما و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا و لا كثيرا حتى فارقها و لا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لا نزلت برسول الله ص شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به و لا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله ص بعده غيره و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار و لقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله كل

الوافى، ج ٣، ص: ٧٣٤

□
ذلك يحفى فيه يده و يعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى و الخلاص من النار و ما كان قوته إلا الخل و الزيت و حلواه التمر إذا وجده و ملبوسه الكرايس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه

بيان

يحفى بالمهملة و الفاء من الإحفاء أى يبالغ و يستقصى و الجلم بالميم المقراض

[١١]

إشارة

□ □
١٣٤٦- ١١ الكافي، ٨/ ١٦٤/ ١٧٥ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن أبي عبد الله ع قال ما أكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله إلى أن قبضه تواضعاً لله تعالى و ما رئى ركبته أمام جلسه فى مجلس قط و لا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده و لا كافي رسول الله ص بسيئة قط قال الله تعالى ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ففعل

و ما منع سائلا- قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله به و لا أعطى على الله تعالى شيئا قط إلا إجازة الله إن كان ليُعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال و كان أخوه من بعده و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها و الله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه- و الله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه و الله ما أطاق عمل رسول الله ص من بعده أحد غيره و الله ما نزلت

الوافى، ج ٣، ص: ٧٣٥

برسول الله ص نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به و إن كان رسول الله ص ليعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له

بيان

الواو في و الذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للمفعول أي جرحت

[١٢]

١٣٤٧- ١٢ الكافي، ٨ / ١٦٥ / ١٧٦ العدة عن سهل عن البنظي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان علي ع أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله ص كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان علي ع يستقى و يحطب و كانت فاطمة ع تطحن و تعجن و تخبز و ترقع و كانت من أحسن الناس وجها كأن وجتها وردتان صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين

[١٣]

١٣٤٨- ١٣ الكافي، ٨ / ١٦٦ / ١٨٢ سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن إسحاق بن عمار و ابن سنان و سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طاعة علي ذل و معصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلا و معصيته كفرا بالله- فقال إن عليا ع يحملكم على الحق- فإن أطعتموه ذلتم و إن عصيتموه كفرتم بالله الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٦

[١٤]

١٣٤٩- ١٤ الفقيه، ٢ / ٢٠٥ / ٢١٤٥ قال النبي ص النظر إلى علي ع عبادة

[١٥]

١٣٥٠- ١٥ الفقيه، ٢ / ٢٠٥ / ٢١٤٦ و في خبر آخر قال ذكر علي ع عبادة

[١٦]

١٣٥١-١٦ الفقيه، ٣/٥٥٧/٤٩١٥ قال النبي ص لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و من كان من أهلي فإنه مني

[١٧]

١٣٥٢-١٧ الفقيه، ٢/٢٨٨/٢٤٧٥ روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل و بدرهم بالنهار و بدرهم بالسر و بدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية- الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[١٨]

إشارة

١٣٥٣-١٨ الكافي، ١/٤٥٦/٧/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن أمير المؤمنين ع له خثولة في بني مخزوم و إن شابا منهم أتاه فقال يا خالي إن أخي مات و قد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي أن تراه قال بلى قال فأرني قبره- فخرج و معه برده رسول الله ص متزرا بها فلما انتهى إلى الوافية، ج ٣، ص: ٧٣٧

القبر تلممت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره و هو يقول بلسان الفرس- فقال أمير المؤمنين ع ألم تمت و أنت رجل من العرب قال بلى و لكننا متنا على سنه فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا

بيان

تلممت تحركت و كان الفلانين كناية عن الأولين

[١٩]

إشارة

١٣٥٤-١٩ الكافي، ٤/١٨١/٧/١ علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله ع قال أتى أمير المؤمنين ع و هو جالس في مسجد الكوفة بقوم- و جدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين ع أكلتم و أنتم مفطرون قالوا نعم قال أ يهود أنتم قالوا لا- قال فنصاري قالوا لا- قال فعلى شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال ففيكم علة استوجبتم الإفطار و لا يشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله تعالى يقول بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ قالوا بل أصبحنا ما بنا علة قال فضحك أمير المؤمنين ع ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه

فقال إن أقرتم و إلا- قتلتم قالوا و إن فعلت فوكل بهم شرطه الخميس خرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة و أمر أن تحفر حفرتين و حفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة تشبه الخوخة فقال لهم إنى

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٨

واضعكم فى أحد هذين القليبين و أوقد فى الآخر النار فأقتلكم بالدخان- قالوا و إن فعلت فإنما تقضى هذه الحياة الدنيا قال فوضعهم فى أحد الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت فى الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيئونه اقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان و تحدث به الناس فيينا هو ذات يوم فى المسجد- إذ قدم عليه يهودى من أهل يثرب قد أقر له من فى يثرب من اليهود أنه أعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال و قدم على أمير المؤمنين ع فى عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد و أرسلوا إلى أمير المؤمنين ع إنا قوم من اليهود و قدمنا من الحجاز و لنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم و هو يقول سيدخلون و يستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا بن أبى طالب ما هذه البدعة التى أحدثت فى دين محمد ص فقال له و أية بدعة فقال له اليهودى زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقرؤا أن محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له أمير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع آيات التى أنزلت على موسى ع بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق السمات الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا أن لا إله إلا الله- و لم يقرؤا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتل فقال له اليهودى نعم أشهد أنك ناموس موسى قال ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنين ع ففضه و نظر فيه و بكى- فقال له اليهودى مما يبكيك يا بن أبى طالب إذ نظرت فى هذا الكتاب

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٩

و هو كتاب سريانى و أنت رجل عربى فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين ع نعم هذا اسمى مثبت فقال له اليهودى فأرنى اسمك فى هذا الكتاب و أخبرنى ما اسمك بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين ع اسمه فى الصحيفة و قال اسمى إليا فقال اليهودى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أنك وصى محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد و بايعوا أمير المؤمنين ع و دخلوا المسجد فقال أمير المؤمنين ع الحمد لله الذى لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذى أثبتنى عنده فى صحيفة الأبرار

بيان

السفر بالتسكين ذو سفر يقال للمفرد و الجمع إنما ضحك ع لأنه لقنهم العذر و الحجة فما قبلوا و إن فعلت أى لا نقر بذاك و إن قتلنا و الشرطة بالضم طائفة من أعوان الولاة أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها و الكوة الخرق فى الحائط و الخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب و القليب البئر و كذا الجب بضم الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله إلى البلدان من السير سيدخلون يعنى فى الإسلام و يستأنفون الدين الحق باليمين يعنى بها اليمين التى نشدهم بها حين كلمهم و هى الآيات التسع الموسوية التى ذكرها الله تعالى فى كتابه و هى الحجر و العصا و اليد البيضاء و الجبل و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الكناسة متعبد اليهود و كأنها كانت خمسا معهودة بينهم و السمات الهيئة الحسنه و الديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا و منه

الحديث النبوى على ديان هذه الأمة

و لعل المراد بالسمات الديان سيرة النبى أو الوصى و هديهما فإن ذلك مما يقهر الناس على الطاعة و يرغبهم فيها

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٤٠

[٢٠]

إشارة

□
 ١٣٥٥ - ٢٠ الفقيه، ١ / ٢٣٢ / ٦٩٨ التهذيب، ٣ / ٢٦٤ / ٦٧ / ١ جابر بن عبد الله الأنصارى قال صلى بنا على ع بيراثا بعد رجوعه من قتال الشراء و نحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصرانى من صومعته فقال أين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فأقبل إليه فسلم عليه ثم قال يا سيدى أنت نبى قال لا النبى سيدى قد مات قال فأنت وصى نبى قال نعم ثم قال له اجلس كيف سألت عن هذا- قال أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع و هو براثا و قرأت فى الكتب المنزلة أنه لا يصلى فى هذا الموضع بذا الجمع إلا نبى أو وصى نبى- و قد جئت أسلم فأسلم و خرج معنا إلى الكوفة فقال له على ع فمن صلى ها هنا قال صلى عيسى بن مريم و أمه فقال له على ع فأفيدك من صلى ها هنا قال نعم قال الخليل ع

بيان

براثا بالموحدة ثم المهملة ثم المتلثة بعد الألف مسجد ببغداد و الشراء الخوارج من شرى إذا غضب و لج و زهاء بضم الزاى المقدار

[٢١]

إشارة

١٣٥٦ - ٢١ الكافى، ١ / ٤٥٧ / ٨ / ١ محمد عن أحمد و على بن محمد عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال لما قبض أمير المؤمنين ع قام الحسن بن على ع فى مسجد الكوفة فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى ص ثم قال أيها الناس إنه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٤١

□ □ □
 الآخرون إن كان لصاحب رايه رسول الله ص عن يمينه جبرئيل و عن يساره ميكائيل لا يثنى حتى يفتح الله له و الله ما ترك بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأهله و الله لقد قبض فى الليلة التى فيها قبض وصى موسى يوشع بن نون و الليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم و الليلة التى نزل فيها القرآن

بيان

لا يثنى لا ينصرف من الثنى بمعنى الرجوع

[٢٢]

إشارة

١٣٥٧-٢٢ الكافي، ١/٤٥٤/١ العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال "لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل ياكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين ص فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم الله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسول الله ص وآمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله ص وأشبههم به هديا وخلقًا وسمتا وفعلا- وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت

الوافية، ج ٣، ص: ٧٤٢

حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه- كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقامت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا- ومضيت بنور الله إذ وقفوا واتبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم قنوتا [قدما] وأقلهم كلاما وأصوبهم نطقا وأكبرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمر كنت والله يعسوبا للدين أولا حين تفرق الناس و آخرًا حين فشلوا كنت بالمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالا فحملت أُنقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذا اجتمعوا وعلوت إذا هلعوا- وصبرت إذ أسرعوا وأدركت أوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهايا للمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تغفل حجتك ولم يزع قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن- كنت كالجبل لا تحركه العواصف و كنت كما قال ع أمن الناس في صحبتك وذات يدك و كنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هواده الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق

الوافية، ج ٣، ص: ٧٤٣

والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق- وقولك حكم و حتم وأمرك حلم وحزم ورأيتك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوى بك الإسلام وظهر أمر الله ولو كره الكافرون و ثبت بك الإسلام والمؤمنون- وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعبًا شديدا فجعلت عن البكاء- وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون- رضينا عن الله قضاءه وسلمنا الله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا- فألحقك الله بنبيه ص ولا حرمانا أجرك ولا أضلنا بعدك- وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه

بيان

ارتج بالشديد اضطرب وأحوطهم أشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا وآمنهم من الأمن ضد الخوف أو الأمانة ضد الخيانة والهدى ويكسر الطريقة والسيره والسمت هيئة أهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام إذ هم أصحابه يعني بترك منهاجه كنت خليفته حقا فيه كناية إلى بطلان خلافة الثلاثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمرامعة

الهجران و التباعد و المغاضبة و راغمهم نابذهم و هجرهم و عاداهم و الضغن الحقد و الفشل الجبن و التمتع التردد في الكلام من حصر أو عى و يعسوب الرئيس الكبير و الهلع شدة الحرص و الوترة محرقة خيار كل شىء فطرت من الطيران بنعمائها الضمائر البارزة إما للخلافة أو العيشة أو الدنيا.

الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٤

و في بعض النسخ بغمائها بحذف النون و المعجمة كأنه تصحيف و الحباء العطاء و الفل الثلم و الزيغ الميل و الهمز العيب و الغمز الطعن فيك مطمع أى موضع طمع لأن تميل عن الحق لرضا مخلوق و الهوادة بالبدال المهملة الميل و السكون و الرخصة و المحاباة و الفقرتان متقاربتان في المعنى و الحلم بالكسر الإناءة و العقل و إتعابه من بعده كناية عن حمله لهم على أن يتعبوا أنفسهم ليتشبهوا به في هديه و سيرته و أنى لهم بذلك و جلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره يعنى أنت أجل من أن يبكى عليك على قدر عزائك و الرزية المصيبة و الهد الهدم.

و في بعض النسخ و قته راسيا بعد قوله كهفا و حصنا و القنة بالضم و النون الجبل راسيا أى ثابتا قال في الكافي ولد أمير المؤمنين ص بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة بقى بعد قبض النبي ص ثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمى ولده هاشم مرتين و قال في التهذيب إنه ع ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمى ولد في الإسلام من هاشميين و قبره بالغرى من نجف الكوفة

الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٥

باب ١١٣ ما جاء في فاطمة ع

[١]

١٣٥٨-١ الكافي، ١ / ٤٥٨ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن الحذاء عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان يأتيها جبرئيل ع فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان على ع يكتب ذلك

[٢]

إشارة

١٣٥٩-٢ الكافي، ١ / ٤٥٨ / ٢ / ١ محمد عن العمركى عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن ع قال إن فاطمة ع صديقه شهيدة و إن بنات الأنبياء لا يطمنن

بيان

يعنى لا يحضن

[٣]

١٣٦٠-٣ الكافى، ١ / ٤ / ٤٥٩ / ١ العدة عن ابن عيسى عن البزنطى عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال قلت له من غسل فاطمة ع قال ذاك أمير المؤمنين ع فكأنى استعظمت ذلك من قوله فقال كأنك ضقت بما أخبرتك الوفاى، ج ٣، ص: ٧٤٦

به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فإنها صديقه و لم يكن يغسلها إلا صديق أ ما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى ع

[٤]

١٣٦١-٤ الفقيه، ١ / ٨٩ / ١٩٤ قال النبى ص إن فاطمة ص ليست كأحد منكن إنها لا ترى دما فى حيز و لا نفاس كالحورية

[٥]

١٣٦٢-٥ الكافى، ١ / ٤٦٠ / ١ / ٦ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبد الملك عن أبى جعفر ع قال لما ولدت فاطمة ع أوحى الله إلى ملك فأنطق به لسان محمد ص فسامها فاطمة ثم قال إنى فطمتك بالعلم و فطمتك من الطم ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله بالعلم و عن الطم فى الميثاق

[٦]

إشارة

١٣٦٣-٦ الكافى، ١ / ٧ / ٤٦٠ بهذا الإسناد عن صالح بن عقبه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع قال قال النبى ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجى تلك الصحيفة فقامت فأخرجت صحيفة فيها تريد و عراق تفور فأكل النبى ص و على و فاطمة و الحسن و الحسين ع ثلاثة عشر يوما ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شىء فقالت له من أين لك هذا قال إنا لناكله منذ أيام فأنت أم أيمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شىء فإنما هو لفاطمة و ولدها و إذا كان عند فاطمة شىء فليس لأم أيمن منه شىء فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن و نفدت

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٤٧

الصحفة فقال لها النبى ص أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت و ذريتك إلى أن تقوم الساعة ثم قال أبو جعفر ع و الصحيفة عندنا يخرج بها قائمنا فى زمانه

بيان

الصحفة إناء كالقصة المبسوطة و هى أصغر من القصة قال الكسائى أعظم القصاع الجفنة ثم القصة تليها تشبع العشرة ثم الصحيفة

تشيع الخمسة ثم الميكله تشيع الرجلين و الثلاثة ثم الصحيفة تشيع الرجل.

أقول و فى إتيان الصحيفة من الجنة لآل العبا سر لطيف و ذلك لأنهم كانوا خمسة و هى تشيع خمسة و الثريد بالمثلثة الخبز المفتت فى المرق و العراق بالضم اللحم بعظمه و أكثر ما يطلق على العظم إذا أكل لحمه أو معظم لحمه و جاء جمع العرق بالفتح كما جاء جمعه مكسورا و العرق بمعناه فى الإطلاقين و يقال عرقت العظم و اعترقت و تعرقت إذا أخذ عنه اللحم بالأسنان تفور أى يظهر حرة أو حرها و أم أيمن هذه هى التى ورد فى شأنها عن النبى ص أنها امرأة من أهل الجنة

[٧]

□
١٣٦٤-٧ الكافى، ١/ ٤٦٠/ ٨/ ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن على بن جعفر قال سمعت أبا الحسن ع يقول بينا رسول الله ص جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجها فقال له رسول الله ص حبيبي جبرئيل لم أرك فى مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثنى الله عز و جل أن أزوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من على قال فلما ولى

الوافية، ج ٣، ص: ٧٤٨

□
الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله على وصيه فقال رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين و عشرين ألف عام

[٨]

□
١٣٦٥-٨ الكافى، ١/ ٤٦١/ ١٠/ ١ العدة عن أحمد بن الوشاء عن الخبيرى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول لو لا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين ع لفاطمة ع ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم فمن دونه

[٩]

إشارة

□
١٣٦٦-٩ الكافى، ١/ ٤٥٨/ ٣/ ١ أحمد بن مهران رفعه و القميان عن القاسم بن محمد الرازى عن على بن محمد الهرمزانى عن أبى عبد الله الحسين بن على ع قال لما قبضت فاطمة ع دفنها أمير المؤمنين ع سرا و عفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله عنى و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة فى الثرى ببقعتك و المختار الله لها سرعه اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى و عفا عن سيدة نساء العالمين تجلدى إلا أن فى التأسى لى بسنتك فى فرقتك موضع تعز- لقد وسدتك فى ملحودة قبرك و فاضت نفسك بين نحرى و صدرى بلى و فى كتاب الله لى أنعم القبول إنا لله و إنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعه و أخذت الهمينة و أخلصت الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله أما حزنى فسرمد و أما لى فمسهد و هم لا يبرح من قلبى أو يختار الله لى دارك التى أنت فيها مقيم كمد مقبح و هم مهيج سرعان ما فرق بيننا و إلى

الوافية، ج ٣، ص: ٧٤٩

الله أشكو و ستنبك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال و استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سيلا- و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واه و الصبر أيمن و أجمل و لو لا غلبة المستولين لجعلت المقام و اللبث لزاما معكوبا و لأعولت إعوالم

الثكلى عليّ جليل الرزية فبعين الله تدفن ابتك سرا و يهضم حقاها و يمنع إرثها و لم يتباعد الدهر و لم يخلق منك الذكر و إلى الله يا رسول الله المشتكى و فيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك و عليها السلام و الرضوان

بيان

العفو المحو و عفا على الأرض غطاها بالنبات في هذا الحديث دلالة على أن فاطمة ع مدفونة في بقعة أبيها ص دون البقيع و المختار الله إضافة إلى الفاعل و مفعوله سرعة اللحاق و التجلد تكلف الجلد بالتحريك و هو القوة و الشدة و أشار بسنته ص إلى الصبر في المصائب فإنه ص كان صبورا في المصائب أراد ع أنى قد تأسيت بسنتك في فرقتك يعنى صبرت عليها فبالحرى بى إن أصبر في فرقة ابتك فإن مصيبتى بك أعظم

و قد ورد عن النبى ص أنه قال إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتى بى فإنها من أعظم المصائب

و عنه ص من عظمت مصيبتى فليذكر مصيبتى بى فإنها ستهون عليه

و الملحودة للحد و فيض النفس خروج الروح و الخلس السلب و السهاد الأرق و أو فى أو يختار الله بمعنى إلا أن أو إلى أن و الكمد بالضم و الفتح و التحريك الحزن الشديد و القيح المدة لا يخالطها دم يقال

الوافية، ج ٣، ص: ٧٥٠

قاح الجرح يقيح و يقوح و قيح و أقاح و الجملتان تفسران الحزن و الهم السابقتين بحذف مبتداهما و الهضم الظلم و الغصب و إخفاء السؤال استقصاؤه و الغليل حرارة الجوف و الاعتلاج الاضطراب و البث النشر و القلاء البغض و السامة الملل فإن أنصرف يعنى عن قبرك واه منونا و غير منون كلمة تعجب و تلهف و الاعوال البكاء و الثكلى التى فقدت ولدها أو حميمها و الخلق البلى

[١٠]

إشارة

١٣٦٧-١٠ الكافى، ١/٤٥٧/١٠/١ عبد الله بن جعفر و سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر يقول ولدت فاطمة ع بنت محمد ص بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين و توفيت و لها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوما

بيان

قال فى الكافى ولدت الزهراء فاطمة ع بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين و توفيت ع و لها ثمان عشر سنة و خمسة و سبعون يوما و بقيت بعد أبيها ص خمسة و سبعين يوما

الوافية، ج ٣، ص: ٧٥١

[١]

إشارة

١٣٦٨ - ١ الكافي، ١ / ٤ / ٤٦٢ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن إسماعيل بن مهران عن الكناسي عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل - تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة - و فرش للزبيرى بحذاه تحت نخلة أخرى قال فقال الزبيرى و رفع رأسه - فقال لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع و إنك لتشتهى الرطب فقال الزبيرى نعم قال فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت و حملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر و الله قال فقال الحسن ع ويلك ليس بسحر و لكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم

بيان

المنهل المورد و هو عين ماء تردها الإبل في المراعى و تسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء

[٢]

إشارة

١٣٦٩ - ٢ الكافي، ١ / ٦ / ٤٦٣ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن محمد بن

الوافية، ج ٣، ص: ٧٥٢

علي بن النعمان عن صندل عن الشحام عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع إلى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود معه دهن فاشتر منه و لا تماكسه - فقال له مولاه بأبي أنت و أمي ما قدمنا منزلا - فيه أحد يبيع هذا الدواء - فقال بلى إنه إمامك دون المنزل فسارا ميلا فإذا هو بالأسود فقال الحسن ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن و أعطه الثمن - فقال الأسود يا غلام لمن أردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي ع فقال انطلق بي إليه فانطلق فأدخله إليه فقال له بأبي أنت و أمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا أ و ترى ذلك و لست آخذ له ثمنا إنما أنا مولاه - ك و لكن ادع الله أن يرزقتي ذكرا سويا يحبكم أهل البيت فإني خلفت أهلي تمخض فقال ع انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا و هو من شيعتنا

بيان

لم أعلم أنك تحتاج يعني أنني لم أعتقد أن مثلك يحتاج إلى الدواء لجلاله قدرك أ و ترى ذلك بفتح الواو و الاستفهام من الرأي لا الرؤية و يحتمل سكون الواو عطفًا على تحتاج

[٣]

إشارة

١٣٧٠-٣ الكافي، ١ / ٤٦٢ / ٥ / ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسن عن

الوافى، ج ٣، ص: ٧٥٣

□

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع قال إن الحسن ع قال إن الله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و على كل واحد منهما ألف ألف مصراع و فيها سبعون ألف لغه يتكلم كل لغه بخلاف لغه صاحبا و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما و ما عليهما حجة غيرى و غير الحسين أخى

بيان

كأن المدينتين كنايةان عن عالمى المثال المتقدم إحداهما على الدنيا و هو المشرقى و المتأخر آخر عنها و هو المغربى و كون سورهما من حديد كناية عن صلابته و عدم إمكان الدخول فيهما إلا عن أبوابهما و كثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق فى السلائق و الألسن اختلافا لا يحصى و حجيته و حجية أخيه فى زمانهما ظاهرة فإنها كانت عامه لجميع الخلق

[٤]

إشارة

١٣٧١-٤ الكافي، ١ / ٤٦٢ / ٣ / ١ العدة عن أحمد عن على بن النعمان عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن على ع و سمت مولاه له فأما مولاته فقادت السم و أما الحسن ع فاستمسك فى بطنه ثم انتفط به فمات

بيان

الانتفاط الغليان

[٥]

إشارة

١٣٧٢-٥ الكافي، ١ / ٤٦١ / ١ / ١ محمد عن الحسين بن إسحاق عن على بن

الوافى، ج ٣، ص: ٧٥٤

مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن سمع أبا جعفر يقول لما حضرت الحسن ع الوفاء بكى - فقيل له يا بن رسول الله تبكى و مكانك من رسول الله ص الذى أنت به و قد قال فيك ما قال و قد حججت عشرين حجة ماشيا - و قد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال ع إنما أبكى لخصلتين لهول المطلع و فراق الأربة

بيان

مقاسمة ماله ص كانت بينه و بين الفقراء فى سبيل الله و المطلع بصيغته المفعول المأتى و موضع الاطلاع من أشرف إلى انحدار و هول المطلع تشبيه لما يشرف عليه من أهوال الآخرة

[٦]

إشارة

١٣٧٣ - ٦ الكافى، ٨ / ٢٣٣ / ٣٠٧ / ١ محمد عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن أبى الحسن ع قال كان الحسن ع أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه و سرته و إن الحسين أشبه بموسى بن عمران ما بين سرته إلى قدمه

بيان

فى بعض النسخ الحسين مكان الحسن و بالعكس

[٧]

إشارة

١٣٧٤ - ٧ الكافى، ١ / ٤٦١ / ٢ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن سعيد عن محمد بن

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٥٥

سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قبض الحسن بن على ع و هو ابن سبع و أربعين سنة فى عام خمسين عاش بعد رسول الله ص أربعين سنة

كاشانى، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوفاى، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوفاى؛ ج ٣، ص: ٧٥٥

بيان

قال في الكافي ولد الحسن بن علي ع في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة. و روى أنه ولد في سنة ثلاث و مضى ع في شهر صفر في آخره من سنة تسع و أربعين و مضى و هو ابن سبع و أربعين سنة و أشهر و أمه فاطمة بنت رسول الله ص و اقتصر في التهذيب على التاريخ الأول في الولادة و لم يذكر الأشهر في السن و وافقه في الباقي قال و قبض بالمدينة مسموما و دفن بالبقيع من مدينة الرسول ص الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٦

باب ١١٥ ما جاء في الحسين بن علي ع

[١]

إشارة

١٣٧٥-١ الكافي، ١/٤٦٤/٣/١ محمد عن أحمد عن الوشاء و الإثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة ع بالحسين ع جاء جبرئيل ع إلى رسول الله ص فقال إن فاطمة ستلد غلاما يقتله أمتك من بعدك فلما حملت فاطمة ع بالحسين ع كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله ع لم تر في الدنيا أم تلد غلاما تكرهه و لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل - قال و فيه نزلت هذه الآية وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْإِنْسَانِ بَوَالِدَيْهِ حَسَنًا [إِحْسَانًا] حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

بيان

و ذلك لأن حمله كان ستة أشهر و فصاله أربعة و عشرين

[٢]

١٣٧٦-٢ الكافي، ١/٤٦٤/٤/١ محمد عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن جبرئيل ع نزل على محمد ص فقال الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٧

له يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة يقتله أمتك من بعدك - فقال يا جبرئيل و علي ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة يقتله أمتي من بعدك فخرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل و علي ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله أمتي من بعدك - فخرج جبرئيل ع إلى السماء ثم هبط و قال يا محمد إن ربك يقربك السلام و يبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية - فقال ص قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرك بمولود يولد لك يقتله أمتي من بعدك فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود مني يقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله جعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية فأرسلت إليه أني قد

رضيت فحملته كرها و وضعته كرها و حملُهُ وَ فِضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَىٰ وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَضِلِّحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي لَكَانَتْ ذُرِّيَّتَهُ كُلُّهُمْ أُمَّةً وَ لَمْ يَرْضِعِ الْحُسَيْنَ ع مِنْ فَاطِمَةَ ع وَ لَا مِنْ أَنْثَىٰ كَانَ يُؤْتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ص فِيضِعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ فَيَمصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمِينَ وَ الثَّلَاثَ فَنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص و دمه و لم يولد لسته أشهر إلا عيسى بن مريم و الحسين بن على ع

[۳]

اشاره

۱۳۷۷-۳ الكافي، ۱/ ۴۶۵ / ۴ / ۱ و في رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا ع أن النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتري به و لم يرضع من أنثى الوفاى، ج ۳، ص: ۷۵۸

بيان

أوزعنى ألهمنى

[۴]

اشاره

۱۳۷۸-۴ الكافي، ۱/ ۴۶۳ / ۲ / ۱ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن العززمى عن أبي عبد الله ع قال كان بين الحسن و الحسين ع طهر و كان بينهما فى الميلاد ستة أشهر و عشرة

بيان

أراد بالطهر مقدار زمان الطهر لأن فاطمة ع لم تطمئ و لم ترد ما ثم أراد به أقل الطهر و هو عشرة أيام كما دل عليه آخر الحديث فإن مده حمل الحسين ع كانت ستة أشهر كما عرف

[۵]

اشاره

۱۳۷۹-۵ الكافي، ۱/ ۴۶۵ / ۵ / ۱ على بن محمد رفعه عن أبي عبد الله ع فى قول الله عز و جل فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئٌ

قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال إنى سقيم لما يحل بالحسين ع

بيان

قد ثبت إمكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم و سيأتى أخبار فى ذلك فى كتاب الروضة إن شاء الله تعالى و الحزن و الهم
نوع من السقم جل جناب الخليل ص عن الكذب
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٥٩

[٦]

إشارة

١٣٨٠-٦ الكافى، ١ / ٤٦٥ / ٦ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن عن العبيدى عن ابن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران
قال قال أبو عبد الله ع لما كان من أمر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة إلى الله بالبكاء و قالت يفعل هذا بالحسين صفيك و ابن
نبيك- قال فأقام الله لهم ظل القائم ع و قال بهذا أنتقم لهذا

بيان

الضجيج الصباح

[٧]

إشارة

١٣٨١-٧ الكافى، ١ / ٤٦٥ / ٨ / ١ الحسين بن محمد عن أبى كريب و أبى سعيد الأشج عن عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس بن
عبد الله الأزدي [الأودى] قال لما قتل الحسين بن على ع أراد القوم أن يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتى إن سفينة كسر به
فى البحر- فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد فقال يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق و الأسد
رابض فى ناحية فدعيتنى أمضى إليه فأعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت إليه فقالت يا أبا الحارث فرفع رأسه فقالت له أ تدرى ما
يريدون أن يعملوا غدا بأبى عبد الله ع يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فأقبلت الخيل
فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٠

بيان

سفينة مولى رسول الله ص يكنى أبا ريحانة كسر به في البحر يعنى الفلك و أبو الحارث كنية الأسد وقفه هداه و الرياض للأسد و الشاة كالبروك في الإبل و الإثارة التهيج

[٨]

إشارة

١٣٨٢- ٨ الكافي، ١/٤٦٦/٩/١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع أقامت امرأته الكلبية عليه مأتما و بكت و بكين النساء و الخدم حتى جفت دموعهن و ذهبت فينما هي كذلك إذ رأت جارية من جواربها تبكى و دموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك قالت إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام و الأسوفة- فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين ع قال و أهدى للكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية أهداها فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم أمرت بهن فأخرجن من الدار فلما أخرجن من الدار لم يحس لهن حسا كأنما طرن بين السماء و الأرض و لم ير لهن بعد خروجهن من الدار أثر الوافية، ج ٣، ص: ٧٦١

بيان

الجون كصرد جمع الجؤنة بالضم و هي ظرف للطيب و كأن النساء كن من الجن أو كن من أرواح الماضيات تجسدن

[٩]

إشارة

١٣٨٣- ٩ الكافي، ١/٤٦٣/١/١ سعد و أحمد بن محمد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبض الحسين بن علي ع يوم عاشوراء و هو ابن سبع و خمسين سنة

بيان

قال في الكافي ولد الحسين بن علي ع في سنة ثلاث و قبض ع في شهر المحرم من سنة إحدى و ستين من الهجرة و له سبع و خمسون سنة و أشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و هو على الكوفة و كان على الخيل التي حاربتة و قتلتة عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الإثنين لعشر خلون من المحرم و أمه فاطمة بنت رسول الله ص و قال في التهذيب إنه ع ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة و قبض قتيلا بكربلاء من أرض العراق يوم الإثنين و قيل يوم الجمعة و قيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة إحدى و ستين من الهجرة و له يومئذ ثمان و خمسون سنة و قبره بطف كربلاء بين نينوى و

الغاضرية في قرى النهرين

الوافية، ج ٣، ص: ٧٦٢

باب ١١٦ ما جاء في علي بن الحسين ع

[١]

إشارة

١٣٨٤-١ الكافي، ١/٤٦٦/١ الحسين بن الحسن الحسنى رحمه الله و علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال لما أقدمت بنت يزيد جرد علي عمر أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر إليها عمر غطت وجهها- و قالت أف بيروج بادا هرمز فقال عمر أ تشتمنى هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ع ليس ذلك لك خيرا رجلا من المسلمين و احسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها علي رأس الحسين ع فقال لها أمير المؤمنين ع ما اسمك قالت جهان شاه فقال لها أمير المؤمنين ع بل شهربانويه ثم قال للحسين ع يا أبا عبد الله ليلدن لك منها خير أهل الأرض فولدت علي بن الحسين ع و كان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم و من العجم فارس و روى أن أبا الأسود الدؤلى قال فيه و إن غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام

الوافية، ج ٣، ص: ٧٦٣

بيان

أشرف لها تطلعت إليها من فوق أف بيروج بادا هرمز كلام فارسي مشتمل على تأييف و دعاء علي أبيها هرمز تعنى لا كان لهرمز يوم فإن ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال و الهرمز يقال للكبير من ملوك العجم و هم بها يعنى أراد إيذاءها شهربانويه يعنى أميرة البلد و إنما غير اسمها للسنة و لأن جهان شاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمام جمع التميمه و هى العوذة تعلق فى يد الطفل

[٢]

١٣٨٥-٢ الكافي، ١/١٦٣/٨ الخمسة عن البجلي و حفص بن البخترى و سلمه بياع السابري عن أبي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع إذا أخذ كتاب علي ع فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به و كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه و ما أطاق أحد عمل علي ع من ولده من بعده إلا علي بن الحسين ع

[٣]

إشارة

١٣٨٦-٣ الكافى، ١ / ٢ / ٤٦٧ / ١ العدة عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول كان لعلى بن الحسين ع ناقة حج عليها اثنتين و عشرين حجة ما قرعها قرعة قط - قال فجاءت بعد موته و ما شعرنا بها إلا و قد جاءنى بعض خدمنا أو بعض الموالى فقال إن الناقة قد خرجت فأنت قبر على بن الحسين ع فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر و هى ترغو فقلت أدركوها أدركوها

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٤

و جيثونى بها قبل أن يعلموا بها أو يروها قال و ما كانت رأى القبر قط

بيان

القرع الضرب بالعصا و شبهه و جران البعير مقدم عنقه و رغاؤه صوته قبل أن يعلموا بها أو يروها يعنى المخالفين

[٤]

إشارة

١٣٨٧-٤ الكافى، ١ / ٣ / ٤٦٧ / ١ على عن أبيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر ع قال لما مات أبى على بن الحسين ع جاءت ناقة له من الرعى حتى ضربت بجرانها على القبر و تمرغت عليه فأمرت بها فردت إلى مرعاها و إن أبى ع كان يحج عليها و يعتمر و لم يقرعها قرعة قط ابن بابويه

بيان

تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في آخر الحديث و معناها غير ظاهر و ربما يقال إنه متعلق بالحديث الآتى و إن المراد به شيخنا الصدوق رحمه الله يعنى أن الحديث الآتى إنما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الأخبار بلفظة و فى نسخة الصفوانى و على هذا يكون من كلام من تأخر عن المصنف و عن الصدوق فزيد فى الأصل و هو بعيد جدا و ربما يوجد فى بعض النسخ متعلقا بالحديث الآتى هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر بإثبات عن فإن صح فالمراد بابن بابويه على بن الحسين والد الصدوق فإنه كان معاصرا لصاحب الكافى و على

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٥

تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل أن يكون أين بمعنى المكان و أبويه بمعنى والديه يعنى أنى لأحد بمثل أبويه فيكون المراد بها أنه لا يوجد مثل أبويه فى الشرف و لهذا كان كذلك

[٥]

إشارة

١٣٨٨-٥ الكافي، ١/٤/٤٦٨/١ الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي عماره عن رجل عن أبي عبد الله ع قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين ع قال لمحمد ع يا بني ابغني وضوءا فقممت فجننت بوضوء قال لا ابغني هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجننت بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار و أن يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم يلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأنتي محمد بن علي فقيل له إن الناقه قد خرجت فأتاها فقال صه الآن قومي - بارك الله فيك فلم تفعل فقال و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال و كان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيها الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك فعلموا أن عليا ع كان يفعل

بيان

وعد فيها يعني الرحلة عن الدنيا ابغني وضوءا بفتح الواو أعنى علي طلب ماء أتوضأ به يقال أبغاه إذا أعانه على الطلب لا أبغى لا أطلب و الحظار بكسر الحاء المهملة و فتحها و الظاء المعجمة ما يعمل للإبل من شجر الوافية، ج ٣، ص: ٧٦٦ و حائط ليقبها البرد و الرياح هملت فاضت و إن كان إنه كان مخففة من المثقلة و ضمير الشأن محذوف

[٦]

١٣٨٩-٦ الكافي، ٨/٣٣٢/٥١٤/١ أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن أسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و علي دين فأحب أن تضمنوه عنى فقال علي بن الحسين ع ثلث دينك علي ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين ع علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين ع أما إنه لم يمنعني أن أضمنه كله أولا إلا كراهة أن يقولوا سبقنا

[٧]

١٣٩٠-٧ الكافي، ١/٥/٤٦٨/١ محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن أبي الحسن ع قال سمعته يقول إن علي بن الحسين ع لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه و قرأ إذا وقعت الواقعة و إنا فتحنا لك و قال الحمد لله الذي صدقنا وعده - و أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوُّا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا

[٨]

إشارة

١٣٩١-٨ الكافي، ١/٦/٤٦٨/١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين ع

محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبض على بن الحسين ع و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام
خمس

الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٧

و تسعين عاش بعد الحسين ع خمسا و ثلاثين سنة

بيان

قال في الكافي ولد على بن الحسين ع في سنة ثمان و ثلاثين و قبض في سنة خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنة و أمه شهربانو
بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز و كان يزدجرد آخر ملوك الفرس و قال في التهذيب أمه شاه زنان بنت شيرويه
بن كسرى أبرويز و قبره ببقيع المدينة و وافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٨

باب ١١٧ ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي ع

[١]

إشارة

□
١٣٩٢-١ الكافي، ١ / ١ / ٤٦٩ / ١ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الكافي، ١ / ١ / ٤٦٩ / ١ محمد بن الحسن بن عبد
الله بن أحمد بن صالح بن مزيد بن مريد بن المغيرة بن الكناني عن أبي جعفر ع قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا
هده شديدة فقالت بيدها لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها أبي بمائة دينار
قال أبو الصباح و ذكر أبو عبد الله ع جدته أم أبيه يوما فقال كانت صديقه لم تدرك في آل الحسن ع امرأة مثلها

بيان

□
أمه ع هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ع و التصدع الشق و الهدء صوت وقع الحائط و نحوه

[٢]

إشارة

□ □
١٣٩٣-٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٦٩ / ١ العدة عن أحمد بن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن جابر بن عبد الله
الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٩

□ □
الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ص و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت و كان يقعد في مسجد رسول الله ص و

متعجب بعمامة سوداء و كان ينادى يا باقر العلم- فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما أهجر و لكنى سمعت رسول الله ص يقول إنك ستدرک رجلا منى اسمه اسمى و شمائله شمائلى يبق العلم بقرا فذاك الذى دعانى إلى ما أقول قال فبينما جابر يتردد ذات يوم فى بعض طرق المدينة إذ مر بطريق و فى ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن على فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال أدبر فأدبر ثم قال شمائل رسول الله ص و الذى نفسى بيده يا غلام ما اسمك قال اسمى محمد بن على بن الحسين فأقبل عليه يقبل رأسه و يقول بأبى أنت و أمى أبوك رسول الله ص يقرئك السلام و يقول ذلك قال فرجع محمد بن على بن الحسين إلى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر فقال له يا بنى و قد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بنى و كان جابر يأتيه طرفى النهار و كان أهل المدينة يقولون وا عجا لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله ص فلم يلبث أن مضى على بن الحسين فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ص قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا أجرا من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ص فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا أكذب من هذا يحدثنا عن من لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه و كان جابر بن عبد الله يأتيه و يتعلم منه الوفاى، ج ٣، ص: ٧٧٠

بيان

منقطعنا إلينا حيننا إلينا عن سوانا سمي ع باقرا لتبحره فى العلم و البقر الشق و التوسيع يهجر يهذى كتاب كرم ان المكتب و الذعر بالتحريك الدهش فجلس يحدثهم يعنى أبا جعفر يحدث الناس

[٣]

١٣٩٤-٣ الكافى، ١ / ٣ / ٤٧٠ / ١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبى بصير قال دخلت على أبى جعفر فقلت له أنتم ورثة رسول الله ص قال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فأنتم تقدرتون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأ-كمه و الأبرص فقال نعم ياذن الله ثم قال ادن منى يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهى و على عيني فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شىء فى البلد ثم قال لى أ تحب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت- فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن أبى عمير بهذا فقال- أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق

[٤]

إشارة

١٣٩٥-٤ الكافى، ١ / ٤ / ٤٧٠ / ١ محمد [عن أحمد] عن محمد بن الحسين عن محمد بن على عن عاصم عن محمد عن أبى جعفر قال كنت عنده يوما إذ وقع زوج ورشان على الحائط و هدلا الوفاى، ج ٣، ص: ٧٧١

هديلهما فرد أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الأنتى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت

فداك ما هذا الطائر قال يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها

بيان

الورشان محركة طائر و الهديل صوته و كأنه الحمامة الوحشية ظن بامرأته يعني السفاح

[٥]

إشارة

١٣٩٦-٥ الكافي، ١ / ٤٧١ / ٥ / ١ الاثنان عن ابن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن الحضرمي قال لما حمل أبو جعفر ع إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك و صار ببابه قال لأصحابه و من كان بحضرته من بني أمية إذا رأيتوني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتوني قد سكت- فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس- فازداد هشام عليه حنقا بتركة السلام عليه بالخلافه و جلوسه بغير إذن فأقبل يوبخه و يقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا- يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا إلى نفسه و زعم أنه الإمام سفها و قلته علم- و وبخه بما أراد أن يوبخه فلما سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض ع قائما ثم قال أيها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم بنا هدى الله أولكم و بنا

الوافية، ج ٣، ص: ٧٧٢

يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة يقول الله عز و جل و العاقبة لِلْمُتَّقِينَ فأمر به إلى الحبس- فلما صار إلى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا- ترشفه و حن إليه فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك هذا ثم أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابه ليردوا إلى المدينة و أمر أن لا- يخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم- فشكى أصحابه الجوع و العطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال بأعلى صوته- يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقیة الله يقول الله سبحانه بَقِيَّتِ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ و مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ قَالَ و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم يا قوم هذه و الله دعوة شعيب النبي و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقوني في هذه المرة و أطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم قال فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي ع و أصحابه بالأسواق فأخبر هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به

بيان

الحنق شدة الغيظ شق عصا المسلمين أوقع الخلاف بينهم و شوش

الوافية، ج ٣، ص: ٧٧٣

اتلافهم و اجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه فى النسخ و الترشف بمعنى المص و تصحيحه فى هذا المقام لا يخلو من تكلف و ظنى أنه بالسين المهملة يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل برجله مع القيد و البريد البغلة المرتبة فى رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة و قد أورد السيد الجليل أبو القاسم على بن موسى بن طاوس طاب ثراه فى كتابه المسمى بالأمان من إخطار الأسفار و الأزمان هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبرى الإمامى رحمه الله من كتابه المسمى بدلائل الإمامة على وجه مبسوط يشتمل على أكثر ما فى حديث الشامى الآتى ذكره أيضا و على أمور آخر يناسب ذكرها فى هذا المقام فلا بأس بإيراده هنا

و هو ما ذكره بإسناده عن الصادق ع قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين و كان قد حج فى تلك السنة محمد بن على الباقر و ابنه جعفر بن محمد ع فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله الذى بعث محمدا بالحق نبيا و أكرمنا به فحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده و خلفاؤه فالسعيد من اتبعنا و الشقى من عادانا و خالفنا- ثم قال فأخبر مسلمة أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة بإشخاص أبى و إشخاصى- فأشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبتا ثلاثا ثم أذن لنا فى اليوم الرابع فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته و قوف على أرجلهم سباطان متسلحان و قد نصب البرجاس حذاه و أشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبى إمامى و أنا خلفه فنادى أبى و قال يا محمد ارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له أبى إنى قد كبرت عن الرمي فهل رأيت أن تعفينى فقال و حق من أعزنا بدينه و نبيه محمد ص لا أعفيك- ثم أومى إلى شيخ من بنى أمية أن أعطه قوسك فتناول أبى عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهمًا فوضعه فى كبد القوس ثم انتزع و رمى وسط

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٧٤

الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها فى جوف بعض و هشام يضطرب فى مجلسه فلم يتمالك إلى أن قال أجدت يا أبا جعفر و أنت أرمى العرب و العجم- هلا زعمت أنك كبرت عن الرمي ثم أدركته ندامه على ما قال و كان هشام لم يكن أجاد أحدا قبل أبى و لا بعده فى خلافته فهم به و أطرق إلى الأرض إطراقه يتروى فيه و أنا و أبى واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب أبى فهم به و كان أبى ع إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب فى وجهه فلما نظر هشام إلى ذلك من أبى قال له إلى يا محمد فصعد أبى إلى السرير و أنا أتبعه فلما دنا من هشام قام إليه و اعتنقه و أقعده عن يمينه ثم اعتنقنى و أقعدنى عن يمين أبى ثم أقبل على أبى بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب و العجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي و فى كم تعلمته فقال أبى قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حدثتى ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين منى ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت و ما ظننت أن فى الأرض أحدا يرمى مثل هذا الرمي- أيرمى جعفر مثل رميك- فقال إنا نحن نتوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيه ع فى قوله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يَكْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيَمْنَى فَاحْوَلَتْ وَ أَحْمَرُ وَجْهِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً غَضْبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ أَطْرَقَ هَنِيئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَلَسْنَا بَنُو عَبْدِ مَنْفَى نَسَبْنَا وَ نَسَبَكُمْ وَاحِدًا فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِكَ وَ لَكِنْ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَنَا مِنْ

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٧٥

مكون سره و خالص علمه بما لم يخص به أحدا غيرنا- فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ص من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أسودها و أبيضها أحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم- و رسول الله مبعوث إلى الناس كافة و ذلك قول الله تبارك و تعالى وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَ لَا- أنتم أنبياء فقال من قوله تبارك و تعالى لنبيه ص- لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ الَّذِي لَمْ يَحْرِكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَخْصِنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجِي أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِهِ وَ تَعَبَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ- فقال رسول الله ص لأصحابه سألت الله أن

يجعلها أذنك يا علي فلذلك قال علي بن أبي طالب ص بالكوفة علمني رسول الله ص ألف باب من العلم ففتح كل باب ألف باب- خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين ع أكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه و أخاه عليا من مكنون سره و خالص علمه بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثناه من دون أهلنا- فقال هشام بن عبد الملك إن عليا كان يدعى علم الغيب و الله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك فقال أبي إن الله جل ذكره أنزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى- وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ وَ فِي

الوافي، ج ٣، ص: ٧٧٦

قوله وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ وَ فِي قوله تعالى مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ- وَ فِي قوله وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ- وَ أوحى الله إلى نبيه ص أن لا يبق في غيبه و سره و مكنون علمه شيئا إلا أن يناجي به عليا فأمره أن يؤلف القرآن من بعده و يتولى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه و قال لأصحابه حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا إلى عورتى غير أختى على فإنه منى و أنا منه له مالى و عليه ما على و هو قاضى دينى و منجز وعدى ثم قال لأصحابه على بن أبي طالب يقابل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلا عند على و لذلك قال رسول الله ص أقضاكم على أى هو قاضيكم و قال عمر بن الخطاب لو لا على لهلك عمر يشهد له عمر و يحجده غيره فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالى و أهلى مستوحشين لخروجى فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك إليهم و لا تقم سر من يومك فاعتنقه أبى و دعا له و فعلت أنا كفعل أبى ثم نهض و نهضت معه و خرجنا إلى بابه إذا ميدان ببابه و فى آخر الميدان أناس قعود عدد كثير قال أبى من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون و الرهبان و هذا عالم لهم يقعد إليهم فى كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه و فعلت أنا مثل فعل أبى فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم و قعدت وراء أبى- و رفع ذلك الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضوع فينظر ما يصنع أبى فأقبل و أقبل عدد من المسلمين فأحاطوا بنا و أقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة بيضاء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين

الوافي، ج ٣، ص: ٧٧٧

عليه فجاءوا به إلى صدر المجلس فقعد فيه و أحاط به أصحابه و أبى و أنا بينهم- فأدار نظره ثم قال لأبى أ منا أم من هذه الأمة المرحومة فقال أبى بل من هذه الأمة المرحومة فقال من أين أنت من علمائها أم من جهالها فقال أبى لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له أسألك فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون و ما الدليل فيما تدعون من شاهد لا- يجهل فقال له أبى دليل ما ندعى من شاهد لا يجهل الجنين فى بطن أمه يطعم و لا يحدث قال فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا من جهالها و أصحاب هشام يستمعون ذلك فقال لأبى أسألك عن مسألة أخرى- فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية- موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة أبدا و ما الدليل عليه فيما تدعون من شاهد لا يجهل فقال له أبى دليل ما ندعى لأن ترابها أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا- من جهالها فقال له أسألك عن مسألة فقال سل فقال أخبرنى عن ساعة لا من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فقال له أبى هى الساعة التى بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس- يهدأ فيها المبتلى و يرقد فيها الساهر و يفيق المغمى عليه جعلها الله فى الدنيا رغبة للراغبين و فى الآخرة للعاملين لها و دليلا واضحا و حجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها- قال فصاح النصرانى صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة و الله لأسألك عن مسألة لا تهدى إلى الجواب عنها أبدا فقال له أبى سل فإنك حانث فى يمينك فقال أخبرنى عن مولودين ولدا فى يوم واحد و ماتا فى يوم واحد عمر

الوافي، ج ٣، ص: ٧٧٨

أحدهما مائة و خمسون سنة و الآخر خمسون سنة فى دار الدنيا فقال له ذلك عزيز و عزرة ولدا فى يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما مر عزيز على حماره راكبا على قربة بأنطاكية و هى خاوية على عروشها فقال إني يحيى هذه الله بعد موتها و قد كان اصطفاه و هداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال- ثم بعثه على حماره بعينه و طعامه و شرابه و عاد إلى داره و عزرة أخوه لا يعرفه- فاستضافه فأضافه و بعث إليه ولد عزيز و ولد ولده و قد شاخوا و عزيز شاب فى سن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزيز يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا و هم يذكرون ما يذكروهم و يقولون ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور- و يقول له عزرة و هو شيخ كبير ابن مائة و خمس و عشرين سنة ما رأيت شابا فى سن خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بينى و بين أخى عزيز أيام شبابى منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال عزيز لأخيه عزرة أنا عزيز سخط الله على بقول قلته بعد أن اصطفانى و هدانى فأماتنى مائة سنة ثم بعثنى ليزدادوا بذلك يقينا إن الله على كل شىء قدير و ها هو هذا حمارى- و طعامى و شرابى الذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمساً و عشرين سنة ثم قبضه الله و أخاه فى يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما و قام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم جئتمونى بأعلم منى و أفعدتموه معكم حتى هتكنى و فضحنى و أعلم المسلمين بأن لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا لا و الله لا أكلمنكم من رأسى كلمة واحدة و لا- قعدت لكم إن عشت سنة فتفرقوا و أبى قاعد مكانه و أنا معه- و رفع ذلك الخبر إلى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض أبى و انصرف

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٧٩

إلى المنزل الذى كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة و أمرنا أن نصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نحتبس لأن الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين و قد سبقنا بريد من عند هشام إلى عامل مدين على طريقنا إلى المدينة إن ابنى أبى تراب الساحرين محمد بن على و جعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام وردا على- و لما صرفتهما إلى المدينة مالا- إلى القسيسين و الرهبان من كفار النصارى و أظهر لهم دينهما و مرقا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى و تقربا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقرايتهما فإذا قرأت كتابى هذا فناد فى الناس- برئت الذمة ممن يشاريهما أو يبايعهما أو يضافحهما أو يسلم عليهما فإنهما قد ارتدا عن الإسلام و رأى أمير المؤمنين أن يقتلها و دوابهما و غلمانها و من معهما شرقتة- قال فورد البريد إلى مدينة مدين فلما شارفتا مدينة مدين قدم أبى غلمانه ليرتادوا لنا منزلا و يشتروا لدوابنا علفا و لنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب فى وجوهنا و شتمونا و ذكروا على بن أبى طالب ص فقالوا لا نزول لكم عندنا و لا شراء و لا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم- فكلهم أبى و لين القول و قال لهم اتقوا الله و لا تغلظون فلسنا كما بلغكم- و لا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس فقالوا أنتم شر من اليهود و النصارى و المجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزية و أنتم ما تؤدون فقال لهم أبى فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا أو تموت

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٠

دوابكم تحتكم فوعظهم أبى فازدادوا عتوا و نشوزا قال فثنى أبى رجله عن سرجه ثم قال- مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد على الجبل المطل على مدينة مدين و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة و خده ثم وضع إصبعه فى أذنيه ثم نادى بأعلى صوته و إلى مدين أخاهم شعييا إلى قوله بَقِيْتُ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ نحن و الله بقيه الله فى أرضه فأمر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت و احتملت صوت أبى فطرحته فى إسماع الرجال و الصبيان و النساء فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و أبى مشرف عليهم و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبى على الجبل

فنادى بأعلى صوته اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب ع حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإني أخاف عليكم و قد أعذر من أنذر ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا فى اليوم الثانى فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه و صلواته و كتب إلى عامل مدين الرسول أن يحتال فى سم أبى فى طعام أو شراب - فمضى هشام و لم يتهيأ له فى أبى من ذلك شىء

[٦]

إشارة

١٣٩٧-٦ الكافى، ٨ / ١٢٠ / ٩٣ / ١ العدة عن البرقى عن السراد عن الشمالى و أبى منصور عن أبى الربيع قال حججنا مع أبى جعفر فى السنة التى كان حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبى جعفر فى ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد لآئنه و لأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي

الوافية، ج ٣، ص: ٧٨١

قال فاذهب إليه و أسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس - ثم أشرف على أبى جعفر فقال يا محمد بن على أنى قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت [علمت] حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصى نبي أو ابن نبي قال فرجع أبو جعفر رأسه فقال سل عما بدا لك فقال أخبرني كم بين عيسى و بين محمد ص من سنة قال أخبرك بقولى أو بقولك قال أخبرني بالقولين جميعا قال أما فى قولى فخمسمائة سنة و أما فى قولك فستمائة سنة - قال فأخبرني عن قول الله عز و جل لنبيه وَ سَتَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَلْجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ من الذى سأله محمد و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا أبو جعفر هذه الآية - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا فكان من الآيات التى أراها الله تعالى محمدا ص حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز و جل ذكره - الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين ثم أمر جبرئيل ع فأذن شفعا و أقام شفعا و قال فى أذانه حى على خير العمل - ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و إنك لرسول الله أخذ على ذلك عهدونا و موثيقنا فقال نافع صدقت يا أبا جعفر فأخبرني عن قول الله عز و جل أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ

الوافية، ج ٣، ص: ٧٨٢

كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا فلما أن تاب الله تعالى على آدم ع أمر السماء فتفطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليها ثم أمر الأرض فأنبت الأشجار و أثمرت الثمار و تفهقت بالأنهار فكان ذلك رتقا و هذا فتقها - فقال نافع صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ أَيُّ أَرْضٍ تَبْدُلُ يَوْمَئِذٍ فَيَذَرُهَا خِزْيًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا فقال أبو جعفر أ هم يومئذ أشغل أم إذ هم فى النار قال نافع بل إذ هم فى النار قال فو الله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم و دعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا بن رسول الله و لقد بقيت مسألة واحدة قال و ما هى - قال أخبرني عن الله تعالى متى كان قال و يلوك متى لم يكن حتى أخبرك متى كان سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا ثم قال يا نافع أخبرني عما سألك عنه قال

و ما هو قال ما تقول فى أصحاب النهروان فإن قلت إن أمير المؤمنين ص قتلهم بحق فقد ارتددت و إن قلت إنه قتلهم باطلا- فقد كفرت قال فولى من عنده و هو يقول أنت و الله أعلم الناس حقا حقا فأتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعنى من كلامك هذا و الله أعلم الناس حقا حقا- و هو ابن رسول الله ص حقا و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٣

بيان

تكافأ تمايل و فى بعض النسخ تداك أى تراحم و قال فى أذانه حى على خير العمل كنى ع بذلك عن تخطئه عمر فى نهيه عن هذه الكلمة فى الأذان فتفطرت بالغمم بالفاء أى تشقت بخروجه عنها و هذا مثل قوله تعالى يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ و العزالى بفتح المهملة ثم الزاى و بكسر اللام و فتحها معا جمع عزلاء و هو مصب الماء من الراوية و نحوها و تفهقت بالأنهار امتلأت بها يعنى ملأتها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين و وجه كفره تخطئه خليفه رسول الله ص و قد سكت عن جوابه ع لأنه قد أخذه من جوانبه بأبين الحجج و سد عليه سبيل المخرج فكأنه قد ألقم حجرا

[٧]

إشارة

١٣٩٨-٧ الكافى، ٨/ ١٢٢/ ٩٤/ ١ البرقى عن إسماعيل بن أبان عن عمر بن عبد الله الثقفى قال أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر ع من المدينة إلى الشام أنزله معه و كان يقعد مع الناس فى مجالسهم فبينا هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصرارى يدخلون فى جبل هناك فقال ما لهؤلاء أ لهم عيد اليوم فقالوا لا يا بن رسول الله- و لكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه- فيسألونه عما يريدون و عما يكون فى عامهم- فقال أبو جعفر ع و له علم فقالوا هو من أعلم الناس- قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى ع قال فهل

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٤

نذهب إليه قالوا ذاك إليك يا بن رسول الله قال فقنع أبو جعفر رأسه بثوبه و مضى هو و أصحابه و اختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل- فقعد أبو جعفر وسط النصرارى هو و أصحابه و أخرج النصرارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه- فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد إلى أبى جعفر فقال يا شيخ أ منا أنت أم من الأمة المرحومة فقال أبو جعفر بل من الأمة المرحومة فقال أ فمن علمائهم أنت أم من جهالهم- فقال لست من جهالهم فقال النصرانى أسألك أم تسألنى فقال أبو جعفر سلنى فقال النصرانى يا معشر النصرارى رجل من أمه محمد ص يقول سلنى إن هذا لملىء بالمسائل ثم قال يا عبد الله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل و لا- من النهار أى ساعة هى- قال أبو جعفر ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فقال النصرانى فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا- من ساعات النهار فمن أى ساعات هى فقال أبو جعفر من ساعات الجنة و فيها تفيق مرضانا فقال النصرانى فأسألك أو تسألنى فقال أبو جعفر سلنى- فقال النصرانى يا معشر النصرارى إن هذا لملىء بالمسائل أخبرنى عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون و لا- يتغيطون أعطنى مثلهم فى الدنيا فقال أبو جعفر هذا الجنين فى بطن أمه يأكل مما تأكل أمه و لا يتغوط فقال النصرانى أ لم تقل ما أنا من علمائهم فقال أبو جعفر إنما قلت لك ما أنا من جهالهم فقال النصرانى فأسألك أو

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٥

□
تسألنى فقال أبو جعفر سلنى فقال يا معشر النصارى و الله لأسألنه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل فقال له سل فقال أخبرنى عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا فى ساعة واحدة و ولدتهما فى ساعة واحدة و ماتا فى ساعة واحدة و دفنا فى قبر واحد و عاش أحدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما- فقال أبو جعفر هما عزيز و عزرة كانا حملت أمهما بهما على ما وصفت و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزيز و عزرة كذا و كذا سنة ثم أمات الله تعالى عزيزا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة و ماتا كلاهما فى ساعة واحدة- فقال النصرانى يا معشر النصارى ما رأيت بعينى أحدا قط أعلم من هذا الرجل لا تسألونى عن حرف و هذا بالشام ردونى قال فردوه إلى كهفه و رجع النصارى مع أبى جعفر

بيان

ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط أجفانه إلى فوق أو حاجبيه لتبقى عيناه مفتوحتين و قد مضى أنه شد حاجبيه بحريرة بيضاء و كأنه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره ثم قصد إلى أبى جعفر مال نحوه لست من جهالهم نفى عن نفسه الشريفة الجهل و لم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه تعجب النصرانى من أمره ع إياه بأن يسأله مع وفور علمه بزعمه فقال اعترافا أو استهزاء إن هذا لملىء بالمسائل حيث اجتراً على بمثل هذا الأمر يرتطم يحتبس

[٨]

إشارة

١٣٩٩- ٨ الكافى، ٨ / ٣٤٩ / ٥٤٨ العدة عن البرقى عن الحسن بن

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٦

□
زيد النوفلى عن على بن داود اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله العلوى قال و حدثنى الأسيدى و محمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول لو أنى علمت أن بين قطريها أحدا يبلغنى إليه المطايا يخصمنى أن عليا قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحلت إليه فقيل له و لا ولده- فقال أ فى ولده عالم فقيل له هذا أول جهلك و هم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قبل محمد بن على بن الحسين بن على ع قال فرحل فى صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على أبى جعفر فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال و ما يصنع بى و هو بىرأ منى و من أبى طرفى النهار فقال له أبو بصير الكوفى جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحدا يبلغه المطايا إليه يخصمه بأن عليا قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل إليه فقال أبو جعفر أ تراه جاءنى مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله و قل له إذا كان الغد فأتنا قال فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا فى صناديد أصحابه و بعث أبو جعفر إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس فى ثوبين ممغرين و أقبل على الناس كأنه فلقه قمر- فقال الحمد لله محيث الحيث و مكيف الكيف و مؤين الأين- الحمد لله الذى لا تأخذه سنة و لا نوم له ما فى السموات و ما فى الأرض إلى

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٧

□
آخر الآيه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله اجتباه و هداه إلى صراط مستقيم الحمد لله الذى أكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار من كانت عنده منقبة فى على بن أبى طالب ع فليقم و

ليحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء وإنما أحدث على الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا فى المناقب إلى حديث خبير ولأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال أبو جعفر ما تقول فى هذا الحديث- فقال هو حق لا شك فيه و لكن أحدث الكفر بعد فقال له أبو جعفر ثكلتك أمك أخبرنى عن الله تعالى أحب على بن أبى طالب ع يوم أحبه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم- فقال ابن نافع أعد على فقال له أبو جعفر أخبرنى عن الله تعالى أحب عليا يوم أحبه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم قال إن قلت لا- كفرت قال فقال قد علم قال فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته فقال على أن يعمل بطاعته فقال له أبو جعفر فقم مخصوصا فقام و هو يقول حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اللَّهُ أَعْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ

بيان

بين قطريها أى قطرى الأرض و المطية الدابة تسرع فى سيرها و لا

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٨

ولده يعنى و لا ولده أهلا لذلك و هم يخلون من عالم إنكار لخلوهم عن العلم و الصندد كزبرج السيد و الشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة و هى الطين الأحمر كأنه فلقه قمر أى قطعة منه أنا أروى أكثر رواية لها منهم

[٩]

إشارة

١٤٠٠- ٩ الكافى، ١ / ٤٧٢ / ٦ / ١ سعد بن عبد الله و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قبض محمد بن على الباقرع و هو ابن سبع و خمسين سنة فى عام أربع عشرة و مائة عاش بعد على بن الحسين ع تسع عشرة سنة و شهرين

بيان

قال فى الكافى ولد أبو جعفر ع سنة سبع و خمسين و قبض ع سنة أربع عشرة و مائة و له سبع و خمسون سنة و دفن بالمدينة بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه أبوه على بن الحسين ع و كانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام و على ذريتهم الهادية و قال فى التهذيب أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على و هو هاشمى من هاشميين علوى من علويين و وافق صاحب الكافى فى سائر المذكورات

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٨٩

باب ١١٨ ما جاء فى أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

[١١]

إشارة

١٤٠١-١ الكافي، ١/١/٤٧٢، محمد عن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ثم قال ع وكانت أمي ممن آمنت و اتقت و أحسنت و الله يحب المحسنين قال ع وقالت أمي قال أبي يا أم فروة إنني لأدعو الله تعالى لمذنبى شيعتنا في اليوم و الليلة ألف مرة لأننا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب و هم يصبرون على ما لا يعلمون

بيان

أمه ع هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر رضی الله عنهما قال أبي يعني أبا جعفر ع ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات

[٢]

إشارة

١٤٠٢-٢ الكافي، ١/٢/٤٧٣، بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعه عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله ع فأخذت

الوافية، ج ٣، ص: ٧٩٠

النار في الباب و الدهليز فخرج أبو عبد الله ع يتخطى النار و يمشى فيها و يقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله ع

بيان

العرق الأصيل و أصول الأرض الأنبياء ع و يقال فحل معرق أى عريق النسب أصيل و تأتي قصتان أخريان له ع مع أبي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من أبواب الذكر و الدعاء من كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى

[٣]

إشارة

١٤٠٣-٣ الكافي، ١/٣/٤٧٣، الاثنان عن البرقي ع عن أبيه عن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط على ابن هبيرة و حلف على ليقتلني فهربت منه و عذت بأبي عبد الله ع فأعلمته خبري فقال لى انصرف إليه و اقرأه مني السلام و قل له إنني قد أجرت

عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأى فقال اذهب إليه كما أقول لك فأقبلت فلما كنت فى بعض البوادى استقبلنى أعرابى فقال أين تذهب إنى أرى وجه مقتول ثم قال لى أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال أبرز رجلك فأبرزت رجلى فقال رجل مقتول ثم قال أبرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال أخرج لسانك ففعلت فقال لى امض فلا بأس عليك فإن فى لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرواسى لانقادت لك- قال فجئت حى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع و السيف ثم أمر بى فكنتف و شد رأسى و قام على السيف ليضرب عنقى فقلت أيها الأمير لم تظفر بى عنوة- و إنما جئتك من ذات نفسى و هاهنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك فقال

الوافية، ج ٣، ص: ٧٩١

قل فقلت أخلنى فأمر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله أكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة و أقرانى السلام- فحلفت له فردها على ثلاثا ثم حل أكتافى ثم قال لا يقنعنى منك حتى تفعل بى ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدى بذاك و لا تطيب به نفسى- فقال و الله ما يقنعنى إلا ذاك ففعلت به كما فعل بى و أطلقتته فناولنى خاتمه و قال أمورى فى يدك فدبر فيها ما شئت

بيان

أتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه و فاعل أت رجلاه و البارز للخائن و الباء للتعدية فكنتف أى شد يدى إلى خلف بالكتاف و هو جبل شديد عنوة قهرا من ذات نفسى يعنى من غير أن يجىء بى أحد أخلنى بفتح الهمزة اجتمع بى فى خلوة

[٤]

إشارة

١٤٠٤-٤ الكافى، ١/٤٧٤/٤/١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخبيرى عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبى فاختة قالوا كنا عند أبى عبد الله ع فقال- عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلى ما أخرجى ما فيك من الذهب لأخرجت قال ثم قال بإحدى رجليه فخطها فى الأرض خطأ فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال بعضنا جعلت فداك أعطيتم ما أعطيتم و شيعتكم محتاجون قال فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة- و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم

الوافية، ج ٣، ص: ٧٩٢

بيان

أن أقول بإحدى رجلى ضمن القول معنى الضرب و قد يجىء بمعناه أيضا قاله ابن الأنبارى و هو المراد به فى قوله ثم قال بإحدى رجليه و قوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعنى فى زمان القائم ع و الرجعة

[٥]

إشارة

١٤٠٥-٥ الكافي، ١/٤٧٤/٥/١ الاثنان عن بعض أصحابه عن أبي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فأعد قيانا فكان يجمع الجموع إليه و يشرب المسكر و يؤذيني فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم يته- فلما أن ألححت عليه فقال لي يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافا- فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك فوق ذلك له في قلبي- فلما صرت إلى أبي عبد الله ع ذكرت له حاله فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى- فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا إنني ذكرت لك لأبي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة- قال فبكي ثم قال لي و الله لقد قال لك أبو عبد الله ع هذا- قال فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك و مضى فلما كان بعد أيام بعث إلى فدعاني و إذا هو خلف داره عريان فقال لي يا أبا

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٣

بصير لا و الله ما بقي في منزلي شيء إلا و قد أخرجته و أنا كما ترى قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه أيام يسيرة- حتى بعث إلى أنى عليل فأتني فجعلت أختلف إليه و أعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه فغشى عليه غشية ثم أفاق فقال لي يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله- فلما حججت أتيت أبا عبد الله ع فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت و إحدى رجلى في الصحن و الأخرى في دهليز داره يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك

بيان

القينة الأمة المغنية يجود بنفسه يعطى روحه

[٦]

١٤٠٦-٦ الكافي، ١/٤٧٥/٦/١ القميان عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به و ما كان عندنا منه ذكر و لا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمد بن الأشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له أبي قد أصبته لك هذا- فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي فقال له أبو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال و ائت المدينة و ائت عبد الله بن الحسن بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم إنني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعه من شيعتكم وجهوا إليكم بهذا المال و ادفع إلي كل واحد منهم على شرط كذا و كذا فإذا قبضوا المال فقل إنني رسول و أحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فأخذ المال و أتى المدينة فرجع إلى أبي

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٤

الدوانيق و محمد بن الأشعث عنده فقال له أبو الدوانيق ما وراك قال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فإني أتيته و هو يصلي في مسجد الرسول ص فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل و انصرف ثم التفت إلى فقال- يا هذا اتق الله و لا تغر أهل بيت محمد فإنهم قريبوا العهد من دوله بنى مروان و كلهم محتاج فقلت و ما ذاك أصلحك

اللّه قال فأدنى رأسه منى و أخيرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له أبو جعفر يا بن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا و فيه محدث و إن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة

[٧]

١٤٠٧-٧ الكافى، ٨/٣٦٣/٥٥٣ أحمد بن محمد الكوفى عن علي بن الحسن التيمى عن ابن أسباط عن علي بن جعفر قال حدثنى معتب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلى أبى عبد الله ع يقول لك أبو محمد أنا أشجع منك و أنا أسخى منك و أنا أعلم منك فقال لرسوله أما الشجاعة فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك و أما السخى فهو الذى يأخذ الشىء من جهته فيضعه فى حقه- و أما العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبى طالب ع ألف مملوك- فسم لك خمسة منهم و أنت عالم فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال له- يقول لك أنت رجل صحفى فقال له أبو عبد الله ع قل إى و الله- صحف إبراهيم و موسى و عيسى ورثها عن آبائى
الوافى، ج ٣، ص: ٧٩٥

[٨]

١٤٠٨-٨ الكافى، ٨/٨٧/٥٠ محمد عن أحمد عن الحجال عن حفص بن أبى عائشة قال بعث أبو عبد الله ع غلاما له فى حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله ع على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله ع يا فلان و الله ما ذاك لك تمام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار

[٩]

إشارة

١٤٠٩-٩ الكافى، ٨/٨٧/٤٩ عنه عن أحمد عن محمد بن مرزم عن أبيه قال خرجنا مع أبى عبد الله ع حيث خرج من عند أبى جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى الساحلين فى أول الليل- فعرض له عاشر كان يكون فى الساحلين فى أول الليل فقال له لا أدعك أن تجوز فألح عليه و طلب إليه فأبى إباء و أنا و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك و أخاف أن يردك- و ما أدرى ما يكون من أبى جعفر و أنا و مرزم أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نظر فى النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرزم هذا خير أم الذى قلتاه هذا جعلت فداك فقال يا مرزم إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك فى الذل الكبير

بيان

الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة و طلب إليه أى راغبا إليه لاستمائه

الوافى، ج ٣، ص: ٧٩٦

و استعطافه و المستتر فيه و فى ألح لأبى عبد الله ع و أنا و مرزم يعنى و معك أنا و مرزم نقدر على قتله

[١٠]

إشارة

١٤١٠-١٠ الكافى، ١/٧/٤٧٥ /١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير قال قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و هو ابن خمس و ستين سنة فى عام ثمان و أربعين و مائة عاش بعد أبى جعفر ع أربعاً و ثلاثين سنة

بيان

قال فى الكافى ولد أبو عبد الله ع سنة ثلاث و ثمانين و مضى ع فى شوال من سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه أبوه و جده و الحسن بن على ع و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر و واقفه فى التهذيب قال و روى فى بعض الأخبار أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنها
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٩٧

باب ١١٩ ما جاء فى أبى الحسن موسى ع

[١]

إشارة

١٤١١-١ الكافى، ١/١/٤٧٦ /١ الاثنان عن على بن السندي القمى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر ع و كان أبو عبد الله ع قائماً عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع و كله حبتين حبتين فإنه يستحب- فقال لأبى جعفر لأى شىء لا تزوج أباً عبد الله فقد أدرك التزويج قال و بين يديه صرة مختومة فقال أما إنه سيجىء نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون فنشترى له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما أتى- فدخلنا يوماً على أبى جعفر فقال ع ألا أخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم قد قدم فذهبوا فاشترى بهذه الصرة منه جارية قال فأتينا النخاس فقال قد بع ما كان عندى إلا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى نظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبعنا هذه المتماثلة قال بسبعين ديناراً قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين ديناراً قلنا له نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و لا ندرى ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية قال فكوا و زنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبة من سبعين ديناراً لم أبايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا و فككنا الخاتم و وزنا الدنانير فإذا
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٩٨

هى سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص- فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبى جعفر ع و جعفر قائم عنده فأخبرنا أباً جعفر ع بما كان فحمد

اللّه و أثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال ع حميدة فى الدنيا محمودة فى الآخرة أخبرينى عنك أ بكر أنت أم ثيب فقالت بكر قال و كيف و لا يقع فى أيدى النخاسين شىء إلا أفسدوه فقالت قد كان يجيئنى - فيقعد منى مقعد الرجل من المرأة فيسلط اللّه عليه عليه رجلا- أبيض الرأس و اللحية فلا- يزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا و فعل الشيخ مرارا- فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر

بيان

النخاس بياع الدواب و الرقيق أمثل أحسن هذه المتماثلة أى التى ترى حسناء

[٢]

١٤١٢- ٢ الكافى، ١ / ٢ / ٤٧٧ / ١ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلّى بن خنيس أن أبا عبد الله ع قال حميدة مصفاة من الأذناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إلى - كرامه من الله لى و الحجّة من بعدى

[٣]

إشارة

١٤١٣- ٣ الكافى، ١ / ٣ / ٤٧٧ / ١ العدة عن أحمد و على عن أبيه جميعا عن أبى قتادة القمى عن أبى خالد الزبالى قال لما أقدم بأبى الحسن موسى ع على المهدي القدمة الأولى أنزل بزباله فكنت أحدثه فرآنى الوفاى، ج ٣، ص: ٧٩٩

مغموما فقال لى يا أبا خالد ما لى أراك مغموما و قلت و كيف لا أغتم و أنت تحمل إلى هذه الطاغية و لا أدرى ما يحدث فيك فقال ليس على بأس إذا كان شهر كذا و كذا و يوم كذا فوافنى فى أول الميل فما كان لى هم إلا إحصاء الشهور و الأيام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل - فما زلت عنده حتى كادت الشمس أن تغيب و وسوس الشيطان فى صدرى و تخوفت أن أشك فيما قال فيينا أنا كذلك إذ نظرت إلهم سواد قد أقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن ع أمام القطار على بغلة فقال أيهن يا أبا خالد قلت لبيك يا بن رسول الله فقال لا- تشكن و د الشيطان أنك شككت فقلت الحمد لله الذى خلصك منهم فقال إن لى إليهم عودة لا أتخلص منهم

بيان

المهدي هو الخليفة و التاء فى الطاغية للمبالغة أية بكسر الهمزة و فتحها و تنوين الهاء المكسورة و ربما يكتب النون كما فى نسخ الكتاب كلمة استزادة و استنطاق

[٤]

إشارة

١٤١٤-٤ الكافي، ١/٤٧٨/٤/١ أحمد بن مهراڤ و على بن محمد بن على بن الحسن بن راشد بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبى الحسن موسى ع إذ أتاه رجل نصرانى و نحن معه بالعريض فقال له النصرانى إنى أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سألت ربه منذ ثلاثين سنة أن يرشدنى إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعلياء دمشق فانطلقت حتى أتيته فكلمته فقال أنا أعلم أهل دينى و غيرى أعلم منى فقلت أرشدنى إلى من هو أعلم منك- فإنى لا أستعظم السفر و لا تبعد على الشقة

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٠

و لقد قرأت الإنجيل كلها و مزامير داود و قرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لى العالم إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل السامرى أعلم الناس بها اليوم و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كل ما أنزل على نبى من الأنبياء فى دهرك و دهر غيرك و ما نزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلمه أحد فيه تبيان كل شىء و شفاء للعاملين و روح لمن استروح إليه و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه فأتته و لو مشيا على رجليك فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك فإن لم تقدر فزحفا على استكك فإن لم تقدر فعلى وجهك- فقلت لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال قال فانطلق من فورك حتى تأتى يثرب فقلت لا أعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتى مدينة النبى ص الذى بعث فى العرب و هو النبى العربى الهاشمى فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار و هو عند باب مسجدھا و أظهر بزة النصرانية و حليتها فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبدول و هو بقيق الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر ع و أين منزله و أين هو مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فألحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه- ثم أعلمه أن مطران علياء الغوطة غوطة دمشق هو الذى أرشدنى إليك- و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك إنى لأكثر مناجاة ربه أن يجعل إسلامى على يديك فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال إن أذنت لى يا سيدى كفرت لك و جلست فقال آذن لك أن تجلس

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠١

و لا آذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لى فى الكلام قال نعم ما جئت إلا له فقال له النصرانى- اردد على صاحبه السلام أو ما ترد السلام- فقال أبو الحسن ع على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار فى ديننا فقال النصرانى إنى أسألك أصلحك الله قال سل قال أخبرنى عن كتاب الله الذى أنزل على محمد ص و نطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليله مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ما تفسرها فى الباطن فقال أما حم فهو محمد ص و هو فى كتاب هود الذى أنزل عليه و هو منقوص الحروف- و أما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين على ع و أما الليلة ففاطمه ع و أما قوله فيها يفرق كل أمر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم و رجل حكيم و رجل حكيم فقال الرجل صف لى الأول و الآخر من هؤلاء الرجال قال إن الصفات تشبهه و لكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و إنه عندكم لى الكتب التى نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم قال له النصرانى إنى لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه و الله لقد أعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطر من ولا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب فقولى لك فى ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت- فقال له أبو إبراهيم ع أعجلك أيضا

خيرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرنى ما اسم أم مريم و أى يوم نفخت فيه مريم و لكم من ساعة من النهار و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى ع و لكم من ساعة من النهار فقال النصرانى لا أدرى فقال أبو إبراهيم ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٢

أما أم مريم فاسمها مرثا و هى وهيبه بالعربيه و أما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك و تعالى - و عظمه محمد ص فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة - و أما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار و النهار الذى ولدت عليه مريم عيسى ع هل تعرفه قال لا قال هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى فيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه فهل فهمته قال نعم و قرأته اليوم الأحدث قال إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله - قال النصرانى ما كان اسم أمى بالسريانيه و بالعربيه فقال ع كان اسم أمك بالسريانيه عنفاليه و عنفوره كان اسم جدتك لأبيك و أما اسم أمك بالعربيه فهو ميه و أما اسم أبيك فعبد المسيح و هو عبد الله بالعربيه و ليس للمسيح عبد قال صدقت و بررت فما كان اسم جدى قال كان اسم جدك جبرئيل و هو عبد الرحمن سميته فى مجلسى هذا قال أما إنه كان مسلما قال أبو إبراهيم ع نعم و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيله و الأجناد من أهل الشام قال فما كان اسمك قبل كنىتى قال ع كان اسمك عبد الصليب قال فما تسمينى قال أسميك عبد الله قال فإنى آمنت بالله العظيم و شهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصرارى و ليس كما تصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرك - و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون و إنه كان رسول الله إلى الناس كافة إلى الأحمر و الأسود كل فيه

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٣

و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن من كان قبله من الأولياء نطقوا بالحكمه البالغه و توازرروا على الطاعه لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلاله و نصرهم الله بالطاعه له و عصمهم من المعصيه فهم لله أولياء و للدين أنصار يحثون على الخير و يأمرون به آمنت بالصغير منهم و الكبير و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين ثم قطع زناره و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب ثم قال مرنى حتى أضع صدقتى حيث تأمرنى فقال ع هاهنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبه و هو فى نعمه كنعمتك فتواسيا و تجاوزا و لست أدع أن أورد عليكما حقكما فى الإسلام - فقال و الله أصلحك الله إنى لغنى و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسه و تركت ألف بعير فحقتك فيها أوفر من حقى فقال له أنت مولى الله و رسوله و أنت فى حد نسبك على حالك فحسن إسلامه و تزوج امرأة من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم ع خمسين دينارا من صدقه على بن أبى طالب ع و أخدمه و بوأه و أقام حتى أخرج أبو إبراهيم ع فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة

بيان

عريض كزبير واد بالمدينه فيه أموال لأهلها و علياء دمشق أعلاها و الشقه بالضم و بالكسر يقال للبعد و الناحيه يقصدها المسافر و السفر البعيد.

مزامير داود ما كان يتغنى به من الزبور و ضروب الدعاء جمع مزار فيه تبيان كل شىء أى فيما نزل من السماء و الحبو المشى على اليدين و البطن و الزحف المشى و زحف الصبى مشى على استه و البره بالكسر الثياب يتشدد عليهم أى على من تريد و أصحابه و ذلك لأنه ع كان فى تقيه

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٤

شديدة من دخول الناس عليه و إنما قال بقيق الزبير لأنه كان بقيق بالمدينة يقال لعدة مواضع تتميز بالإضافة ضربت إليه سافرت مطران يقال لكبير النصرارى و ليس بعربى محض و الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره و نوع تعظيم للفارسيين لملكهم و البرنس بالضم قلنسو طويلة أو كل ثوب رأسه منه دراعة كان أو جبة أراد بصاحبه مطران الذى أرشده و أقرأ الإمام السلام.

□
أن هداه الله بفتح الهمزة يعنى نسأل الله له أن يهديه و هو فى كتاب هود يعنى حم عبارة عن اسم محمد فى كتاب هود نقص منه الميم و الدال حجت فيه لسانها أى منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولى إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيئاً غيلة خدعة من حيث لا يدري و توارروا تعاونوا أخ لك أى فى الدين كان على مثل دينك يعنى النصرانية كعمتك أى الاهتداء إلى ما فيه رشده و الطروق الضراب على حالك أى لا ينقص بعبوديتك لله و لرسوله من جاهك و منزلتك

[٥]

إشارة

١٤١٥- ٥ الكافي، ١ / ٤٨١ / ٥ / ١ على و أحمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند أبى إبراهيم ع و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بوارى ثم جلس و جلسوا- فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها و سألتها أبو إبراهيم ع عن أشياء لم يكن عندها فيها شىء ثم أسلمت ثم أقبل

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٥

الراهب يسأله فكان يجيبه فى كل ما يسأل فقال الراهب قد كنت قويا على دينى و ما خلفت أحدا من النصرارى فى الأرض بلغ مبلغى فى العلم- و لقد سمعت برجل فى الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس فى يوم و ليلة- ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند فسألت عنه بأى أرض هو فقيل لى إنه بسندان و سألت الذى أخبرنى فقال هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سيبا و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا فقال له أبو إبراهيم ع فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة فقال له أبو الحسن ع فأخبرنى عما تحفظ منها- قال الراهب لا و الله الذى أنزل التوراة على موسى و جعل عيسى عبداً للعالمين و فتنة لشكر أولى الألباب و جعل محمداً بركة و رحمة و جعل علياً عبداً و بصيرة و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد ما أدرى و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتكم و لا سألتكم فقال له أبو إبراهيم ع عد إلى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الأسماء و لا- أدرى ما بطانتها و لا شرائعها و لا أدرى ما هى و لا كيف هى و لا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسألت عن الرجل- فقيل لى إنه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلا فى كل سنة مرتين- و زعمت الهند أن الله فجر له عينا فى ديره و زعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقاه و يحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثاً لا أدق الباب و لا أعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب و جاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما فى ضرعها من اللبن فدفعت الباب

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٦

فانفتح فتبعتهما و دخلت فوجدت الرجل قائماً ينظر إلى السماء فيبكي و ينظر إلى الأرض فيبكي و ينظر إلى الجبال فيبكي- فقلت

سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له أخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك- فقال لي و هل تعرف بيت المقدس قلت لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس و لكنه البيت المقدس و هو بيت آل محمد فقلت له أما ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الأنبياء و إنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى ص و قرب البلاء من أهل الشرك و حلت النقمات في دور الشياطين فحولوا و بدلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى البطن لآل محمد و الظهر مثل إن هى إلا أسماء سميتموها أنتم و آبؤكم ما أنزل الله بها من سلطان فقلت له إنى قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا و أصبحت أمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتى فقال لي ما أرى أمك حملت بك- إلا و قد حضرها ملك كريم و لا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا و قد اغتسل و جاءها على طهر و لا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك فحتم له [لك] بخير ارجع من حيث شئت- فانطلق حتى تنزل مدينة محمد ص التي يقال لها طيبة و قد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فأنزلها و أقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البوارى و هى فى بلادهم اسمها الخصف فالطف الوافى، ج ٣، ص: ٨٠٧

للشيخ و قل له بعنى إليك نزليك الذي كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلانى و سله أين ناديه و سله أى ساعة يمر فيها فليريكه أو يصفه لك فتعرفه بالصفة و سأصفه لك- قلت فإذا لقيته فاصنع ما ذا قال سله عما كان و عما هو كائن و سله عن معالم دين من مضى و من بقى فقال له أبو إبراهيم ع قد نصحك صاحبك الذى لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز و هو من أبناء الفرس و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له و عبده بالإخلاص و الإيقان و فر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما- و هداه لسبيل الرشاد و جعله من المتقين و عرف بينه و بين عباده المخلصين و ما من سنة إلا- و هو يزور فيها مكة حاجا و يعتمر فى رأس كل شهر مرة و يجىء من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من الله و عوننا و كذلك يجزى الشاكرين- ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فأخبره بها ثم إن الراهب قال أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبين فى الأرض منها أربعة و بقى فى الهواء منها أربعة- على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء و من يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين ثم قال الراهب فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأ-حرف التى فى الأرض ما هى قال أخبرك بالأربعة كلها- أما أوليهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقيا و الثانية محمد رسول الله مخلصا و الثالثة نحن أهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله ص و رسول الله من الله بسبب فقال له الراهب أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن ما جاء به من عند الله حق و أنكم صفوة الله من

الوافى، ج ٣، ص: ٨٠٨

خلقه و أن شيعتكم المطهرون المستدلون و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين فدعا أبو إبراهيم ع بجبه خز و قميص قوهى و طيلسان و خف و قلنسوة فأعطاهما إياه و صلى الظهر و قال له اختن فقال اختنت فى سابعى

بيان

نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبيا و الخصف البوارى و الجلة تعمل من خوص النخل لا يرد أى لا يرد سائله كما صرح به الراهب فى كلامه و يحتمل فى كلام الإمام ع المسئول به أيضا و فتنة امتحانا ما أدرى جواب القسم بطانتها تأويلاتها و

خوافيها شرانعتها ظواهرها ما أقل ضربك أى مثلك و هو قول الله تعالى أى يدل على ما بدلوا و نقلوا قول الله تعالى إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ أى حرفتموها عن مواضعها و نقلتموها إلى ما اشتهيتم.

وقوله البطن لآل محمد و الظهر مثل جملة معترضة و أراد بالبطن تأويل القرآن و بالظهر تفسيره يعنى أن تأويل القرآن كله لآل محمد و تفسيره مثل قال الله تعالى وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لكى يهتدوا إلى تأويلها السفر الرابع بالكسر يعنى من أجزاء التوراة شهرة ذلك أى الشهر الذى وقع فيه بأمكن فلان بن فلان يعنى به أبا الحسن موسى ع باقيا أى إليها باقيا أو وحد وحده حال كونه باقيا أو كان كونا باقيا أو قيل قولاً باقيا و هذا كقوله تعالى

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٩

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً يعنى كلمة التوحيد.

مخلصا أى أرسل حال كونه مخلصا أو أرسل رسولا مخلصا بفتح اللام و كسره فيهما أو قيل هذا القول مخلصا نحن أهل البيت يعنى أهل بيت الكتاب و الحكم و النبوة و قد ذكر ع الكلمتين الأخيرتين بمضمونهما و يحتمل ذلك فى الأوليين أيضا و يحتمل أن يكون المعنى أن الكلمة الثالثة نحن فإنهم ع كلمات الله الحسنى فيكون أهل البيت بدلا من نحن بسبب أى بحبل متصل و هو خبر لشيئتنا و معطوفيه المستدلون على صيغة المفعول أى المتخذين أدلاء و يحتمل إجماع الذال من الذل و فى بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة أى الذين استبدل بهم غيرهم و القوهى ضرب من الثياب فى سابعى أى اليوم السابع من ولادتي

[٦]

إشارة

١٤١٦-٦ الكافى، ١/٤٨٤/٦/١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى و هى تبكى و صبيانها حولها يبكون و قد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمه الله قالت يا عبد الله إن لنا صبيانا يتامى و كانت لى بقرة معيشتى و معيشة صبيانى كانت منها و قد ماتت و بقيت منقطعا بى و بولدى لا حيلة لنا فقال يا أمه الله هل لك أن أحياها لك فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله فتحنى و صلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة و حرك شفثيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة صرخت- و قالت عيسى بن مريم و رب الكعبة فخالط الناس و صار بينهم و مضى ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٨١٠

بيان

و بقيت منقطعا بى و بولدى أى عجزت عن مرادى و حيل بينى و بين ما أومله و كذلك ولدى

[٧]

إشارة

١٤١٧-٧ الكافى، ١/٧/٤٨٤/١ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى إلى الرجل نفسه فقلت فى نفسى و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته- فالتفت إلى شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا و الإمام أولى بعلم ذلك ثم قال يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فنى و إنك تموت إلى سنتين و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم و يخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا فى نفسك فقلت فإنى أستغفر الله بما عرض فى صدرى فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات- فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا

بيان

فكان هذا فى نفسك يعنى كان استعظامك علمى بالمنايا فى نفسك كأنه ع تعجب من ذلك و ذلك لأن مثل هذه الأمور دون رتبهم ع لأن مقدار علو مراتبهم إنما هو بحسب معرفتهم الأمور الكليّة مما يقرب إلى الله سبحانه دون الأمور الجزئية الدنيوية من الأخبار بالمغيبات و لذا نسب مثلها إلى رشيد الهجرى و كان من أصحاب أمير المؤمنين ثم السبطين ع.

الوفاى، ج ٣، ص: ٨١١

قال الكشى إنه كان قد ألقى عليه علم البلايا و المنايا و كان أمير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا

[٨]

إشارة

١٤١٨-٨ الكافى، ١/٨/٤٨٥/١ على عن العبيدى عن موسى بن القاسم البجلي عن على بن جعفر قال جاءنى محمد بن إسماعيل و قد اعتمرنا عمرة رجب و نحن يومئذ بمكة فقال يا عم إنى أريد بغداد و قد أحببت أن أودع عمى أبا الحسن يعنى موسى بن جعفر و أحببت أن تذهب معى إليه- فخرجت معه نحو أخى و هو فى داره التى بالخونة و ذلك بعد المغرب بقليل- فضربت الباب فأجابنى أخى فقال من هذا فقلت على فقال هو ذا أخرج و كان بطيء الوضوء فقلت العجل قال و أعجل- فخرج و عليه إزار ممشق قد عقده فى عنقه حتى تحت عتبة الباب- فقال على بن جعفر فانكبت عليه فقبلت رأسه و قلت قد جئتكم فى أمر إن تره صوابا فإله وفق له و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ- قال و ما هو قلت هذا ابن أخيك يريد أن يودعك و يخرج إلى بغداد فقال ع لى ادعه فدعوته و كان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه و قال جعلت فداك أوصنى فقال أوصيك أن تتقى الله فى دمي- فقال مجيبا له من أرادك بسوء فعل الله به و جعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال يا عم أوصنى فقال أوصيك أن تتقى الله فى دمي فقال من أرادك بسوء فعل الله به و فعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال يا عم أوصنى فقال أوصيك أن تتقى الله فى دمي فدعا على من أراد به بسوء ثم تنحى عنه و مضيت معه فقال لى أخى يا على

الوفاى، ج ٣، ص: ٨١٢

مكانك فمتمت مكانى فدخل منزله ثم دعانى فدخلت إليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها و قال قل لابن أخيك فيستعين بها على سفره قال على فأخذتها فأدرجتها فى حاشية رداى ثم ناولنى مائة أخرى و قال أعطه أيضا ثم ناولنى صرة أخرى و قال أعطه أيضا- فقلت جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال إذا وصلته و قطعنى قطع الله أجله ثم تناول

مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح و قال أعطه هذه أيضا قال فخرجت إليه فأعطته المائة الأولى ففرح بها فرحا شديدا و دعا لعمه ثم أعطته الثانية و الثالثة ففرح بها حتى ظننت أنه سيرجع و لا يخرج ثم أعطته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة و قال ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون إليه بمائة ألف درهم - فرماه الله بالذبحه فما نظر منها إلى درهم و لا مسه

بيان

محمد بن إسماعيل هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله ع ممشق مصبوغ بالمشق و هو الطين الأحمر و المخدة الوسادة أراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدراهم و الوضح بالضاد المعجمة و الحاء المهملة الدرهم الصحيح و الذبحة كهزمة و عنبة و جع في الحلق أو دم يخنق فيقتل

[٩]

١٤١٩ - ٩ الكافي، ٤٨ / ٨٦ / ٨ محمد عن أحمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى ع مقبلا من المروة على بغلة فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعاً إليه أن يتعلق الوافي، ج ٣، ص: ٨١٣

بلجامه و يدعى البغلة فأتاه فتعلق باللجام و ادعى البغلة فثنى أبو الحسن ع رجله فنزل عنها و قال لغلمانها خذوا سرجها و ادفعوها إليه فقال و السرج أيضا فقال أبو الحسن ع كذبت عندنا البيهنة بأنه سرج محمد بن علي ع و أما البغلة فإنما اشتريناها منذ قريب - و أنت أعلم و ما قلت

[١٠]

إشارة

١٤٢٠ - ١٠ الكافي، ١ / ٤٨٦ / ٩ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض موسى بن جعفر و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة عاش بعد جعفر ع خمسا و ثلاثين سنة

بيان

قال في الكافي ولد أبو الحسن موسى ع بالأبواء سنة ثمان و قال بعضهم تسع و عشرين و مائة و قبض ع لست خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنة و قبض ع ببغداد في حبس السندی بن شاهك و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندی بن شاهك فتوفى ع في حبسه و دفن ببغداد في مقبرة قريش و أمه أم ولد يقال لها حميدة و قال في التهذيب كنيته أبو الحسن و يكنى أبا إبراهيم و يكنى أيضا أبا على ولد بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة و قبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٤

السندی بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و كانت سنة يومئذ خمسا و خمسين سنة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية و قبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٥

باب ١٢٠ ما جاء في أبي الحسن الرضا ع

[١]

١٤٢١- ١ الكافي، ١ / ٤٨٦ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن هشام بن أحمد قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب فركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المدينة معه رقيق- فقلت له أعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن لا حاجة لى فيها ثم قال أعرض علينا فقال ما عندى إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فأبى عليه فانصرف ثم أرسلنى من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فإذا قال كذا و كذا فقل له قد أخذتها فأتيتها فقال ما كنت أريد أن أنقصها من كذا و كذا- فقلت قد أخذتها فقال هى لك و لكن أخبرنى من الرجل الذى كان معك بالأمس قلت رجل من بنى هاشم فقال من أى بنى هاشم فقلت ما عندى أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة أنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما يكون ينبغى أن تكون هذه عند مثلك أن هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت الرضا ع

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٦

[٢]

إشارة

١٤٢٢- ٢ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو إبراهيم ع و تكلم أبو الحسن ع خفنا عليه من ذلك فليل له إنك قد أظهرت أمرا عظيما و إنا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على

بيان

أريد بهذه الطاغية هارون الخليفة

[٣]

١٤٢٣- ٣ الكافي، ٨ / ٢٥٧ / ٣٧١ الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لأبي الحسن الرضا ع في أيام هارون إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله ص إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنى لست بنبي- و أنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنى لست بإمام

[٤]

١٤٢٤- ٤ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٣ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا ع في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح و استأذن عليه رجل فخلا يده ثم أذن له

[٥]

١٤٢٥- ٥ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٤ / ١ علي بن محمد عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي ص يقال له طيس على حق الوافي، ج ٣، ص: ٨١٧

فتقاضاني و ألح علي و أعانه الناس فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ص ثم توجهت نحو الرضا ع و هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فإذا هو قد طلع علي حمار و عليه قميص و رداء فلما نظرت إليه استحيت منه فلما لحقني وقف فنظر إلي- فسلمت عليه و كان شهر رمضان- فقلت جعلني الله فداك إن لمولاك طيس على حقا و قد و الله شهري و أنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني و و الله ما قلت له كم له علي و لا سميت له شيئا فأمرني بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب و أنا صائم فضاقت صدري و أردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علي و حوله الناس و قد قعد له السؤال و هو يتصدق عليهم فمضى و دخل بيته ثم خرج و دعاني فقامت إليه و دخلت معه فجلس و جلست- فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان أمير المدينة و كان كثيرا ما أحدثه عنه- فلما فرغت قال لا أظنك أفطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي و أمر الغلام أن يأكل معي فأصبت و الغلام من الطعام- فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة و خذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنائير فأخذتها و وضعتها في كمي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك إن طائف بن المسيب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك فقال لي أصبت أصاب الله بك الرشاد و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم فلما قربت من منزلي و أنست رددتهم فصرت إلى منزلي و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير و إذا هي ثمانية و أربعون ديناراً- و كان حق الرجل على ثمانية و عشرين ديناراً و كان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه فأخذته و قربته من السراج فإذا هي عليه نقش واضح- حق الرجل ثمانية و عشرون ديناراً و ما بقى فهو لك و لا و الله ما عرفته ما له علي و الحمد لله رب العالمين الذي أعز و ليه

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٨

[٦]

إشارة

١٤٢٦-٦ الكافي، ١ / ٤٨٨ / ٥ / ١ على عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضاع أنه خرج من المدينة في السنة التي خرج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق و أنت ذاهب إلى مكة يقال له قارع فنظر أبو الحسن ع إليه ثم قال بأني قارع و هادمه يقطع إربا إربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافي هارون و نزل بذلك الموضع و صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل و أمر أن يبني له ثم مجلس - فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا

بيان

الإرب بالكسر العضو

[٧]

١٤٢٧-٧ الكافي، ١ / ٤٨٨ / ٦ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضاع في شيء أطلبه منه فكان يعدني - فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا و لا و الله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها و اكنتم ما رأيت

[٨]

١٤٢٨-٨ الكافي، ١ / ٤٩١ / ١٠ / ١ على بن محمد عن سهل بن القاسم قال أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضاع مالا له خطر فلم أره سر به قال فاغتمت لذلك و قلت في نفسي قد الوافية، ج ٣، ص: ٨١٩

حملت مثل هذا المال و لم يسر به فقال يا غلام الطست و الماء قال فقعد على كرسى و قال بيده للغلام صب على الماء قال فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إلى فقال لي من كان هكذا يبالي بالذي حملته إليه

[٩]

إشارة

١٤٢٩-٩ الكافي، ١ / ٤٨٨ / ٧ / ١ على عن ياسر الخادم و الريان بن الصلت قال لما انقضى أمر المخلوع و استوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضاع يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه أبو الحسن ع بعلل - فلم يزل المأمون يكتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له و أنه لا يكف عنه فخرج ع و لأبي جعفر سبع سنين - فكتب إليه المأمون لا - تأخذ على طريق الجبل و قم و خذ على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتى وافي مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر و الخلافة فأبى أبو الحسن ع قال فولايه العهد فقال على شروط أسألها قال المأمون سل ما شئت فكتب الرضاع أني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر و لا أنهي و لا أفتى و لا أفضى و لا أولى و لا أعزل و لا أغير شيئا مما هو قائم و تعفيني من ذلك كله فأجاب المأمون إلى ذلك كله - قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضاع يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلى و يخطب فبعث إليه الرضاع قد علمت ما كان بيني و بينك من

الشروط في دخول هذا الأمر- فبعث إليه المأمون إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك- فلم يزل ع براده الكلام في ذلك فألح عليه فقال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله ص و أمير المؤمنين ع فقال

الوافية، ج ٣، ص: ٨٢٠

المأمون اخرج كيف شئت و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا باب أبي الحسن ع قال فحدثني ياسر الخادم أنه قعد الناس لأبي الحسن ع في الطرقات و السطوح الرجال و النساء و الصبيان و اجتمع القواد و الجند على باب أبي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشر ثم قال لجميع مواليه افعولوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازا ثم خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمرة فلما مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء- و كبر أربع تكبيرات فخيّل إلينا أن السماء و الحيطان تجاوبه و القواد و الناس على الباب قد تهيئوا لبسوا السلاح و تزينوا بأحسن الزينة فلما طلعتنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضاع وقف على الباب وقفه- ثم قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا نرفع بها أصواتنا قال ياسر فترعزت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لما نظروا إلى أبي الحسن و سقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما رأوا أبا الحسن ع حافيا و كان يمشى و يقف في كل عشر خطوات و يكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيّل إلينا أن السماء و الأرض و الجبال تجاوبه و صارت مرو ضجة واحدة من البكاء و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس و الرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع- فدعا أبو الحسن ع بخفه فلبسه و ركب و رجع

الوافية، ج ٣، ص: ٨٢١

بيان

أريد بالمخلوع أخو المأمون فإنه خلع عن الخلافة و لا أولى أى لا أجعل أحدا واليا على قوم من وليته الأمر أو أوليته و القواد رؤساء الأجناد جمع قائد و التشمير رفع الثوب و العكاز عصا ذات حديدة في أسفلها

[١٠]

إشارة

١٤٣٠- ١٠ الكافي، ١ / ٨ / ٤٩٠ / ١ عنه عن ياسر قال لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد و خرج الفضل ذو الرئاستين و خرجنا مع أبي الحسن ورد على الفضل بن سهل ذى الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل و نحن في بعض المنازل إني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا و كذا يوم الأربعاء حر الحديد و حر النار و أرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين و الرضاع الحمام في هذا اليوم و تحتجم فيه و تصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه- فكتب ذو الرئاستين إلى المأمون بذلك و سأله أن يسأل أبا الحسن ع ذلك فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك فكتب إليه أبو الحسن لست بدخل الحمام غدا و لا- أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحمام غدا فأعاد عليه الرقعة مرتين فكتب إليه أبو الحسن يا أمير المؤمنين لست بدخل حمام غدا الحمام فإنني رأيت رسول الله ص في هذه الليلة في النوم- فقال لى يا على لا تدخل الحمام غدا و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل

الحمام غدا- فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدى و صدق رسول الله ص

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٢٢

لست بداخل الحمام غدا و الفضل أعلم قال فقال ياسر فلما أمسينا و غابت الشمس قال لنا الرضاع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضاع الصبح قال لى- اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت سمعت الضجة و التحمت و كثرت فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن و هو يقول يا سيدى يا أبى الحسن آجرك الله فى الفضل فإنه قد أتى و كان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه و أخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر كان أحدهم ابن خاله الفضل بن ذى القلمين قال فاجتمع الجند و القواد و من كان فى رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هذا اغتاله و قتله يعنون المأمون و لتطلبين بدمه و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب- فقال المأمون لأبى الحسن يا سيدى ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم قال فقال ياسر فركب أبو الحسن ع و قال لى اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قد تراحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مر

بيان

و التحمت أى بعضها ببعض و فى بعض النسخ و النحيب قد أتى بالمشاة فوقانية و البناء للمفعول أى أشرف عليه العدو و فى بعض النسخ بالموحدة من الإباء أى أبى قبول قولك

[١١]

إشارة

١٤٣١- ١١ الكافى، ١ / ٤٩١ / ٩ / ١ الاثنان عن مسافر و الاثنان عن الوشاء عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٢٣

مسافر قال لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى أبو الحسن الرضاع اذهب إليه و قل له لا تخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك فإن سألك من أين علمت هذا فقل رأيت فى النوم- قال فأتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فإنك إن خرجت هزمت و قتل أصحابك فقال لى من أين علمت هذا فقلت رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهمزم و قتل أصحابه- قال و حدثنى مسافر قال كنت مع أبى الحسن الرضاع بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى رأسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنة ثم قال و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضم إصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

بيان

أن يواقع يحارب و فى بعض النسخ يوافق و كأنه كان بتقديم القاف فصحف و المواقفة أن تقف معه و يقف معك للحرب أو للخصومة كهاتين أشار به إلى قبره ع يكون عند قبره

[١٢]

١٤٣٢-١٢ الكافي، ٨ / ١٥١ / ١٣٤ / ١ العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضا ع قال لي المأمون يا أبا الحسن لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لك إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه- على أن لا آمر ولا أنهي ولا أولى ولا أعزل وما زادني هذا الأمر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً ولقد كنت بالمدينة و كتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت أركب حماري وأمر في سلك المدينة وما بها أعز مني وما كان بها أحد يسألني حاجة يمكنني قضاءها إلا قضيتها له قال فقال لي أفي لك الوافية، ج ٣، ص: ٨٢٤

[١٣]

إشارة

١٤٣٣-١٣ الكافي، ١ / ٤٩١ / ١١ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى ع وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في سنة اثنتين ومائتين- عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة

بيان

قال في الكافي ولد أبو الحسن الرضا ع سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض ع في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله وتوفي ع بطوس في قرية يقال لها سنا باز من نوقان على دعوة و دفن بهاع وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو وعلى طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية وأمه أم ولد يقال لها أم البنين و وافقه في التهذيب في التاريخ الأقدم قال وقبض بطوس من أرض خراسان وقبره في طوس في سنا باز المعروف بالمشهد من أرض حميد الوافية، ج ٣، ص: ٨٢٥

باب ١٢١ ما جاء في أبي جعفر الثاني ع

[١]

إشارة

١٤٣٤-١ الكافي، ١ / ٤٩٢ / ١ / ١ القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد و كان زيدياً قال كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجل محبوس أتى به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا إنه تنبأ قال علي بن خالد فأتيت الباب- و داريت البوابين والحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما أمرك قال إنني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضوع الذي يقال له موضع

رأس الحسين فيينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي قم بنا- فقمتم معه فيينا أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلي و صليت معه فيينا أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله ص فسلمت و صلي و صليت معه و صلي على رسول الله ص فيينا أنا معه إذ أنا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه فيينا أنا معه إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام و مضى الرجل فلما كان العام القابل إذ أنا به فعل مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا و ردني إلى الشام و هم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى قال فترافى الخبر حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى و أخذني و كبلني في الحديد و حملني إلى العراق قال فقلت له فارفع القصبة إلى

الوافية، ج ٣، ص: ٨٢٦

محمد بن عبد الملك ففعل و ذكر في قصته ما كان فوق في قصته قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى مكة و ردك من مكة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغممني ذلك من أمره و رقت له و أمرته بالقرار و الصبر قال ثم بكرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله فقلت ما ذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى أ خسفت به الأرض أو اختطفه الطير

بيان

مكبولا مقيدا و الكبل القيد تنبأ ادعى النبوة

[٢]

١٤٣٥- ٢ الكافي، ١/ ٢٤٩٣ / ٢ / ١ الحسين بن محمد عن شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت محاورا بالمدينة مدينة الرسول ص و كان أبو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله ص و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة ع فيخلع نعليه و يقوم فيصلي فوسوس إلى الشيطان فقال- إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا فلما أن كان وقت الزوال أقبل ع علي حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه- و جاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص قال ثم رجع إلى المكان الذي كان يصلّي فيه- ففعل هذا أياما فقلت إذا خلعت نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه

الوافية، ج ٣، ص: ٨٢٧

فصلي في نعليه و لم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي هاهنا- و لكن أذهب إلى باب الحمام فإذا دخل الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه- فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي إنه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام و صرت إلى باب الحمام- و جلست إلى الطلحي أحدثه و أنا أنتظر مجيئه ع فقال الطلحي إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت و لم- قال لأن ابن الرضاع يريد دخول الحمام- قال قلت و من ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح و ورع قلت له و لا يجوز أن يدخل مع الحمام غيره قال نخلى له الحمام إذا جاء قال فيينا أنا كذلك إذ أقبل ع و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره و دخل المسلخ و نزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع- فقال يا هذا لا و الله ما

فعل هذا قط إلا فى هذا اليوم- فقلت فى نفسى هذا من عملى أنا جنيته ثم قلت أنتظره حتى يخرج فلعللى أنال ما أردت إذا خرج فلما خرج و تلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج ع فقلت فى نفسى قد و الله آذيته و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا و صبح عزمى على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتى نزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه فى الصحن فدخل و سلم على رسول الله ص و جاء إلى الموضع الذى كان يصلى فيه فى بيت فاطمة ع و خلع نعليه و قام يصلى

[٣]

١٤٣٦- ٣ الكافى، ١/ ٤٩٤/ ١/ ١ الاثنان عن ابن أسباط قال خرج على فنظرت إلى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينما أنا كذلك حتى قعد و قال

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٢٨

يا على إن الله احتج فى الإمامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا- و قال وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ صَبِيًّا و يجوز أن يعطاها و هو ابن أربعين سنة

[٤]

إشارة

١٤٣٧- ٤ الكافى، ١/ ٤٩٤/ ١/ ١ على عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على أبى جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شىء- فلما اعتل و أراد أن يبنى عليه ابنته دفع إلى مائتى و صيفه من أجمل ما يكون [يكن]- إلى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر ع إذا قعد موضع الأخيار [الأجناد] فلم يلتفت إليهن و كان رجل يقال له مخارق صاحب صوت و عود و ضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا أمير المؤمنين إن كان فى شىء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره- فقعد بين يدى أبى جعفر فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغنى فلما فعل ساعة و إذا أبو جعفر ع لا يلتفت إليه- و لا يمينا و لا شمالا ثم رفع إليه رأسه و قال اتق الله يا ذا العثون قال فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بى أبو جعفر فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا

بيان

فلم يمكنه فيه شىء كأنه أراد منه أن ينادمه و يشركه معه فيما يركبه من الفسوق و يبنى عليه ابنته أى يزفها إليه إن كان فى شىء أى إن كان مطلوبك منه فى شىء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده و العثون بالثاء المثناة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين أو طولها

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٢٩

[٥]

إشارة

١٤٣٨- ٥ الكافي، ١ / ٤٩٥ / ٥ / ١ على بن محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفرى قال دخلت على أبى جعفر ع و معى ثلاث رقاغ غير معنونة و اشتبهت على فاغتممت فتناول إحداها و قال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت أنا فنظر إلى فتبسم قال و أعطانى ثلاثمائة دينار و أمرنى أن احملها إلى بعض بنى عمه و قال أما إنه سيقول لك دلى على حريف يشتري لى بها متاعا فدلله عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لى يا أبا هاشم دلى على حريف يشتري لى بها متاعا فقلت نعم قال و كلمنى جمال أن أكلمه له يدخله فى بعض أموره- فدخلت عليه لأ-كلمه له فوجدته يأكل و معه جماعة و لم يمكنى كلامه- ثم قال يا أبا هاشم كل و وضع بين يدى ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر إلى الجمال الذى أتانا به أبو هاشم فضمه إليك قال و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إنى لمولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد أيام ابتداء منه يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قال أبو هاشم فما شىء أبغض إلى منه اليوم

بيان

الحريف المعامل

[٦]

إشارة

١٤٣٩- ٦ الكافي، ١ / ٤٩٥ / ٦ / ١ الاثنان عن محمد بن على عن محمد بن حمزة الهاشمى عن على بن محمد أو محمد بن على الهاشمى قال دخلت على أبى جعفر صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون و كنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل عليه فى صبيحته أنا و قد أصابنى

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٠

العطش و كرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر فى وجهى و قال أظنك عطشان فقلت أجل فقال يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء- فقلت فى نفسى الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فأقبل الغلام و معه الماء فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولنى فشربت ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء- ففعل ما فعل فى الأولى فلما جاء الغلام و معه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الأولى فتناول القدح ثم شرب فناولنى و تبسم- قال محمد بن حمزة فقال لى هذا الهاشمى و أنا أظنه كما يقولون

بيان

يسمونه به أى يجعلون فيه السم و أنا أظنه كما يقولون يعنى كما تقوله الشيعة القائلون بإمامته

[٧]

١٤٤٠-٧ الكافي، ١/٧/٤٩٦/١ علي عن أبيه قال استأذن علي أبي جعفر قوم من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب ع و له عشر سنين

[٨]

١٤٤١-٨ الكافي، ١/٨/٤٩٦/١ علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي أنه دخل علي أبي الحسن الرضا ع و أمر له بشيء فأخذه و لم يحمد الله قال فقال لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد علي أبي جعفر ع و أمر لي بشيء فقلت الحمد لله- فقال لي تأدبت

[٩]

إشارة

١٤٤٢-٩ الكافي، ١/٩/٤٩٦/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن
الوافي، ج ٣، ص: ٨٣١

محمد بن سنان قال دخلت علي أبي الحسن ع فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك- لجئت حافياً أعدو إليك قال يا محمد أ و لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال أظنك سكران- فقال أبي اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب و ذل الأسر فوالله إن ذهبت الأيام حتى حرب ماله و ما كان له ثم أخذ أسيراً و هو ذا قد مات لا رحمه الله و قد أدال الله تعالى منه و ما زال يدل أولياؤه من أعدائه

بيان

أراد بأبي الحسن الثالث ع الحرب محرقة سلب المال أدال الله منه أي أخذ الدولة منه و أعطاه غيره

[١٠]

إشارة

١٤٤٣-١٠ الكافي، ١/١٠/٤٩٧/١ القمي عن محمد بن حسان عن أبي هاشم الجعفرى قال صليت مع أبي جعفر ع في مسجد المسيب و صلى بنا في موضع القبلة سواء و ذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء و تهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها

بيان

سواء أى من غير انحراف عن الجدار و ذكر يعنى الجعفرى و تهاياً

الوافى، ج ٣، ص: ٨٣٢

يعنى للصلاة كنى بها عن الوضوء

[١١]

إشارة

١٤٤٤-١١ الكافى، ١ / ١١ / ٤٩٧ / ١ العدة عن أحمد عن الحجال و عمرو بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفى قال مضى أبو الحسن الرضا ع و لى عليه أربعة آلاف درهم فقلت فى نفسى ذهب مالى فأرسل إلى أبو جعفر إذا كان غدا فأتنى و ليكن معك ميزان و أوزان فدخلت على أبى جعفر فقال لى مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذى كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إلى

بيان

الأوزان الأثقال التى يعبر بها

[١٢]

إشارة

١٤٤٥-١٢ الكافى، ١ / ١٢ / ٤٩٧ / ١ سعد بن عبد الله و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن على و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوماً توفى يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين - عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسا و عشرين يوماً

بيان

قال فى الكافى ولد أبو جعفر محمد بن على الثانى ع فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة و قبض ع سنة عشرين و مائتين فى آخر ذى القعدة و هو ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوماً و دفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جده موسى ع و قد كان المعتصم

الوافى، ج ٣، ص: ٨٣٣

أشخصه إلى بغداد فى أول هذه السنة التى توفى فيها ع و أمه أم ولد يقال لها سبيكة نويبة و قيل أيضاً إن اسمها كان خيزران و روى أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله ص و وافقه فى التهذيب فى تاريخى الولادة و القبض إلا أنه قال و له يومئذ

خمس و عشرون سنة و أمه أم ولد يقال لها الخيزران و كانت من أهل بيت ماريه القبطيه رحمه الله عليها و دفن ببغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده موسى ع
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٤

باب ١٢٢ ما جاء فى أبى الحسن الثالث ع

[١]

إشارة

١٤٤٦-١ الكافى، ١ / ١ / ٤٩٨ / ١ الاثنان عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال قدمت على أبى الحسن ع المدينة فقال لى ما خير الواثق عندك- قلت جعلت فداك خلفته فى عافية أنا من أقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشرة أيام قال فقال لى إن أهل المدينة يقولون إنه مات فلما أن قال لى الناس علمت أنه هو ثم قال لى ما فعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا فى السجن قال فقال أما إنه صاحب الأمر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه و الأمر أمره قال فقال أما إنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى لا بد أن تجرى مقادير الله تعالى و أحكامه يا خيران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر و قد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة أيام

بيان

فلما أن قال لى الناس يعنى لما نسب ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أن القائل هو نفسه

[٢]

إشارة

١٤٤٧-٢ الكافى، ١ / ٢ / ٤٩٨ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبى الحسن ع فقلت له جعلت فداك فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٥

أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا أنت يا بن سعيد ثم أومى بيده و قال انظر فنظرت فإذا أنا بروضات آنقات و روضات باسرات- فيهن خيرات عترات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون و أطياف و ظباء و أنهار تفرور- فحار بصرى و حسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا فى خان الصعاليك

بيان

الصعلوك الفقير الذى لا مال له هاهنا أنت يعنى أنت بعد فى هذا المقام فى اعتقادك فينا و فى مكارمنا و الأتق الفرح و السرور يقال تأتق فلان فى الروضة أى وقع فيها معجبا بها و البسر بضم الموحدة الغض من كل شىء و الماء الطرى و فى بعض النسخ بالمعجمة و هو بمعنى الحسن و الجمال و العتيد الحاضر المهيأ و فى كشف الغمة فإذا أنا بروضات أنيقات و أنهار جاريات و جنان فيها خيرات عطرات

[٣]

إشارة

□
١٤٤٨-٣ الكافى، ١ / ٣ / ٤٩٨ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب قال اشترت لأبى الحسن ع غنما كثيرة فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبى جعفر و إلى والدته و غيرهما ممن أمرني ثم استأذنته فى الانصراف إلى بغداد إلى والدى و كان ذلك يوم التروية فكتب إلى تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فأقمت فلما كان يوم عرفه أقمت عنده و بت ليلة الأضحى فى رواق له فلما كان فى السحر أتاني فقال يا إسحاق قم- قال فقامت ففتحت عيني فإذا أنا على بابى ببغداد قال فدخلت على والدى

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٦

و أنا فى أصحابى فقلت لهم عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد إلى العيد

بيان

أبو جعفر هذا هو ابنه المرجو للإمامة عرفت أمضيت العرفة إلى العيد إلى صلواته

[٤]

إشارة

١٤٤٩-٤ الكافى، ١ / ٤ / ٤٩٩ / ١ على بن محمد عن إبراهيم بن محمد الطاهرى قال مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن على بن محمد مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلو أن تكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث إليه و وصف له علته فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول و أخبرهم أقبلوا يهزءون من قوله- فقال له الفتح هو و الله أعلم بما قال و أحضر الكسب و عمل كما قال و وضع عليه فغلبه النوم و سكن ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشرت أمه بعافيته- فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى إليه البطحائى العلوى بأن أموالا تحمل إليه و سلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و أحمله إلى- قال إبراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى داره بالليل و معى سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج فى الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم ألبث أن أتونى بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادة على

حصير بين يديه فلم أشك أنه كان يصلى فقال لى دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا فوجدت البدره فى بيته مختومه بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٧

و قال لى دونك المصلى فرفته فوجدت سيفا فى جفن غير ملبوس فأخذت ذلك و صرت إليه فلما نظر إلى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت إليه فأخبرنى بعض خدم الخاصه أنها قالت له كنت قد نذرت فى علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمى على الكيس و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فضم إلى البدره بدره أخرى و أمرنى بحمل ذلك إليه فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له يا سيدى عز على فقال لى سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

بيان

الخراج بالضم ما يخرج فى البدن من القروح و الكسب بالضم عصارة الدهن و لعله أريد به ما تأكله الشاة منه و لهذا أضيف إليها و الدوف البل و الخلط ثم استقل برأ فسعى إليه عدا و نم تحمل إليه يعنى إلى أبى الحسن ع عز على يعنى اشتد على دخولى دارك بغير إذنك و أخذى مالك

[٥]

اشارة

□
١٤٥٠-٥ الكافى، ١/ ٥٠٠/ ٥/ ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن على بن محمد النوفلى قال قال لى محمد بن الفرج إن أبا الحسن ع كتب إليه- يا محمد اجمع أمرك و خذ حذرک قال فأنا فى جمع أمرى ليس أدرى ما كتب به إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مقيدا و ضرب على كل ما أملك- و كنت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على منه فى السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب فقلت يكتب إلى بهذا و أنا فى السجن إن هذا لعجب فما مكثت أن خلى عنى و الحمد لله- قال و كتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب إليه سوف ترد

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٨

عليك و ما يضرک أن لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه و مات قبل ذلك قال و كتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر فكتب إلى أبى الحسن ع يشاوره- فكتب إليه اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات

بيان

الحذر بالكسر الاحتراز يقال ضرب على يد فلان إذا حجر عليه

[٦]

إشارة

١٤٥١-٦ الكافي، ١ / ٥٠٠ / ٦ / ١ الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد عن أبي يعقوب قال رأيتته يعنى محمدا قبل موته بالعسكر فى عشية و قد استقبل أبا الحسن فنظر إليه و اعتل من غد و دخلت إليه عائدا بعد أيام من علته و قد ثقل - فأخبرنى أنه بعث إليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه قال فكفن فيه - قال أحمد قال أبو يعقوب رأيت أبا الحسن ع مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك قال له أنت المقدم فما لبث إلا أربعة أيام - حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعى قال و روى أنه حين ألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى يطلبها منه بعث إليه لأقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا يبقى لك باقية فأخذه الله تعالى فى تلك الأيام

بيان

الدهق محرکه خشبتان يغمز بهما الساقان فارسيته إشكنجة

[٧]

إشارة

١٤٥٢-٧ الكافي، ١ / ٥٠١ / ٧ / ١ محمد عن بعض أصحابنا قال أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث ع من يحيى بن هرثمة فى سنة

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٩

ثلاث و أربعين و مائتين و هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقربتك موجب لحقك يقدر من الأمور فيك و فى أهل بيتك ما أصلح الله به حالك و حالهم و ثبت به عزك و عزهم و أدخل اليمن و الأمن عليك و عليهم يتغى بذلك رضاء ربه و أداء ما افترض عليه فيك و فيهم و قد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب و الصلاة بمدينة رسول الله ص إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عند ما قرفك به و نسبك إليه من الأمور التى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك فى ترك محاولته و أنك لم تؤهل نفسك له - و قد ولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل و أمره بإكرامك و تبجيلك و الانتهاء إلى أمرك و رأيك و التقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلك - و أمير المؤمنين مشتاق إليك يجب إحداث العهد بك و النظر إليك و إن نشطت لزيارته و المقام قبله ما رأيت شخصت و من أحببت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهله و طمأنينه - ترحل إذا شئت و تنزل إذا شئت و تسير كيف شئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند مشيعين لك - يرحلون برحيلك و يسرون بسيرك فالأمر فى ذلك إليك حتى توافى أمير المؤمنين فما أحد من إخوته و ولده و أهل بيته و خاصته أطف منه منزله و لا أحمد له أثره و لا هو لهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر و إليهم أسكن منه إليك إن شاء الله و السلام عليك و رحمة الله و بركاته - و كتب إبراهيم بن العباس و صلى الله على محمد و آله و سلم

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٤٠

بيان

أمير المؤمنين كناية عن نفسه و القرفه التهمه كانه اتهمه بطلب الخلافة محاولته أى محاولة ذلك الأمر و المحاولة المطالبه و قد ولى
يعنى أقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد

[٨]

إشارة

١٤٥٣-٨ الكافي، ١ / ١ / ٥٠٢ / ٨ / ١ الحسين بن الحسن الحسنى قال حدثنى أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول
ويحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا أبى أن يشرب معى أو ينادمنى أو أجد منه فرصة فى هذا فقالوا له فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى
قصاص عزاف يأكل ويشرب ويتعشق فقال ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس و نقول ابن الرضا فكتب إليه و أشخص
مكرما- و تلقاه جميع بنى هاشم و القواد و الناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها- و حول الخمارين و القيان إليه و وصله
و بره و جعل له منزلا سرىا حتى يزوره هو فيه- فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن ع فى قنطرة و صيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون
فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتككك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط فقال له موسى
فإذا كان دعانى لهذا فما حيلتى قال فلا تضع من قدرك و لا تفعل فإنما أراد هتكك فأبى عليه فكرر عليه فلما رأى أنه لا يجيب قال
له أما إن هذا مجلس لا تجتمع أنت و هو عليه أبدا فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرح فيروح فيقال قد سكر
فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه عليه
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٤١

بيان

أراد بابن الرضا أبا الحسن الثالث ع كأن موسى هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاب نديم مقيم فى الأكل و الشرب عزاف
لعاب بالملاهى كالعود و الطنبور نموه نلبس و ندلس و نقول ابن الرضا يعنى نسمى موسى بابن الرضا ليزعم الناس أنه أبو الحسن ع
أقطعه قطيعه أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها و القيان جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون و هى الجارية المغنية سرىا
عليا

[٩]

إشارة

١٤٥٤-٩ الكافي، ١ / ١ / ٥٠٢ / ٩ / ١ بعض أصحابنا عن محمد بن على عن زيد بن على بن الحسن بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على
ليلا- فوصف لى دواء آخذه كذا و كذا يوما فلم يمكنى فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على نصر بقارورة فيها ذلك الدواء

بعينه فقال لى أبو الحسن ع يقرئك السلام و يقول خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذه فشرهته فبرأت قال محمد بن على قال لى زيد بن على يابى الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث

بيان

لعل المراد بقوله يابى الطاعن أن من يطعن فيهم ع لا يقبل هذه الكرامة و بقوله أين الغلاة عن هذا الحديث أين هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم.

قال فى الكافى ولد أبو الحسن على بن محمد ع للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و مائتين و روى أنه ولد ع فى رجب سنة أربع عشرة و مائتين و مضى ع لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و روى أنه قبض ع فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له إحدى و أربعون سنة و ستة

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٢

أشهر و أربعون سنة على المولد الآخر الذى روى و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فتوفى بهاع و دفن فى داره و أمه أم ولد يقال لها سمانة.

و فى التهذيب اقتصر على التاريخ الأول فى الولادة و على الثانى فى القبض قال و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و سبعة أشهر و وافق صاحب الكافى فى اسم الأم و المدفن

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٣

باب ١٢٣ ما جاء فى أبى محمد ع

[١]

إشارة

□
١٤٥٥-١ الكافى، ١/٥٠٣/١/١ الحسين بن محمد و محمد و غيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلوية و مذاهبهم و كان شديد النصب فقال ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا فى هديه و سكونه و عفافه و نبهه و كرمه عند أهل بيته و بنى هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و عامة الناس فإنى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاب- فقالوا أبو محمد بن الرضا بالبواب فقال بصوت عال ائذنوا له- فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكون رجلا على أبى بحضرته- و لم يكن عنده إلا خليفه أو ولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى فدخل رجل أسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله و هيبة فلما نظر إليه أبى قام يمشى إليه خطى و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يفديه بنفسه و أنا متعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٤

فقال الموفق قد جاء و كان الموفق إذا دخل على أبى يقدم حجاب و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى

أن يدخل و يخرج فلم يزل أبى مقبلا على أبى محمد ع يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلنى الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعنى الموفق فقام و قام أبى و عانقه و مضى فقلت لحجابه أبى و غلمانه ويلكم من هذا الذى كنىتموه على أبى و فعل به أبى هذا الفعل - قالوا هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبى و ما رأيت فيه حتى كان الليل و كانت عادته أن يصلى العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان فلما صلى و جلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال لى يا أحمد لك حاجة قلت نعم يا أبة فإن أذنت لى سألتك عنها فقال قد أذنت يا بنى فقل ما أحببت قلت يا أبة من الرجل الذى رأيتك بالغداه فعلت به ما فعلت من الإجلال و الكرامه و التبجيل و فديته بنفسك و أبويك - فقال يا بنى ذاك إمام الرافضه ذاك الحسن بن على المعروف بابن الرضا فسكت ساعه ثم قال يا بنى لو زالت الإمامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقتها أحد من بنى هاشم غير هذا إن هذا ليستحقها فى فضله و عفافه و هديه و صيانتة و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه و لو رأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلًا فاضلا فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على أبى و ما سمعت منه و استرדתه فى فعله و قوله فيه ما قال فلم يكن لى همه

الوافية، ج ٣، ص: ٨٤٥

بعد ذلك إلا السؤال عن خبره و البحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس إلا وجدته عنده فى غاية الإجلال و الإعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقدم له على جميع أهل بيته و مشايخه - فعظم قدره عندى إذ لم أر له ولدا و لا عدوا إلا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن جعفر معلى الفسق فاجر ماجن شريب للخمر أقل من رأيت من الرجال و أهتكهم لنفسه خفيف قليل فى نفسه و لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ما تعجبت منه و ما ظننت أنه يكون و ذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قد اعتل - فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا و معه خمس من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصته فيهم نحرير فأمهم بلزوم دار الحسن و تعرف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطبيين فأمهم بالاختلاف إليه و تعاوده صباحا و مساء فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف فأمر المتطبيين بلزوم داره و بعث إلى قاضى القضاء فأحضره مجلسه و أمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن و أمرهم بلزومه ليلا - و نهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى رحمه الله عليه و رضوانه - فصارت سر من رأى ضجه واحدة و بعث السلطان إلى داره من فتشها و فتش حجرها و ختم على جميع ما فيها و طلبوا أثر ولده و جاءوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن إلى جواريه ينظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناك جاريه

الوافية، ج ٣، ص: ٨٤٦

بها جبل فجعلت فى حجره و وكل بها نحرير الخادم و أصحابه و نسوة معهم - ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيته و عطلت الأسواق و ركب بنو هاشم و القواد و أبى و سائر الناس إلى جنازته - فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه فلما فرغوا من تهيته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه و العباسيه و القواد و الكتاب و القضاء و المعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من القضاء فلان و فلان - و من المتطبيين فلان و فلان - ثم غطى وجهه و أمر بحمله فحمل من وسط داره و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان و الناس فى طلب ولده و كثر التفتيش فى المنازل و الدور و توقفوا عن قسمه ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه و أخيه جعفر و ادعت أمه وصيته و ثبت ذلك عند القاضى و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبى فقال اجعل لى مرتبه أخى و أوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار فزبره

أبي وأسمعه وقال له يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يتبها له ذلك فإن كنت عند شيعه أبيك وأخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد

الوافي، ج ٣، ص: ٨٤٧

الحسن بن علي ع

بيان

الهدى السيرة والطريقة والنبيل والفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والسماط الصف من الناس غلمان الخاصة يعنى غلمان الخليفة والعتمة العشاء الآخرة والمؤامرة المشاورة والجزل بالجيم والزاي الكريم العطاء والعامل الأصيل الرأي واستردته عدده زائدا على ما ينبغي له جعفر هو المشهور بالكذاب والماجن من لا يبالي بما قال وما صنع لصلابة وجهه وأصله الصلابه والغلظة فيهم نحرير كان شقيا من الأشقياء وتأتى فيه حكاية فى تهيته أى تجهيزه حتف أنفه يعنى من غير قتل ولا ضرب وأسمعه يعنى ما يكرهه واستقله عده قليلا خفيفا

[٢]

١٤٥٦-٢ الكافي، ١/٥٠٦/٢/١ على بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب أبو محمد ع إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما لزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحه كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرنى فكتب ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان

[٣]

١٤٥٧-٣ الكافي، ١/٥٠٦/٢/١ وعنه قال كتب إلى رجل آخر بقتل ابن

الوافي، ج ٣، ص: ٨٤٨

محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام فلما كان فى اليوم العاشر قتل

[٤]

١٤٥٨-٤ الكافي، ١/٥٠٦/٣/١ عنه عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردى [الكرخى] عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لى أبى امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعنى أبا محمد ع فإنه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما أعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لى أبى وهو فى طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت فى نفسى ليته أمر لى بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل على بن إبراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبى يا على ما خلفك عنا إلى هذا الوقت- فقال يا سيدى استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى

صره فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة و مائتان لكذا و مائة للنفقة و أعطانى صره فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة فى ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سوار فصار إلى سوار و تزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار و مع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن إبراهيم فقلت له ويحك أ تريد أمرا أبين

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٤٩

من هذا قال فقال هذا أمر قد جرينا عليه

[٥]

إشارة

١٤٥٩-٥ الكافى، ١/٥٠٧/٤/١ عنه عن أبى على محمد بن على بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث القزوينى قال كنت مع أبى بسرمن رأى و كان أبى يتعاطى البيطرة فى مربوط أبى محمد ع قال و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج و قد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة فى ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجىء فإما أن يركبه و إما أن يقتله فتستريح منه قال فبعث إلى أبى محمد ع و مضى معه أبى فقال أبى لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا فى صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به و قرب- فقال يا أبا محمد ألجم هذا البغل فقال أبو محمد ع لأبى ألجمه يا غلام فقال المستعين ألجمه أنت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه و قعد فقال له يا أبا محمد أسرجه فقال لأبى يا غلام أسرجه فقال أسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه و رجع فقال له ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حملة على الهملجة فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل- فقال له المستعين يا أبا محمد كيف رأيت قال يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا و فراهة و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين قال فقال

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٥٠

يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمد لأبى يا غلام خذه فأخذه أبى فقاده

بيان

الهملجة ضرب من المشى فارسى معرب

[٦]

١٤٦٠-٦ الكافى، ١/٥٠٧/٥/١ عنه عن أبى أحمد بن راشد عن أبى هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد ع الحاجة فحك بسوطه الأرض- قال و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائة دينار فقال يا أبا هاشم خذ و أعدرنا

[٧]

١٤٦١-٧ الكافى، ١/٥٠٧/٦/١ عنه عن أبى عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبى على المطهر أنه كتب إليه سنة بالقادسية يعلمه

انصراف الناس و أنه يخاف العطش فكتب ع امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله تعالى فمضوا سالمين و الحمد لله رب العالمين

[٨]

إشارة

١٤٦٢-٨ الكافي، ١/٥٠٨/٧/١ عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمد ع يشكو ذلك فكتب إليه تكفون ذلك إن شاء الله تعالى فخرج إليهم فى نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفا و هو فى أقل من ألف فاستباحهم الوافية، ج ٣، ص: ٨٥١

بيان

لا قبل له بهم لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستأصلهم

[٩]

إشارة

١٤٦٣-٩ الكافي، ١/٥٠٨/٨/١ عنه عن محمد بن إسماعيل العلوى قال "حبس أبو محمد ع عند على بن تارمش و هو أنصب الناس و أشدهم على آل أبي طالب و قيل له افعل به و افعل فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما فخرج من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا

بيان

افعل به و افعل يعنى من السوء و الأذى و وضع الخدين كناية عن الانقياد و الخضوع

[١٠]

إشارة

١٤٦٤-١٠ الكافي، ١/٥٠٨/٩/١ عنه و محمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن محمد النخعى عن سفيان بن محمد الضبعى قال كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الوليعة و هو قول الله تعالى و لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَا لَّا رَسُولَهُ وَا لَّا الْمُؤْمِنِينَ و لِيَجْهَ قَلت فى نفسى لا فى الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٥٢

فرجع الجواب الوليجة الذى يقام دون ولى الأمر و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضوع فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم

بيان

الوليجة الدخيلة و الخاصة و المعتمد عليه و اللصيق بالرجل من غير أهله لا- فى الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا يعنى لم أكتب فى الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين فى هذا الموضوع ما رأيه فيه ليتنى كنت أكتبه

[١١]

إشارة

١٤٦٥- ١١ الكافى، ١/٥٠٨/١٠/١ إسحاق عن أبى هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد ضيق الحبس و كتلت القيد فكتب إلى أنت تصلى اليوم الظهر فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال ع و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت فلما صبرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار و كتب إلى إذا كانت لك حاجة فلا تستحى و لا تحتشم و اطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله تعالى

بيان

كتلت القيد بالمشاة الفوقانية غلظه و تلزقه و تلزجه و سوء العيش معه و فى بعض النسخ كلب القيد و هو مسماره الذى يشد به

[١٢]

١٤٦٦- ١٢ الكافى، ١/٥٠٩/١١/١ عنه عن أحمد بن محمد بن الأقرع عن أبى حمزة نصير [نصر] الخادم قال سمعت أبا محمد ع غير مرة يكلم غلامانه بلغاتهم ترك و روم و صقالبة فتعجبت من ذلك و قلت هذا

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٥٣

ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا- أحدث نفسى بذلك فأقبل على فقال إن الله تعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شىء و يعطيه اللغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث و لو لا- ذلك لم يكن بين الحجته و المحجوج فرق

[١٣]

إشارة

١٤٦٧-١٣ الكافي، ١ / ١٢ / ٥٠٩ / ١ عنه عن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الإمام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تعالى و تبارك أوليائه من ذلك- فورد الجواب حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً- وقد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك

بيان

لمة الشيطان مسه

[١٤]

١٤٦٨-١٤ الكافي، ١ / ١٣ / ٥٠٩ / ١ عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد ع فكتبت أسأله عن القائم ع إذا قام بما يقضى و أين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٤

داود ع لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب فى ورقه و علقه على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله- يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا و سَلَامًا عَلَيَّ إِبراهيم فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد ع فأفاق

[١٥]

١٤٦٩-١٥ الكافي، ١ / ١٤ / ٥٠٩ / ١ عنه عن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لأبي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بى شكوت إليه الحاجة و حلفت له أنه ليس عندى درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيئة أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار ثم أقبل على فقال لى إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعنى الدنانير التى دفنت و صدق ع- فكان كما قال دفنت مائتي دينار و قلت يكون ظهرا و كهفا لنا- فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه و انغلقت على أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لى قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت منها على شيء

[١٦]

إشارة

١٤٧٠-١٦ الكافي، ١ / ١٥ / ٥١٠ / ١ عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لى فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المحال- فدخلت على أبي محمد ع يوما فقال لى ما فعل فرسك فقلت هو عندى و هو ذا هو على بابك و عنه نزلت فقال لى استبدل به قبل

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٥

المساء إن قدرت على مشترى ولا- تؤخر ذلك و دخل علينا داخل و انقطع الكلام فقامت متفكرا و مضيت إلى منزلى فأخبرت أخى الخبير فقال ما أدري ما أقول فى هذا و شححت به و نفست على الناس ببيعه و أمسينا فأتانا السائس و قد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت و علمت أنه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على أبى محمد ع بعد أيام و أنا أقول فى نفسى ليته أخلف على دابة إذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام أعطه برذونى الكميته هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمرا

بيان

نفست بخلت نفق مات

[١٧]

إشارة

١٤٧١-١٧ الكافى، ١ / ١٦ / ٥١٠ / ١ عنه عن ابن شمون عن أحمد بن محمد قال كتبت إلى أبى محمد ع حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى - يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنا فقد بلغنى أنه يتهددك و يقول و الله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمد ع بخطه ذاك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به فكان كما قال ع الوفاى، ج ٣، ص: ٨٥٦

بيان

الجلاء التفرق و جديد الأرض وجهها

[١٨]

١٤٧٢-١٨ الكافى، ١ / ١٧ / ٥١٠ / ١ عنه عن ابن شمون قال كتبت إلى أبى محمد ع أسأله أن يدعوا الله لى من وجع عيني و كانت إحدى عيني ذاهبة و الأخرى على شرف ذهاب فكتب إلى حبس الله عليك عينك - فأفاقت الصحيحة و وقع فى آخر الكتاب آجرك الله و أحسن ثوابك - فاغتممت لذلك و لم أعرف فى أهلى أحدا مات فلما كان بعد أيام جاءتنى وفاة ابنى طيب فعلمت أن التعزية له

[١٩]

١٤٧٣-١٩ الكافى، ١ / ١٨ / ٥١١ / ١ عنه عن عمر بن أبى مسلم قال قدم علينا بسرمن رأى رجل من أهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدى فى ضيعته له قد غضبها إياه شفيح الخادم و أخرجه منها فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبى محمد ع يسأله تسهيل أمرها فكتب إليه أبو محمد ع لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان و الت الوكيل الذى فى يده الضيعة و خوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذى فى يده الضيعة قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك و أرد الضيعة

عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود و لم يحتج أن يتقدم إلى المهتدي فصارت الضيعة له و في يده و لم يكن لها خبر بعد ذلك قال و حدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها و ابنا لي آخر أسن منه كان وصيي و قيمي على عيالي و في ضياعي فكتبت إلى أبي محمد ع أسأله الدعاء لابني العليل فكتب إلى قد عوفي ابنك المعتل و مات الكبير و صيكت و قيمت فاحمد الله

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٧

و لا تجزع فيحبط أجرك فورد على الخبر أن ابني قد عوفي من علته و مات الكبير يوم ورد على جواب أبي محمد ع

[٢٠]

إشارة

١٤٧٤-٢٠ الكافي، ١ / ٥١١ / ١٩ / ١ عنه عن يحيى بن القنبري من قرية تسمى قنبر قال كان لأبي محمد ع و كيل قد اتخذ معه في الدار حجرة- يكون فيها معه خادم أبيض فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه بنبيذ فاحتال له نبيذاً ثم أدخله عليه و بينه و بين أبي محمد ع ثلاثة أبواب مقفلة قال فحدثني الوكيل قال إني لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم و إخراجي من الدار

بيان

ضمن الإرادة ما يتعدى بعلى كالتسلط و الركوب و نحوهما فعداها بها

[٢١]

إشارة

١٤٧٥-٢١ الكافي، ١ / ٥١١ / ٢٠ / ١ عنه عن محمد بن الربيع الشيباني [الشامي النسائي] قال ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد ع من دار العامة يؤم الموكب- فنظر إلى و أشار بسباحته أحداً أحداً فردا فسقطت مغشياً على

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٨

بيان

يؤم يقصد و الموكب الجماعة ركباناً أو مشاةً و في بعض النسخ المركب و السباحة بتشديد الباء كالمسبحة بمعنى السباية

[٢٢]

١٤٧٦-٢٢ الكافي، ١/٥١٢/٢١/١ عنه عن أبي هاشم الجعفرى قال دخلت على أبي محمد ع يوما و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست و أنسيت ما جئت له فلما ودعته و نهضت رمى إلي بالخاتم- فقال أردت فضة فأعطيناك خاتما فربحت الفص و الكراء هناك الله يا أبا هاشم فقلت يا سيدى أشهد أنك ولى الله و إمامى الذى أدين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا أبا هاشم

[٢٣]

١٤٧٧-٢٣ الكافي، ١/٥١٢/٢٢/١ عنه عن محمد بن القاسم أبى العيناء الهاشمى مولى عبد الصمد بن على عتاقة قال كنت أدخل على أبى محمد ع فأعطش و أنا عنده فأجله أن أدعو بالماء فيقول يا غلام الوافى، ج ٣، ص: ٨٥٩ اسقه و ربما حدثت نفسى بالنهوض فأفكر فى ذاك فيقول يا غلام دابته

[٢٤]

إشارة

١٤٧٨-٢٤ الكافي، ١/٥١٢/٢٣/١ على بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ع عن على بن عبد الغفار قال "دخل العباسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن على و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد ع فقال لهم صالح و ما أصنع قد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم فقلت لهما فيه فقالا- ما تقول فى رجل يصوم النهار و يقوم الليل كله لا يتكلم و لا يتشاغل و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين

بيان

عن هذه الناحية يعنى أهل البيت ع و أكثر ما يكنى بها عن صاحب الزمان ع كما يأتى فى غير حديث و إنما دخلوا لإرادة السوء بأبى محمد ع و حمل صالح بن وصيف على تشديد الأمر عليه خذلهم الله فقلت لهما فيه أى قلت لهما أن يشددا فى أمره و الإساءة إليه ارتعدت فرائصنا اضطربت أركاننا و الفريضة بالمهملة أوداج العنق و اللحمه بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد

[٢٥]

١٤٧٩-٢٥ الكافي، ١/٥١٢/٢٤/١ عنه عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض أصحابنا عن بعض فصادى العسكر من النصارى أن أبا الوافى، ج ٣، ص: ٨٦٠ محمد ع بعث إليه يوما فى وقت صلاة الظهر فقال لى افسد هذا العرق قال و ناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد فقلت فى

نفسى ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرنى أن أفصد فى وقت الظهر و ليس بوقت فصد- و الثانية عرق لا أفهمه ثم قال لى انتظر و كن فى الدار فلما أمسى دعانى و قال لى سرح الدم فسرحت ثم قال لى أمسك فأمسكت ثم قال لى كن فى الدار فلما كان نصف الليل أرسل إلى فقال لى سرح الدم فتعجبت أكثر من عجبى الأول و كرهت أن أسأله قال فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح قال ثم قال لى احبس قال فحبست قال ثم قال كن فى الدار- فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثة دنانير فأخذتها و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى فقصت عليه القصة قال فقال لى و الله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه فى شىء من الطب و لا قرأته فى كتاب و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلاذن الفارسى فاخرج إليه قال فاكتريت زورقا إلى البصرة و أتيت الأهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبى فأخبرته الخبر قال فقال لى أنظرنى أياما فأنظرته ثم أتيته متقاضيا قال فقال لى إن هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرة

[٢٦]

١٤٨٠- ٢٦ الكافي، ١/٥١٣/٢٥/١ عنه عن بعض أصحابنا قال كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله فكتب إليه أما عبد العزيز فقد كفيته و أما يزيد فإن لك و له مقاما بين يدي الله- فمات عبد العزيز و قتل يزيد محمد بن حجر

[٢٧]

إشارة

١٤٨١- ٢٧ الكافي، ١/٥١٣/٢٦/١ عنه عن بعض أصحابنا قال سلم أبو محمد ع إلى نحرير فكان يضيق عليه و يؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدرى من فى منزلك و عرفته صلاحه و قالت إنى أخاف عليك منه فقال الوفاى، ج ٣، ص: ٨٦١
لأرمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرأى ع قائما يصلى و هى حوله

بيان

□
إنما سلم إلى نحرير ليحبسه عنده فى بيته و كأنه لعنه الله كان عدوا له ع

[٢٨]

إشارة

١٤٨٢- ٢٨ الكافي، ١/٥١٣/٢٧/١ محمد عن أحمد بن إسحاق قال دخلت على أبي محمد ع فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد- فقال نعم ثم قال لى يا أحمد إن الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعاع بالدواء

فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت فى نفسى و هو يكتب أستوهبه القلم الذى يكتب به فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثنى و هو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا أحمد فناولنيه فقلت جعلت فداك إنى مغتم لشيء يصيبنى فى نفسى و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى ذلك فقال و ما هو يا أحمد فقلت سيدى روى لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيمانهم و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدى إنى أجهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لا- يأخذنى النوم عليها فسكت ساعة ثم قال- يا أحمد ادن منى فدنوت منه فقال أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها

الوافية، ج ٣، ص: ٨٦٢

فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابى فمسح بيده اليمنى على جانبى الأيسر و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرات قال أحمد فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بى ع و ما يأخذنى نوم عليها أصلا

بيان

و جعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد معنى الإنهاء و نحوه فعدها يالى. قال فى الكافى ولد أبو محمد الحسن بن على ع فى شهر رمضان و فى نسخة أخرى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض ع يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و هو ابن ثمان و عشرين سنة و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه بسرمن رأى و أمه أم ولد يقال لها حديث.

و فى التهذيب اقتصر على التاريخ الثانى فى الولادة و وافقه فى سائر المذكورات

الوافية، ج ٣، ص: ٨٦٣

باب ١٢٤ ما جاء فى المصاحب ع

[١]

إشارة

١٤٨٣- ١ الكافى، ١ / ٣ / ٥١٥ / ١ على بن محمد و غير واحد من أصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامرى عن أبى سعيد غانم الهندى قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشيمير الداخلة و أصحاب لى يقعدون على كراسى عن يمين الملك أربعون رجلا كلهم يقرأ الكتب الأربعة التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم نقضى بين الناس و نفقهم فى دينهم- و نفتيهم فى حلالهم و حرامهم و يفرغ الناس إلينا الملك فمن دونه- فتجارينا ذكر رسول الله ص فقلنا هذا النبى المذكور فى الكتب قد خفى علينا أمره و يجب علينا الفحص عنه و طلب أثره و اتفق رأينا و توافقنا على أن أخرج فارتاد لهم- فخرجت و معى مال جليل فسرت اثنى عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لى قوم من الترك فقطعوا على و أخذوا مالى و جرحت جراحات شديدة و دفعت إلى مدينة كابل فأنفذنى ملكها لما وقف على خبرى إلى مدينة بلخ و عليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبى أسود فبلغه خبرى و أنى خرجت مرتادا من الهند و تعلمت الفارسية و ناظرت الفقهاء و أصحاب الكلام فأرسل إلى داود بن العباس فأحضرنى مجلسه و جمع على

الوافية، ج ٣، ص: ٨٦٤

الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أني خرجت من بلدي أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب- فقال لي من هو و ما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسألته عن شرائعه فأعلموني فقلت لهم أنا أعلم أن محمدا نبي- و لا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي و دلالات فإن كان صاحبى الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى ع فقلت فمن وصيه و خليفته فقالوا أبو بكر قلت فسموه لي فإن هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان و نسبه إلى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبه لي- فقلت ليس هذا صاحبى الذي طلبت صاحبى الذى أطلبه خليفته أخوه فى الدين و ابن عمه فى النسب و زوج ابنته و أبو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الأرض غير ولد هذا الرجل الذى هو خليفته قال فوثبوا بي و قالوا أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدم- فقلت لهم يا قوم أنا رجل معى دين متمسك به لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه إنى وجدت صفة هذا الرجل فى الكتب التى أنزلها الله على أنبيائه و إنما خرجت من بلاد الهند و من العز الذى كنت فيه طلبا له- فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذى ذكرتم لم يكن النبي الموصوف فى الكتب فكفوا عنى و بعث العامل إلى رجل يقال له الحسين بن إسكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندى فقال له الحسين أصلحك الله- عندك الفقهاء و العلماء و هم أعلم و أبصر بمناظرته فقال لي ناظره كما

الوافية، ج ٣، ص: ٨٦٥

أقول لك و أخل به و الطف له فقال لي الحسين بن إسكيب بعد ما فاوضته إن صاحبك الذى تطلبه هو النبي الذى وصفه هؤلاء و ليس الأمر فى خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و وصيه على بن أبى طالب بن عبد المطلب و هو زوج فاطمة بنت محمد و أبو الحسن و الحسين سبطى محمد قال غانم أبو سعيد فقلت الله أكبر هذا الذى طلبت فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له أيها الأمير وجدت ما طلبت و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله قال فبرنى و وصلنى و قال للحسين تفقده- قال فمضيت إليه حتى آنتت به و فقهنى فيما احتجت إليه من الصلاة و الصيام و الفرائض قال فقلت له إنا نقرأ فى كتبنا أن محمدا ع خاتم النبيين لا نبي بعده و أن الأمر من بعده إلى وصيه و وارثه و خليفته من بعده ثم إلى الوصى بعد الوصى لا يزال أمر الله جاريا فى أعقابهم حتى تنقضى الدنيا فمن وصى وصى محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الأمر فى الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان ع ثم أعلمنى ما حدث فلم يكن لي هممة إلا طلب الناحية- فوافى قم و قعد مع أصحابنا فى سنة أربع و ستين و خرج معهم حتى وافى بغداد و معه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب- قال فحدثنى غانم قال و أنكرت من رفيقى بعض أخلاقه فهجرته- و خرجت حتى صرت إلى العباسية أتهيا للصلاة و أصلى و إنى لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بأت قد أتانى فقال أنت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال أجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بى الطرق

الوافية، ج ٣، ص: ٨٦٦

حتى أتى دارا و بستانا فإذا أنا به ع جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك و كيف خلفت فلانا و فلانا و فلانا حتى عد الأربعين كلهم فسألنى عنهم واحدا واحدا ثم أخبرنى بما تجاريناه كل ذلك بكلام الهند ثم قال أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدى فقال لا تحج معهم و انصرف سنتك هذه و حج فى قابل ثم ألقى إلى صرة كانت بين يديه فقال اجعلها نفقتك- و لا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماه و لا تطلع على شىء و انصرف إلينا إلى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة و مضى نحو خراسان فلما كان فى قابل حج و أرسل إلينا بهديئة من طرف خراسان فأقام بها مدة حتى مات رحمه الله

بيان

فتجارينا أجرينا فيما بيننا فأرتاد أطلب فاوضته كلمته و كلمنى ثم أعلمنى ما حدث يعنى غضب الخلافة و ارتداد الصحابة و خفاء

الأئمة و غيبة الصاحب ع طلب الناحية يعنى الصاحب ع فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد و كذا قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فإنهما رجوع من الحكاية إلى التكلم سنة أربع و ستين هكذا وجد فى النسخ و لعله سقط منه عدد مئاتها أو حذف الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب بيك و مضى يعنى الغانم

[٢]

إشارة

□
١٤٨٤-٢ الكافى، ١/٥١٧/٤/١ على بن محمد عن سعد بن عبد الله قال إن الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعة تكلموا بعد مضى
أبى محمد ع
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٦٧

فيما فى أيدي الوكلاء و أرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبى صدام فقال إنى أريد الحج فقال له أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن إنى أفزع فى المنام و لا بد من الخروج و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد و أوصى للناحية بمال و أمره أن لا يخرج شيئاً إلا- من يده إلى يده بعد ظهوره- قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكرتيت دارا فنزلتها فجاءنى بعض الوكلاء بشباب و دنانير و خلفها عندى فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءنى آخر بمثلها و آخر حتى كبسوا الدار ثم جاءنى أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت و بقيت متفكراً فوردت على رقعة الرجل إذا مضى من النهار كذا و كذا فاحمل ما معك فرحلت و حملت ما معى- و فى الطريق صعلوك يقطع الطريق فى ستين رجلاً- فاجتزت عليه و سلمنى الله منه فوافيت العسكر و نزلت- فوردت على رقعة أن احمل ما معك فعبيته فى صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال أنت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت صنان الحمالين و إذا فى زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين- و أخرجوا و إذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك و لا تشكن ود الشيطان إنك شككت و أخرج إلى ثوبين و قيل لى خذهما فستحتاج إليهما فأخذتهما و خرجت قال سعد و انصرف الحسن بن النضر و مات فى شهر رمضان و كفن فى الثوبين

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٦٨

بيان

و أرادوا الفحص يعنى عن الصاحب ع كبسوا هجموا رقعة الرجل يعنى الصاحب ع صعلوك سارق فعبيته من التعيبة و الصن بالكسر شبه السلّة المطبقة يجعل فيها الخبز

[٣]

إشارة

١٤٨٥-٣ الكافى، ١/٥١٨/٥/١ عنه عن محمد بن حمويه السويداوى عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضى أبى

محمد ع و اجتمع عند أبي مال جليل فحملة و ركب السفينة و خرجت معه مشيعا- فوعك وعكا شديدا فقال يا بنى ردى فهو الموت و قال لى اتق الله فى هذا المال و أوصى إلى فمات فقلت فى نفسى لم يكن أبى ليوصى بشىء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق و أكثرى دارا على الشط و لا أخبر أحدا بشىء و إن وضح لى شىء كوضوحه أيام أبى محمد ع أنفذته و إلا قصفت به فقدمت العراق و أكثرت دارا على الشط و بقيت أياما- فإذا أنا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا و كذا فى جوف كذا و كذا حتى قص على جميع ما معى مما لم أخط به علما فسلمته إلى الرسول و بقيت أياما لا- يرفع لى رأس و اغتممت فخرج إلى قد أقمناك مكان أيبك فاحمد الله

بيان

الوعك أذى الحمى و وجعها و القصوف الإقامة فى الأكل و الشرب
الوافى، ج ٣، ص: ٨٦٩

[٤]

١٤٨٦-٤ الكافى، ١ / ٥١٩ / ٨ / ١ عنه قال أوصل رجل من أهل السواد مالا- فرد عليه و قيل له أخرج حق ولد عمك منه و هو أربعمئة درهم و كان الرجل فى يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فإذا الذى لولد عمه من ذلك المال أربعمئة درهم فأخرجها و أنفذ الباقي فقبل

[٥]

١٤٨٧-٥ الكافى، ١ / ٥١٩ / ١٠ / ١ عنه عن أبى عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت فى الخروج فلم يؤذن لى- فأقمت اثنين و عشرين يوما و قد خرجت القافلة إلى النهروان فأذن لى فى الخروج يوم الأربعاء و قيل لى أخرج فيه فخرجت و أنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان و القافلة مقيمة فما كان إلا أن أعلفت جمالى شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت و قد دعى لى بالسلامة فلم ألق سوء و الحمد لله

[٦]

إشارة

١٤٨٨-٦ الكافى، ١ / ٥١٨ / ٦ / ١ محمد بن أبى عبد الله عن أبى عبد الله النسائى قال أوصلت أشياء للمرزبان الحارثى فيها سوار ذهب فقبلت و رد على السوار فأمرت بكسره فكسرتة فإذا فى وسطه مئاقيل حديد و نحاس أو صفر فأخرجته و أنفذت الذهب فقبل

بيان

أوصلت أشياء للمرزبان يعنى إلى الصاحب ع

[٧]

١٤٨٩-٧ الكافى، ١ / ٩ / ٥١٩ / ١ القاسم بن العلاء قال ولد لى عدة بنين

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٠

فكنت أكتب و أسأل الدعاء فلا يكتب إلى لهم بشىء فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسن ابنى كتبت أسأل الدعاء فأجبت ببقى و الحمد لله

[٨]

إشارة

١٤٩٠-٨ الكافى، ١ / ٧ / ٥١٨ / ١ على بن محمد عن الفضل الخزاز المداينى مولى خديجة بنت محمد أبى جعفر قال إن قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحق و كانت الوظائف ترد عليهم فى وقت معلوم- فلما مضى أبو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد و قطع عن الباقيين فلا- يذكرون فى الذاكرين و الحمد لله رب العالمين

بيان

ترد عليهم يعنى من أبى محمد ع و يعنى بالقول بالولد القول بأن له ع ولدا يخلفه بعده

[٩]

إشارة

١٤٩١-٩ الكافى، ١ / ١١ / ٥١٩ / ١ عنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناصور على مقعدتى فأريته الأطباء و أنفقت عليه مالا- فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع ع إلى ألبسك الله العافية و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة- قال فما أتت على جمعة حتى عوفيت و صار مثل راحتى فدعوت طبيبا من أصحابنا و أريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧١

بيان

لعله أراد بالإراءة فى الموضوعين ما يعم الكشف و الوصف و إلا فلا يستقيم آخر الحديث إلا بتكلف

[١٠]

إشارة

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافية، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافية؛ ج ٣، ص: ٨٧١

١٤٩٢- ١٠ الكافي، ١ / ١٢ / ٥١٩ / ١ عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فأردت الخروج معهم [معها]- فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة و أقم بالكوفة قال و أقمم و خرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم و كتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي - فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال و درت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد و أنا أصلى في المسجد بعد فراغى من الزيارة إذا بخادم قد جاءنى فقال لى قم فقلت له إذا إلى أين فقال لى إلى المنزل فقلت و من أنا لعلك أرسلت إلى غيرى فقال لا ما أرسلت إلا إليك أنت على بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمر بى حتى أنزلنى فى بيت الحسين بن أحمد ثم سارة فلم أدر ما قال له حتى أتانى جميع ما أحتاج إليه و جلست عنده ثلاثة أيام و استأذنته فى الزيارة من داخل فأذن لى فزرت ليلا

الوافية، ج ٣، ص: ٨٧٢

بيان

حنظلة قبيلة من بنى تميم و الاجتياح بالجيم ثم الحاء الإهلاك و الاستيصال و البوارح بالموحدة و المهملتين يقال للشدائد و الدواهى كأنهم شهبوا بها بعد فراغى من الزيارة لعله أراد بالزيارة زيارة الصباح ع من خارج داره بتبليغ السلام من غير إشعار كما يدل عليه قوله من داخل فى آخر الحديث

[١١]

إشارة

١٤٩٣- ١١ الكافي، ١ / ١٣ / ٥٢٠ / ١ الحسن بن الفضل بن يزيد الهماني [اليماني] قال كتب أبى بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطى فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه - فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق و وردت طوس و عزمت أن لا- أخرج إلا- عن بينة من أمرى و نجاح من حوائجى و لو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و فى خلال ذلك يضيق صدرى بالمقام و أخاف أن يفوتنى الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لى صر إلى مسجد كذا و كذا و إنه يلقاك رجل - قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحك و قال لا تغتم فإنك ستحج فى

هذه السنة و تنصرف إلى أهلك و ولدك سالما- قال فاطمأنتت و سكن قلبى و أقول ذا مصداق ذلك الحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير و ثوب فاغتممت و قلت فى نفسى حالى عند القوم هذا و استعملت الجهل فرددتها و كتبت رقعة و لم يشر الذى قبضها منى على بشىء و لم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٣

ندامه شديده و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاي- و كتبت رقعة أعتر من فعلى و أبوء بالاثم و أستغفر من ذلك و أنفذتها- و قمت أتمسح و أنا فى ذلك أفكر فى نفسى و أقول إن ردت على الدنانير لم أحلل صرارها و لم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبى فإنه أعلم منى ليعمل فيها بما شاء فخرج إلى الرسول الذى حمل إلى الصرة أسأت إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا و ربما سألوا ذلك يتبركون به و خرج إلى- أخطأت فى ردك برنا فإذا استغفرت الله فإله يغفر لك فأما إذا كانت عزيزمتك و عقد نيتك ألا تحدث فيها حدثا و لا تنفقها فى طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه- قال و كتبت فى معنيين و أردت أن أكتب فى الثالث و امتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين و الثالث الذى طويت مفسرا و الحمد لله قال و كنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابورى بنيسابور على أن أركب معه و أزامله فلما وافيت بغداد بدا لى فاستقلته و ذهبت أطلب عديلا فلقينى ابن الوجناء [الوسناء] بعد أن كنت صرت إليه- و سألته أن يكترى لى فوجدته كارها فقال لى أنا فى طلبك و قد قيل لى إنه يصحبك فأحسن معاشرته و اطلب له عديلا و اكثر له

بيان

القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطى عن بينه من أمرى كأنه أراد به معرفة الإمام حتى أتصدق أى أسأل الصدقة و هو كلام عامى غير فصيح قال ابن قتيبة و ما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق إذا سأل و ذلك غلط إنما المتصدق المعطى و فى التنزيل وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا و أما المصدق بتخفيف الصاد فهو الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٤

الذى يأخذ صدقات النعم و قمت أتمسح أى لا شىء معى يقال فلان يتمسح أى لا شىء معه كأنه يمسح ذراعيه بعد أن كنت صرت إليه أى إلى ابن الوجناء و هى إلى قوله كارها معترضة و لعله كره أن يكترى له ثم ورد عليه من الصاحب أنه يصحبك إلى آخر ما قيل له فأخذ فى طلبه

[١٢]

إشارة

١٢-١٤٩٤ الكافى، ١ / ٥٢١ / ١٤ / ١ على بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى ليس فينا شك و لا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد ما معك إلى حاجز بن يزيد

بيان

فى أمر حاجز يعنى فى وكالته للصاحب ع أو ديانتة

[١٣]

إشارة

١٤٩٥-١٣ الكافى، ١ / ١٥ / ٥٢١ / ١ عنه عن محمد بن صالح قال لما مات أبى و صار الأمر لى كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه فكتب طالبهم و استقض عليهم فقضانى الناس إلا رجل واحد- كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فمأطلى و استخف بى ابنه و سفه على فشكوته إلى أبىه فقال و كان ما ذا فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتة إلى وسط الدار و ركلتة ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد و يقول قمى رافضى قد قتل والدى فاجتمع على منهم الخلق فركبت دابتي و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة و هذا ينسبني إلى أهل قم و الرفض ليذهب بحقى و مالى قال فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا على حانوته- حتى سكتهم و طلب إلى صاحب السفتجة و حلف بالطلاق أن يوفيني

الوافى، ج ٣، ص: ٨٧٥

مالى حتى أخرجتهم عنه

بيان

السفتجة أن يعطى مالا لأحد و للآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه و الغريم كناية عن صاحب ع و المماطلة التسويف و السحب الجر على الأرض و الركل الضرب بالرجل و طلب إلى رغب

[١٤]

إشارة

١٤٩٦-١٤ الكافى، ١ / ١٦ / ٥٢٢ / ١ عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن [□] العلاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى فى علته أن يدفع الشهرى السمند و سيفه و منطقته إلى مولاه فخفت إن أنا لم أدفع الشهرى إلى إذكونين نالنى منه استخفاف فقومت الدابة و السيف و المنطقه بسبعمائة دينار فى نفسى و لم أطلع عليه أحدا فإذا الكتاب قد ورد على من العراق وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى و السيف و المنطقه

بيان

الشهرى ضرب من البرزون و أريد بإذكونين الوالى و فى بعض النسخ إذكوتكين

[١٥]

١٤٩٧-١٥ الكافى، ١/١٧/٥٢٢/١ عنه عمن حدثه قال ولد لى ولد فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره و تسميه أحمد و من بعد أحمد جعفرًا فجاء كما قال و تهيأت للحج و ودعت الناس و كنت على الخروج فورد نحن

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٦

لذلك كارهون و الأمر إليك قال فضاق صدرى و اغتممت و كتبت أنا مقيم على السمع و الطاعة غير أنى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لا يضيقتن صدرك فإنك ستحج قابل إن شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن فكتبت أنى عادل محمد بن العباس و أنا واثق بديانته و صيانته فورد الأسدى نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه فقدم الأسدى و عادلته

[١٦]

إشارة

١٤٩٨-١٦ الكافى، ١/١٨/٥٢٣/١ الحسن بن على العلوى قال أودع المجروح مرداس بن على مالا للناحية و كان عند مرداس مال تميم بن حنظلة فورد على مرداس أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازى

بيان

المجروح هو الشيرازى

[١٧]

إشارة

١٤٩٩-١٧ الكافى، ١/١٩/٥٢٣/١ على بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضى أبى محمد قال لما مضى أبو محمد ع ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس إن أبا محمد ع مضى من غير خلف و الخلف جعفر و قال بعضهم مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بأبى طالب فورد العسكر و معه كتاب فصار إلى جعفر و سأله عن برهان فقال لا يتهاى فى هذا الوقت فصار إلى الباب و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه أجرىك الله فى صاحبك فقد مات و أوصى بالمال الذى كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحب و أجيب عن كتابه

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٧

بيان

إلى الباب أى باب دار الصاحب ع فخرج إليه يعنى من الصاحب ع فى صاحبك يعنى المصرى الوارد إلى مكه و أجب عن كتابه يعنى بالوصول

[١٨]

١٥٠٠-١٨ الكافى، ١/٥٢٣/٢٠/١ عنه قال حمل رجل من أهل آبه شيئاً يوصله و نسى سيفاً بآبه فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذى نسيته

[١٩]

إشارة

١٥٠١-١٩ الكافى، ١/٥٢٣/٢١/١ الحسن بن خفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول ص و معهم خادمان و كتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذى شرب المسكر و عزل عن الخدمة

بيان

يعنى أن الصاحب ع بعث من العسكر إلى المدينة بخدم

[٢٠]

١٥٠٢-٢٠ الكافى، ١/٥٢٣/٢٢/١ على بن محمد عن أحمد أبى على بن غياث عن أحمد بن الحسن قال أوصى يزيد بن عبد الله بدابة و سيف و مال

الوافى، ج ٣، ص: ٨٧٨

و أنفذ ثمن الدابة و غير ذلك و لم يبعث السيف فورد كتاب كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل أو كما قال

[٢١]

إشارة

١٥٠٣-٢١ الكافى، ١/٥٢٣/٢٣/١ عنه عن محمد بن على بن شاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما- فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما فوزنت من عندى عشرين درهما و بعثتها إلى الأسدى و لم أكتب ما لى فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما

بيان

الأنفة الاستكاف

[٢٢]

١٥٠٤-٢٢ الكافى، ١/٥٢٤/٢٤/١ الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب أبى محمد ع فى الإجراء على الجنيد قاتل فارس و أبى الحسن و آخر- فلما مضى أبو محمد ع ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبى الحسن و صاحبه و لم يرد فى أمر الجنيد شىء قال فاغتمت لذلك فورد نعى الجنيد بعد ذلك

[٢٣]

١٥٠٥-٢٣ الكافى، ١/٥٢٤/٢٥/١ على بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لى جارية كنت معجبا بها فكتب استأمر فى استيلادها فورد- استولدها يفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت

[٢٤]

إشارة

١٥٠٦-٢٤ الكافى، ١/٥٢٤/٢٦/١ عنه قال كان ابن العجمى جعل ثلثه للناحية و كتب بذلك و قد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لابنه أبى الوفاى، ج ٣، ص: ٨٧٩ المقدم لم يطلع عليه أحد فكتب إليه فأين المال الذى عزلته لأبى المقدم

بيان

يعنى أين ثلث ذلك المال و ذلك لأن جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لأبى المقدم

[٢٥]

١٥٠٧-٢٥ الكافى، ١/٥٢٤/٢٧/١ عنه عن أبى عقيل عيسى بن نصر قال كتب على بن زياد الصيمرى يسأله كفنا فكتب إليه إنك تحتاج إليه فى سنة ثمانين و مات فى سنة ثمانين و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيام

[٢٦]

إشارة

١٥٠٨-٢٦ الكافي، ١/٥٢٤/٢٨/١ عنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لم أنطق بها فكتب إلى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه

بيان

فضقت بها ذرعا لم أطقها و لم أقو عليها

[٢٧]

إشارة

١٥٠٩-٢٧ الكافي، ١/٥٢٤/٢٩/١ عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري بخبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها و أن لا أرزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوى فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد الوافية، ج ٣، ص: ٨٨٠ و أربعين دينارا و أمره بدفعها إلى صاحبها

بيان

باع جعفر يعنى به المشهور بالكذاب عم الصاحب ع صبية جعفرية يعنى من أولاد جعفر بن أبى طالب بخبرها يعنى بأنها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا أرزا لا أنقص و الرزء بتقديم المهملة النقص

[٢٨]

إشارة

١٥١٠-٢٨ الكافي، ١/٥٢٥/٣٠/١ الحسين بن الحسن العلوى قال كان رجل من ندماء روزحسنى و آخر معه فقال له هو ذا يجيبى الأموال و له و كلاء- و سموا جميع الوكلاء فى النواحي و أنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا أين هذا الرجل فإن هذا أمر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا و لكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء ألا يأخذوا من أحد شيئا و أن يمتنعوا من ذلك و يتجاهلوا الأمر فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه و خلا به و قال معى مال أريد أن أوصله فقال له محمد غلظت أنا لا أعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه و محمد يتجاهل عليه و بثوا الجواسيس و امتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم إليهم

بيان

روزحسنى كأنه كان واليا بالعسكر فقال له أى لروزحسنى هو ذا أشار به إلى الصاحب ع يجبى يجمع و له وكلاء أى للصاحب و الدس الإخفاء بالأموال متعلق بدسوا يعنى أرسلوا إليهم سرا بالأموال على أيدي من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعنى التوقيع من الصاحب ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨١

بأن يتقدم يعنى الموقع عليه لمحمد بن أحمد هو من الوكلاء

[٢٩]

إشارة

١٥١١ - ٢٩ الكافى، ١ / ٥٢٥ / ٣١ / ١ على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و الحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائى فقال له الق بنى الفرات و البرسيين و قل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه

بيان

الحير و الحائر مدفن الحسين ع بكربلاء و يقالان لكربلاء كلها و لعل المراد بنى الفرات من كان بحواليه و قيل هم قوم من رهط أبى الفتح الفضل بن جعفر بن فرات من وزراء بنى العباس مشهورين بمحبة أهل البيت ع و البرس بلدة بين الكوفة و الحلة و كأنهم كانوا يجعلون زيارة الحسين ع و زيارة مقابر قريش من علامه التشيع و الرفض.

قال فى الكافى ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٢

باب ١٢٥ ما نزل فيهم ع و فى أوليائهم

[١]

إشارة

١٥١٢ - ١ الكافى، ١ / ٤١٢ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنات قال قلت لأبى جعفر ع أخبرنى عن قول الله تبارك و تعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَيَّ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قال هى الولاية لأمير المؤمنين ع

بيان

□
لما أراد الله سبحانه أن يعرف نفسه لعباده ليعبدوه و كان لم يتيسر معرفته كما أراد على سنة الأسباب إلا بوجود الأنبياء والأوصياء إذ بهم تحصل المعرفة التامة و العبادة الكاملة دون غيرهم و كان لم يتيسر وجود الأنبياء والأوصياء إلا بخلق سائر الخلق ليكون أنسا لهم و سببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم أمرهم بمعرفة أنبيائه وأوليائه و ولايتهم و التبرى من أعدائهم و مما يصددهم عن ذلك ليكونوا ذوى حظوظ من نعيمهم فوهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم الأنبياء والأوصياء إذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله و بولايتهم إياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارة و الإنذار و الأوامر و النواهي و النصائح و المواعظ من الله سبحانه فإنما هو لذلك.

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٣

و لما كان نبينا ص سيد الأنبياء و وصيه ص سيد الأوصياء لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء و مقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم و كان كل منهما نفس الآخر صح أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم لاشتغالهما على الكل و جمعه لفضائل الكل و لذلك خص تأويل الآيات بهما و بأهل البيت ع الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض و جىء بالكلمة الجامعة التى هى الولاية فإنها مشتلمة على المعرفة و المحبة و المتابعة و سائر ما لا بد منه فى ذلك

[٢]

إشارة

□
١٥١٣-٢ الكافى، ١/٤١٣/٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمار عن رجل عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً قال هى ولاية أمير المؤمنين ع

بيان

إنما أبوا من حملها و أشفقوا منها لعدم قابليتهم لها إذ لم يكن فى جبلتهم إمكان الخيانة و الظلم للذين بانتفائهما تظهر الأمانة و لا كان فيهم معنى الجهل الذى يظهر برفعه المعرفة و لذلك قال فى حق الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً

[٣]

□
□
١٥١٤-٣ الكافى، ١/٤١٣/٣/١ عنه عن أحمد بن أبى زاهر عن الخشاب عن على بن عمه عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل الَّذِينَ

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٤

آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بما جاء به محمد من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو الملبس بالظلم

[٤]

□
□
□
١٥١٥-٤ الكافى، ١/٤١٣/٤/١ عنه عن أحمد بن السراد عن الصحاف قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ

مُؤْمِنٌ - فقال عرف الله إيمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق فى صلب آدم ع و هم ذر

[٥]

١٥١٦- ٥ الكافى، ١ / ٤١٣ / ٥ / ١ القمى عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع فى قول الله عز و جل يُؤْفُونَ بِالَّذِى أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَلايَتِنَا

[٦]

١٥١٧- ٦ الكافى، ١ / ٤١٣ / ٦ / ١ النيسابورى عن حماد بن عيسى عن ربهى عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قال الولاية

[٧]

١٥١٨- ٧ الكافى، ١ / ٤١٣ / ٧ / ١ الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قال هم الأئمة ع الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٥

[٨]

إشارة

١٥١٩- ٨ الكافى، ١ / ٤١٤ / ٨ / ١ الاثنان عن ابن أسباط عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ - فى ولاية على و الأئمة من بعده فَقَدْ فَازَ فَوزًا عَظِيمًا هكذا نزلت

بيان

يعنى بهذا المعنى نزلت و كذا الكلام فى نظائره مما يأتى كما يأتى تحقيقه فى أواخر كتاب الصلاة إن شاء الله

[٩]

١٥٢٠- ٩ الكافى، ١ / ٤١٤ / ٩ / ١ الاثنان عن أحمد بن النضر عن مروان رفعه إليهم فى قول الله عز و جل وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ فى على و الأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[١٠]

١٥٢١- ١٠ الكافى، ١ / ٤١٤ / ١٠ / ١ الاثنان عن السيارى عن على بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ

لَا يَشْقَى - قال من قال بالأئمة و اتبع أمرهم و لم يجز طاعتهم

[١١]

١٥٢٢- ١١ الكافي، ١ / ١١ / ٤١٤ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قال أمير المؤمنين و ما ولد من الأئمة
الوافية، ج ٣، ص: ٨٨٦

[١٢]

١٥٢٣- ١٢ الكافي، ١ / ١٢ / ٤١٤ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمه و محمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى قال أمير المؤمنين و الأئمة ع

[١٣]

١٥٢٤- ١٣ الكافي، ١ / ١٣ / ٤١٤ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قال هم الأئمة

[١٤]

إشارة

١٥٢٥- ١٤ الكافي، ١ / ١٥ / ٤١٥ / ١ الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع في قوله تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً يعني بالمؤمنين الأئمة ع لم يتخذوا الولائج من دونهم

بيان

الوليجه البطانة و الخاصة و صاحب السر و المعتمد عليه في الدين و الدنيا و لا ينافي ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجه لأنه يرجع إلى كونهم ع ولانج لأنهم ع جهة الربط و الجمعية بين شيعتهم

[١٥]

إشارة

١٥٢٦- ١٥ الكافي، ١ / ١٦ / ٤١٥ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٧

عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله ع فى قوله عز وجل وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا قَلْتَ مَا السَّلْمُ قَالَ الدَّخُولُ فِى أَمْرِنَا

بيان

جَنَحُوا مَالُوا

[١٦]

١٥٢٧-١٦ الكافى، ١ / ١٨ / ٤١٥ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قال إمام إلى إمام

[١٧]

إشارة

١٥٢٨-١٧ الكافى، ١ / ١٩ / ٤١٥ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن أبي جعفر ع فى قوله تعالى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا قَالَ إِنَّمَا عَنِى بِذَلِكَ عَلِيَا وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ جرت بعدهم فى الأئمة ع ثم رجع القول من الله فى الناس فقال فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيَا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأئِمَّةُ ع فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ

بيان

معناه أن الخطاب فى قُولُوا آمَنَّا إِنَّمَا هُوَ لِعَلِي وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ لِسَائِرِ الْأَئِمَّةِ ع وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ عَلَى

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٨

بصيرة و حقيقة و من سواهم اتبعوهم

[١٨]

١٥٢٩-١٨ الكافى، ١ / ٢٠ / ٤١٦ / ١ الاثنان عن الوشاء عن مشى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع فى قوله تعالى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ مِنْ اتَّبَعَهُمْ

[١٩]

١٥٣٠-١٩ الكافي، ١/٤١٦/٢١/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة الكافي، ١/٤٢٤/٦١/١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن أذينة عن مالك الجهنى قال قلت لأبى عبد الله ع قوله تعالى وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا الْقُرْآنَ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يَنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص

[٢٠]

١٥٣١-٢٠ الكافي، ١/٢١٥/٤/١ محمد بن أحمد عن السراد عن أبى ولاد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمُ الْأَنْمَاءُ ع

[٢١]

١٥٣٢-٢١ الكافي، ١/٤١٦/٢٢/١ العدة عن أحمد بن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى

الوافية، ج ٣، ص: ٨٨٩

وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَنْمَاءُ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلُوا الْعَزْمِ أَوْلَىٰ الْعَزْمِ أَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدَىٰ وَ سِيرَتِهِ- وَ أَجْمَعَ عَزْمَهُمْ عَلَىٰ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ

[٢٢]

١٥٣٣-٢٢ الكافي، ١/٤١٦/٢٣/١ الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمى عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ- كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَنْمَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسَىٰ هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ص

[٢٣]

١٥٣٤-٢٣ الكافي، ١/٤١٦/٢٤/١ محمد بن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال أوحى الله إلى نبيه ص فَأَشْتَمَسِكُ بِالْيَدَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَىٰ وَايَةِ عَلَىٰ وَ عَلَىٰ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

[٢٤]

١٥٣٥-٢٤ الكافي، ١/٤١٧/٢٧/١ على عن البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن أبى عبد الله ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية هكذا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلَىٰ نورا مبينا الوافية، ج ٣، ص: ٨٩٠

[٢٥]

١٥٣٦-٢٥ الكافي، ١/٤١٨/٣٣/١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن أحمد بن هلال عن أبيه عن أبي السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَى بِالنَّبِيِّ ص وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ ع فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِيعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ- يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ ع

[٢٦]

١٥٣٧-٢٦ الكافي، ١/٤١٨/٣٤/١ الاثنان عن محمد بن أورمه و محمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ النَّبِيُّ الْعَظِيمِ الْوَلَايَةُ وَ سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ قَالَ وِلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

[٢٧]

١٥٣٨-٢٧ الكافي، ١/٤١٨/٣٥/١ علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قوله تعالى فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ

[٢٨]

إشارة

١٥٣٩-٢٨ الكافي، ١/٤١٩/٣٦/١ العدة عن أحمد بن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
الوافي، ج ٣، ص: ٨٩١
قال الأنبياء و الأوصياء ع

بيان

ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كل إنسان و قيمته على حسب عقائده و أخلاقه و أعماله تُنْجِزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ و ليس ذلك إلا الأنبياء و الأوصياء إذ بهم و باقتفاء آثارهم و ترك ذلك و القرب من طريقتهم و البعد عنها يعرف مقدار الناس و قدر حسناتهم و سيئاتهم فميزان كل أمه هو نبي تلك الأمة و وصي نبيها و الشريعة التي أتى بها فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون و مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ قَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ فِي تَحْقِيقِ الْمِيزَانِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِمِيزَانِ الْقِيَامَةِ

[٢٩]

اشارة

١٥٤٠ - ٢٩ الكافى، ١ / ٤١٩ / ٣٩ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب
 عمّن ذكره عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا قَالَ يعنى لو استقاموا على ولايه أمير
 المؤمنين على و الأوصياء من ولده ع و قبلوا طاعتهم فى أمرهم و نهيمهم لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان و الطريقه هى
 ولايه على بن أبى طالب و الأوصياء ع
 الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٢

بيان

الغدق الماء الكثير

[٣٠]

١٥٤١ - ٣٠ الكافى، ١ / ٤٢٠ / ٤٠ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضاله عن حسين عن الخراز عن محمد قال سألت أبا عبد الله ع
 عن قول الله تعالى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فقال أبو عبد الله ع استقاموا على الأئمة واحدا بعد واحد تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
 تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

[٣١]

١٥٤٢ - ٣١ الكافى، ١ / ٤٢٠ / ٤١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى -
 قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ
 هى الواحدة التى قال الله تعالى إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ

[٣٢]

اشارة

١٥٤٣ - ٣٢ الكافى، ١ / ٤٢٢ / ٤٩ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرنى من رفعه إلى أبى عبد الله ع فى قوله تعالى
 فَلَا أُفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ يعنى بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ ولايه أمير المؤمنين ع فإن ذلك فك رقبه
 الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٣

بيان

اقتحم رمى نفسه فى أمر فجأة بلا رويه و العقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال و إنما كانت الولاية فك رقبه لأن بها تفك رقبه
 وليه من النار

[٢٣]

١٥٤٤-٣٣ الكافى، ١ / ٤٣٠ / ٨٨ / ١ على بن محمد عن سهل عن الديلمى عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التى من اقتحمها نجى قال فسكت فقال لى - فهلا- أفيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فَكُّ رَقَبَةٍ ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإن الله فك رقابتكم من النار بولايتنا أهل البيت

[٢٤]

١٥٤٥-٣٤ الكافى، ١ / ٤٢٢ / ٥٠ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرنى من رفعه إلى أبى عبد الله ع فى قوله تعالى بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قال بولاية أمير المؤمنين ع

[٢٥]

١٥٤٦-٣٥ الكافى، ١ / ٤٢٢ / ٥٣ / ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قوله صِبْغَةَ اللَّيْلِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قال صبغ المؤمنين بالولاية فى الميثاق الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٤

[٢٦]

١٥٤٧-٣٦ الكافى، ١ / ٤٢٣ / ٥٤ / ١ العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن على الحلبي عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا يَعْنِي الْوِلَايَةَ من دخل فى الولاية دخل فى بيت الأنبياء وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا يعنى الأئمة و ولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى ص

[٢٧]

١٥٤٨-٣٧ الكافى، ١ / ٤٢٣ / ٥٥ / ١ العدة عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ قال بولاية محمد و آل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم

[٢٨]

١٥٤٩-٣٨ الكافى، ١ / ٤٢٣ / ٥٦ / ١ أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لى أبو عبد الله ع ونحن فى الطريق فى ليلة الجمعة اقرأ فإنها ليلة الجمعة قرآنا فقراءت إن يوم الفضل ميثقتهم أجمعين يوم لا يغنى مؤلى عن مؤلى شئنا و لا هم ينصرون إلا من رحم الله فقال أبو عبد الله ع نحن و الله الذى يرحم الله و نحن و الله الذى استثنى الله لكنا نغنى عنهم

[٣٩]

١٥٥٠ - ٣٩ الكافى، ١ / ٤٢٣ / ٥٧ / ١ عنه عن عبد العظيم بن عبد الله ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٥

يحيى بن سالم عن أبى عبد الله ع قال لما نزلت وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ - قال رسول الله ص هى أذنىك يا على

[٤٠]

١٥٥١ - ٤٠ الكافى، ١ / ٤٢٤ / ٦٢ / ١ عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن حمزة عن أخبره قال قرأ رجل عند أبى عبد الله ع قُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فقال ليس هكذا هى إنما هى و المأمونون فنحن المأمونون

[٤١]

إشارة

١٥٥٢ - ٤١ الكافى، ١ / ٤٢٤ / ٦٣ / ١ عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله ع قال هذا صراط على مستقيم

بيان

يعنى أنه ع قرأ بإضافة الصراط إلى على و جعله علما و لم يقرأ بالجار و المجرور كما هو المشهور

[٤٢]

إشارة

١٥٥٣ - ٤٢ الكافى، ١ / ٤٢٥ / ٦٥ / ١ العدة عن أحمد عن محمد بن عن أبى الحسن ع فى قوله وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قال هم الأوصياء
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٦

بيان

السيجود الخضوع يعنى أن الله سبحانه كنى بالمساجد عن الأوصياء و جعلهم لله لأن الله أمر عباده بأن يخضعوا لهم طاعة لله عز و جل و تقربا إليه فلا تدعوا مع الله أحداً أى فلا تشركوا به بأن تخضعوا لغيرهم بدون أمره أو تجعلوهم آلهة معه

[٤٣]

١٥٥٤-٤٣ الكافى، ١/٤٢٥/٦٦/١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ص و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعدهم ع

[٤٤]

إشارة

١٥٥٥-٤٤ الكافى، ١/٤٢٥/٦٧/١ عنه عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن سالم الحنات قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - فقال أبو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم

بيان

يعنى أن الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لثلا يصيبهم العذاب النازل عليها هم آل محمد و أهل بيته و ذلك لأن آل كل كبير و أهل بيته من أقر الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٧

بفضله و اتبع أمره و سار بسيرته فالمؤمنون المنقادون المتقون من كل أمه آل لنيهم و وصى نبيهم و أهل بيت لهما و إن كان بيوتهم بعيدة بحسب المسافة عن بيتهما فإن البيت فى مثل هذا لا يراد به بيت البنيان و لا بيت النساء و الصبيان بل بيت التقوى و الإيمان و بيت النبوة و الحكمة و العرفان و كذلك كل نبي أو وصى نبي فهو آل للنبي الأفضل و الوصى الأمثل فجميع الأنبياء و الأوصياء السابقين و أمهم المتقين آل نبينا و أهل بيته و لذا

قال ص كل تقى و نقى آلى

و قال سلمان منا أهل البيت

و ورد فى ابن نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِلَى غير ذلك و تصديق ما قلناه

فى كلام الصادق ع الذى رواه المفضل بن عمر أن الأنبياء جميعا محبوبون لمحمد و على متبعون أمرهما

[٤٥]

١٥٥٦-٤٥ الكافى، ١/٤٢٥/٦٩/١ عنه عن سلمة بن الخطاب عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قال النبي ص و أمير المؤمنين ع

[٤٦]

١٥٥٧-٤٦ الكافى، ١/٤٢٦/٧٠/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن ع عن قوله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قال المؤذن أمير المؤمنين ع

[٤٧]

إشارة

١٥٥٨-٤٧ الكافى، ١/٤٢٦/٧١/١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ قال ذلك حمزة و جعفر و عبيده و سلمان الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٨

و أبو ذر و المقداد بن الأسود و عمار هدوا إلى أمير المؤمنين ع و قوله حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يعنى أمير المؤمنين وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ الأول و الثانى و الثالث

بيان

عبيده هذا هو عبيده بن الزبير بن عبد المطلب قتل يوم بدر رضى الله عنه

[٤٨]

١٥٥٩-٤٨ الكافى، ١/٤٢٦/٧٢/١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن أبى عبيده قال سألت أبى جعفر ع عن قوله تعالى- اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قال عنى بالكتاب التوراة و الإنجيل و أما إثارة من العلم فإنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء ع

[٤٩]

إشارة

١٥٦٠-٤٩ الكافى، ١/٤٢٧/٧٥/١ محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي عن على بن جعفر الكافى، ١/٤٢٧/٧٥/١ محمد عن العمركى عن على بن جعفر عن أخيه موسى ع فى قوله تعالى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ قال البئر المعطلة الإمام الصامت و القصر المشيد الإمام الناطق الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٩

بيان

كنى عن الإمام الصامت بالبئر لأنه منبع العلم الذى هو سبب حياة الأرواح مع خفائه إلا على من أتاه كما أن البئر منبع الماء الذى هو سبب حياة الأبدان مع خفائها إلا على من أتاها و كنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه و كنى عن الإمام الناطق بالقصر المشيد لظهوره و علو منصبه و إشادة ذكره

[٥٠]

١٥٦١ - ٥٠ الكافى، ١ / ١ / ٧٦ / ٤٢٧ / ١ على عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبد الله ع فى قوله تعالى وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ يعنى إن أشركت فى الولاية غيره بل الله فأعبد و كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يعنى بل الله فأعبد بالطاعة و كن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك و ابن عمك

[٥١]

١٥٦٢ - ٥١ الكافى، ١ / ١ / ٧٨ / ٤٢٧ / ١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سألت أبا جعفر ع عن قوله تعالى - الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هم الأوصياء من مخافة عدوهم

[٥٢]

إشارة

١٥٦٣ - ٥٢ الكافى، ١ / ١ / ٨٠ / ٤٢٨ / ١ العدة عن أحمد عن على بن سيف عن أبيه عن عمرو بن حريث قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ فقال رسول الله ص الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٠

أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمة من ذريتهما أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم و المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال و الله إن المؤمن ليولد فتورق ورقه فيها و إن المؤمن ليموت فتسقط ورقه منها

بيان

هل فيها فضل كأنه ع أراد هل فى الشجرة شىء آخر غير ما ذكرت فيكون لغير من ذكرتهم مكان فيها أو هل فى هذه الكلمة فضل عما هو الحق و فى بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطأ و بطلان

[٥٣]

١٥٦٤ - ٥٣ الكافى، ١ / ١ / ٨٤ / ٤٣٠ / ١ على بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بُئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة و هم و الله يا عمار درجات للمؤمنين و بولايتهم و معرفتهم إيانا يضاعف الله لهم أعمالهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى

[٥٤]

إشارة

١٥٦٥-٥٤ الكافى، ١ / ٤٣٠ / ٨٥ / ١ على بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندى عن عمار الأسدى عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى إِلَيْهِ يَصِيحُ عِدُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ - ولايتنا أهل البيت و أومى بيده إلى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا
الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠١

بيان

يعنى أن المراد بالعمل الصالح إنما هو ولايتنا و اتباعنا و هى التى يرفعها الله تعالى أولا ثم بتبعيتها يرفع سائر الأعمال و المستفاد من الحديث أن المستتر فى يرفعه راجع إلى الله تعالى

[٥٥]

١٥٦٦-٥٥ الكافى، ١ / ٤٣٠ / ٨٦ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامُ [الإمام] تَأْتُمُونَ بِهِ

[٥٦]

١٥٦٧-٥٦ الكافى، ١ / ٤٣١ / ٨٩ / ١ الثلاثة عن سماعة عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ بُولَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ أَوْفَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ

[٥٧]

إشارة

١٥٦٨-٥٧ الكافى، ١ / ٢١٦ / ١ / ١ محمد عن ابن عيسى عن السراد قال سألت أبا الحسن ع عن قوله تعالى وَ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ قَالَ إِنَّمَا عَنِ بِذَلِكَ الْأُئِمَّةُ بِهِمْ عَقَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْمَانَكُمْ
الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٢

بيان

الموالى هنا الوارث يعنى جعلنا لكل إنسان موالى يرثونه مما ترك و هو الوالدان و الأقربون مترتبين ثم الإمام فإنه وارث من لا وارث له و عقد الأيمان إما كناية عما وقع فى الذر أو عما وقع فى يوم الغدير فإن بيعه أمير المؤمنين مشتملة على بيعه أولاده ع و تمام الكلام فى هذه الآية يأتى فى أبواب الموارث من كتاب الجنائز إن شاء الله

[٥٨]

١٥٦٩- ٥٨ الكافى، ٢/٢/٢١٦/١، الثالثة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن النميرى عن العلاء بن سيباه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قال يهدى إلى الإمام

[٥٩]

إشارة

١٥٧٠- ٥٩ الكافى، ٨/٥٠/١١ سهل عن الديلمى عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قال فقال إن الكتاب لم ينطق و لن ينطق و لكن رسول الله ص هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بِالْحَقِّ قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا و الله نزل به جبرئيل ع على محمد ص و لكنه فيما حرف من كتاب الله

بيان

يعنى أن ينطق فى الآية على البناء للمفعول و يقال إنه هكذا فى قرآن على ع الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٣

[٦٠]

١٥٧١- ٦٠ الكافى، ٨/٢٤٨/٣٤٩ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن أبى الربيع الشامى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذْ دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ قال نزلت فى ولاية على ع

[٦١]

إشارة

١٥٧٢- ٦١ الكافى، ٨/٩٣/٦٦ محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأبى جعفر الأ-حول و أنا أسمع أتيت البصرة فقال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر و دخولهم فيه قال و الله إنهم لقليل و لقد فعلوا و إن ذلك لقليل فقال عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ثم قال ما يقول أهل البصرة فى هذه الآية قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى قلت جعلت فداك إنهم يقولون إنها لأقرب رسول الله قال كذبوا إنما نزلت فىنا خاصة فى أهل البيت فى على و فاطمة و الحسن و الحسين أصحاب الكساء ع

بيان

المراد بأبي جعفر الأحوال مؤمن الطاق و بهذا الأمر التشيع و ب الأحداث الشباب

[٦٢]

إشارة

١٥٧٣-٦٢ الكافي، ٨/ ٢٠٣/ ٢٤٥ القميان عن صفوان عن ابن

الوافية، ج ٣، ص: ٩٠٤

مسكان عن أبي بصير عن أحدهما ع في قول الله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَجَعْفَرِ الْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَانَ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ

بيان

كانت السقاية إلى العباس يسقى الحاج الماء و الحجابة إلى شيبه كان بيده مفتاح البيت و عمارة المسجد الحرام فأخذا يفخران على علي و حمزة و جعفر بذلك فنزلت و في الآية تعريض إلى الرجلين بعدم إيمانهما من صميم القلب و عدم مجاهدتهما في سبيل الله و كيف يستوى عند الله من عمل عمل الجوارح و من عمل عمل القلب و بينهما من الفرق ما بين الأرواح و الأجساد

[٦٣]

١٥٧٤-٦٣ الكافي، ٨/ ٢٥٥/ ٣٦٤ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى - وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ ع لَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ سِرْفًا

[٦٤]

١٥٧٥-٦٤ الكافي، ٨/ ٢٦٠/ ٣٧٣ الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي

الوافية، ج ٣، ص: ٩٠٥

عبد الله ع في قول الله تعالى وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ هُمْ شِيعَتُكَ فَسَلِّمْ وَلَدَكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ

[٦٥]

إشارة

١٥٧٦-٦٥ الكافي، ٨ / ٣٣٠ / ٥٠٦ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبي الصلاح بن عبد الحميد عن محمد عن أبي جعفر قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ- إنما هي طاعة الإمام و طلبوا القتال فلما كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مع الحسين ع قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبَ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعَ الرِّسَالَ أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ ع

بيان

الذي صنعه الحسن ع هو صلحه مع معاوية و تركه الحرب المتضمن لإبقائه على المؤمنين حياتهم مدة و ظهور من في أصلابهم من الموحدين و ظاهر أن هذا خير مما على الأرض أراد أن الآية نزلت فيه و في طاعته كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ يعني عن الحرب مع معاوية فلم يرضوا به و طلبوا القتال و فعلوا ما فعلوا

[٦٦]

١٥٧٧-٦٦ الكافي، ٨ / ٣٣٨ / ٣٥ السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى

الوافية، ج ٣، ص: ٩٠٦

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَقَالَ إِنْ لِهَذَا تَأْوِيلًا يَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ فِي أَوْصِيائِكُمُ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ عَلَى أُمَّمِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ بَعْدِنَا

[٦٧]

إشارة

١٥٧٨-٦٧ الكافي، ٨ / ٣٣٧ / ٥٣٤ عنه عن مؤمن الطاق ع سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ قَالَ نزلت في رسول الله ص و علي و حمزة و جعفر و جرت في الحسين ع

بيان

إِلَّا أَنْ يَقُولُوا يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْرُجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا اللَّهُ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ مَكَّةَ وَ أَخْرَجُوا الْحُسَيْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ

[٦٨]

١٥٧٩-٦٨ الكافي، ٨ / ٣٣١ / ٥١٠ أبان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ قَالَ هِيَ

بيوت النبي ص

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٧

باب ١٢٦ ما نزل فيهم ع و فى أعدائهم

[١]

إشارة

١٥٨٠-١ الكافى، ١/٤٢٥/٦٨/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبى السفاتج عن زرارة عن أبى جعفر فى قوله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمَلُوا مَا عَمَلُوا يَرُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَغْطِ الْأَمَاكِنَ لَهُمْ فَيَسِءُ وَجُوهَهُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ الَّذِي انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ

بيان

□
الزلفه القرب يعنى رأوه مقربا عند الله و الغبطة حسن الحال و المسرة و الانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله أى ادعى لنفسه ما لغيره و أريد بالاسم أمير المؤمنين

[٢]

إشارة

□
١٥٨١-٢ الكافى، ١/٤٢٦/٧٣/١ الاثنان عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن ع يقول لما رأى رسول الله ص تيما و عديا و بنى أمية يركبون منبره أفضعه فأنزل الله تعالى قرآنا يتأسى به وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ثُمَّ أوحى إليه يا محمد إني أمرت فلم
الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٨
أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع فى وصيك

بيان

تيم و عدى قبيلتان من قريش الأولى رهط الأول و الثانية رهط الثانى أفضعه الأمر اشتدت عليه شناعته يتأسى به يأنس و يتعزى

[٣]

□
١٥٨٢-٣ الكافى، ١/٤٢٦/٧٤/١ محمد عن أحمد عن السراد عن الصحاف قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ

مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالَاتِنَا وَكَفَرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَهُمْ ذَرَفُوا فِي صَلْبِ آدَمَ وَ سَأَلْتَهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ [وَ اخِذُوا] فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ عَلِيَّ رَسُولَنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ - فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ مَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِي تَرْكِ وَ لَايْتِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى أُلْزِمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

[٤]

١٥٨٣-٤ الكافي، ١/٤١٧/٢٥/١ على عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بِغِيَا

[٥]

اشاره

١٥٨٤-٥ الكافي، ١/٤١٧/٢٦/١ بهذا الإسناد عن جابر قال نزل جبرئيل ع على محمد ص هكذا وَ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَّ عَبِيدَنَا فِي

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٠٩

على ع فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ

بيان

يعنى إن ارتبتم أنه من عند الله لا من تلقاء نفسه فأتوا بسورة من مثل القرآن فإذا لم تقدرُوا على ذلك فاعلموا أنه أيضا لم يقدر عليه لأنه بشر مثلكم وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

[٦]

اشاره

١٥٨٥-٦ الكافي، ١/٤٢٨/٧٩/١ الاثنان عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِيُؤَدِّكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرثَا الْحُكْمَ وَ أَمْرَ النَّاسِ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَيَّ الْمَصِيرُ - فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَيَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعْدَلُ عَمَّنْ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَهُمَا وَ ادَّعَى إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا

فاتقوا الله و لا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله و سخطهما سخط الله

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٠

بيان

اللدان ولدا العلم يعنى بهما النبى و الوصى ص و الدليل على ذلك الوالدان يحتمل معنيين أحدهما أن الذى يدللك على أن المصير إلى الله تعالى الوالدان و الثانى أن الذى يدللك على كيفية المصير إلى الله و أنه كيف يصار إليه الوالدان ابن حنتمه و صاحبه يعنى بهما التيمى و العدوى قال فى القاموس حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب و ليست بأخت أبى جهل كما وهموا بل بنت عمه أقول و يأتى فى كتاب الروضة قصة نسب عمر إن شاء الله تعالى

[٧]

إشارة

١٥٨٦-٧ الكافي، ٨ / ٥٨ / ٢٠ محمد عن محمد بن على عن ابن مسكان عن مسر عن أبى جعفر قال قلت قوله عز و جل و لا تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا قال فقال يا ميسر إن الأرض كانت فاسده فأصلحها الله بنبيه ص فقال و لا تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

بيان

يعنى أن الآية كناية عما أحدثوا بعد النبى ص من صرف الأمر عن أهله و توليته غير أهله

[٨]

١٥٨٧-٨ الكافي، ٨ / ١٨٣ / ٢٠٨ على عن البرقى عن أبيه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَ كُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ هَكَذَا و الله نزل بها جبرئيل على محمد ص

الوافية، ج ٣، ص: ٩١١

[٩]

إشارة

١٥٨٨-٩ الكافي، ١ / ٤٢٩ / ٨٣ / ١ العدة عن أحمد عن البنظى عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سألت أبا جعفر عن الاستطاعة و قول الناس فقال و تلا هذه الآية و لا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَ لَدَيْكَ خَلْقَهُمْ- يا أبا عبيدة الناس مختلفون فى إصابه القول و كلهم هالك قال قلت قوله إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ قال هم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هو قوله وَ لَدَيْكَ خَلْقَهُمْ- يقول لطاعة الإمام الرحمة

التى يقول وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يقول علم الإمام وسع علمه الذى هو من علمه كل شىء هم شيعتنا ثم قال فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ- يعنى ولاية غير الإمام وطاعته ثم قال يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يعنى النبى ص و الوصى و القائم يأمرهم بالمعروف إذا قام و ينهاهم عن المنكر و المنكر من أنكر فضل الإمام و جحده و يُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ أخذ العلم من أهله و يَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ و الخبائث قول من خالف و يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ و هى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام و الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ و الأغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم و الإصر الذنب و هى الإصرار ثم نسبهم فقال فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يعنى بالنبى و عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ و هو أمير المؤمنين و الأئمة ع أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يعنى الذين اجتنبوا الجب و الطاغوت أن يعبدوها و الجب و الطاغوت فلان و فلان و العبادة طاعة الناس لهم ثم قال أُنَبِّئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَ أَشِئْمُوا لَهُ ثُمَّ جِزَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبَشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ و الإمام يبشرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل الوفاى، ج ٣، ص: ٩١٢

أعدائهم و بالنجاة فى الآخرة و الورود على محمد ص الصادقين على الحوض

بيان

عن الاستطاعة يعنى هل يستطيع العبد من أفعاله شيئاً أم أنها بيد الله و قول الناس يعنى اختلافهم فى هذه المسألة على أقوال شتى و قد مضى تحقيق ذلك فى باب الاستطاعة من الجزء الأول فسر الرحمة بطاعة الإمام لأن طاعة الإمام توصل العبد إلى رحمة الله و فسر الرحمة الواسعة بعلم الإمام لأنه الهادى إليها وسع علمه أى علم الإمام الذى هو من علمه أى من علم الله تعالى هم شيعتنا أى كل شىء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا و فى تفسير الرحمة الواسعة بعلم الإمام إشارة إلى أنهم لو كانوا يستندون فيه إلى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا و المنكر من أنكر فضل الإمام و جحده المنكر بالكسر و المراد أن المنكر بالفتح هنا إنكار فضل الإمام و الأغلال ما كانوا يقولون شبه آراءهم الناشئة عن ضلالتهم و جهالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلى الحق و الإصرار حبل صغير يشد به أسفل الخباء كالإصر و لعل المراد أن الذنب يشد به رجل المذنب على القيام بالطاعة كما أن الإصرار يشد به أسفل الخباء عَزَّرُوهُ عظموه

[١٠]

إشارة

١٥٨٩- ١٠ الكافى، ١ / ٤٣١ / ٩٠ / ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِذْ تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا- قال كان رسول الله ص دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا و أنكروا ف قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من قريش لِلَّذِينَ آمَنُوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ع الوفاى، ج ٣، ص: ٩١٣

و لنا أهل البيت أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تعبيراً منهم فقال الله ردا عليهم وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَ رِيًّا قلت قوله مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قال كلهم كانوا فى الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ع و

لا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم و طغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا و أضعف جندا قلت قوله حتى إذ رأوا ما يوعدون إنا العذاب و إنا الساعة فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شرُّ مكاناً يعني عند القائم و أضعف جنداً قلت قوله و يزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى - باتباعهم القائم ع حيث لا يجحدونه و لا ينكرونه - قلت قوله لا يملكون الشفاعه إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً قال إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ولاية أمير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله قلت فإنا يسرناه بلسانك لبشر به المتقين و تنذر به قوماً لئلا قال إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين علماً فبشر به المؤمنين و أنذر به الكافرين و هم الذين ذكرهم الله في كتابه لئلا أي كفاراً قال و سألته عن قول الله تعالى لئنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون قال لتندر القوم الذين أنت فيهم كما

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٤

أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله و عن رسوله و عن وعيده لقد حق القول على أكثرهم - ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده فهم لا يؤمنون بإمامه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال و جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فأغشى بينهم فهم لا يبصرون عقوبه منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده هذا في الدنيا و في الآخرة في نار جهنم مقمحون - ثم قال يا محمد و سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية على و من بعده ثم قال إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين و حشى الرحمن بالغيب - فبشره يا محمد بمغفره و أجر كريم

بيان

الندى على وزن فعيل مجلس القوم و محدثهم و إن تفرقوا فليس بندى و الأثاث المتاع و الرئي المنظر مقمحون رافعون رءوسهم غاضون أبصارهم

[١١]

إشارة

١٥٩٠- ١١ الكافي، ١ / ٤٣٢ / ٩١ / ١ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله يريدون ليظفوا نور الله بأقواهم قال يريدون ليظفوا ولاية أمير المؤمنين بأقواهم قلت و الله ميثم نوره قال و الله متم الإمامة لقوله فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا فالنور هو الإمام قلت هو

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٥

الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق قال هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه - و الولاية هي دين الحق قلت ليظفوه على الدين كله قال يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم قال يقول الله و الله ميثم نوره ولاية القائم و لئلا كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم أما هذا الحرف فتزيل و أما غيره فتأويل قلت ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا قال إن الله تعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية

وصيه منافقين و جعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً و أنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إذ جاءك المنافقون بولاية وصيك فالوا نشهد إنك لرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ بولاية على لكَ إِذْ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُهُوا أَنْ يُؤْمِنُوا بِهَا وَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهْمٌ لَا يُفْقَهُونَ قلت ما معنى لا يفقهون- قال يقول لا يقولون بنبوتك قلت و إذ قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله قال و إذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية على يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لوؤا رؤسهم قال الله تعالى وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وِلايَةِ عَلِيٍّ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سيؤاء عليهم أسيتغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين- يقول الظالمين لوصيك قلت أ فمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سوياً على صراط مستقيم

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٦

قال إن الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية على كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لأمره و جعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم و الصراط المستقيم أمير المؤمنين ع قال قلت قوله إنه لقول رسول كريم قال يعنى جبرئيل عن الله فى ولاية على قلت و ما هو بقول شاعر قبيلاً ما تؤمنون- قال قالوا إن محمداً كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا فى على فأنزل الله بذلك قرآنا فقال إن ولاية على تنزىل من رب العالمين و لو تقول علينا محمد بعض الأفاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال- إن الولاية لتذكيرة للمتقين للعالمين و إنا لنعلم أن منكم مكذبين و إن علياً لحسرة على الكافرين و إن ولايته لحق اليقين فسيح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذى أعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به- قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً و لا رهقاً قلت تنزىل قال لا تأويل قلت قوله لا أملك لكم ضرراً و لا رشداً قال إن رسول الله ص دعا الناس إلى ولاية على فاجتمعت إليه قريش فقالوا محمد أعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا إلى الله ليس إلى فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله قل إني لا أملك لكم ضرراً و لا رشداً قل إني لن يجيرني من الله إن عصيته أحد و لن أجد من دونه ملتحداً إلا بلاغاً من الله و رسالاً به فى على قلت هذا تنزىل قال نعم ثم قال توكيدا و من يعص الله و رسوله فى ولاية على فإن له نار جهنم خالدٍ فيها أبداً قلت حتى إذ رأوا ما يؤعدون فسيغلمون من أضعف نصراً و أقل عدداً يعنى

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٧

بذلك القائم و أنصاره قلت و اصبر على ما يقولون قال يقولون فيك و أهجرهم هجراً جميلاً و ذرني يا محمد و المكذبين بوصيك أولى النعمة و مهلهم قبيلاً قلت إن هذا تنزىل قال نعم قلت لئستيقن الذين أوتوا الكتاب قال يستيقنون أن الله و رسوله و وصيه حق قلت و يزيد الذين آمنوا إيماناً قال يزدادون بولاية الوصى إيماناً قلت و لا يوتاب الذين أوتوا الكتاب و المؤمنون قال بولاية على قلت ما هذا الارتباب قال يعنى بذلك أهل الكتاب و المؤمنين الذين ذكر الله فقال و لا يرتابون فى الولاية قلت و ما هى إلا ذكرى للبشر- قال نعم ولاية على قلت إنها لأحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر قال من تقدم إلى ولايتنا أخر عن سقر و من تأخر عنا تقدم إلى سقر إلا أصحاب اليمين قال هم و الله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال إنا لم نتول وصى محمد و الأوصياء من بعده و لا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلاً إنه تذكرة قال الولاية- قلت قوله يؤفون بالندر قال يؤفون لله بالنذر الذى أخذ عليهم فى

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٨

الميثاق من ولايتنا قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزىلاً قال بولاية على تنزىلاً قلت هذا تنزىل قال نعم ذا تأويل قلت إن هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء فى رحمته قال فى ولايتنا قال و الظالمين أعد لهم عذاباً أليماً لا ترى أن الله يقول و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قال إن الله تعالى أعز و أمنع من أن يظلم و أن ينسب نفسه إلى الظلم و لكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزىل قال نعم قلت و لئلا يؤمئذ

لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيَلُ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا الرِّسَالَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ - وَكَذَلِكَ نَفَعُ بِالْمُجْرِمِينَ قَالَ مِنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَكِبَ مِنْ وَصِيهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ وَشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مَلْءِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِنَا وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صِدْقًا لَا يَتَكَلَّمُونَ الْآيَةَ - قَالَ نَعَمْ نَحْنُ وَاللَّهُ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا قُلْتُ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩١٩

مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَمَجِّدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّيُ عَلَى نَبِيِّنَا وَنُشْفَعُ لِشِيعَتِنَا وَلَا يَرُدُّنَا رَبَّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَيِّئِينَ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ

بيان

أما هذا الحرف أى الذى قلته حاد مال الوتين العرق الذى إذا قطع خرج الروح بخساً نقصاً ولا رهاقاً ضلالة قال نعم ذا تأويل كذا فى النسخ التى رأيناها وفى كتاب تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافى هكذا قال لا تأويل وهو الصواب

[١٢]

إشارة

١٥٩١-١٢ الكافى، ١/٤٣٥/٩٢/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصْرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَهُوَ مُتَحِيرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسَيْتَهَا - قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ فَنَسَيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَتْرَكَ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ ع فَلَمْ تَطْعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٠

تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ قُلْتُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ - قَالَ مَعْرِفَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةَ ع نَزِدُ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيْبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيْبٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيْبٌ

بيان

ضنكا ضيقا

[١٣]

إشارة

١٥٩٢-١٣ الكافى، ١/١٧/٤١٥/١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زرارة عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَّارَةُ أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا ص - طبقا عن طبق فى أمر فلان و فلان و فلان

بيان

ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم إياهم للخلافة واحدا بعد واحد

[١٤]

١٥٩٣-١٤ الكافى، ١/٤٢٤/٦٠/١ على بن محمد عن البرقى عن أبيه عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢١

أبى طالب عن يونس عن بكار عن أبيه عن جابر الكافى، ١/٢٨/٤١٧/١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسنى عن بكار عن جابر
عن أبى جعفر قال هكذا نزلت هذه الآية وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِى عَلَى لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

[١٥]

١٥٩٤-١٥ الكافى، ١/٢٩/٤١٧/١ الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ - قال فى ولايتنا

[١٦]

إشارة

١٥٩٥-١٦ الكافى، ١/٣٠/٤١٨/١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبى عبد الله ع
قوله تعالى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَتَّهِمُونَ وَلَا يَتَّهِمُونَ وَ الْأَخْرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى قَالَ وَ لَإِيَّاهُ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولَى صِيحِفِ
إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى

بيان

فى بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شوية و الشبوة العقرب و النسبة إليها شوية كأنه شبه الجائر بالعقرب

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٢

[١٧]

١٥٩٦-١٧ الكافي، ١/٤١٨/٣١/١ القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر قال **جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالة علي ف اشتكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون**

[١٨]

إشارة

١٥٩٧-١٨ الكافي، ١/٤١٨/٣٢/١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضاع في قول الله تعالى **كذبتم علي المشركين بولاية علي ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة**

بيان

كانها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود و الشروح

[١٩]

١٥٩٨-١٩ الكافي، ١/٤١٩/٣٧/١ علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى **انث بقرا غير هذا أو بدله قالوا أو بدل عليا** الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٣

[٢٠]

إشارة

١٥٩٩-٢٠ الكافي، ١/٤١٩/٣٨/١ عنه عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن الحسن القمي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية **ما سئلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين** - قال عني بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تعالى فيهم **و السابقون السابقون أولئك المقربون** أ ما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبه مصلى فذلك الذي عني حيث قال **لم نك من المصلين** أي لم نك من أتباع السابقين

بيان

الحلبه بالتسكين خيل تجمع للسباق و قد مضى تاويل آخر لهذه الآية

١٦٠٤-٢٥ الكافى، ١/٤٢١/٤٦ ١/٤٦ الاثنان عن ابن اسباط عن على بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذِ الدُّعَى اللّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ

[٢٦]

١٦٠٥-٢٦ الكافى، ١/٤٢٢/٤٧ ١/٤٧ على عن أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع فى

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٦

قول الله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ لَّهُ قَالَ هَكَذَا وَ اللّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص

[٢٧]

اشاره

١٦٠٦-٢٧ الكافى، ١/٤٢٢/٤٨ ١/٤٨ محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزه عن أبي جعفر ع فى قوله تعالى إِنَّكُمْ لَفَى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ فى أمر الولاية يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ قَالَ مَنْ أَفَكَ عَنْ الْوَلَايَةِ أَفَكَ عَنْهُ [عن] الجنه

بيان

يؤفك يصرف

[٢٨]

١٦٠٧-٢٨ الكافى، ١/٤٢٢/٥١ ١/٥١ على عن البرقى عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزه [ابن أبي حمزه] عن أبي جعفر ع فى قوله تعالى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوْلَايَهُ عَلَى قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ

[٢٩]

١٦٠٨-٢٩ الكافى، ١/٤٢٤/٥٩ ١/٥٩ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزه عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَأَ لِيُهِدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٧

اللّه يسيراً ثم قال يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فى ولايه على فآمنوا خيراً لكم وَ إِنَّ تَكْفُرُوا بَوْلَايَهُ عَلَى فَإِنَّ لِلّه مَا فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

[٣٠]

١٦٠٩ - ٣٠ الكافى، ١ / ٤٢٣ / ٥٨ / ١ بهذا الإسناد عن أبى جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا - فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

[٣١]

١٦١٠ - ٣١ الكافى، ١ / ٤٢٤ / ٦٤ / ١ بهذا الإسناد عن أبى جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ بَوْلَايَهُ عَلَىٰ آلِ كُفُورًا - قال فنزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وِلَايَةِ عَلَى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا

[٣٢]

١٦١١ - ٣٢ الكافى، ١ / ٤٢٧ / ٧٧ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمى عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع فى قوله تعالى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قال لما نزلت إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٨

رَاكِعُونَ اجتمع نفر من أصحاب رسول الله ص فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الآية فقال بعضهم إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرنا فإن آمننا فإن هذا ذل حين تسلط علينا ابن أبى طالب فقالوا قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول و لكن نتولاه و لا نطيع عليا فيما أمرنا قال فنزلت هذه الآية يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يعرفون يعنى و لايه على بن أبى طالب و أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ بالولاية

[٣٣]

١٦١٢ - ٣٣ الكافى، ١ / ٤٢٨ / ٨١ / ١ محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قال الإقرار بالأنبياء و الأوصياء و أمير المؤمنين خاصة قال لا ينفع إيمانها لأنها سلبت

[٣٤]

١٦١٣ - ٣٤ الكافى، ١ / ٤٢٩ / ٨٢ / ١ بهذا الإسناد عن يونس عن صباح المزنى عن أبى حمزة عن أحدهما ع فى قول الله تعالى بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٩

[٣٥]

١٦١٤ - ٣٥ الكافى، ١ / ٤٣٠ / ٨٧ / ١ على عن أبيه عن الجوهري عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أ

حَقُّ هُوَ - قال ما تقول فى على قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

[٣٦]

١٦١٥-٣٦ الكافى، ١/١٢/٤١٤/١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قال أمير المؤمنين و الأئمة ع- وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ أَصْحَابُهُمْ وَ أَهْلٌ وَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أمير المؤمنين و الأئمة ع

[٣٧]

١٦١٦-٣٧ الكافى، ٨/١٣/٥٠/١ سهل عن الديلمى عن أبىه عن أبى عبد الله ع قال قلت له هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خَاضِعَةٌ لَا تَطِيقُ الْاِمْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عَامِلَةٌ قَالَ عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ نَاصِبَةٌ قَالَ نَصَبْتُ غَيْرَ وَلَاؤِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً قَالَ تَصَلَّى نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ ع وَ فِي الْآخِرَةِ جَهَنَّمَ

[٣٨]

١٦١٧-٣٨ الكافى، ٨/١٦٠/١٦٢ العدة عن سهل عن ابن

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٣٠

فضال عن حنان عن أبى عبد الله ع أنه قال لا يبالى الناصب صلى أم زنى و هذه الآية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية

[٣٩]

إشارة

١٦١٨-٣٩ الكافى، ٨/١٧٨/٢٠١ على عن على بن الحسين عن محمد الكناسى عن رفته عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ الَّذِينَ يَغْشَوْنَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ لَا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنَى مِنْ جُوعٍ قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَا يَغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَ لَا يَغْنِيهِمُ الْقَعُودُ

بيان

يغشون من الغش أو الغشيان كما مضى فى باب وجوب النصيحة لهم

[٤٠]

إشارة

١٦١٩ - ٤٠ الكافى، ٨ / ٥٠ / ١٤ عنه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع قوله تعالى وَ أَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ قال فقال يا أبا بصير ما تقول فى هذه الآية قال قلت إن المشركين يزعمون و يحلفون لرسول الله ص أن الله لا- يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٣١

باللات و العزى قال قلت جعلت فداك فأوجدينه قال فقال لى يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عاتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و فلان و فلان من قبورهم و هم مع القائم فبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم فأنتم تقولون فيها الكذب لا و الله ما عاش هؤلاء و لا يعيشون إلى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال وَ أَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ

بيان

أوجدينه أظفرنى به قبعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة أو حديدة و كونها على عاتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو

[٤١]

١٦٢٠ - ٤١ الكافى، ٨ / ٥١ / ١٥ على عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأسدى قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى قول الله تعالى فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذْ هُمْ مِنْهَا يَرْتَدُّونَ- لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَأْذِنُونَ قال إذا قام القائم و بعث إلى بنى أمية بالشام فهربوا إلى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تنتصروا فيعلقون فى أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان و الصلح فيقول أصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم إليهم فذلك قوله- لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَأْذِنُونَ قال يسألهم

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٣٢

الكنوز و هو أعلم بها قال فيقولون يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ- حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بالسيف

[٤٢]

إشارة

١٦٢١ - ٤٢ الكافى، ٨ / ٥٧ / ١٨ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص إن فيك شها من عيسى بن مريم و لو لا- أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصرارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة- قال فغضب الأعرابيان و المغيرة بن شعبه و عدة من قريش معهم فقالوا ما رضى أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى بن مريم فأنزل الله على نبيه ص فقال وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذْ قَوْمِيكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَلَهْتْنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جِدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصَّ مُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَعْزَابًا مَلَأْنَا فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ قَالَ فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثنتا بعداب أليم فأنزل الله عليه مقالة الحرث و نزلت هذه الآية و مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثم قال له الوافية، ج ٣، ص: ٩٣٣

يا بن عمرو أ ما تبت و أ ما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم فقال له النبي ص ليس ذلك إلى ذلك إلى الله تعالى- فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة و لكن أرحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أته جنده له فرضخت هامته ثم أتى الوحي النبي ص فقال سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ لِلْكَافِرِينَ بُولَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ لَا نَقَرُوهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ هَكَذَا هُوَ وَ اللَّهُ مُثَبِّتٌ فِي مَصْحَفِ فَاطِمَةَ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

بيان

هرقل ملك الروم كأنه أراد أن سلطنه بني هاشم بالتوارث إن كان حقا

[٤٣]

١٦٢٢- ٤٣ الكافي، ٨ / ٥٨ / ١٩ محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن أبي جعفر في قوله تعالى ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ قَالَ ذَاكَ وَ اللَّهُ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مَنَا أَمِيرٍ وَ مِنْكُمْ أَمِيرٍ الوافية، ج ٣، ص: ٩٣٤

[٤٤]

١٦٢٣- ٤٤ الكافي، ٨ / ٢٣٩ / ٣٢٥ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن البصري عن أبي العباس المكي قال سمعت أبا جعفر يقول إن عمر لقي عليا فقال له أنت الذي تقرأ هذه الآية- بَأْيِكُمُ الْمَفْتُونُ تعرض بي و بصاحبي قال فقال له أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أَمِيَةٍ أَوْصَلْ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَ لَكِنَّا كَأَيْتِ إِلَّا عداوة لبني تيم و بني عدى و بني أمية

[٤٥]

١٦٢٤- ٤٥ الكافي، ٨ / ١٠٣ / ٧٧ بهذا الإسناد عن أبان عن الحارث النصرى قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى- الَّذِينَ يَدَّبُلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ نَقُولُ هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قَرِيشِ بَنُو أَمِيَةٍ وَ بَنُو الْمَغِيرَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ قَرِيشٌ قَاطِبَةٌ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَاطَبَ نَبِيَّهُ ص فَقَالَ إِنِّي فَضَلْتُ قَرِيشًا عَلَى الْعَرَبِ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولِي فَبَدَلُوا نِعْمَتِي كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ

[٤٦]

١٦٢٥-٤٦ الكافي، ٨/١٨٤/٢١١ علي عن البرقي عن أبيه عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله ص عن أبي الحسن الأول ع فى قول الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء و سبق لهم العذاب وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ الوافى، ج ٣، ص: ٩٣٥
قَوْلًا يَلِيغًا

[٤٧]

١٦٢٦-٤٧ الكافي، ٨/١٩٩/٢٣٩ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً- قال حيث كان النبى ص بين أظهرهم فَعَمُوا وَصَمُوا حيث قبض رسول الله ص ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حيث قام أمير المؤمنين ع قال ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا إلى الساعة

[٤٨]

١٦٢٧-٤٨ الكافي، ٨/٣٠٤/٤٧١ الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة قال حدثنى أبو الخطاب فى أحسن ما يكون حالا قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَإِذْ ذَكَرَ اللَّهُ وَحِيدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فقال إذا ذكر الله وحده بطاعه من أمر الله بطاعته من آل محمد ص اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم إِذْ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

[٤٩]

إشارة

١٦٢٨-٤٩ الكافي، ٨/٣٣٤/٥٢٣ محمد بن أحمد القمى عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّامًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ

الوافى، ج ٣، ص: ٩٣٦

الْأَشْقَلِينَ قال هما ثم قال و كان فلان شيطانا

بيان

كان فلان كناية عن الثانى و كأنه يعنى به بأن الجن كناية عنه و الإنس عن الأول

[٥٠]

١٦٢٩- ٥٠ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٤ يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ نَجَعَلُهُمْ تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ قال يا سورة هما ثلاثا والله يا سورة إنا لخزان علم الله في الأرض

[٥١]

١٦٣٠- ٥١ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٥ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول في قول الله تعالى إِذِ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضُونَ مِنَ الْقَوْلِ قال يعنى فلانا و فلانا و أبا عبيدة بن الجراح

[٥٢]

١٦٣١- ٥٢ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٦ علي عن أبيه و محمد بن إسماعيل و غيره عن بزرج عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عَظْمُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا يعنى والله فلانا و فلانا و مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذِ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٧

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوْ حِيدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا يعنى والله النبي ص و عليا ع مما صنعوا أى لو جاءوك بها يا على فاستغفروا الله مما صنعوا و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا فلا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فقال أبو عبد الله ع هو والله لعلى نفسه ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لسانك يا رسول الله يعنى به من ولاية على ع وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لعلى ع

[٥٣]

١٦٣٢- ٥٣ الكافي، ٨ / ٣٣٧ / ٥٣٣ السراد عن أبي ولاد و غيره من أصحابنا عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ فقال من عبد فيه غير الله تعالى أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم و على الله تعالى أن يذيقه من عذاب أليم

[٥٤]

١٦٣٣- ٥٤ الكافي، ٨ / ٣٧٧ / ٥٦٨ على عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد الله ع كيف تقرأ و عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا قال لو كان خلفوا لكانوا فى حال طاعة و لكنهم خالفوا عثمان و صاحباها أما والله ما سمعوا صوت حافر- و لا قعقعة حجر إلا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا

[٥٥]

١٦٣٤- ٥٥ الكافي، ٨ / ٣٧٨ / ٥٧٢ محمد [عن أحمد] عن محمد بن

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٨

خالد و الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى هذه الآية فَلَعَلَّكَ

تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَتْرًا أَوْ لَجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا نَزَلَ قَدِيدًا قَالَ لَعَلِّي ع يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ففعل - و سألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال - أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه - أو كنتا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه الله إليه - فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ

[٥٦]

١٦٣٥ - ٥٦ الكافي، ١٢/٥٠/٨ جماعه عن سهل عن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَنَفَثَ بِالْعِلْمِ نَفْثًا قَالَ قُلْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَاكَ أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول ص و جلسوا مجلسا كان آل الرسول ص أولى

الوافية، ج ٣، ص: ٩٣٩

به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا - قَالَ قُلْتُ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَاكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَةِ فَاطِمَةَ ع يسأل عن دين رسول الله ص فيجلبه لمن سأله - فحكى الله قوله فقال وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا

[٥٧]

١٦٣٦ - ٥٧ الكافي، ١٨/١٨٤/٢١٠ علي عن أبيه عن ابن أسباط عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي - وَ يُسَلِّمُوا لِلَّهِ فِي الطَّاعَةِ تَسْلِيمًا

[٥٨]

إشارة

١٦٣٧ - ٥٨ الكافي، ٨/٣٧٩/٥٧٤ علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ نَزِيدُهُ وَ لَآيَهُ مِنْ مَضَىٰ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّىٰ يَصِلَ وَ لَا يَتَّخِذُوا إِلَىٰ آدَمَ ع وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ قُلْ

الوافية، ج ٣، ص: ٩٤٠

مَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ أَجْرِ فَعُوهَ لَكُمْ يَقُولُ أَجْرُ الْمُوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ - تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ - أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ - أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرًا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّىٰ يَرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابًا - فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَّقُوهُ يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابًا وَ لَنْ يَقْتُلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنْزَعْنَاهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

ثم لا نعيدها فيهم أبداً وأراد الله تعالى أن يعلم نبيه ص الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه تعالى أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتَ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمُودَتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ يُحِقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةَ إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بَدَاتِ الصُّدُورِ وَيَقُولُ بِمَا الْقُوَّةُ فِي صُدُورِهِمْ لِأَهْلِ بَيْتِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ - وَأَسِرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ - وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَقْسَمُ بِقَبْضِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَبْضَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهَوَاهُ - وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمُحَمَّدٍ

الوفاى، ج ۳، ص: ۹۴۱

ص قُلْ لَوْ أَنَّنِي عِنْدِي مَا تَشْتَعِجُلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ - قَالَ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُكَمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتِعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلَمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مِثْلِكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ ص كَمَا تَضِيءُ الشَّمْسُ فَضْرَبَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ الشَّمْسُ وَمِثْلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَوْلُهُ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسِيَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ - يَعْنِي قَبْضَ مُحَمَّدٍ ص وَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ تَبْصُرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا - وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ مِثْلَ الْمَشْكَاءِ فِيهَا الْمَصْبَاحُ فَالْمَشْكَاءُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ص وَالْمَصْبَاحُ نُورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يَجْعَلُ الْمَصْبَاحُ فِي

الوفاى، ج ۳، ص: ۹۴۲

الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمَ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودٍ فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ع وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلَ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ كَمِثْلِ الزَّيْتِ الَّذِي يَعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونَةِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنَّبْوَةِ وَلَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ

بيان

الاقتراف الاكتساب أقسم بقبض محمد أي بموته يعني أن النجم كناية عن النبي ص

[۵۹]

۱۶۳۸ - ۵۹ الكافي، ۸ / ۲۸۸ / ۴۳۴ على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن بزرج عن حريز عن الفضيل قال

دخلت مع أبي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ على فنظر إلى

الوفاى، ج ۳، ص: ۹۴۳

الناس و نحن على باب بنى شيبه فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهليه لا يعرفون حقا و لا يدنون دينا يا فضيل انظر إليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخوا أراهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية- أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ- يعنى و الله عليا و الأوصياء ع ثم تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أمير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير على ع إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا- أما و الله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم و لا يغفر الذنوب إلا لكم- و لا يتقبل إلا منكم و إنكم لأهل هذه الآية إِنْ تَجَنَّبُوا كِتَابَنَا مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا يا فضيل أ ما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاه و تكفوا ألسنتكم و تدخلوا الجنة ثم قرأ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ الوفاى، ج ٣، ص: ٩٤٤

باب ١٢٧ النوادر

[١]

١٦٣٩- ١ الكافى، ٨ / ١٠٧ / ٨٢ على عن العبيدى عن يونس ع عن على بن شجرة عن أبى عبد الله ع قال الله تعالى فى بلاده خمس حرم حرمه رسول الله ص و حرمه آل الرسول ص و حرمه كتاب الله تعالى و حرمه كعبه الله و حرمه المؤمن

[٢]

١٦٤٠- ٢ الكافى، ٨ / ٢٤١ / ٣٧٤ محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن على عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن أبى عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع كنت أبايع لرسول الله ص على العسر و اليسر و البسط و الكره إلى أن كثر الإسلام و كثف قال و أخذ عليهم على أن يمنعوا محمدا و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذرايرهم فأخذتها عليهم نجا من نجا و هلك من هلك

[٣]

١٦٤١- ٣ الكافى، ٨ / ٣١٧ / ٥٠١ العده عن البرقى عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال يا أبا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن و الحسين ع قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله ص قال فأى شىء احتججتهم عليهم قلت احتججتنا عليهم بقول الله تعالى فى الوفاى، ج ٣، ص: ٩٤٥

عيسى بن مريم ع وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَىٰ وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَىٰ وَ عِيسَىٰ فَجَعَلَ عِيسَىٰ بِنَ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَّةِ نُوْحٍ قَالَ فَأَىٰ شَىءٍ قَالُوا لَكُمْ قُلْتُمْ قَالُوا قَدْ يَكُونُ وَلَدُ الْإِنثَىٰ مِنَ الْوَلَدِ وَ لَا يَكُونُ مِنَ الصَّلْبِ قَالَ فَأَىٰ شَىءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ قُلْتُمْ احْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ قَالَ فَأَىٰ شَىءٍ قَالُوا قُلْتُمْ قَالُوا قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَ آخَرَ يَقُولُ أَبْنَاءُنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله تعالى إنهما من صلب رسول الله ص لا- يردها إلا كافر قلت و أين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ الْآيَةُ إِلَىٰ أَنْ أَنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ- فسلمهم يا أبا الجارود

هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليلتهما فإن قالوا نعم كذبوا وفجروا وإن قالوا لا فهما ابنا صلبه

[٤]

١٦٤٢ - ٤ الكافي، ٨ / ١٦٢ / ١٦٧ سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول ع و الناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة إنا إياب هذا الخلق و علينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم و بين الله تعالى حتمنا على الله تعالى في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك و ما كان بينهم و بين الناس استوهبنا منهم فأجابوا إلى ذلك و عوضهم الله تعالى آخر أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم

الوافي، ج ٣، ص: ٩٤٦

و بتمامه قد تم الجزء الثاني من كتاب الوافي و هو كتاب الحجج و يتلوه في الجزء الثالث كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى و الحمد لله أولا و آخرا

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه كم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرَ

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فاني/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٤

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغامدية اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

